





فهرست

ما في هذه المجموعة المتبوعة

نسخهٔ معجون حافظه نقل از محمد بن زکریای رازی در وصف آن [illegible]
که هر که یک هفته بکار دارد مفید است و اگر سه هفته بکار دارد و از لبنیات
پرهیز کند و از بوارد احتراز نماید بسر حد کهانت برسد
وج و سعد و مر و فلفل و زعفران اجزا برابر بکوبند و ترکیب کنند
با عسل بمقدار جوزی بنوشند نافع باشد

تاریخ وفات کریم خان
۱۱۹۳

تاریخ وفات نادر
۱۱۶۱

---

[illegible] الحمد على [illegible] الغفور

[illegible] هوس عشق [illegible] انگیز است
[illegible] پرواز است

[illegible] تو قیامت [illegible]
[illegible] یوسف [illegible] است

[illegible] سیاه از تف دل
[illegible] آتشکده [illegible] است

[illegible] جمع و وصال [illegible]
[illegible] غنچه [illegible] شکفته

[illegible] بلبل [illegible]
[illegible] غنیمت است معالی [illegible]
[illegible]

فهرست

عنوان الطالل شرح شراد

خل [illegible]
رسایل [illegible]
اقلیدس [illegible]
و عزه تحرید

فایدة اذا رأیت الرؤیا فی المنام فانظر اللیلة التی
رأیت فیها الرؤیا کم هی من الشهر ثم خذ لکل لیلة
من الشهر سورة من القران من اوله واحسب لکل
لیلة سورة الی لیلة الرؤیا فالسورة الذی
تقف العدد علیها خذ من اولها لکل لیلة آیة
ثم انظر الی الآیة التی تقف علیها العدد ففیها
تعبیر الرؤیا والله اعلم

از مجربات
از برای تب نوبت بر سه بادام نویسد و هر روز یک بادام
بخورد روز اول ملاطون روز دوم لاطون
روز سیم ترتوز نوع اخ سطوف
لطوف خطوف هر یک را بر بادامی
نویسد و اگر بر سه اسم را بیک بادام
نویسد و هر روز بخورد بهتر باشد

[illegible] ... اتعجبین من امر الله رحمت الله وبرکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید

مما نقل من کلام الفاضل الکامل اعرف العارفین والمحققین مولانا محمد محسن
سلمه الله تعالی من کتاب الطریقه ومنهم قوم تسموا باهل الذکر والتصوف
یدعون البراءة من التصنع والتکلف یلبسون خرقا ویجلسون حلقا
یخترعون الاذکار ویتغنون بالاشعار یعلنون بالتهلیل ولیس
لهم الی العلم والمعرفة سبیل ابتدعوا شهیقا ونهیقا واخترعوا رقصا
وتصفیقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن
رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا الصیحة الشنعاء امن الحرب
تتألمون ام من الرب تتالمون تتظلمون ام مع الغائب
تتکلمون ان الله لا یسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ
اتنادون باعدا ام توقظون راقدا تعالی الله لا تاخذه
سنة ولا تغلطه الالسنة سبحوا تسبیح الحیتان فی النهر
وادعوا ربکم تضرعا وخیفة ودون الجهر انه لیس منکم ببعید
بل هو اقرب الیکم من حبل الورید
تمت



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشارح المواقف الحسن والقبح يقال لمعان ثلثة الاول صفة الكمال والنقص يقال
حسن والجهل قبيح ولا نزاع في ان هذا المعنى ثابت للصفات في انفسها وان
مدركه العقل ولا تعلق له بالشرع الثاني ملايم الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما
بالمصلحة والمفسدة وذلك ايضا عقلي يختلف بالاعتبار فان قتل زيد مصلحة لاعدائه
وموافق لغرضهم مفسدة لاوليائه ومخالف لغرضهم الثالث تعلق المدح والثواب
بالفعل عاجلا واجلا او الذم والعقاب كذلك فما تعلق به المدح في العاجل
والثواب في الاجل يسمى حسنا وما تعلق به الذم في العاجل والعقاب في الاجل
يسمى قبيحا وما لا يتعلق به شيء منهما فهو خارج عنهما هذا في افعال العباد وان
اريد ما يشمل افعال الله تعالى اكتفي بتعلق المدح والذم وترك الثواب والعقاب
وهذا المعنى الثالث هو محل النزاع فهو عندنا شرعي وذلك لان الافعال
كلها سواء ليس شيء منها في نفسه بحيث يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله
وعقابه وانما صارت كذلك بواسطة امر الشارع بها ونهيه عنها وعند المعتزلة
عقلي فانهم قالوا للفعل في نفسه مع قطع النظر عن الشرع جهة محسنة مقتضية لاستحقاق
فاعله مدحا وثوابا او مقبحة مقتضية لاستحقاق فاعله ذما وعقابا ثم انها
قد يدرك بالضرورة وقد يدرك بالنظر وقد لا يدرك بالعقل اصلا لكن اذا
ورد به الشرع علم ان ثمة جهة محسنة او مقبحة انتهى فعلم مما نقلنا ان النزاع
في المعنى الثالث انه شرعي او عقلي بمعنى ان استحقاق المدح والثواب او
الذم والعقاب ثابتة لفاعل الفعل من حيث انه فاعل ذلك الفعل مع قطع
النظر عن الشرع او ان ثبوته للفاعل بمحض اعتبار الشرع فالمراد بالعقلي
ما يقابل الشرعي اي ما كان في نفسه مع قطع النظر عن امر الشرع ونهيه وليس المراد
بالعقلي ما يدركه العقل لا من قبل الشرع على ما توهمه بعضهم والا لم يتم تقسيمه
الى الثلثة المذكورة ثم ان الظاهر ان تحقق القسم الاول بل الثاني [illegible]
على ترك قيد الثواب والعقاب في تفسير الحسن والقبح لان الحكم بان العلم
بالضرورة او بالنظر ان الصدق النافع والكذب الضار يترتب عليهما
الثواب في العقبى بعيد ثم اعلم ان هذا المعنى اذا ترك مطلقا ولم

يتقيد بالعقل ولا بالشرع فالنزاع بين الفريقين في اتصاف الافعال بحسب
الشرع او بحسب العقل على ما مر بالشرعي والعقلي واذا قيد بالعقل بان
الحسن ما يستحق فاعله المدح عند العقل والقبيح ما يستحق فاعله الذم عند العقل فالنزاع
في اطلاق لفظ الحسن والقبح على هذا المعنى في اتصاف الافعال بها لا في
ان هذا المعنى شرعي او عقلي اذ لا احتمال لتوهم كون هذا المعنى شرعيا لحقيقة
نهي الشرع وكلام [illegible] حاشية المختصر مبني على هذا وكلام المواقف على ما نقلنا مبني
على الاول ولا يخفى انه اذا قيد المعنى الثالث بالشرع بان في استحقاق فاعله المدح
والذم من قبل الشارع بمعنى ان الشارع هو المحسن والمقبح [illegible] ولا يتوهم الا
من جهته لم ينفع للخلاف في انه شرعي او عقلي ولا احتمال لتوهم كونه عقليا انما النزاع
في اطلاق الحسن والقبح المذكورين على هذا المعنى لعدم تحققه في اتصاف الافعال
بها ثم لا يخفى ان الظاهر كلام المواقف حصر معنى الحسن والقبح في الثلثة المذكورة
فيه وعبارة شرح المختصر صريحة في الثلثة المذكورة فيه ولا يخفى ان الكلام هاهنا في الحكم
وتوجيهه ان حاصل المعنى الثاني والثالث في شرح المختصر امر واحد هو الحسن والقبح
الشرعيان او المراد بالشرعي على ما صرح به في التلويح الا ان الحسن هو مطلق
عند الشافعية على ما يساوي المباح [illegible] بل المكروه [illegible] الثالث
وعلى ما لا يساوي الا الواجب والمندوب [illegible]
الحال والسعي على ما ذكره المحقق الشريف في الحاشية ان الكلام في الافعال التي تعلقت
بها الافعال لا الصفات وعند المحقق لم يذكر المعنى في المختصر الا المعنيين والمعنى
الثاني والثالث هو الذي جعل في المواقف المعنى الثالث وجعل النزاع فيه لكنه
لم يترك على اطلاقه بل قيده بالشرع لانه في صدد بيان المذهب الحق
بالاضافة [illegible] محل النزاع انه شرعي او عقلي على ما في شرح الشرح العلامة الا ان يقال
ليس المراد بها الحسن والتقبيح الشرعي بمعنى انه لا جهة محسنة او مقبحة للعقل في نفسه بل
الحسن والقبح هو الشرع ليس الا بل المراد ان الشرع حكم بحسنه او قبحه وان كان ذلك
الحكم موافقا لحكم العقل لكنه عبر بعبارة الشرع لموافقة المشايخ فيه او هو من [illegible]
المعنى المتنازع فيه واذا عرفت ما ذكرنا فاعلم ان الشارح اشار بقوله الا ان الاساءة
علة [illegible] مع المعتزلة [illegible] اشار اليه بقوله بل ان العقل لا يحكم بان الفعل حسن

او فيح في حكم الرتم يعني ان لا يجز عقبه بمدح فاعلها [illegible] انها فاعلها الامر [illegible]
فعلها مامر به الى ربه ولاحقه منه الا من [illegible] الشارع [illegible]
الى بالجهر المستفاد [illegible] انما يطلق [illegible] الا اشارة لا نقول باطلاق الحسن
والقبح على معنى [illegible] الافعال [illegible] لتلك المعاني [illegible]
[illegible] ان الحسن [illegible] عند العقلا او [illegible] الذم عنده والقبح [illegible]
ما على الذم عند العقلا [illegible] الافعال لا [illegible]
[illegible] المعنى لكن [illegible] الاول [illegible]
وما [illegible] علم الملابس [illegible] ان الحسن والقبح [illegible]
[illegible] لا ذاتيات [illegible] العقل [illegible]
[illegible] معنى الذات او العقل [illegible]
والكراهة والملائمة [illegible] لذواتها انما [illegible] الذات
[illegible] الملابس [illegible] ان [illegible] والقبح
[illegible] لا يحكم [illegible] الاشاعرة [illegible]
والمعلم [illegible] على المعنى الثالث [illegible] الاول [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible]
الاخرى لانه [illegible] ان لا حسن ولا قبح [illegible] العقل [illegible] الا [illegible]
الحسن والقبح على العقل بعد التحقيق [illegible] في توضيح هذا المقام والله
الموفق للمرام

من الامالي لابن بابويه القمي رحمه الله
حدثني ابي عن جدي عن علي عن ابيه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني
في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي
ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة

باب
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] نصر [illegible]
عن [illegible] الصادق [illegible] من المؤمن [illegible]
قال رحمه الله عز وجل [illegible]
يعمل بمعاصي [illegible]
[illegible] الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام [illegible]

میرزا صالح سروری

ای خوشا دردگری بولس بی آزاری
ناله های کلی جام شراب یاری
غرض از باده پرستی نه نشاط انگیز است
خاطرم مطلبد مایهٔ استغفاری
جسم من در گرو نیم شرار است و هنوز
بهر جان گر بکشم نالهٔ اشکباری
تا بکی گفتهٔ واعظ بس از بیم هوس است
نغمهٔ بربطی و نالهٔ موسیقاری
تا بکی شیوهٔ رعنایی یاران چه خوش است
سینه چاکی و آشفتگی دستاری

ولہ

نیست بهر گشت صحن باغ همراهی چو می
همدم روشن دل از طبیعت اکجا هی چو می
ارزو خندا رند ضربی خری جند [illegible]
همچو ساغر دستگیری [illegible] خواهی چو می

ولہ

جور و ستم اگه زحد بیش میکند
گل خنده بر [illegible] خویش میکند
با وهمن [illegible] وزه چه شادی چه خوبی
گل خنده بر شکفتن خویش میکند

[illegible]

میرزا صالح سروری

گشتیم سراسر همه عالم را صد بحر بگردیدیم بنی آدم را
هر چند که سر درستی می بازند اما همه میدهند بازی هم را

ولہ

فزون از دخل یار آید بسی خرج نیازها بجایی نو نرسد چون فاضل مارا
توکل پیشه کن تا بر تو گردد گلستان آتش تو آن زمیح خوبان [illegible] ساحل مارا

ولہ

هست جانان عزیز تر از جان وای بر حال جان بی جانان
جان و دل را عزیز از آن داریم که تو جان زادی و دل را جان
فکر عرفان بهیچ جا نرسید ما هم آخر زدیم بر عرفان
غم هستی چه میخوری صالح شاد زی کل من علیها فان

ولہ انصاحم الترکیب بند

بی برگی ما اساس فقر است عریان بلی لباس فقر است
من گرده خود نهان ندارم پروای جهانیان ندارم
تا باده بگردش است باکی از گردش آسمان ندارم
بر سر نزدم گلی ز باغی تاب غم باغبان ندارم
گفتی از صبر کام یابی من صبر بخود گمان ندارم
با قد خمیده ناله نیکوست تیری دارم کمان ندارم
در پیش کسی آب رو نریزم اینست سبب که نان ندارم
عشق تو باختیار من نیست در دست خود عنان ندارم

ولہ

در چشم خرد که بر حقایق بیناست
جز راستی از کجروی چرخ نخواست
ما دایره ایم و آسمان پرکار است
تا کج نرود نمیشود دایره راست

ولہ

دل باز بفکر مدعا افتاده است
با آنکه درین راه ز پا افتاده است
خون شد دلم از دوری زلفش چکند
از سلسلهٔ خویش جدا افتاده است

ولہ

دل مژده که غمگسارم آمد
پنهانی چشم یارم آمد
در فکر عمارت دلم که
ویرانی دل بکارم آمد
میگردد زمانه کامیابم
از منت چرخ عارم آمد

سحابی

هر زمانی گردشی میکند از ارها
همچو سوها نشسته ام [illegible]
بر یاد نرگس تو که هستیم [illegible] ازو
چندان گریست دیده که [illegible]



مقبول روزگار نگشتیم و ایمنیم
ما را که بر نداشته چمن بر زمین زند

لا ادری قایله
بخدا کار چو افتاد خدا ساز شود
گره قطره بدریا چو رسد باز شود

میرزا صالح تبریزی

حاجی بطواف کعبه اندر تک و پوست

آن زنده که از عالم دل آگاه است

ای آنکه ترا غم جهان جان کاهست

عقل حیران و شوق سرگردان
عاجز عشق تشنه پیر و جوان

ای وادی عشق طرفه شورستانیست

گیرد از چشم رخصت طوفان

وصل بود و ما کنار
قرب بیجید او و ما هجران

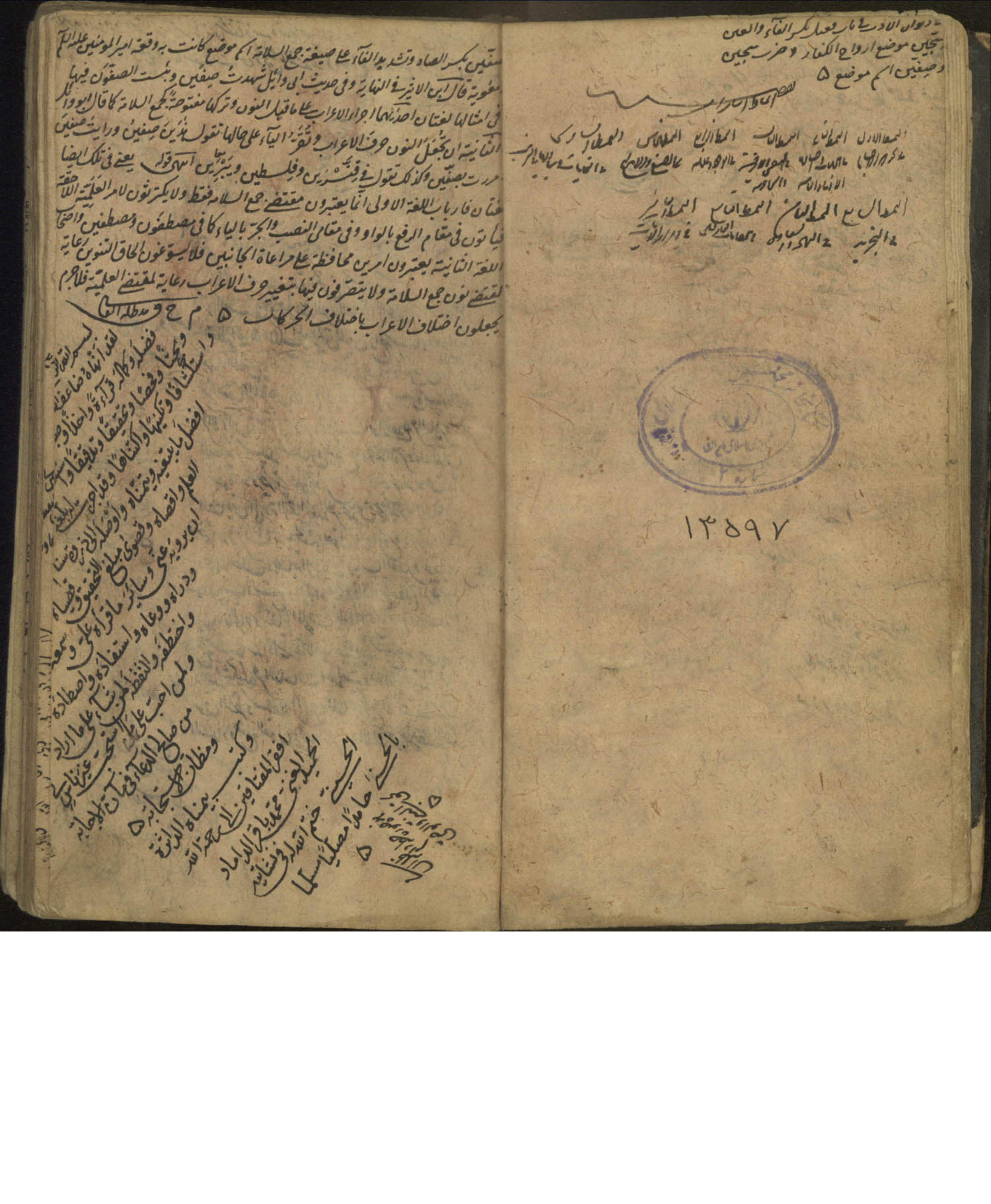
من جملة الفوائد التي وضعها خاتم المجتهدين
بهاء الملة والدين تغمده الله تعالى في رحمته
كل جميل جميل كل حميد حميد
كل صفوان صاف كل شعيب
خال من العيب كل سالم غير
كل طلحة طالح كل عاصم حسن
الا عاصم بن الحسن كل عبد
صالح حتى عبد السلام بن صالح
كل يعقوب بلا خيبة الا
يعقوب بن شيبة

از برای درد دل ... از جنبره ...
با ... زنهان را ... که مدت ... روز
خیصاند و بعد ... هر ... روز
... و ... فنجون ...
مبارک ... الخ
از برای ... دندان ...
... روغن ...
تا بسوزد وافروخته ...
که ... بکند ...

بشارت عيسى عليه السلام نقلا من الانجيل في وصف النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم

اني انا الله الدايم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة
والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الاكحل العينين
الاصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان
عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه وله شعرات
من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق
المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا
واذا مشى كانما ينقطع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم
بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفخ فيه لم ير قبله مثله
ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها
في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه
القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه
وشهد ايامه وسمع كلامه

قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي



صفين بكسر الصاد وتشديد الفاء على صيغة جمع السلامة اسم موضع كانت به وقعة امير المومنين عليه السلام
ومعوية قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث ابي وائل شهدت صفين وبئست الصفون فيها
في امثالها لغتان احديهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال ابو وائل
الثانية ان تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء على حالها تقول هذه صفين ورايت صفين
ومررت بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين انتهى قوله يعني في تلك ايضا
لغتان فارباب اللغة الاولى انما يعتبرون مقتضى جمع السلامة فقط ولا يكترثون لام العلمية الا حقه
فيأتون في مقام الرفع بالواو وفي مقامي النصب والجر بالياء كما في مصطفون ومصطفين واضحا
اللغة الثانية يعتبرون امرين محافظة على مراعاة الجانبين فلا يسوغون الحاق التنوين رعاية
لمقتضى نون جمع السلامة ولا يتصرفون فيها بتغيير حرف الاعراب رعاية لمقتضى العلمية فلاجرم
يجعلون اختلاف الاعراب باختلاف الحركات ٥ م ح مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد انهاه ضاعف الله ... واخلاقه و...
فضله وكماله قراءة وتحقيقا وتدقيقا و...
وبحثا وفحصا وتحقيقا ...
واستكشافا وتبيانا واتقانا وقد احسن ...
افضل ما ابتغيه ويتمناه واوصله الى ذروة
العلم واقصاه وقصوى مبلغ التحقيق وقصياه
ابن بروية علي وسائر ما قرأه علي وسمعه
ودراه ووعاه واستفاده واصطاده
واحفظه والتقطه من ... على ما اراد
ولمن احب على ... غير ناسي
من صالح الدعاء في ... الاجابة
ومظان الاستجابة ٥
وكتب بيمناه الداثرة
افقر المفتاقين الى الله
الحميد الغني محمد باقر الداماد
الحسيني ختم الله له في نشأته
بالحسنى حامدا مصليا مسلما ٥
[illegible]

سجين في ديوان الادب اسم نار وفعيل بكسر الفاء والعين
سجين موضع ارواح الكفار وحزب سجين
وصفين اسم موضع ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

والاستيفاق من الله العزيز العليم والاعتصام بحبل الله العلي
العظيم الحمد لله الملك المهيمن الحق المبين رافع سماء العقل ومايد
مهاد الكلمة والصلوة على المصطفين من عباده المكرمين والمجتبين
من اصفيائه المقربين محمد ختم الانبياء وصفوة المرسلين وسيد الخليقة
من الاولين والاخرين وعترته الطاهرين انوار الله في العالمين ومنار
الهداية في سبيل المستبين وعيبة العلم وخزنة الوحي وحملة الدين
وصفوة الله وخيرته من الخلق اجمعين **وبعد** فاحوج المربوبين وافقر
المفتاقين الى رحمة ربه الرحمن الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني
ختم الله له في نشأتيه بالحسنى يقول يا اولي الورع وذوي البصيرة
وصحابة القلب وعصابة الروية من ارباب العقل والدراية محتفل
واصحاب السمع والرواية محتفل فانا اتيح بطلبتكم المرغوب
فيها بالالحاح ومبتغاكم الملحوف عليها بالاقتراح من افراد رسالة جامعة
تجمع سبعا سدادا من مقالات تحصيلية تحقيقية بسبع غواص من عقالات
وهيمية تشكيكية في اساسات اصولية ومقامات فقهية انما فيها
سوق النظر وسبقه الى حق المناص على جواد التحقيق وحرز حاضر
السداد وصبغ القول وصوغه في قوام الافتحاص من صبغة الحق

وعلى صياغة الصواب فها انا بمتيسر لها من تلقاء نفسي
ولكن ان هي الا صبغة ومن احسن من الله صبغة والتكلان
في الاصابة على عصمة الله ومن امتن من الله عصمة **المقالة**
**الاولى وفيها ثلثة فصول** **فصل** لقد اعضل الامر
على ادراج الفقه في جنس العلم وتحديده بانه العلم بالاحكام الشرعية
الفرعية المستدل على اعيانها بادلتها المفصلة وهناك شك معضل
مشهور وهو انه انما سنة الفقه وديدنه اخذ الاحكام الشرعية
الفرعية عن ادلتها المفصلة الظنية فكيف يكون الفقه من جنس العلم
الذي هو اليقين على الاصطلاح الشايع الفاشي في جميع العلوم عامة
والمعتبر عنه بالعقل المستفاد على لسان الفلسفة والحكمة خاصة
وكيف يكون الاحكام الفرعية الماخوذة عن ادلتها الظنية معلومة
عقلا مستفادا ومعلومة علما يقينيا **قلت** وهذا الشك ليس
يختص بعلم الفقه بل انه معقود الورود على سائر العلوم عموما
من العلوم الفلسفية وحتى الفلسفة الاولى التي هي حكمة ما فوق الطبيعة
ولكن انما انعقاده على تلك العلوم بحسب قياسها الى طائفة من مسائلها
فقط وبالنسبة الى طائفة من اقيستها ودلائلها فحسب واما على علم
الفقه فمن حيث قياسه الى جميع مسائله عموما وبحسب النسبة
الى قاطبة دلائلها جميعا وذلك من سبيلين **احدهما** ان في
الجدل والخطابة وكذلك في سوفسطيقا يشرك كل فيها
من العلوم الجزئية والعلم الكلي اعني الفلسفة الاولى فالجدلي

والخطيب والسوفسطيقي يتكلم كل منهم فيما يتكلم فيه صاحب علم جزئي
وفيما يتكلم فيه الفيلسوف الاول والفيلسوف الاول من حيث هو
فيلسوف اول لا يتكلم في مسائل العلوم الجزئية والفيلسوف الاول
من حيث هو فيلسوف اول لا يبتغي الا معرفة الحق وان استعمل القياسات
الجدلية والقياسات الخطابية ولا يروم الا افادة صريح اليقين
او ايقاع النفس في ذلك تعويدها بالقبول والتسليم واعدادها و
تهيئها لاذعان الحق والاعداد للبرهان والجدلي بما هو جدلي لا
يبتغي الا الغلبة والالزام ولا يقصد الا افادة شبيه اليقين او
الظن السائغ والخطيب بما هو خطيب لا يبتغي الا المفاوضة
والغلبة فيها ولا ينحو الا نحو افادة الاقناع وايقاع التصديق
الاقناعي والسوفسطيقي بما هو سوفسطيقي لا يبتغي الا التضليل
والتبكيت بالسفسطة او بالمشاغبة والتراءي بالحكمة و
والمراءاة انه مبرهن او انه جدلي وليس هو في شيء منهما
بل انما هو سوفسطائي او مشاغبي ولا يقصد الا مناقضة
الحق وافادة الجهل المضاعف او الايصال الى الحق من سبيله
وايقاع شبه اليقين من سبيل فاسد والجدل التفاته الاول
الى الكليات والخطابة التفاتها الاول الى الجزئيات وان
كانت هي ايضا تعاطي الكلام في الالهيات والطبيعيات
والخلقيات والخطابة انفع واقوى في افادة الانقياد للبرهان
من الجدل والسوفسطيقية للتوقي عن شرور الغلط والتحرز

المغالطة المقابلة للبرهان هي السفسطة وفي مقابلة الجدل المشاغبة المشتق ... الاول سوفسطائي ... مشاغبي وفي مقابلة الفقه الكلام

عن دواهي الفساد وان شريكنا السالف في رياسة الفلسفة
الاسلامية الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا
قد بين ذلك كله في ثاني اولى الهيات كتاب الشفاء وفي فنون
المنطق منه واختتم كلامه في اول اولى الفن العاشر من الجملة الاولى
وهو فن الخطابة من الشفاء بقوله وكما ان المخاطبة البرهانية لا يبعد
ان تراد بها الغلبة في نفسها فكذلك المخاطبة الخطابية وكذا المخاطبة
الجدلية لا يستنكر ان تعدل باستعمالها عن جهتها الى جهة التصديق
وقد نطق الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
الذي هو تنزيل العزيز الحكيم بمثله فقال ادع الى سبيل ربك اي
الديانة الحقيقية بالحكمة اي بالبرهان وذلك لمن يحتمله والموعظة
الحسنة اي الخطابة وذلك لمن يقصر عنه وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالمشهورات المحمودة فاخر الجدل عن الصناعتين لان تلك
مصروفة الى الفائدة والجدل مصروفة الى المقاومة والغرض الاول
هو الافادة والغرض الثاني هو ما هو في حد من ينتصب للمعاندة فالخطابة
ملكة وافرة النفع انتهى قوله بالفاظه ومن المتبين ان اليقين لا يفيده
الا البرهان وما دون ذلك فاما ظن وهو اكثري واما رأي اعتقادي
ليس يقينا ولا ظنا فاما عقد قوي صادق يشبه اليقين الذي هو العقل
المضاعف وليس هو اياه في الحقيقة واما جهل مضاعف فاذن
العلوم الفلسفية انما بالقياس الى من يتعلمها تنبس بقياسات برهانية او
جدلية او بيانات خطابية او اقيسة سوفسطيقية لا ينبغي الا ...

في حسن العلم الذي ليس هو الاعتقاد اليقيني والعقل المضاعف وبهم حلول
كل علم مدون بجميع المدونات فيه من اجزائه والمبنيات فيه من مسائله
في صقع اليقين وهو العقل المضاعف ويأخذون حسن العلم في حده
والقوم من المقررات في مقارها انه لا يقوى شيء من البراهين على
اعطاء العقل المضاعف على الحقيقة الا ما يكون برهان لم واما برهان
الان فيجزاه في منتهى افادته ما دون اليقين وقصاراه في تحيره
ان يعطي علم العقل لا قوة العقل المضاعف اللهم الا اذا كان في
صحابته برهان لم او في مضافقته ومن المستبين ان العلوم الجزئية ليس
من المفترض علي ذمتها ولا في وسع منتها ان تتناوش البراهين
اللمية بل من سنة العلم الاعلى الكلي وفي طوق منته ان لا يتعاطى
الا البرهان اللمي ولذلك كانت مبادي العلوم الجزئية واسباب انيتها
وبيان لميتها بالبراهين الحقيقية في ذمة العلم الاعلى ومن جملته وكثير
من المبادي المسلمة في العلم الاعلى مبنية الانية في العلوم الجزئية بالبراهين
الانية لتطلب وتبين لميتها في العلم الاعلى بالبرهان اللمي الحقيقي
فالعلوم الطبيعية والرياضية تتولى البراهين الانية على انيات مراد
بيان لميتها في العلم الالهي مهما ملك الانيات على ان انيتها
مبادية المبين ولميتها من مسائله المطلوبة فيه فاذن قد استبان
ان العلوم الجزئية بالقياس الى جملة مسائلها وسائر ما في
قوتها اعطاؤه خارج عن حد جنس العلم وحريم صقع اليقين
على الاطلاق كالعلم الاعلى الصادق كذلك صناعة الجدلية وبيا نانه

التجير الدأب والعادة لذا التجيري صح

التناوش التناول صح

فباخذ العلم الالهي م

الكلام

الخطابة فقط فهذا احد السبيلين وثانيهما ان المعلمين والرؤساء من
الفلاسفة اليونانية والحكماء الاسلامية ذكروا في بعض فنون العلم
الذي هو مكيال العلوم وميزان الانظار ان الاكثر ان يكون المسئلة
في العلم جدلية في احد طرفيها المتقابلين فقط فيكون عن برهانية اما
في السمع واما في الاثبات وقد يكون مسئلة العلم جدلية عن برهانية
في كلا طرفيها جميعا اما المعادي الجهم من الطرفين واما لانه لا يتميز احد من
الطرفين فيسهل الى الاتيان القياس برهاني او تمثلوا
في المثال لذلك بالعلم الذي هو اعلى العلوم ومسئلة هي من امهات المطالب
فيه قال معلم المشائية اليونانيين ارسطوطاليس في كتاب طوبيقا من
كتابه التعليم الاول انه قد يوخذ قضية واحدة بعينها يمكن ان يؤتى على
كلا طرفيها القياس جدلي من مقدمات ذائعة مثال ذلك هل العالم قديم
ام ليس بقديم وقال شريكنا السالف رئيس المشائية من فلاسفة الاسلام
في نمط اول الفن السادس وهو فن طوبيقا من الجملة الاولى من كتاب الشفاء
حيث حاول ان يبين المقدمة الجدلية والمطلب الجدلي فليس يصلح
ايضا ان يكون كل شيء فليس كل مطلب جدليا فان الامر الذي لا يشك
فيه ومن يحاول نقيضه فهو اهل ان يضحك منه وهذه هي المقدمات المشهورة
المطلقة فاما لها لا يكون مطالب جدلية الا بالقياس الى المغالطين
في الجدل واما المشهورة الغير المطلقة وهي التي فيها خلاف ما او موضع
شك ولا اتفاق على قبولها فللجدلي ان يطلب عنها وان يعرض على
طرفي النقيض فيها ثم من بعد ذلك قال هو لا بهذه وما بعد هذا

اصلام

واما المطلب الجدلي م

الالفاظ م

اي لا ان ليس بينهم ... [illegible]
بل في ذلك الفصل ... [illegible]

التعليم الاول فانه يتهم على وجه ابعد بها كانه يقول اما الذي هو اولى
بان يكون مسئلة جدلية اي ان يكون مقدمة توخذ على سبيل المسئلة فهو ما
يكون طلب التسليم فيه لمعنى ينتفع به في اثبات مطلوب من باب ايثار
او تجنب او مطلوب اعتقادي من باب ما يرى حقا ويقصد فيه المعرفة
فيكون اما ان يطلب تسليمه نفس الغرض في ذلك او بان يجعل مقدمة تعين
في انتاج ما يوخذ مقدمة بذاته او يكون معينا على ذلك بان يكون قانونا
مطلقا ينفع منفعة المنطق ويكون اما من المشهورات لا المطلقة جدا
فان ذلك لا يسال عنه بل المشتبهة والمتقابلة او التي عند قوم ما
او لا يكون من المشهورات بل مما لا اعتقاد مشهورا للفلاسفة فيه فضلا
عن الجمهور او ما يجري فيه بين الجمهور والفلاسفة اختلاف كالاختلاف
بين الجمهور والفلاسفة في حال اللذة فانهم يرون ان اللذة خير والفلاسفة
لا يرون ذلك او يكون فيه للفلاسفة فيما بينهم اختلاف او يكون للجمهور
فيما بينهم اختلاف وبالجملة ما يكون لاحد الفريقين فيما بينهم فيه خلاف و
الوجه الثاني وهو اظهر بما فكانه يكون حكم القول في المقدمة الجدلية اخذها
من حيث هي جدلية لا بها لا لكن سائل ومجيب ما عنا نحن اتبعه با
لمطلوب الجدلي فكانه قال واما المطلوب الجدلي فهو حكم عملي او حكم
اعتقادي اما في شيء انما يقاس عليه لنفسه او يقاس عليه لنفعه في معرفة
شيء آخر وهو لا محالة مما لا يكون من الشهرة بل يكون من جهة ان يشكك
فيه لانه لا راي للجمهور فيه مثل ان الاشكال العقلية منتجة او لا راي للفلاسفة فيه
مثل ان عدد الكواكب زوج او فرد فربما تيسر الجدلي على ما من ... المنطقية

بالمشهورات ان الاولى بها ان يكون زوجا او فردا او للفلاسفة راي
مخالف لما عليه العامة او فيه اختلاف بين فريق من كل فيه وبالجملة ما
يقع فيه شك وهو موضع شك لما لعله في الحجج فيه وتكافوءها واما
لفقدان الحجج في الطرفين جميعا او لبعدها عن الامر المشهور مثل قال
العالم ازلي ام ليس والاقرب ان يكون لما بعد حجته ليس بمطلب
جدلي وهو ما لا يكون عليه قياس من المشهورات ويكون القياس عليه
من الاوليات بعيدا مثل انه هل زاوية نصف الدائرة قائمة
واعلم ان كثيرا من الآراء ليس للجمهور فيها راي ولا للمشهورات اليها
سبيل لكن للبرهان اليها سبيل وبازاء ذلك كثير من الآراء لا سبيل
للناس من الاوائل اليها وقد يتكلف من المشهورات ابهي قوله تعبار
بالفاظها وقال ... الاولى فلو نيفا الشفا ثم ... العبارة
ان المقدمات والمسائل الجدلية تلك اصناف احدها مطلوبة لذاتها لغرض
من الامور النظرية والعملية والثاني خلقية وهي فيما اينا ان نعمله وهو
في الخلق المؤثر والمهروب عنه اما تعلقا او لها مثل قولنا هل
افعال العفة سعادة او ليست واما تعلقا ما بها او هو ان يكون بعض
المسائل ليس ايا هو تعليم عمل او كسب خلق لكنه تابع في ذلك ويطلب
لاجل ذلك كقولهم هل يمكن ازالة الخلق وكقولهم هل العدالة تقبل
الاشد والاضعف والثالثة طبيعية ولست اعني بالطبيعي الجزء
الطبيعي الخاص فقط بل اعني به جميع ما ينظر في الامور الموجودة
الطباع التي ليست منسوبة الى ان تكون واقعة لنا بوجه الوجوه وربما

جدل البيان بقياس جدلي
لا مطلبا جدليا وانما يكون
مطلبا جدليا من حيث طرفه
الغير البرهاني لا غير ٥
ادام ظله العالي

بهذه الآراء فان شيئا منها لا يكون مطلبا
في شيء من الطرفين اصلا بل كما
يصح ان يكون مطلبا جدليا انما
طرفيه بخصوصه اذا لم يكن اليه
من الذايعات الآتي ذلك الا
فقط وانا الطرفين جميعا اذ
عليه قياس من المشهورات في
الطرفين مد ظله العالي

كان فيها ما يقع في افعالنا كموقفنا ان النفس باقية وانها يمكن ان تفارق
البدن مقدسة طاهرة فان هذا يقع بوجه من الوجوه في العلم الخلقي لكن
لا بذاته واولا من حيث طرفه الطبيعي وعلى انه لا جهل لنا بنا ولنورد
امثلة الاصناف الثلثة في موضع واحد فنقول اما مثال المسئلة المنطقية
فقولنا هل المتضادات يوخذ بعضها في حد بعض واما مثال المسئلة الخلقية
فقولنا هل اللذة موثرة ام لا واما مثال المسئلة الطبيعية فقولنا هل العالم
ازلي او محدث وهل النفس تفسد او تبقى انتهى ما قاله بالفاظه ولذلك
نراه وتسمعه في الهيات الشفاء وفي كتاب النجاة وفي كتاب المبدا
والمعاد وفي رسالة المعمولة في قدم العالم وفي غيرها من كتبه ورسائله
يحكم على الحجج المقامة على قدم العالم ويقول انها قياسات جدلية وبيانات
الزامية من اوضاع مسلمة من الخصوم وذايعات مسلمة عندهم او شبه
مغالطية وشكوك مشاغبية فاسدة في موادها من المقدمات
او في صورها القياسية كاحتجاجات اولئك الاقوام من الجماهير على
الحدوث ايضا كذلك واما الشيخ المعلم لمناسبة الفلاسفة الاسلامي
ابو نصر محمد بن طرخان الفارابي فانه شديد التوغل في ذلك
الحكم حيث الحث على تلك السبيل حتى انه في كتاب الجمع بين
الرأيين احتج على ان ارسطاليس المعلم لم يخالف استاده امام
الحكماء افلاطون الالهي في حدوث العالم اصلا لكن انهما متفقان على موافقة
اصحاب الملل وارباب الشرائع في الحكم بحدوث العالم واقوالهما صريح
في التنصيص على ذلك من نصوص اقاويلهم وانما ارسطوطاليس

ينفي عن العالم المبدأ الزماني والحدوث الكياني وهو امر برهاني
لا ينكره ذو قسط صالح من العقل ونصيب وافر من الحكمة لا الحدوث
عن ارادة الابداع دفعة لا بزمان وحركة من بعد صريح العدم ولعلهم
انما حكموا بان مسئلة قدم العالم او حدوثه مطلب جدلي الطرفين لان دلائل
القدم كلها مبتنية على امكان الوجود السرمدي للعالم وامكان خلو
آخر قبل اي خلو فرض او الخلو الى لا نهاية في جهة الابد وهذه
مقدمة لا برهان عليها بل انما هي من الاوضاع المتسلمة من الجماهير و
الذائعات المشهورة عندهم واما جانب الحدوث والدخول في
الوجود من بعد العدم الصريح فلم يكن لاحد من الناس الى سبيل من
طريق القياس البرهاني لا في جاهلية الفلسفة ولا في اسلام الحكمة
الى زمننا هذا الذي نحن فيه من اهله وانما ذلك شيء قد خصني الله سبحانه
من بين الحكماء والعلماء بالفوز به والتيسر له وجعله قسطي من فضله العظيم
وسهمي من رحمته الواسعة فبرهنت بتعليم الله وتاييده منه على
امتناع ما سلموا الحكاية من الجماهير واقمت على الحدوث قياسا
برهانيا من مقدمات عقلية يقينية فتم هنالك نصاب قوام العلم
ونظام اسلام الحكمة وكمل الامر هنالك في حق القول فيه على ما في
كتبنا الحكمية البرهانية وصحفنا العقلية القدسانية فالآن نعود
الى حيث فارقناه ونقول لقد انفرج اذا حق الانفراج ان هذا الشك
عن محصص الابعاد العقلية بل نعم داهية العلوم المدونة جميعا
والاصوليون عامة وخاصة في سبيل حكمه

## وظيفة الطريق كون علمه الحكم

على مسلك لم يسلكه احد منهم الى الآن حتى سلوكه قالوا انما الظن هناك
في الطريق وظنية الطريق لا تنافي علمية الحكم ثم اختلفت مذاهبنا الاولى
في طريق تقريره ففي المحصول والنهاية والتلويح وبعض شروح المنهاج
واكثر الكتب الاصولية ان الحكم المظنون للمجتهد لما اداه اليه ظنه من
الادلة الظنية واجب العمل بمقتضاه بالنسبة الى ذلك المجتهد ومقلديه
قطعا بالادلة القطعية فمتى ما حصل ظنه بحكم ما حصلت له مقدمة قطعية
معلومة بالوجدان وهي ان هذا الحكم مظنون المجتهد فيسمى هاصغرى وعنده
كبرى قطعية الثبوت بالاجماع القطعي وبالدليل العقلي وهي وكل ما هو
مظنون المجتهد فانه يجب على المجتهد ومقلديه العمل به فيستنتج منه حكم قطعي
وهو ان هذا الحكم يجب على المجتهد ومقلديه العمل به فاذن يصير الحكم معلوما
بالقطع ويؤول الظن الى ان يكون ماخوذا في محمول الصغرى والادلة
الظنية الى ان يكون وسيلة الى الحكم المقطوع بثبوته وواقعا في طريق
العلم القطعي به ولا خلف في ذلك ولا فساد اصلا وهذا التقرير
فاسد التصور باطل التقرير من وجوه **الاول** ان هذا الحكم المقطوع
سوى حكم آخر وراء الاحكام الشرعية الفرعية التي الفقه علم بها والعلم به وان
كان قطعيا الا انه ليس من علم الفقه في شيء اصلا فضلا عن ان يتبين
من اسمى السلم مثلا في الصلوة وبين العمل بمقتضاه وهو عدم الاتيان
به الا على سبيل الاستحباب وكذلك بين وجوب السورة مثلا في الصلوة
وبين وجوب العمل بمقتضاه وكذلك بين اباحة افتراش الذهب في
الحرير وبين وجوب العمل بمقتضاها وهذا الحكم اعني وجوب العمل

الطريق الاول

كشرح العبري وغيرها والكل العبري نقل عمن سبقه شيخ

وجوبه

ع

بمقتضى ظن المجتهد من المسائل الاصولية او من ضروريات الفروع العملية المعلومة
من الدين بالطرق القطعية كوجوب الصلوة والزكوة مثلا وهي خارجة
عن علم الفقه اتفاقا **الثاني** ان هذا الحكم القطعي حكم واحد متعلق
بجميع الاحكام الشرعية الفرعية التي حصل ظنها للمجتهدين عن طرقها الظنية
فاذا كان علم الفقه هو المحصل للعلم بهذا الحكم كان لا محالة علم الفقه
مسئلة واحدة لا غير **الثالث** ان هذا الحكم في جميع الاحكام المختلفة
المسائل الكثيرة ماخوذة عن هذا الدليل الواحد الاجمالي القطعي المقدر
فعلى هذا التقرير يفسد قولهم في حد الفقه المستدل على اعيانها بادلة تفصيلية
**الرابع** ان المجتهد والمقلد هما سيان في العلم بهذا الحكم القطعي
بهذا الدليل الاجمالي وليس الفقه على هذا التقرير الا هذا العلم المستفاد
بهذا الدليل الاجمالي القطعي دون تلك الظنون المستفادة من الادلة
التفصيلية الظنية فيدخل لا محالة علم المقلد فيما هو الفقه ويحبط
عليهم في ايراد المستدل على اعيانها بادلة تفصيلية لاخراج علم المقلد
**الخامس** انه يحصر الاحكام الفقهية جميعا في الوجوب والاربعة
الباقية لا تكون من الفقه بل خارجة عنه واقعة في الطريق ومما عليه الاتفاق
ان الاحكام الخمسة سواسية الاقدام في الانتساب الى الفقه على نسبة واحدة
وفي الشرح العضدي وشرح الشرح وفي التلويح انهم طريق آخر يظهر
انه ادق انيق وهو ان الحكم المظنون المستنبط عن ادلة الظنية
بعينه يصلح حكما معلوما بالقطع بملاحظة مثل ذلك القياس
القطعي وهو انه حكم مظنون للمجتهد وكل حكم مظنون للمجتهد فهو حكم

الطريق الثاني

شرعي ثابت في نفس الامر لا بمعنى ثبوت وجوب العمل به بل بمعنى ثبوته
في نفسه حكما شرعيا اما عند اصحاب القول بالتصويب فظاهر
واما على مذهب الحق وهو ان المصيب في كل مسئلة مختلف فيها ليس الا
واحدا فلانه لما كان ظنه مناطا للتكليف بمظنونه قطعا فحينما انبعث
ظنه عن الدليل علم ثبوت ما نيط به على قطعيا فكان مظنونه حكما ثابتا
من الشرع في حقه ومقلديه بالنظر الى الدليل بشئ وان لم يكن هو الحكم الحق
الثابت في تلك المسئلة في نفس الامر فاذن قد افضى به ظنه الى العلم
بكون نفس ذلك الحكم المظنون بعينه حكما قطعي الثبوت في حقه فاذن
قد صار الحكم المظنون مقطوعا فهذا انما يعني بوقوع الظن في طريقه و
هذا الطريق ايضا سبيله الى الفساد والبطلان من وجوه الاول
ان العلم والظن متقابلان ممتنعا التعلق بشئ بعينه في زمان بعينه
ادهم المتنافيين امتناع اجتماع المتقابلين في شئ واحد من دون اختلاف
حيثية تقييدية بتكثرات الذات واختلاف الحيثية التعليلية صنو الكف
من راس مال الاجداء هناك راسا فالحكم المظنون حينما يصير بعينه
مقطوعا انتفى عنه مظنونيته فيكون حكم واحد بعينه مظنونا معلوما
بالقطع معا وذلك بط وحيثية الاستناد الى الدليل حيثية تعليلية
غير مصادمة لاحالته وبطلانه لم ينسلخ عن شان المظنونية وتعلق
معلوما فكيف يصير نفس الحكم المظنون المستنبط عن ادلة ظنية لا عن دليل
قاطع حكما قطعيا وهو بعينه على شان الاستناد الى دليله الظني الثاني
انه لو تم لذلك كان هو ح من مقطوعات الاحكام الى الخارج عن حرم علم

العلم

العلم بالاتفاق وان صير الى ارتكاب التحيث التقييدي فجعل الحكم
المظنون بما هو مظنون محكوما عليه بالمعلومية بالقطع فح يختلف الموضوع
ويكون هذا القطعي حكما آخر وراء ذلك الحكم الذي قد ادى اليه الدليل
الظني والعلم علم بذلك لا بذا او يرجع الآل الى كون الثبوت القطعي
متعلقا بوجوب اعتقاد الحكم المظنون والعمل بمقتضاه ويعود الامر
الى الطريق الاول **الثاني** ان المعلوم بالقطع ممتنع احتمال النقيض مع تذكر
موجب العلم ونفس هذا الحكم المظنون بعينه غير ممتنع النقيض ولا واجبا
مع تذكر الدليل الذي هو موجبه فكيف يصح الحكم بانقلابه بعينه معلوما
**الثالث** انا بالرجوع الى الوجدان نقطع ببقاء ذلك الظن بعينه وعدم حصول
جزم مزيل له فالانكار سفسطة **الرابع** ان مظنونية نفس ذلك الحكم ماخوذة
في مقدمات القياس الذي يوضع انه موجب لمعلوميته بعينه فلو لم تبق
تلك المظنونية على شانها لم ينعقد حكم هذا القياس الموجب فاذن
يلزم تحقق المظنونية والمعلومية معا لذلك بعينه قال في التلويح وغاية
ما امكن في هذا المقام ما ذكر بعض في شرح المنهاج بعينه انه الشارح العلامة الفاضل
العبري ان الحكم المظنون للمجتهد يجب العمل به قطعا للدليل القاطع وكل
حكم يجب العمل به قطعا علم قطعا انه حكم الله والا لما وجب العمل به قطعا وكل
ما علم قطعا انه حكم الله فهو معلوم قطعا فكل ما يجب العمل به قطعا معلوم قطعا
فالحكم المظنون للمجتهد معلوم قطعا فالفقه علم قطعي والظن وسيلة اليه
فلذلك قالوا ان الظن في طريقه ثم قال صاحب التلويح وحله انا لا نم ان
كل حكم يجب العمل به علم قطعا انه حكم الله لم لا يجوز ان يجب العمل قطعا بما

الطريق الثا[illegible]

الدليل على ان مظنون المجتهد واجب العمل
هو ان ترك المظنون الاثم المظنون [illegible]
الاثم المظنون واجب فهو العمل

بظن انه حكم الله تعالى بقوله والا لكان العمل به على الراجح وان بنى ذلك
على ان كل ما هو مظنون فهو حكم الله قطعا كما هو راى البعض يكون ذكر
وجوب العمل ضايعا لا معنى له اصلا انتهى قوله قلت والله يهدم
اساسه وينهض فساده مما اوردناه من الوجوه الاربعة وفي حواشي
الشريفية على الشرح العضدي ولا مخلص الا بان الاحكام اعم مما هو حكم الله تعالى
في نفس الامر او في الظاهر ومظنونه حكم الله ظاهرا لا في الواقع اولا
وهو الذي ينحط بظنه واوصله وجوب اتباعه الى العلم بثبوته ومن
ههنا يندفع الاشكال بانقطاع وساطته وعدم جريان ما مر من الكلام والنكارة
بحث فيستحيل تعلق الظن بها وذلك لان الظن الحاصل متعلق بالحكم
قياسا الى نفس الامر والعلم متعلق به قياسا الى الظاهر ويتضح معنى
ما قيل من ان الحكم مقطوع به والظن في طريقه انتهى قلت ولقد
كان هذا ادق ما قد استوقع لهم ههنا من الانظار لكنه ايضا في مضيق
خصاص الغلط وظلمة الفساد من وجوه لا محيص عنها الى قضية وخلاص
ولا سبيل الى منتزح ومناص الاول ان كون وجوب اتباعه موصلا
الى العلم القطعي بثبوته هو اول ما في حريم النزاع كما دريت آنفا من ان شايع
ان يكون كون مظنون الشوت في اعتقاد المجتهد هو مناط وجوب الاتباع
بناء على ما هو المعروف من ملفات اعتبارات الشارع فاذن لا فرق في
ذلك بين حكم الله ظاهرا وبين حكم الله في نفس الامر فلا يلزم كون الحكم مقطوع
الثبوت اصلا لا ظاهرا ولا بحسب نفس الامر الثاني ان الحكم الظاهري
ولو ثبت قطعيته من حيث كونه مما تعلق به ظن المجتهد مع عزل النظر عن

خصوصية الحكم مطلقا فالوجوب المظنون مثلا انما يقطع بكونه حكم الله تعالى
ظاهرا من حيث كونه مظنونا عن ادلته لا من حيث انه وجوب بخصوصه
حتى لو كان بدله الندب مظنونا او التحريم او الكراهة او الاباحة كان
ذلك القطع حاصلا بعينه اذ ملاك القطعية مجرد لحاظ تلك الحيثية فقط
وخصوصيات الاحكام الخمسة ملغاة الاعتبار في ذلك رأسا فلذلك
هو مما قطعي لا يتبدل ولا يتغير بتبدل تلك الخصوصيات وتغيرها بل يكون
بعينه ثابت الانحفاظ في جميع تلك التبدلات من غير تغير اصلا والمتبدل
والمتغير الخصوصيات المظنونة والظنون المتعلقة بها لا غير فاذن لو كان الفقه
هو العلم بذلك الحكم القطعي الذي نسبته الى سائر خصوصيات الاحكام واحد
لا العلم بتلك الاحكام المظنونة بحسب خصوصياتها لزم ان يكون علم الفقه
بالحقيقة مسئلة واحدة والحكم الفقهي على الحقيقة حكما واحدا والاحكام
الخمسة بخصوصياتها خارجة عما هو علم الفقه حقيقة الثالث ولو تنزلنا
عن ذلك قلنا المنصرح ان قطعية الحكم الظاهري انما هي عن الدليل الاجمالي
الذي هو بالقياس الى جميع الاحكام على نسبة واحدة واما الفقه هو العلم
بالاحكام المستنبطة من الادلة التفصيلية المختلفة بحسب خصوصيات الاحكام
بحيث هي مستنبطة من تلك الادلة التفصيلية وان هي من تلك الحيثية الا ظنية
غير قطعية الرابع ان علم الفقه معتبر في حد حقيقته ان يكون علما بالاحكام
المظنونة عن الادلة التفصيلية الظنية حتى انهم على آخرهم يصرحون بان
حكما من الاحكام الشرعية لو كان معلوم الثبوت عن اجماع قطعي او سنة
متواترة قطعية مثلا لكان خارجا عن حريم علم الفقه اذ هو مختص بالمسائل

فيكون كل مسئلة مخصوصة مستندا الى دليل مخصوص من تلك الادلة

المصنف ههنا ولذلك كان العلم بالاجماع عيانا من شرائط الاجتهاد و
مبادية والفقه ليس الا نتيجة الاجتهاد ووليدته فاذن الحكم الظاهري ما
هو معلوم الثبوت عن الدليل الاجمالي القطعي لا يصح ان يندرج في علم
الفقه فضلا عن ان يحصر الفقه فيه ثم ان هذه الطرق والمسالك بجملتها
مع فسادها وبطلانها فيها خداع انها انما قصاراها ان تنتج مصادرة
صورتها الشك في مدافعته وتنبه اغفالا عن علم الفقه بخصوصه فقط لا على
سائر العلوم العامة وقد دريت انه متوثب على العلوم المدونة
وتنبه واحدة فاذن هي على الجمعة كاذبة في دعوى المصادرة ولم عن صادقة
في مدافعة العائل **فصل** واذ قد تلونا عليك ابطال تلك
الطرق والمسالك وانت مبتغي سبيل الحق فاستمع واعلم ان
الحكم الشرعي المستنتج عن دليله الظني كالوجوب مثلا له اعتباران
اعتباره في حد نفسه من حيث هو هو بما هو وجوب مثلا واعتباره من
حيث هو مترتب على هذا الدليل متادية اليه هذه المقدمات وهو بالاعتبار
الاول مظنون غير متنكف عن احتمال تسويغ نقيضه مع تذكر موجبه
وهو دليله الظني احتمالا مرجوحا وبالاعتبار الثاني معلوم علما يقينيا
معقول عقلا مضاعفا ضرورة ان استلزام صورة القياس بمواده
النتيجة في اي ضرب كان من ضروب اي قياس كان قطعي يقيني تحته
وانما المظنون في الاقيسة الظنية المقدمات حقيقة النتيجة ونفس
الامر بحسب نفسها لا حقيتها بما هي مترتبة على صورة القياس
متادية اليها مقدماته والمسئلة المطلوبة في علم الفقه هي استحباب

السلم

التسليم في الصلوة او وجوبه مثلا من حيث تتادى اليه الادلة الشرعية
التفصيلية وترتب هو عليها لا ذلك الاستحباب او الوجوب مثلا من
حيث نفسه فحيث تقتضي الدليل الشرعي بالمجتهد الى ظنه استحباب التسليم
يكون استحباب التسليم من حيث نفسه مظنونا ومن حيث هو مترتب على
هذا الدليل الظني بخصوصه مقطوعا به واي الفقه علم بالاحكام من هذه الحيثية
الاخيرة لا غير فاذن هو من جنس العلم اليقيني والعقل المضاعف وانما الظن
في طريقه والمقدمات الظنية من مواد اقيسته فقد اهرقناه سبيل الحق ومعراج
في معنى قولهم ظنية الطريق لا تنافي علمية الحكم وتحصيل اختلاف
الحكمة السعيدة على الوجه المحقق القول وما في الشرح العضدي لا في موضع
منه وكذلك في شرح الشرح ان الدليل في يعني به الدليل القطعي ما يرتبط
به ثبوت مدلوله ارتباطا عقليا فالدلائل اي الاقيسة البرهانية
تستلزم النتيجة استلزاما قطعيا واما الامارات اي الدلائل الظنية
فتستلزم النتيجة استلزاما ظنيا او اعتقاديا ولا تستلزم ذلك وجوبا ولا
دائما بل في وقت ما لانه ليس بين الظن والاعتقاد وبين امر ربط عقلي
بحسبه يمتنع تخلفه عنه لزوالهما مع بقاء موجبهما كما يكون عند قيام المعارض
وظهور خلاف الظن بحس او دليل تمسكا بقضية الغيم الرطب والمطر
والطوف بالليل والسارقية وكون بغلة القاضي على باب الحمام وكونه
فيه فما عنه الظن والاعتقاد ليس موجبا اياهما فوثك كذب وظن ذلك
ووهم فاسد من غير سبيل واحد اقليس الظن معلولا حادثا فكيف يحدث
من دون علة موجبة فكيف لا يكون بين الظن ومن امر ما اصلا ربط عقلي
وقد تاسس في العلوم البرهانية ان لا معلول الا بعلة موجبة

والامارة ويعنى بها الدليل الظني
ما يحصل به ظن ولا يرتبط به
ارتباطا عقليا م

الصناعات الخمس

بحث يسمع كلفه عنه وانه ليس فذا طبق كل حرف في سواد مملكة العقل وعلى
ساهره اقليم الحكمة من العلماء والحكماء في علم المنطق الذي هو مكيال العلوم
وميزان الانظار على اعتبار قيد الاستلزام لذاته في حد القياس وجعله
ذلك شاملا للقياسات الصناعات الخمس اي البرهانيات والجدليات
والخطابيات والشعريات والسوفسطيقيات جميعا على نمط واحد
فكيف يكون الاستلزام لذاته مختصا بالبرهانيات وكيف لا يكون بين الظني
والاعتقاد وبين ما هما عنه وهو ملزومهما الغير البرهاني علاقة عقلية
لزومية وبالجملة انما استلزام النتيجة من مطلق القياس بالذات بحسب المقدمات
من حيث صورة القياس وافتراق البرهاني منه عن الجدليات والخطابيات
بحسب خصوصيات مواد الاقيسة وعن السوفسطيقيات بحسب فسادها
من حيث المادة او من حيث الصورة فالنتيجة تكون معلومة الترتب على مقدمات
القياس مطلقا بحسب الصورة القياسية ومعلومة الحقية في البرهانيات
ومظنونة فيما عداها بحسب خصوصيات العقود اليقينية والمقدمات
الظنية التي تختص بمواد الاقيسة واما اخذهم في الحد قيد التسليم فلادخال
قياس الخلف والقياس الكاذب المقدمتين جميعا ككل انسان حجر وكل
حجر حيوان فانهما وان لم يكونا مسلمتين لكنهما بحيث اذا سلمتا لزم عنهما
لذاتهما قول آخر هو قولنا لا شيء من الفرس بجوهر وللاشارة الى ان القياس
بما هو قياس ليس يجب فيه ان يكون مقدماته مسلمة او صادقة بل انما
هو من حيث هو قياس العلاقة اللزومية بينها وبين النتيجة وتسليم المقدمات
وصدقها لا يعتبر الا في تحقق اللازم اعني حقية النتيجة لا لتحقق الاستلزام به جهة

يكون

يكون العلاقة اللزومية في مطلق القياس من حيث هو قياس انما هي على تقدير
التسليم فقط واما بدونه فلا الا في البرهاني منه لا غير كما توهمه شارح
شمس المشتبهين ان التسليم لا خلاف له من المدخلية في حقيقة الاستلزام و
علاقة اللزوم بما هي علاقة اللزوم عن مستند عينه تحقق الملزوم واللازم
بل ربما يحكم العقل بعلاقة اللزوم بين امرين مستحيلي التحقق مطلقا ثم ليس
طريان الظن وزواله مع بقاء السبب الذي هو عنه نوعيا تخيليا من غير
تصور تحصيلي وكيف يسوغ ان يزول الشيء مع بقاء موجبه الذي
هو عنه والتمسك بقضية الغيم الرطب والمطر مغالطة سفسطية
او وقت عنه من باب اخذ ما ليس بعلة علة فليس سبب ظن المطر و
الملزوم بالذات للنتيجة الظنية الغير المنتجة بعضها هناك وجود الغيم
الرطب في نفسه بل انما السبب الملزوم بالذات اعتقاد ان حتى في ظني
هذا غيم رطب وكل غيم رطب فانه يلزمه مطر فنفس هذين العقدين
يلزم بالذات عقدا ظنيا هو هذا يلزمه مطر ثم عند زوال الظن
وظهور خلاف النتيجة لا يبقى ما عنه الظن بل يتبين ان الكبرى التي
كانت مظنونة الصدق هي في نفس الامر كاذبة افلا يعقل انه لما
استدل لا اصلا الا على هيئة احد ضروب سياقات الاقيسة او من
سبيل الاستقراء والتمثيل في رفض عن حد القياس بقيد الاستلزام
ولا ملزومية في القياس الا العقدين في القياس للعقد وانه اذا كان
وجود الغيم الرطب في نفسه مثلا هو السبب الملزوم لم يكن حصول المطر
مظنونا بل كان مقطوعا به بتة اذ وجود الغيم الرطب في نفسه من

اليقينيات المعلومة بالحس نعم قد اصطلح قوم من الاصوليين على تسمية المورد
الذي يطلب منه ان يتوصل بصحيح النظر فيه الى عقد مطلوب خبري ايضا دليلا
كالعالم حال انه دليل وجود الصانع على معنى انه يمكن بالنظر في احواله
بالنسبة الى ما هو ملزوم للعقد المطلوب لا بمعنى ان السبب ملزوم للمط هو
وجود ذلك المؤدى اليه فاذن لا مساغ لذلك الوهم المغالطي
على شيء من الاصطلاحات المعقودة في العلوم كما لا مساغ له بحسب الحقيقة
بوجه من الوجوه اصلا ومن حيث تحققت وتعرفت جميع الامر تبين
لك حق الحق وحق القول في سائر العلوم ايضا في المنهج المقرر
في مقره ان المسئلة ما هي مسئلة في اي علم كان هي عقد مطلوب محموله من
العوارض الذاتية لموضوع العلم لا من حيث نفسه بل من حيث تأدى
اليه عقود هي مقدمات برهان او دليل مناسب لموضوع العلم وتلك
العقود من المبادي لذلك العلم اما على الاطلاق او بحسب بعض من مسائله
وبالجملة المسئلة مطلقا هي العقد المط في العلم من حيث هو منتهى البرهان
او الدليل المناسب لموضوع العلم ولذلك ساغ اشتراك علمين في
مسئلة بعينها على ان يكون الاختلاف بنحو البرهان ويرجع الامر الى
التي يجب الموضوعين او يجعل نحو البرهان حيثية تعدد ذات
الموضوع المشترك بين العلمين ويؤخذ ذات الموضوع في كل علم بخصوص
حيثية بحيثية يناسبها نحو البرهان المستعمل في ذلك العلم كما الامر
في علم الهيئة وباب السماء والعالم من العلم الطبيعي ومسئلة استدارة
السماء المشتركة بينهما وكان اذا استعمل في علم ما برهان غير مناسب

لموضوع العلم عادت المسئلة المقام عليها ذلك البرهان من حيث قيام
عليها ذلك البرهان خارجة عن ذلك العلم ومن المتبصرين
بالعلم في برهان كتاب الشفاء لشريكنا السالف وفي كتابنا سدرة
المنتهى وفي حواشينا المعلقات على منطق الشرح العضدي وحاشية
في الاصول غير مستريب في ذلك كله فاذن قد انفرج حق الانفراج ان
كل مسئلة من مسائل العلوم المدونة سواء كان قياسها برهانا او جدلا
او خطابيا وسواء كان العقد تعقيبيا او اقتضابيا فانها معلومة
على اليقين من حيث هي مسئلة اي من حيث تأديه برهانها او دليلها اليها
في التعقيب او في الاقتضاب وان كانت مظنونة الحقية او معتقدة بها
اعتقادا غير يقيني من تلقاء العقود والمقدمات التي المستعملة في القياس
المستدل به عليها فان كانت العقود التي هي مقدمات حجتها القياسية
باسرها برهانية حصصه من السبيل اللمي الحقيقي كانت هي تعقيبية معلومة
الحقية على اليقين معقولتها عقلا مضاعفا من الحيثيتين جميعا وذلك
امر لا يصح لمسئلة اصلا في العلم الذي هو اعلى العلوم وسيدها ورئيسها
ومخدومها والا فمن احدى الحيثيتين البتة وان كانت هي اقتضابية او غير
يقينية من الحيثية الاخرى كما في العلوم الجزئية المرءوسة الى دمه وكما في
الحجج الجدلية والخطابية وكذلك في البراهين الآنية وقصاراها ان تقتبص
من تلقائها علم صحة المسئلة في حد نفسها بحسب نفس الامر شبه اليقين هو
من مراتب الظنون ودون مرتبة العقل المضاعف وذلك اذا كان
من سبيل نحو معلول طباعه ان لا يصح الا بملك العلة ولكن لا على وجه

لموضوع

من الاقتناص

رجع الى ان يصير سبيلا لبنا هذا وقد بقى في المقام مخصص وهو انما قد
اوضحنا لك ان الاستلزام في اقسام الصناعات الخمس كلها بتبع ولذلك
اختار ابناء الحكمة وآباء العلوم الحكمية التمثيل بالحروف دون المواد
ليجمعوا بين ايراد المثال تسهيلا للفهم ليعنى على المتعلمين وبين تعرية الصور عن
المواد تنبيها على ان العبرة في ذلك بالصور القياسية لا بخصوصيات
الفنون والصناعات ولا بخصوصيات مواد الاقيسة الصادقة والكاذبة
وربما تقال لا يصح ذلك الا اذا اريد بالاستلزام ما يساوق التسمية بالحكمية
وما يكون في حكمها اذ القياس الشعري لا يكون عنه عقد آخر هو النتيجة
حقيقة لكن يحصل عنه امر هو في حكم التسمية وقائم مقامها وهو تاثر في النفس
بالبسط او القبض موجب للاقدام على فعل او الاحجام عنه كما اذا كان هناك
عقد وتصديق بل اقوى منه ولذلك ترى الحكماء الكرام مقتصرين من القياسات
النوعية ومخيلات العقود جميعا لان اكثر الناس للتخييل اطوع منهم للتصديق
فنحن نقول قد اذرناك ان استلزام عقد القياس لعقد التسمية انما هو
نفس الصورة القياسية لا بخصوصيات مواد الاقيسة ولذلك نرى
وجد مطلق القياس عند التسليم وح فلا حاجة في ادخال القياس الشعري
الى تعميم التسمية بحسب تعميم حقيقتها وحكمها فمثلا مقدمتنا الاستكثار من
اكل اللحم يجعل البطن مقبرة للحيوان وكل ما يجعل البطن مقبرة للحيوان
يستحب التجنب عنه بحيث اذا سلمتا كان عنهما لذاتهما فالاستكثار من
اكل اللحم يستحب التجنب عنه وسواء عليهما في ذلك اكانا صادقتين ام
كاذبتين ولكانا مفعلين للتصديق الفعلي ام بالقوة وبالفرض

كما قاله المولوي الطوسي في
حواشي الشرح العضدي
وحاشية الشريفية ٥
منه دام ظله العالي

بق

والعدد

والعدد بر فهذه الجنبة ان هي الا العلاقة العقلية اللزومية ثم ان
مخيلات العقود بما هي عقود مخيلة وان لم تكن مصدقا بها لا يجب
انفسها الا ان هناك تصديقا لازما فالعقد المخيل يجب بعقيدة اذعاني
خارج يتبع الاذعان له من جهة ذلك العقد التخييلي وهو ان ما عن حالة
الحكاية او المحاكاة بهذا التخييل ام حملت في نفسه انه كما في قولنا العلم
عين فوارة ينبع منها عذب هو ماء الحيوة الابدية او انه في جد بعد
ام قسع السه كافي قولنا الجهل قبيحة بمستجة ذات سراب مهلك تبيتها
ستم حيوة النفوس الانسانية وحشيشها مغناطيس تموتان الارواح
النفسانية فالعقود المخيلة انما تجعل مواد الاقيسة الشعرية من حيث تلك
العقود الخارجة والتصديقات اللازمة فهذا هو القول الفصل ومن
سبيلين واما ما يتجشم بعض مدققة المتقدمين ان القياس الشعري
انما يدخل في حد القياس ويكون ملزوما للتسمية حال التصديق بالعقد
الماخوذة فيه لاحال التخييل السائح وكيف يصدق على القياس الشعري
من دون التصديق به وبالمقدمات الماخوذة فيه فهذه اقوال عنهما قول
آخر ولا يقنع بالقول هناك الا العقد المعقول ولا عقد بدون التصديق
والا لا انتقض التعريف بعض المعرفات في شور الخدمة في الظاهر وقد
العمر لكمال السعادة وقصور الجبلة عن درجة التبقر في العلم والتمهر في الحكمة
والاجتهاد الحق في العقليات المحضة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ويا ليتني كنت اشعر ما روغانه في امر القياسات
السوفسطيقية التي يعتمد بالقياسون للتبكيت والامتحان او للتبصير

اي عن حسن حالة الحكاية او عن قبح
امره المحاكاة قال ابن الاثير
في النهاية يقال حكاه وحاكاه
واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة
منه دام ظله العالي

[illegible]

ما ت

الخرير صوت
الماء وخر
الماء يخر
خريرا وعين
خرارة ص

المدى الغاية يقال قطعت الارض
مدى البصر وقدر مد البصر

راغ الثعلب روغا وروغانا ص

فی التوقی والتحرز بالقیاس بلا اولئک الرئیس المتعمدین ثم لکن
من معلومک المحمولین بک ای سنة العقل وطبع الامر فی باب العقود
والتصدیقات فی اوله الحکایة الاذعانیة عن حقیقة الشیء المحکی عنه
بحسب حاق الواقع ومتن نفس الامر لا مجرد التلبس التعقلی بالحقیقة و
صرف التمثل الذهنی للکنه ونفس التطبع بالصورة المعقولة
المنطبعة کما انه کله فی باب الحدود والتصورات وسواسیة
فی هذا الحکم ابواب الصناعات الخمس وعقود الهلیات البسیطة و
الهلیات المرکبة والعقود الخارجیة والعقود الذهنیة والعقود
الحقیقیة جمیعا وفی البراهین الانیة انما الحد الاوسط علة للتصدیق
بحسب الحصول بنسبة ما شئتی العقد فی الذهن فقط ولکن مع
ذلک فان المقصد نحو اثبات حقیتها وکونها فی نفسها بحسب
حاق الواقع ومتن نفس الامر ایضا البتة لا کون مجرد حصول التصدیق
وخصوص التحقق الذهنی للنسبة العقدیة فقط فوزان ما بین بین
ما الحد الاوسط هناک علة له وبین ما قصد البرهان ناتجه الیه
وان کان قاصرا فی حقه عن افادة العلة المضاعف ولیس یلزم من تخصص
ذلک تخصص ذا اصلا فاذن سقط وهم بعض الاوهام من المقلدین
ان المراد بالاستلزام واللزوم فی تعریف القیاس لیس الاستلزام واللزوم
فی الخارج بل فی الذهن لان الدلیل لا یکون لاثبات امر فی الخارج بل
فی الذهن لان الدلیل لا یکون لاثبات او فی الخارج بل فی الذهن
ای جعله معلوما فقط کانک الآن من ما توقفت

فاطن

فاطن لما هو حق القول فی ان عقدا ما من الحدسیات ومن الفطریات
هل یصح ان یجعل مسئلة فی العلوم الاقتناصیة اولا اللهم الا من سبیل
حاجات تلخیصیة وبیانات تنبیهیة اذا کان فی العقد خفاء ربما
بالنسبة الی المدارک الخامدة الجمهوریة والاذهان القاصرة المشهورة
وانحسن لا یرى ذلک باسا مطلقا بل ربما یراه واجبا فی علم ما بعینه
وفی مادة ما بخصوصها بل زمه ان یسند الی اهل الحقیقة ویزن الامر
بمیزان شکیمتهم وهو ان العقد انما یکون مسئلة علمیة لا بحسب حاله فی حد
نفسه بل باعتبار ما ینادی الیه جباد خصوصها وتستلزمه مقدمات بعینها من
حیث ما یناسب موضوع علم ما من العلوم المتعاطاة بخصوصه فاذن من
السائغ ان یکون عقدا ما فطری الحکم بحسب حقیته وتحققا بالفعل و
مع ذلک فتتادى الیه ایضا وتستلزمه مقدمات معینة بخصوصها من
حیث تناسب شاکلتها موضوعات العلوم النظریة المدونة بعینه اول
یکون شیئا ما فطری الانیة خفی اللمیة وفطری الان خفی اللم فیکون
من تلک الجهات عقود فطریة الاحکام مسائل مطلوبة فی علوم اقتناصیة
ولکن لا یجوز ان یکون تلک هی الفطریات الاوائل التی هی المبادی
الاولی لبراهین العلم وخصوصا اول الاوائل ومن یمنع من ذلک
کل المنع یجب ان یکون نظره فی ان ما لم یکن شیء من تلک المسائل ما
هی مسئلة مطلوبة ای حسب تادیة المقدمات الیها واستلزام الاقیسة
ایاها فطریة بل لابد هناک من حرکات فکریة لتحصیل مقدمات
مخصوصة بعینها یکون لها انها مستلزمة ایاها وکذلک القول فی

التنبيهات التنبيهية فاذن لم يصح ان يكون عقد فطرى لما هو فطرى مسلم من المبادى المطلوبة فى العلوم النظرية الا افتنا حتيته بل انما ذلك من حيث هو ليس بنظرى

## المقالة السادسة فى فصلان

**فصل** اعلم ان المشهور المحقق المقرر عند الفقهاء والاصوليين تعلق الحكم الشرعى بالقسمة المستوفاة الى الاحكام الخمسة المشهورة وبعد عليه شك فانه ان اعتبر الحكم اعم من الصريح والضمنى على ما هو الحق ويختاره المحصلون لم تكن الاحكام الشرعية الا تلك اذ كما الحكم الصريح التعليقى الوضعى ح يرجع الى الاحكام التكليفية ضمنا فسببية الدلوك للصلوة فى قوة وجوبها عنده وشرطية التطهير للصلوة فى قوة وجوبه فيها او حرمتها من دونه ومانعية النجاسة فى قوة حرمة الصلوة معها او وجوب ازالتها حالة التلبس بها وكون الاجماع حجة فى قوة وجوب العمل بمقتضاه فكذلك بعض الاحكام التكليفية الصريحة يرجع ضمنا الى البعض الاخر منها فوجوب الفعل فى قوة حرمة تركه وحرمته فى قوة وجوب تركه واستحبابه فى قوة كراهة تركه وكراهته فى قوة استحباب تركه فالاحكام اذا الاباحة والوجوب او الحرمة والندب او الكراهة وان كان المعتبر هو الحكم الصريح لا غير كانت الاحكام ثمانية عند من لا يعتبر من الخطابات الوضعية الا السببية والشرطية والمانعية واكثر حيث تكثر الاحكام الوضعية عند من يزيد فى خطاب الوضع العزيمة والرخصة والصحة والبطلان او والتعدية والحجية وهذا الشك مما لم يقع الى فيما بلغنى ان احدا من العلماء تعرض لحله الى زمننا هذا ولكن



نقول استعانة بالله وحده ان الحق الذى اختاره المحصلون ان المعتبر بالحكم فى مقام التقسيم انما هو الاعم من الصريح والضمنى وان كان لا يعتنى به فى مقام التحديد الا الصريح ولذلك زيد فى التعريف او الوضع وان الشك منحسم بالفرق بين الحكم الوضعى التعليقى كالسببية بالقياس الى حكم ما تكليفى كالوجوب وبين الحكم الاقتضائى التكليفى كالوجوب بالنسبة الى حكم آخر تكليفى ايضا كالحرمة فاعلم انه فرقان ما بين غير طفيف بين ما الشئ فى قوته ومتحد وراجع اليه وهو متضمن فيه غير خارج عنه وعن حاشيتى عقد الحكم به وبين ما هو خارج عن الشئ لازم له لا متضمن فيه ولا فى حاشيتى عقد الحكم به ولا الشئ متحد ولا راجع اليه بل انما هو لازم له ومسلم اما ما لا غير واذن فالحكم ان سببية الدلوك لوجوب الصلوة التى هى من الاحكام التعليقية فى قوة وجوب الصلوة عند الدلوك الذى هو من الاحكام التكليفية وراجعة هى اليه اذ متعلق الحكمين فى الصورتين فعل واحد بعينه من افعال المكلف وهو الصلوة وحاشيتا العقد فى احد الحكمين كقولنا الصلوة واجبة عند الدلوك غير خارجتين عن حاشيتى العقد فى الحكم الآخر كقولنا الدلوك سبب لوجوب الصلوة بل انما المتغير والمتبدل مفاد العقد ونفس الحكم والربط وخصوص الموضوع والمحمول لا غير واما الامر فى وجوب فعل الصلوة بالنسبة الى حرمة تركها وهو حكمان من الاحكام التكليفية فعلى خلاف ذلك الشأن كله اذ ليس الحكمان متعلقهما واحدا بعينه بل متعلق الوجوب فعل الصلوة ومتعلق الحرمة تركها وهما موضوعان مختلفان ولا حاشيتا العقد فى احد الحكمين كقولنا فعل الصلوة واجب

متضمنتان في حاشيتي العقد في الحكم الآخر كقولنا ترك الصلوة حرام حتى يكون
اما المجملف بنفس الحكم ومفاد العقد وخصوص الربط والوضع والحمل لا غير
بل حاشيتا احد العقدين مباينتان لحاشيتي العقد الآخر مطلقا ومتعلق
احد الحكمين في الخطابين من افعال المكلف مباين لمتعلق الحكم الآخر و
الخطاب الآخر ان نوع احد ذينك الحكمين المتباينين تحت نفس نوع الحكم
التكليفي وتحت متعلق الحكم جميعا مستلزم لذلك الحكم الآخر وكذلك احد
ذينك العقدين المتباينين بحسب مفاد الحكم العقدي وبحسب حاشيتي
العقد والوضع والحمل مطلقا مستلزم لذلك العقد الآخر بناء على ان
الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده العام وهو تركه بتة فخذ بان لك
ان هذا السبيل من الطرم باب اخذ ما مع الشيء مكان ما هو الشيء او
من جملة الشيء او منه الشيء ومن باب اخذ لازم الشيء امكان الداخل فيه
ومن باب اخذ ما لزم من الشيء مكان ما يحلل ويرجع اليه الشيء وبطريق هذا
في العلوم العقلية والفنون العلمية لقد كان وقع للمقلدين
الزاعمين ان الادراك التصديقي اما متعلقه بالذات نفس نسبة حاشيتي
العقد الغير الملحوظة على الخصوص ولا المتعلقة بالمعقول حاسبين ان
تعبير ائمة العلم ورؤساء الصناعة عن حقيقة التصديق بادراك
ان النسبة واقعة او ليست بواقعة ذلك سبيله فاذا انهم اطلقوا ما يرجع الشيء
في لحاظ العقل وهو امر خارج عنه غير مصرح به ما يحلل ويرجع الشيء
اليه عند لحاظ العقل اياه بالتحليل والتفصيل فغفلتهم ان يحسبوا
ان هناك عقدا مجملا اذا ما فصله العقل بلحاظ التحليلي كان للمرجع

الى عقد موضوعه المحكوم عليه بتلك النسبة العقدية الرابطة بين الحاشيتين
ومحموله المحكوم به واقعة وحكمه التصديق عن ايجاب الموضوع او سلبه مثلا
البياض عرض او ليس بعرض مرجعه الى البياض عرض مطابق للواقع
او ليس البياض عرض مطابقا للواقع فنحن باذن الله سبحانه قد حررنا
عليهم حسبانهم واوضحنا في كتابنا الافق المبين ان التصديق انما متعلقه
بالذات الحاشيتان الملحوظتان على التفاصيل والنسبة الخليطة الرابطة
ملحوظة على التبعية من حيث هي آلة الخلط واداة الربط وداخلة
بالعرض فيما متعلق التصديق بالذات اعني الموضوع بما هو متلبس بالمحمول
والنسبة العقدية عندهم تعبير عن الحاشيتين المتخالطتين بالملاك وقولهم
ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة معناه على ان يستند الحكم الاذعان
في الادراكات التصديقية والعقود المصدق بها في فنون العلوم
وابواب الصناعات بل في التصديق والاعتقاد مطلقا حقيقة
مفاد العقد بحسب نفاق الواقع ومتى نفس الادراك خصوص
ادراك العقد واذعانه ومرجع البياض عرض واللاشيء مفهوم مثلا الى
البياض عرض في الواقع واللاشيء مفهوم في نفس الامر ثم يمكن ان يختار
في حل الشك ان الحكم في معاني التقسيم ايضا لا يعنى به الا الحركتين لتوافق
مفادها التنويع والتقسيم والاقسام المستوفاة في قسمة واحدة يكون
متباينة متقابلة لا يحمل اثنان منها في مادة واحدة اصلا فالاحكام الخمسة
في تقسيم الحكم اليها على هذه ان كلها واما انقسام الحكم الى الاحكام الوضعية
بحسب قسمة اخرى فغير ضائر في ذلك اذ لا تعاند بين اقسام التقسيم بل

قد يجتمع في فعل واحد حكمان تكليفي ووضعي كاشتغال الصلوة بالوجوب
والمسببية عن الدلوك وفي الطهارة بالوجوب والشرطية للصلوة وفي
شرب الخمر بالتحريم والمانعية عن الصلوة وايضا كل واحد من القسمين
يجري في اقسام القسم الاخر فالمسببية يكون سببه وجوبية وسببية
استحبابية كما في الوقت والنافلة بالقياس الى الوقت والشرطية
يكون شرطية وجوبية وشرطية استحبابية كما في الطهارة بالنسبة الى الصلوة
الواجبة وبالنسبة الى الطواف المندوب والمانعية يكون مانعية تحريمية
ومانعية كراهية كما في المكان المغصوب وفي الحمام مثلا بالقياس الى
الصلوة وكذلك كل من الوجوب والندب يكون سببيا وشرطيا
فمن المتبين ان انقسام الحيوان الى الحيوان الابيض والحيوان الغير
الابيض غير ضائر في تقسيمنا اياه الى الحيوان الضاحك والحيوان
الغير الضاحك وانقسام الحركة بالذات الى المستقيمة والمستديرة غير
ضائر في تقسيمنا اياها الى التي بالارادة والتي بالطبع والتي بالقسر
لعدم التقابل بين اقسام القسمين وبجريان كل من القسمين في
اقسام القسم الاخر فانه قد استتب بتصحيح تعميم الحكم الى الاحكام
الخمسة من سبيل فاما ما تمسك به الكعبي لنفي المباح ويلزم منه حصر
الاحكام في الحرمة والوجوب من ان كل فعل فاما انه حرام واما ان ترك
الحرام لا يتم الا به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فيكون واجبا
وفي الشرح العضدي ان اللازم ان يكون الواجب احد الافعال لا بعينه فما
يعمل فهو واجب قطعا غايته ما في الباب انه واجب مخير لا معين وهو

لم يدع الا اصل الوجوب والجواب الحق الذي لا مخلص الا به منع كونه لا يتم
الواجب الا به من ضرورته العادية والعقلية واجبا فلعلك من المستبين
لك الان اي سبيل الجواب الحق عند القوم من لا زم الواجب لما دونه
ناحرا بالذات وبين ما لا يتم الواجب الا به وهو ما يتوقف الواجب
عليه ويمتنع عدمه نافذا بالطبع اما عقلا او شرعا او عادة ولعل بسط
القول فيه حق البسط في كتابنا عيون المسائل العقلية وبعد ذلك اذا فعل
العامل فرقت ايضا بين لازم المامور به وبين ما يجتمع مع المامور به معية
سانحة على سبيل المصاحبة الاتفاقية من دون علاقة عقلية لزومية
انكشف لك ان الامر بالشيء انما يستلزم النهي عن ضده العام فقط لا النهي
عن شيء من اضداده اي ضده اصلا **فصل** اي المستصح
وستصوب بالله الشارح العضدي في شرحه ان الحكم اذا نسب الى الحاكم
سمي ايجابا واذا نسب الى ما فيه الحكم وهو الفعل سمي وجوبا وهما
متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فلذلك تراهم يجعلون اقسام
الحكم الوجوب والحرمة مرة والايجاب والتحريم اخرى وتارة الوجوب
والتحريم ولكن لا يحسب ما قد زعمه تعلقا لصاحب المحصول ان القول
ليس لمتعلقه منه صفة لتعلقه بالمعدوم فقد استبان في علم الحكمة
الربوبية ان المعدوم بالعدم الزماني موجود بالقياس الى السماء في وقته
وانه لا مضي ولا استقبال بالقياس اليه سبحانه اصلا بل الزمانيات كلها
حاضرة عنده فيثبت هذا باسرها معا كل في وقته على ان الوجود العلمي
كاف في تصحيح الموصوفية والا حيث ما فطنته وهو من الظن بعض انه

التقبیح العقلیین ٥ ... علی قاعدة التحسین

لیس لذات الفعل من الحکم صفة حقیقیة ذاتیة مارا على نفی قاعدة
التحسین والتقبیح العقلیین وحیث ان لا جهة مرجحة للحکم الشرعی فی
ذات الفعل ولا حسن ولا قبح بالمعنى الذی هو موضع النزاع لذوات
الافعال بخصوصیاتها بل الافعال سواسیة فی حد انفسها وانما الحسن
والقبح والوجوب والحرمة ومبدائیة استیجاب استحقاق الثواب
واستحقاق العقاب بجعل جاعل الشارع ووضعه وامره ونهیه
کما قد زعمته الفئة العامیة المنسلخة عن الجبلة العقلیة والغریزة
العقلانیة الیس ذلک قولا بالترجیح لا لمرجح وذلک منشاء للترجیح
بلا مرجح فی مرتبة من المراتب بتة علی ما قد تم نصاب بیانه
فی کتب العلوم النظریة والترجیح بلا مرجح مما علی بطلانه اطباق کلمة
من بعد عن الاهواء دائرة العقل وکورة الفطرة الانسانیة بل من حیث
ان الحکم السمعی الشرعی الکاشف عن الجهة العقلیة المرجحة المحسنة
او المقبحة فی نفس ذات الفعل بالقیاس الى الفعل وجوبا وبالقیاس
الى الله الحاکم الشارع جل سلطانه ایجابا او بالنسبة الى الفعل
حرمة وبالنسبة الیه سبحانه تحریما بناء على ما قد استشعرناه فی
کتبنا الحکمیة وصحفنا البرهانیة ان مقولتی ان یفعل وهی التحریک
وان ینفعل وهی التحرک اعتباران مختلفان فی مقولة الحرکة
وهما والحرکة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فتبدل الحال
الحاصل للموضوع المنفعل عن سبب ما فاعل لا على سبیل القرار
والثبات بل على سبیل التصرم والتجدد له اعتبار بحسب نسبته

ذاته واعتبار بحسب نسبته الى السبب الفاعل المباشر بانه علة بالمباشرة
واعتبار بحسب نسبته الى الموضوع المنفعل بانه له بالقبول وهو
بالاعتبار الاول نفس الحرکة وبالاعتبار الثانی التحریک وهو ان یفعل وبالاعتبار
الثالث التحرک وهو ان ینفعل وکذلک الامر فی الفعل والقبول الخارجین
عن مقولتی ان یفعل وان ینفعل والاثر الى حد الخارج عن مقولة الحرکة
کما فی افاعیل العقول الفعالة المنبرئة عن عالمی الزمان والمکان
واعلى من ذلک کله فعل الفعال الحق الذی عن المهیة والمادة متقدس
وعن الزمان والدهر متعال فالوجود الحاصل بما انه وقوع الذات
المتقررة وحصولها فی عالم التقرر وجود وبما انه عن الصانع الموجد
الحق تعالى شانه بالافاضة والصنع ایجاد وبما انه للذات المتقررة بقبول
الفیض والفیضان موجودیة والوجوب بما انه تاکد ووثاقة لحصول
الذات المتحققة وجوب وبما انه عن الجاعل الموجب بالافتقار
والتوکد ایجاب وبما انه للذات الفایضة بقبول التاکید والتوثق
واجبیة وان شریکنا السالف شیخ فلاسفة الاسلام قد جرى على
احصاف هذا الاصل واحکام هذا الاس واستمر علیه فی مواضع
من الشفاء وغیره فیها تم المحصلین والمعتقن فی باب الاقتباس
فالرابع من اولى برهان الشفاء التعلیم والتعلم الذهنی قد یکون
بین اثنین وواحد مع نفسه من جهتین فیکون من جهة ما یحدس الحد
الاوسط فی القیاس معلما ومن جهة ما یستفید النتیجة من القیاس
متعلما والتعلیم والتعلم بالذات واحد وبالاعتبار اثنان

فان تنبيها واحدا وهو انسياق ما الى اكتساب مجهول لا المعلوم
يسمى بالعاكس لا الذي يحصل فيه تعلم وبالعاكس لا الذي
يحصل عنه وهو العلة الفاعلة تعليما فتلك التحريك والتحرك وقال الشيخ
سادس سادسة قاطيغورياس الشفاء واما مقولة ان يفعل
وان ينفعل فنفهم في تصورها هيئة توجد في الشيء لا يكون الشيء
قبلها ولا بعدها ثابتة في الحد الذي يكون معها من الكيف او الكم او
الاين او الوضع بل لا تزال تعرض على اتصاله بها الشيء اشيا او يوجه
الى شيء ما دامت موجودة كالتسود ما دام الشيء يتسود والتبيض ما
دام الشيء يتبيض والحركة من مكان الى مكان فالشيء الذي فيه هذه الهيئة
على اتصالها فهو منفعل وينفعل وحاله هي ان ينفعل والشيء الذي منه
هذه الهيئة على اتصالها فهو من حيث هو منسوب اليها فاعل ويفعل
وحاله هي ان يفعل واما في اول ثانية طبيعيات الشفاء فقد قال
ثم من المشهور ان الحركة والتحريك والتحرك ذات واحدة فاذا اخذت
باعتبار نفسها فهي كانت حركة وان اخذت بالقياس الى ما عنه بحسب
تحريكا وعسى ان نحقق هذا الموضع ونتامله تأملا ادق من المشهور
فنقول ان الامر بخلاف هذه الصورة وذلك لان التحرك حال للمتحرك و
كون الحركة منسوبة الى المتحرك بانها فيه حال للحركة لا للمتحرك فان نسبة الحركة
الى المادة هي بالمعنى غير نسبة المادة الى الحركة وان تلازما في الوجود
وكذلك التحريك حال للمحرك لا للحركة ونسبة الحركة الى المحرك حال للحركة
لا للمحرك واذا كان كذلك كان التحرك نسبة المادة الى الحركة لا الحركة منسوبة

والتحريك والتحرك واحدة بالذات

هي منسوبة اليه



الى المادة ولم يكن التحرك هو الحركة بالموضوع وكذلك لم يكن التحريك هو
الحركة في الموضوع ولا منافاة بين ان يكون كون الحركة منسوبة الى المادة
معنى معقولا وكذلك الى المحرك ولكن هذان المعنيان لا يدل عليهما بهذين
الاسمين فهذا قوله هناك ويجب علينا ايضا ان نتعقبه وننقده
ونحقق صراح الامر وقراح الحق فيه ونتامله تأملا ادق مما قد تأمله الشيخ
فان تأمله ذلك انه بالاقتضاب اشبه منه بالتعقب فنقول باذن الله ان كان
ان كون الحركة في المتحرك بالحظ مرة بما هو حال الحركة فيعبر عنه بنسبة
الحركة الى المتحرك بانها فيه ولا يتأتى لنا بهذا الاعتبار تحرك بل وجود للحركة
في الموضوع ومرة بما هو حال للمتحرك فيعبر عنه بنسبة المتحرك الى الحركة بانه
فيه الحركة وبهذا الاعتبار يسمى تحركا كالوجود الرابط في عقود الهليات
المركبة كقولنا الفلك متحرك يوجد تارة بحيث يكون حالا للمحمول فينسب الوجود
الى المحمول ثم ينسب المجموع الى الموضوع بالنسبة الحكمية فيكون المعنى المفاد
وجود المتحرك للفلك ومرة بحيث يكون حالا للموضوع فينسب الوجود الى
الموضوع ثم يربط المحمول بالمجموع بالنسبة الحكمية فيكون المعنى المفاد
وجود الفلك متحركا فنسبة الحركة الى المادة بانها في المادة ونسبة المادة
الى الحركة بانها فيها الحركة وان كانتا اعتبارين مختلفين بالمعنى لكنهما اعتباران
متحصلان متعلقان بهيئة واحدة غير قارة هي بعينها ذات تلك الحركة
الواحدة بالعدد ولا هناك هيئة غير قارة غيرها وكذلك كون الحركة
عن الفاعل المحرك بالحظ مرة بما هو حال للحركة فيعبر عنه بنسبة الحركة
الى المحرك بانها عنه ولا يتأتى لنا بهذا الاعتبار تحريك بل صدور للحركة

تعقيب كلام الشفاء ونقده

العلة م

غير الحركة وتارة بما هو حال للمحرك فيعبر عنه بنسبة المحرك الى الحركة بانه
الحركة وبهذا الاعتبار يسمى تحريكا كما وجد ما رايطلق كصانعية البارئ تعالى
للعالم توجد تارة بحسب يكون حالا للعالم اى كون العالم مصنوع البارئ
وتارة بحسب يكون حالا للبارئ تعالى اى كون البارئ تعالى صانعا للعالم
فنسبة الحركة الى المحرك ونسبة المحرك الى الحركة اعتباران مختلفان
بالمعنى لا محالة الا انهما اعتباران لذات هيئة غير قارة هى بعينها تلك
الحركة الواحدة ولا هناك هيئة غير قارة الا هى وبالجملة ان كون العلة
المحركة فى حد ذاتها بحيث نفسها تتبع الحركة وتفيدها ويصدر عنها
حصولها البتة صفة قارة لذات المحرك وليست هى المعناة المسماة
تحريكا ولا هى من الهيئة الفعلية الغير القارة المعبر عنها بقوله ان يفعل
فى شئ اصلا وكذلك كون المادة المتحركة فى حد نفسها بحيث انها
تقبل الحركة وتتلبس بها ويكون موضوعها ومعروضها صفة قارة
لذات المتحرك وليست هى المعناة تحركا ولا هى من الهيئة الانفعالية
الغير القارة المعبر عنها بقوله ان ينفعل فى شئ اصلا اذ المقولتان
هيئتان غير قارتين فعلية بلسان الفلسفة ان يفعل وان ينفعل
ولم يقل لها فعل وانفعال بل ان الهيئة الفعلية الغير القارة المسماة
تحريكا لكون الفاعل المحرك هو ذا عن ذاته الحركة فى ذات المتحرك
ما دام المتحرك متحركا والهيئة الانفعالية الغير القارة المسماة تحركا لكون
كون الموضوع المتحرك هو ذاتى ذاته الحركة ما دام هو متحركا ومن المبصر
المستبين ان المحرك الفاعل للحركة ليس يكون فيه بما هو محرك هيئة

غير قار

غير قارة حاصلة فى ذاته على التدريج والا كان هو بذلك الاعتبار متحركا لا
محركا وكذلك المتحرك الموضوع للحركة ليس يكون فيه بما هو متحرك هيئة
اخرى غير قارة حاصلة فى ذاته على التدريج وراء الهيئة الغير القارة
التى هى بعينها الحركة والا لزم ان يكون بما هو متحرك بهذه الحركة متحركا
بحركة اخرى غيرها فتحقق ثم الكلام فى تلك الحركة ايضا كالكلام فى هذه ويتمادى
الامر الى ان يذهب الى لا نهاية فاذن قد استبان انه لا هناك الا
هيئة واحدة غير قارة هى الحركة والتحريك الى ان يفعل وان ينفعل باعتبارات
مختلفة [illegible] وعلى هذا السبيل سياقة القول فى الفعل والقبول اللذين
هما خارجان عن مقولتى ان يفعل وان ينفعل كالابداعات والافاضات
الابداعية وقبول ذوات المبدعات الفيضان والفيوضات
الالهية الحاصلة فى حين الواقع وقرار الدهر دفعة دهرية لا زمان
وآن ولا حركة ولا مادة ومدة كالايجادات والتاثيرات والانفعالات
والتاثرات الدفعية بالقياس الى الكائنات الصور والاعراض
الحادثة فى حدود زمانية دفعة آنية فيكون الفاعل الموجد الموجب
التام فى حد نفسه بحيث تستتبع ذاته ذات المعلول وتفعلها و
تفيدها الوجود والوجوب صفة هى شأن ذات الفاعل بحسب نفسها
وليست هى معنى الفعل المسمى ايجادا ولا معنى الفعل المسمى ايجابا
وكذلك كون المعلول الواجب بالعلة الموجدة الموجبة فى حد نفسه
بحيث جوهر ذاته يتبع ذات الفاعل الموجد الموجب ويصدر عنه
ويستفيد منه الوجوب فى الوجود صفة لجوهر ذات المعلول بحسب نفس

جوهر الذات وليست هي معنى التقوم المسمى بكونه جوهرا او موجودا ولا معنى
التقوم المسمى بالوجوب والواجبية بل الفعل الذي هو التجوهر والتوثق و
الايجاد والايجاب هو كون الفاعل عنه جوهر ذات المعلول ووثاقة
وجوده ووجوبه بالفعل وذلك اعتبار ما وحال فالذات الفاعل لا
يحسبه بل يحسب نسبة الى ذات المعلول ووجوده ووجوبه بما هما عنه والتقوم
الذي هو التجوهر والتوثق والموجودية والواجبية هو كون المعلول
متجوهر الذات متوثق الجوهر متحقق الوجود متاكد الحصول بالفعل
وذلك حال لذات المعلول بحسب نسبته الى الجوهر والوجود وجوبهما
بالفعل مستقلا وصنع الى علة فالجوهرية والتجوهر والتجوهر
بالفعل متحدة بالذات مختلفة بالاعتبارات لكنه بحسب حال نفسها و
بحسب حال الفاعل بالنسبة اليها بانها عنه وبحسب حال القابل بالنسبة اليها
بانها له وكذلك الوجود والايجاد والموجودية بالفعل والوجوب
والايجاب والواجبية بالفعل في الامر في الصورة الجوهرية او النوعية
الحاصلة في المادة التي هي محلها دفعة وتصور المادة بالفعل بتلك
الصورة وتصوير الفاعل المصور اياها بها ايضا على هذه السياقة فهذا
غور سر العلم وحق الحكمة في هذه المسألة والحمد لله رب العالمين وهب
العقل وولي العصمة

## المقالة الثالثة

فصل مدوع في كلام الاصحاب رضوان الله عليهم والفقهاء من العامة علقوا ترك المندوب سابقا من الكبائر و
اورده وحكم به من سمى السعيد الشهيد نور الله روحه مصححه قواعده وعلى

ذلك عقدة معضلة فان المشتبين لدى المحصلين والمحققين ان الامر بالشئ
مستلزم النهي عن ضده العام فما هو حرام فضده العام وهو الذي في قوة
نقيضه واجب وما هو واجب فضده العام حرام فاذن يلزم ان يكون
فعل مندوب ما من المندوبات لا بخصوصه مامورا به وجوبا مع المندوب
الى الاندراج تحت الواجب ويكون جملة المندوبات اي كل منها من
الواجبات التخييرية التي يجوز تركها الى بدل لا الى بدل وكذلك قد عد البعض
بعضهم فعل المكروهات جميعا من الكبائر وعلله ايضا بان المكروه ما يعد
وما ترك من حيث تركه والادم ولا لعاف علمه بما هو فاعلة
فالمكروهات المفرقة باسرها يجب ان يصدق عليها حد المكروه كما يصدق على
كل واحد واحد من آحادها وكذلك يجب ان يصدق على الفرد المنتشر
من المكروهات لا بعينه كما يصدق على كل مكروه مكروه بخصوصه
وذلك كما ان الممكنات المفرقة يجب ان يصدق على جملتها باسرها وعلى الفرد
المنتشر منها حد الممكن كما يصدق على كل ممكن ممكن بعينه ضرورة ان جملة
الجائزات المفرقة في حكم الجواز ككل واحد واحد من آحادها بتة فهذه
معضلة مستصعبة متعاضة الى عصرنا هذا وربما سبق الى الاوهام
المتعلقين والمتدربين في النظر ان المناص عنها ان ترك الطبيعة جميعا
مبني على الاستهانة بالطاعة والاستخفاف بوظايف الدين فيوصف
بالحرمة لا بالذات بل من حيث صحابته تلك الاستهانة وهو زايف سخيف
جدا فان من حيث ان اخذت حيثية تقييدية حتى يرجع الامر الى ان الموصوف
بالحرمة بالذات وعلى الحقيقة هو الاستخفاف والاستهانة فالتخصيص

على ع الصبق
ذا تحرك
الرعاية
الاحداث
ص

استهانة

بترك المندوبات شيء باطل عن عاقل الى قائل لو كان ما فاز الا
والاستخفاف كان حكمه كذلك ولو كان مما لا تراعى الحكمة والواجبات
العينية على ان الاستهانة بالعبادة والاستخفاف بالطاعة بنفسها كبيرة
موبقة بل خروج عن حمى الدين وحرم الايمان فكيف يصح جعل ترك
المندوبات المنسوب الى الوجه ما يعتاد مصاحبته اياها كبيرة او جزء
من عداد الكبائر وان اعتبرت حيثيته بعلية كان ترك المسنونات
بحسب نفسه موصوف الحرمة بالذات وعلى الحيثية وان كانت علة
التحريم كونه يضيف تلك المصاحبة فيعود الخلف مستمرا على لزومه
وايضا انما الحكم على ترك السنة بالتحريم لورود النص عليه ذمه بخصوصه
كما على سائر المحرمات لا من سبيل الاستدلال والتخريج والالحاق با
لمنصوص عليه وايضا حد الكبيرة هو انها كل ما توعد الشرع عليه
بخصوصه وهم بذلك ولو اولا خرج اسمها وتحصل جمعها في
الموثق والتحديد ضبطوها وعينوا افرادها بالعد والتفصيل
فكيف يعقل منهم ان يعدوا منها ما لا يكون متوعدا عليه بخصوصه
ولا منصوصا على تحريمه بحسب نفس ذاته فاذن يجب علينا ان نذهب
الفحص ويحق الامر فنقول والعصمة بالله وحده ان ذوات الافعال
المندوبة بحسب انفسها وبما هي ذوات تلك الافعال المندوبة بخصوصيات
مهياتها وهوياتها مندوبة غير مسنونة هي الى الوجوب والترك لها الى
التحريم اصلا ثم هي كما هي متحجة موصوفة كل واحد منها بالوجوب تحسرا
وتركها محفوفا بالتحريم بناء على ان الفعل حسنة المتحجة قيد الملحوظ

ودوام الموصوف فاما المحكوم عليه في النص بالذم والتحريم ترك السنة
اي المسنونات بما هي شيء مع عزل النظر عن حيثيات ذواتها وخصوصيات
هوياتها لا ترك ذوات الافعال المسنونة من حيث جهات انفسها وخصو صيات
ذواتها فكل مندوب بما هو بحسب نفسه وبخصوصه جوهره مندوب
ليس بواجب بجهة من الجهات اصلا وبما هو ملحوظ من حيث المندوبية
مع عزل اللحاظ عن حيثيته وخصوصية ذاته فرد من افراد ما يجب
الاتيان به الى بدل بحسب اعتبار موضوع الوجوب والندب
وتكثر الذات باختلاف الحيثية التعددية وحيثيات ذوات تلك
الافعال بخصوصيات انفسها معتبرة في موضوع الاستحباب بالغاية
في موضوع الوجوب فكثيرا ما يكون الذات بخصوصيتها حكم ثم
من بعد التحيث بذلك الحكم مع عزل النظر عن خصوصيات الذات
يختلف الشان ويتغير الحكم اليس يعقل ان الحكم الظني بما هو هو
بحسب نفسه مظنون وبما هو مظنون مع عزل النظر عن حيثية ذاته
وخصوصية نفسه مقطوع به والحيوان بما هو هو لا بشرط شيء ولحاظ
او اطلاع عن جوهر ذاته حيوان مرسل محمول على الانسان والفرس
وعلى زيد وعمرو مثلا وبما هو ملحوظ من حيث الارسال واللابشرط
شيئية مع عزل النظر عن خصوصية ذاته جنس طبيعي غير محمول
على الانواع والاشخاص والانسان بما هو انسان كلي ممكن
الوجود بحسب نفسه وعنصر العقد فيه وهو قولنا الانسان موجود
الامكان واذا اعتبر من حيث الامكان وجعل اعتبار الامكان.

جزاء المحمول كان ضروريا او عنصر العقد وهو هو لما الآن محكى
الوجود الضروره وكذلك سبيل القول في المكروه الصادقة فذوات
الافعال المكروهه بما هي هي بحسب انفسها ومن حيث ذواتها مكروهه
غير محرمه اصلا لا جملة ولا آحادا وهي بما انها مكروهه ملحوظه من حيث
الكراهه مع قطع اللحظ عن جهات ذواتها وحيثيات انفسها محكوم
عليها بانه يحرم الانسان تحملها جميعا لا بكل واحد منها آحادا ولا بطائفة
طائفة منها بخصوصها جملة وان كان الاتيان بطائفة جمة من المكروهات
كاد يكون من فرط الفظاعه والشناعة قد تعدى حد درجة الكراهة
اذ من المكروهات حريم المحظورات وحماها كما الصغاير حريم الكبائر
وحماها والكباير حريم الكفر وحماه ومن يرتع ويلعب حول الحمى او
شك ان يقع في الحريم ومن يتوغل في الحريم اوشك ان يلج
الباب اعاذنا الله بعميم فضله وعصمه وحوله وقوته من كيد الشيطان
ونزغه وهمزه ولمزه

فصل

ان المسنونات التي نحن بسبيلها الآن انما هي المسنونات الصرفة
المستقلة برؤوسها التي هي بحسب المندوب القسيم للواجب كالتختم
باليمين واستشعار الغليظ من الثياب والبداءة في التنعل
باليمين حال والخلع باليسار رفقا والدوام على السواك دون
مندوبات هي هيئات الواجبات ومستحباتها ومكملاتها
ومتمماتها كرفع اليدين بتكبيرات الصلوة وتثليث الذكر وتخميسه
وتسبيعه في الركوع والسجود وكذلك المكروهات في كلامنا

الآن فيها هي المكروهات المحضة المستقلة بالكراهة من حيث رؤوسها التي
هي بحسب المكروه بالمعنى المصطلح عليه في احد الاقسام الخمسة كالتختم
بالحديد وعقد الشراك ولبس البرطله دون مكروهات العبادات
الواجبة والمستحبة ودون المكروهات من العبادات التي هي
مكروهة رأسا كصوم الدهر والنفل بالصوم في السفر وابتدار
النفل بالصلوة في الاوقات المكروهة بعد استبانك في تضاعيف
العقد وبناء في اضعاف تضاعيفنا المعهودة ان مساحي اجزاء
العبادة الواجبة وهيئاتها بما هي اجزاء الفعل الواجب وهيئاته
لا يوصف بالاستحباب الذي هو احد الاحكام الخمسة بالمعنى المصطلح
ضرورة ان الاحكام متقابلة متنافية والعبادة الواحدة غير متبعضة
بالوجوب والاستحباب بتة وكيف يعقل ويصح ان يحصل ويتاحد
من ايتلاف الواجب والمستحب المتقابلين بالذات فعل واحد واجب
بجملته او مستحب وان هي الا شطط فادوا فضح شناعة من ان تتاحد
من غريتين متضادتين او في معقولتين متباينتين حقيقة واحدة
متحصلة بل ان الضمائم المندوبة والهيئات المسنونة في العبادة
الواجبة اذا لوحظت من حيث خصوصيات انفسها بما هي هي
كانت محكوما عليها بالاستحباب واذا لوحظت من حيث هي واقعة
في تلك العبادة منضمة الى اجزائها الحتمية كان الصحيح انها اجزاء العبادة
الواجبة الكاملة اذ هي بما هي مشتملة عليها افضل الواجبين تخيرا
فالاستحباب هناك بمعنى آخر وهناك تسمعهم يقولون

اما كان ان قطع وافضح [illegible]

الآن

الاستحباب العين عن مدافع الوجوب التخييري فهي بحسب الخصوصية الكالية
موضوع الاستحباب العيني والوجوب التخييري واذا ما اتى بها فانما
ينوي بها الوجوب في يؤتى بها على الجهة الوجوبية التخييرية وعلى ذلك
بنى جمع من اعاظم الاصحاب منهم جدي المحقق اعلى الله مقامه في
شرح القواعد الحكم باستحباب ايقاع نية الوضوء في وقتها المتسع عند
غسل اليدين لان غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق لما
كانت مستحبة كان اول الوضوء الكامل عند غسل اليدين فايقاع
النية عنده يحقق كون الغسل والمضمضة والاستنشاق من مستحبات
الوضوء ويثاب على جملة الافعال المستحبة والواجبة ثواب الوضوء
الواجب الكامل واما اذا اوقعت النية في وقتها المتضيق
عند غسل الوجه فلا يثاب على الوضوء الواجب الا ثواب الفرد
المجزي وعلى الافعال المفروضة منه المنوي بها الاستحباب
الا ثواب المستحبات ولا ريب ان الواجب اكمل فضلا واوفر
ثوابا من المندوب ما عدا المستثنيات كانظار المعسر بالنسبة
الى الابراء ورد السلام بالنسبة الى البداءة به واكمال الحج المندوب
بالنسبة الى انشائه وفي المقام ضرب من البسط والتفصيل
قد تولاه كتابنا عيون المسائل فاما ما على هذا الاصل من النقض
وقد اورده جدي المحقق اعلى الله درجته في شرح القواعد حيث
قال المصنف العلامة نور الله ضريحه ولو دخل الوقت في اثناء المندوبة
فاقوى الاحتمالات الاستئناف قائلا وجه ما قواه توجه الخطاب

القمقام البحر

والقمقام السيد ح

لذلك القول في نية الصلوة
قياسا الى التكبيرات الست
الزائدة على التحريمة م م

١

اليه بفعل الطهارة لدخول الوقت عليه وهو محدث وفي كبرى العكس
منع ولان طهارة واحدة لا يكون بعضها واجبا وبعضها مندوبا
لان الفعل الواحد لا يتصف بالوجهين المختلفين وهو منقوض بالمندوب
الذي يجب بالشروع فيه فدفوع بان ذلك النقض ليس في حريم هذا الاصل
اصلا اذ مغزاه ان فعلا واحدا لا يكون في نفسه متبعضا بالوجوب
والندب بحسب اصل الشرع ووجوب بعض المندوبات بالشروع
وجوب لاحق مسبب عن فعل المكلف وهو الشروع فيه لا وجوب
متاصل من بدو الامر بحسب اصل الشرع كما لا يجب مندوب في
مكلف بالنذر وهو فعله ومن سبيل آخر انما الواجب من تلقاء
الشرع هناك اكمال ذلك العمل واتمامه بعد التلبس به وذلك
امر آخر وراء نفس العمل وراء كل جزء من اجزائه فاين هناك
تحصل عمل واحد من انضمام واجب ومندوب واذ قد تبين الامر
فقد بان لك ان ناحد عبادة واجبة من انضمام واجب ومكروه انتهى
قطاعة من ناحد مما من انضمام واجب ومندوب لتشارك الواجب
والمندوب في الرجحان على خلاف الامر في المكروه وكذلك القول في
ناحد عبادة مندوبة من مندوب ومكروه فان المكروه المستعمل في
العبادات ليس على حسب الاصطلاح المعقود في الاحكام الخمسة بل
انما معناه المغتفر به الواجب المبخوس الحظ من التمام والكمال او
المندوب الطفيف القسط من الاجر والثواب المقالة
الرابعة فصل لعل الناظر في

مطلق

البحث الناقص وقد يجيء النقص
ح

كلام الفقهاء آخر لان الفقهاء كلهم قاطبة قولا واحدا على ان الكراهة
المستعملة في باب العبادات انما معناها كون العبادة مبخوسة
الكمال ناقصة الثواب واحدة كانت او متعددة لا المعنى المعهود عليه بالاصطلاح
في احد الاحكام الخمسة وكيف يصح المعنى المصطلح ههنا اذ تكون عبادة
صحيحة شرعية لا ثواب على فعلها اصلا او ان الثواب على تركها فقط واولا
يصح ذلك فلا يتصور في العبادات مباح ولا مكروه من سبيل معناه الحقيقي
ثم انهم يقولون تارة اخرى العبادات تعم الاقسام الخمسة ما عدا المباح
فتوصف العبادة بالوجوب والاستحباب والتحريم والكراهة كالصلوة المنقسمة
الى الواجبة والمستحبة والى صلوة الحائض والى الصلوة في الاماكن المكروهة
والاوقات المكروهة والصوم المنقسم الى الاربعة كصوم رمضان وشعبان
والعيدين والسفر فهذه عبارة العامة والخاصة وكذلك اورده سيدنا
السعيد الشهيد قدس الله روحه لطيفه في قواعده فما بالهم في هذا الخداع
والتساقط وما شانهم في هذا التناقض والتهافت وايضا على قول
المكروه في باب العبادات انما معناه الاحط درجة في الكمال والاقل
وظيفة من الثواب لا المعنى الحقيقي المصطلح نقضا آخر عضيلا فانهم
ان كانوا يعنون بذلك انه يستحق ثوابه الاقل ثوابا من تركه فكيف
يتصور ان يكون عمل عبادة صحيحة من الواجبات والمسنونات
من سنخ تركه ثواب ثم ان يكون من سنخ فعله انقص ثواب ثم ان يكون
ثواب تركه اعظم من ثواب فعله وهل هذا الا ضرب من الفظاعة و
قطوف من الشناعة ثم انه اذا صح ذلك فيصح في آخر سور الحكمة

آخر عضيلا

القطوف ... وهو العنقود

المشهور

المشهور وهو ما يثاب تاركه من حيث هو تارك له وفاعله ايضا من حيث
هو فاعل له ولكن يكون ثواب تركه اكثر من ثواب فعله وبازائه قسم
آخر ايضا وهو ما يثاب فاعله من حيث هو فاعل له وتاركه ايضا من حيث
هو تارك له ولكن يكون ثواب فعله اكثر من ثواب تركه فاذن يعيد
عليهم الحكم على الاحكام الشرعية التكليفية بالتخميس ويبطل سعيهم ويحبط عملهم
في علمي الفقه والاصول وان كانوا يعنون به الاقل ثوابا من عبادة اخرى
صحيحة شرعية واجبة او مسنونة فينتقض عليهم علاهم وتحديدهم المكروهات
في ابواب العبادات ويبطل تخصيصهم الكراهة بمكروهات معدودة
بخصوصها اذ حينئذ يكون كل واجب او مسنون مكروها بالقياس الى واجب
او مسنون آخر اكمل منه وافضل فاذن يلزم ان يكون جملة العبادات
باسرها الا التي لا يتصور عمل افضل وعبادة اكمل منها مكروها في حالات
حين مناص فهذا ان الاعضال لان لم يبلغنا فيما قرع اسماعنا منهم
الى زمننا هذا سبيل لحل العقدة وفك العقدة فيهما لوجه من الوجوه اصلا
وكان الخوض في امثال هذه الانهار والغوص في اشباه هذه البحار ليس
الا شغل سابح نظارا وفطن غواص قرمحا فنقول بإذن الله العزيز العليم
سيما ان الكراهة في العبادة انما يقع على الغالب بحسب الخصوصية التي
بحسبها تكون العبادة مكروهة لسبب من العبادة في شيء بل انها امر مكروه
بالمعنى المصطلح عليه فيقترن به العبادة وتتلبس بهيئتها فتصير معوقة
عن حقها من الكمال مبخوسة في حظها من الثواب الذي كانت تستحق انها
بحسب نفسها تستحقها لولا عوق ذلك الاقتران وبحسب ذلك التلبس مثلا

الصلوة المخصوصة في مكان مكروه او وقت مكروه يحللها العقل بحسب حكم
الشرع الى ذات تلك الصلوة والى خصوصيتها من جهة ايقاعها في خصوص
ذلك المكان او بعلقها بخصوص ذلك الوقت وذلك الايقاع والتعليق
ليسا من عداد العبادات بل هما مكروهان من عداد المكروهات الاصطلاحية
فاقتران العبادة وتلبسها بهما قد يسلبها حظها من الثواب ويعدلها عن
حقها الكمالي الذي هي بحسب ذاتها بحيث لو كانت على سذاجتها
وصرافتها لنالتها بحسب استحقاق نفسها وربما كانت الخصوصية الزائدة
اللاحقة في العبادة ايضا بحسب نفسها عبادة ولكن هناك ايضا مكروه
على المعنى الحقيقي الاصطلاحي ليس من العبادات اصلا وهو ضم
هذه الخصوصية العبادية الى ذات تلك العبادة بحيث يكون منهما معا
مرتبة واحدة اجتماعية فبذلك ينحط ذات كل واحد من تينك
العباديتين اعني اصل العبادة والخصوصية العبادية الزائدة
عن مرتبتها التي كانت تستحقها بحسب نفسها من الكمال والثواب لو
كانت على صرافة ذاتها وانما الانحطاط من حيث التلبس بالانضمام
المكروه والوقوع في المرتبة الاجتماعية المكروهة ومن هذا الباب
الزيادة في عدد التكبير او التهليل او التسبيح فيما في تسبيح الزهراء
عليها السلام وكذلك في كل ذكر ماثور على عدد بخصوصه وكل شيء مقصور
على مرتبة بعينها ومنه امر الصوم الدهر ونظائره واذ قد تقرر اس
هذا الاصل واساس هذا التحصيل فعليه استبان لك سمت السبيل الى
التحصيل الاول فان يقال قولهم العبادات يقع فيها المكروه وعلم



ما عدا المباح انما معناه اقتران العبادة وتلبسها بخصوصية غير عبادية مكروهة
على المعنى المصطلح لا كون نفسها عبادة موصوفة بالكراهة المصطلحة وقولهم
لا كراهة في العبادة الا بمعنى اقلية الثواب معناه ان الفعل العبادي بما
هو عبادة من العبادات لا يكون اصلا الا بالمعنى المجازي وهو الاقل
ثوابا فاستحسان القولان فان اعتبر في المحاذاة الى انه على هذا الوجه لا
ينتظم قولهم ما عدا المباح فان المباح ايضا يقع في العبادة على معنى تلبس
العبادة واقترانها به لا على ان يكون العبادة موصوفة بالاباحة اعتبرت
المغايرة بالفرق بين الوقوعين والفرقان بين التلبسين تارة من حيث ان
حقيقة العبادة وخصوصيات العبادات لا مدخل لها في اباحة المباحات
المقترنة لها ولا نوطها بالوقوع فيها اصلا بل هي ملغاة الاعتبار في ذلك
راسا والمباحات في حد انفسها موصوفة بالاباحة اين ما وقعت ثم
تحقق وقوعها في العبادة والامر في المكروهات العبادات على خلاف ذلك
الشأن كله اذ خصوص قياسها اليها وتعلقها مناط الكراهة وبالجملة خصوصية
العبادة يكون مناط الوجوب والاستحباب والتحريم والكراهة فيما يقع فيها
ولا يكون مناط الاباحة وان كان المباح يكون واقعا في العبادات لكن
تساوي الطرفين لا يسلك الى حريم حقيقة العبادة وتارة يقال من حيث ان
وقوع المباح في العبادة لا يؤثر فيها كمالا ولا نقصانا بل العبادة المتلبسة
بالمباحات يكون باقية على حال نفسها ومن ذاتها بحسب الكمال والنقص
من غير زيادة ونقيصة بخلاف الامر في المندوب والمكروه فلذلك اسقطوا
وقوع المباحات في العبادات عن درجة الاعتبار وقالوا ما عدا المباح

واما الى التفضيل الكلي فان قيل انهم هناك انما يعنون
بالفعل ثوابه الاول ثوابا مع عروض خصوصية مكروهة من نفسه لولا
التلبس بالخصوصية العارضة المكروهة فالواجب او المسنون المتلبس
بهيئة عارضة او خصوصية لاحقة موصوف بالكراهة الحقيقية ادون كمالا
واقل ثوابا من نفسه لولا التلبس والاقتران بتلك الهيئة او الخصوصية
لست اعني بذلك ان الهيئة او الخصوصية المكروهة على الاصطلاح
الحقيقي فهي موضوع الكراهة بمعنى اقلية الثواب حتى يكون الواجب
او المندوب الاقل ثوابا هو ذلك المجموع لما قد دريت انه لا يصح
من مكروه وواجب او مكروه ومسنون عملا واحدا بل اعني ان نفس ذات
العبادة العارض لها الاقتران والتلبس بمكروه هي المحكوم عليها بانها
ادون كمالا واقل ثوابا فليتفقه

## فصل

ان لهذا الاصل التحصيلي نظرا في العلوم الحكمية حيث استبان في كتاب
النفس من العلم الطبيعي ان لجوهر النفس المجردة الانسانية مراتب
بحسب قوتها العاقلة النظرية مسماة بالعقل المنفعل الهيولاني
والعقل بالقوة بالملكة والعقل بالفعل بالاتصال بالجواهر القدسية
والاقتناص من عالم الانوار العقلية والعقل المستفاد بتمام رفض
اقليم الحواس وكمال الاتصال بعالم القدس ودوام مشاهدة
الذوات والانخراط في زمرتهم واستدامة محض الجهة العقلية
مطابقة صور المعقولات الحقيقية المستفادة وان لكل من تلك المراتب
حدا محدودا بالقياس الى علوم وتعقلات محدودة في الفطرة كما وكيفا

الاولى

الاولى الجبلية ومن جهة الاستعداد الاول الغريزي بحسب ما يحمله فقط
جوهر نفس نفس من مراتبها الكمالية ثم انها في الفطرة الثانية المكتسبة
بحسب الاستعداد الثاني المكسوب تزلو او تزداد وتلطف وتنتقص
كما وكيفا بالنسبة الى ما قد كانت عليه في الفطرة الجبلية والاستعداد
الغريزي بحسب ما قد ازداد وانتقص من الحسنة الجدانية او الاعلاق
بها في نشأة عالم الطبيعة مجلاب الكمال والنور ومخالطة الغواشي الهيولانية
مكتسب النقص والظلمة وكذلك للنفس مراتب بحسب قوتها العاقلة
العملية ولكل من تلك المراتب محدود بالقياس الى اخلاق وملكات
محدودة كما وكيفا بحسب ما يحمله جوهر نفس نفس اولا في الفطرة الجبلية وهي
تزداد او تنتقص اخيرا كما وكيفا بحسب ما يعرض لسالك النفس في نشأة الفطرة
المكسوبة وما يقال هناك في السلك ان لوازم الذات والكمالات
الاولى الذاتية عنه عن ممكنة التبدل والاستحالة التغير بالتزيد والتنقص
فكيف يزداد او ينتقص ما يكون لذات النفس بحسب سنخ فطرتها الاولى
الجبلية فنحن باذن الله العزيز العليم سبحانه قد اوضحنا المخرج عنه في
اضعاف صحفنا وتعاليقنا وكلياتنا وافاويلنا بان لازم الذات و
الكمال الاول لجوهر كل نفس بحسب ما يقتضيه سنخ نفسها انما هو القدر المشترك
السيال بين غايتها الازديادية والانتقاصية بحسب ما في قوتها ذاتها
من الاخذ بين الزائدة والزاوية وذلك امر منحفظ عن منثلم في جميع
المراتب التزيدية والتنقيصية عن هذا التزيد والتنقص التعبير بالاقبال
والادبار فيما تكرر في الحديث ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال

لا ادري فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقاً احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي واياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب فهو بمنزلة هذا الاقبال والادبار من خواص الجوهر العاقل الانساني فبذلك صاحب الخلق الى الله سبحانه واستحق المخاطبة الكريمة الالهية والامر والنهي التشريعيين من جنابه سبحانه والمثوبة والعقوبة التمجيديين من تلقاء رحمته وقهره على ما قد فصلناه في حواشي المعلقة على كتاب الكافي لسمينا الكليني رضوان الله تعالى عليه شرحاً للمغامضات وتشريحاً للغابرات من احاديث سادتنا الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

## فصل ٥٠ المقالة الخامسة

عند اصحابنا رضي الله تعالى عنهم ومن وافقهم من العلماء العامية في الاستدلال على عدم صحة الصلوة في المكان المغصوب انه لو صحت لكان واحد شخصي بعينه متعلق الامر والنهي والوجوب والحرمة معاً فان هذا الكون في هذا المكان المغصوب جزء هذه الصلوة الواجبة المأمور بها فيكون واجباً مأموراً به وهو بعينه الكون في الدار المغصوبة فيكون حراماً منهياً وعليه شك مستعاص مستفيض قد تداولته الالجماهير وتناولته الافواه وهو انه مغالطة من باب اخذ الشيء في بيان المصادرة على المطلوب اذ متعلق الامر والنهي وان كان واحداً بالشخص فهو متعدد باعتبار حيثيتين يجب اخذهما ويحكم بالاولى فهذا الكون واجب مأمور به من حيث كونه جزء الصلوة وحرام

وحرام منهي عنه من حيث كونه تصرفاً في الغصب فانما يلزم الكلام الاول لو لم يكن ذلك حيثيتين متغايرتين او لا واوضح عندي ان الشكوك انما تسلط على ضابطة الحيثيات الذي نحن بفضل الله العظيم سبحانه قد اسسنا نضبطه في الصحيفة الملكوتية اعني كتابنا الايماضات والتشريقات وقومنا تصحيحه في التقويمات والتصحيحات اعني كتابنا تقويم الايمان فلا محيد لها الآن عن نوره وشهوده على سبيل الاستعارة والاستمرار ثم هناك اعلم ان الحيثيات التقييدية المختلفة بحسب حال المعبر عنه والمحكي عنه حاله لا بحسب نفس التعبير والحكاية سواء كانت متغايرة غير متحدة البتة اصلاً واحدها في الصدق كل واحد منها على الصادق الآخر لا محالة بل مفهوماً مطلقاً سواء عليهما اكانت متقابلة متضادة بالذات او متباينة غير متقابلة الى ملاحظة بشيء منها لا يكون من حيث الخط بالاول وانما عن مصحح الاصلاح يجب وجود ما في حد انفسها او يجب حصولها للمعروض الاشتمال باعتبار اختلاف حيثيات سابقة تعليلية اذ لو تصحح حيثيتان تقييديتان من تلقاء اختلاف حيثية واحدة تعليلية للزم اما في كل واحدة من الحيثيتين التقييديتين للعلوليتين افتراق التقييدين من سبيل الكمال الهوهوية وفي الحيثية الواحدة التعليلية التي هي العلة اختيار التقيد من سبيل الكمال الهوهوية وهوية واما كون كل واحد من الحيثيتين المعلولتين بعينها هي الاولى ثم الحيثيات المتقابلة المتضادة منها بل خصوصها انها عن مصحح العروض للشيء الآخر بعد حيثيات تقييدية سابقة

متكثرة لذات الموصوف بشيء الا باعتبار جهات البتة ولا بد

هناك اختلاف الحيثية التعليلية فقط اذ المتقابلان بالذات لا يجتمعان
في ذات واحدة بجعلك متكثرة بتة واذا علمت ذلك فنقول ان الوجوب
والحرمة من الامور المتضادة والحيثيات المتقابلة بالذات فلا يصح اجتماعهما فيها
في ذات فعل واحد بالشخص كهذا الكون في هذا المكان بحسب تعليلين
لكونه جزءا من الصلوة المأمور بها وكونه تصرفا عدوانيا في الدار المغصوبة
بل لا بد من اختلاف حيثيتين تقييديتين بحيث لو لا تعدد ذات الكون الشخصي
الموصوف بالوجوب والحرمة كونين ثم يعرض الوجوب والحرمة لهما من
تلقاء الاسناد الى تينك الحيثيتين التعليليتين فاذن قد استتب
الامر واستقام الاستدلال ومن هناك يستبين ان القول بالوجوه
والاعتبارات في قاعدة التحسين والتقبيح العقليين لخطابا بط واعتبار
ساقط فانه اما ان تعتبر تلك الوجوه والاعتبارات على انها حيثيات
تقييدية فيصير المصير الى اختلاف ذات الفعل واستناد الحسن والقبح
الى ذاتي الفعلين المختلفين كما في لطم اليتيم من حيث وجه الايذاء
ولطمه من حيث وجه التأديب وعلى هذا السبيل يتلاءب في الاحكام
الشرعية العملية امر القصر والتخصيص وامر النسخ والتبديل واما انها
حيثيات تعليلية خارجة عن حريم ذوات الافعال الموصوفة بالحسن والقبح
المعروضة للوجوب والحرمة فلا تكون من حريم الاجداء والاغناء فيما هم
بسبيله

## فصل

الاقوى وما عليه الفتوى عندي
وفاقا للمحقق في المعتبر ان اباحة المكان انما تشترط في صحة الصلوة



فقط واما الوضوء والغسل والتيمم بوضوء وطهور مملوكين غير مغصوبين
واخراج الخمس والزكوة والكفارة وسائر الصوم واداء الدين ورد السلام
والاذكار المندوبة وتلاوة القرآن وتحصيل العلم الواجب فانها جميعا
في دار مغصوبة او جعل المكان مغصوب مصاحبا والطهارة لا ينثلم
في صحتها والخروج عن عهدة التكليف بها وان حصل الاثم هناك
بشغل المكان المغصوب بالكون والتصرف فيه واكثر المتأخرين
من الاصحاب ذاهبون الى اعتبار الاشتراط في ذلك كله وذلك
مما ليس الى سبيل التحصيل اصلا وان كان الحكم بالاعادة احوط
في مسلك التعبد واهون لو هبت التورع اليس من المستبين لك
فقد استبان لك سبيله ان النهي عن الشيء بما هو نهي عن شغل المكان
المغصوب بالكون والتصرف فيه والامر بالرد الى المالك والخروج
عنه لا يصادم صحة الفعل المأمور به المقارن وقوعه لذلك الشغل المنهي
عنه اصلا لا لابطاله المتوقف عليه بالنظر الى الذات عقلا او شرعا وبين
الصلوة وبين الطهارة مثلا هناك فرقان مبين اذ الكون في المكان
والاستواء عليه بالقيام والقعود والركوع والسجود من نفس ذات
الصلوة المطلوبة للشارع واما الطهارة فحقيقتها مجرد اجراء الطهور على
البدن بالنية ولا حظ للكون في المكان من المدخلية في ذاتها مطلقا
لا على الشطرية ولا على الشرطية وما ذكره بعض من نال سعادة الشهادة في
شرح الرسالة تباعا لشيخنا السعيد الشهيد في الذكرى ان اخس الكون
من ضروريات الافعال وان لم يكن الكون الخاص وهو السكون ونحوه

شرطا فالنهي عنه نقيض النهي عن الافعال التي لا تتم الطهارة الا بها كما نعم
من اخذ لازم الجسم بما هو جسم مكان لازم افعال الطهارة بما هي طهارة
مرة ومن اخذ لوازم الشيء المتأخرة عن مرتبة ذاته تارة والمهية اخرى
بالطبع مكانها لازم الشيء الآبي عن ضروريات ذاته ووجوده المتقدمة
على ذاته ووجوده بعدما بالذات مرة اخرى وبالجملة ان الطهارة من الاواني
المغصوبة او في نفس الاناء المغصوب تجري في الصحة والخروج بها
عن العهدة مجرى التطهر من آنية الذهب والفضة والمغصوبة او جعلها
مصبا لماء الطهارة والتطهر في نفس آنية النقدين ومن العجب كل
العجب انهم يحكمون هناك بصحة الطهارة وان كان الفعل محرما
ثم يشمئزون عنها هيهنا وما ذلك الا من التحكمات الباردة و
التجشمات الفاسدة ولذلك ترى جدي المحقق اعلى الله قدره
غير مستصح لهذا الفرق وتسمعه يقول في شرح القواعد اما آنية النقدين
فلان المنهي عنه فيهما هو اخذ الماء منهما او جعلهما مصبا لا افاضة الماء
على محل الطهارة ولا يبطل العبادة بمقارنة فعل محرم بفعلها ولو تطهر
فيهما فالظاهر عدم البطلان لرجوع النهي الى امر خارج عن العبادة واما
اذا تطهر من المغصوبة او جعلها مصبا لماء الطهارة فان النهي متوجه
الى العبادة نظرا الى منافاتها لحق آدمي مضيق فان رد الاناء المغصوب
الى مالكه واجب على الفور فيتحقق الفساد على ما هو مختار المصنف في الصلوة
اذا نافت حق آدمي مضيق الا ان يراد فعل الطهارة آخر الوقت ولا ريب ان
هذا احوط الا ان هذا الدليل لا يساعد عليه لان النهي في العبادة ما لم يتحقق



بتوجهه الى نفس العبادة من حيث هي او الى جزئها او شرطها والمنهي عنه في
المتنازع انما هو ترك الرد على المالك لان الامر بنقيض الرد على وجه
يمنع من نقيضه وهو الترك ويحقق ترك الرد في ضمن فرد مخصوص
كالطهارة في المثال لا تقتضي كون الطهارة منهيا عنها الا بالواسطة والعرض
واما بذاتها فليس منهيا عنه من حيث هو فلا يتطرق الفساد الى
الطهارة ومثله لو تطهر مكشوف العورة اضطرارا مع ناظر محترم ثم قال
اعلى الله مقامه في مسألة الطهارة في الدار المغصوبة من الاناء المغصوب
واعلم ان وجه الفرق المقتضي للبطلان هنا دون الاول غير
واضح فان النهي عن شغل المغصوب بالكون فيه لا يقتضي النهي عن مقارناته
التي من جملتها الطهارة لانها امر خارج عن الكون فهذا هي عبارة عن جريان
الماء على البدن بفعل المكلف وليس للكون بها تعلق في تطهرات نعم يتجه
على القول السابق ان يحكم بالبطلان مع سعة الوقت لا مع ضيقه هذا
قوله رفع الله درجته لكنه من بعد قال واكثر المتأخرين حكموا بالبطلان
هنا مطلقا لمادة من الزجر عن استيلاء عن الاستيلاء على مال الغير عدوانا
والمصير اليه هو المختار **قلت** الذي يستشم انه لا مصير الا الى
ما اخترناه في هذا الباب مطلقا وكذلك في صحة الصلوة مع سعة الوقت اذا نافت
حق آدمي مضيق فاما الذبح بآلة مغصوبة في العدو والاصح قبل فهو مطلقا على
ما له سمي الشهيد في قواعده ولكن مشابه الآلة الحديدية في الذبح تشبه مشابهة
الماء في الطهارة لا مشابهة المكان في افعال الطهارة فلا يبعد اعتبار الاباحة
فيها على الاقرب كما في ماء الطهارة اجماعا منا خلافا لبعض من العامة

ومن حيث قد بان الامر واستبان السبيل فقد لاح ان ما اورد على الاكثر
ونحو ربه الاذهان بين النهي في العبادات وبينه في المعاملات باين الفساد
وعدمه شجرة لا ساق لها في هواء الفحص ولا اصل لها في ارض التحقيق بل
الحق ان النهي مطلقا ان كان متعلقه المنهي عنه على الحقيقة من الشيء ذاته
او جزءا من اجزائه او شرطا من شروطه او امرا من اموره لا يتم ذاته ووجوده
الا بها كان لا محالة دالا على الفساد والتصحيح وابطال الصحة وان كان تعلقه بوصف
خارج عن قوام اصل الذات وعما يتعلق به قوام الذات من الاجزاء و
الشروط مقارن لوجود الذات مقارنة لجاز لصاحب الدار ومفارقة
اللازم التابع لحقيقة الملزوم المتبوع لم يكن الا مجرد تحريم الفعل بالمعنى المصدري
وتعلق الاثم به لا بجرم ذات الفعل الحاصل بالفعل وفساد اصل الامر
الحاصل به كالنهي عن الاكل والشرب من آنية الذهب والفضة فانه لمجرد
تحريم الاكل والشرب دون المأكول والمشروب وكالنهي عن البيع وقت
النداء فانه لتحريم التلبس والايقاع والاثم عليه لا لفساد اصل البيع و
كذلك النهي عن التطهر من الآنية المغصوبة او فيها مثلا ولا كذلك الطهارة
بالماء المغصوب وبيع العين بالزائد من جنسها او بعين او ثمن مغصوبة
اذ التحريم والفساد هناك يرجع الى ذات الفعل واركانه وما لا يتم
ذاته الا به وبالجملة سواء بالنسبة الى هذا الاصل الضابط ابواب
العبادات وساير الابواب فما في قواعد شيخنا الشهيد قدس الله
نفسه الزكية النهي في العبادات مفسد وان كان بوصف خارج
كالطهارة بالماء المغصوب والصلوة في المكان المغصوب في

[illegible]
[illegible]
صح

غيرها بعد اذ كان عن نفس الماهية لا لامر خارج فالبيع المشتمل على الربا
فاسد لا يملك المساوي ولا الزائد والبيع وقت النداء صحيح لان النهي
في الاول لعين مهية البيع وفي الثاني لوصف خارج فهو وجه الفساد مسلسل
بكلية الفرق في النهي بالافساد وعدمه بين العبادات وغيرها كما قد تصورته
وحكمت به الاذهان المشهورة وتنزيل الماء من الطهارة منزلة الاوصاف
الخارجة كما قد وقع لفريق من الفقهاء الجمهوريين فوقعوا في الحكم بصحة الطهارة
بالماء او التراب المغصوب وعدم الفرق بين الطهارة وبين الصلوة من حيث
النسبة الى المكان كما قد اتفق لاكثر متاخري الاصحاب فحكموا ببطلانهما
جميعا في المكان المغصوب والفقهاء العامة حيث زعموا صحتهما فيه
فليتبصر **فصل** قال في الذكرى ولو صلى المالك
في المغصوب صحت صلوته اجماعا الا من الزيدية ولو اذن للغاصب
او لغيره صحت الصلوة مع بقاء الغصبية وقال الشيخ في المبسوط فان
صلى في مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلوة فيه ولا فرق بين
ان يكون هو الغاصب او غيره ممن اذن له في الصلوة فيه لانه
اذا كان الاصل مغصوبا لم تجز الصلوة فيه واختلف في معناه
ففي المعتبر ان الآذن المالك لانه قال الوجه الجواز لمن اذن له
المالك وقال الفاضل الآذن الغاصب وكلاهما مشكل اما الاول
فلما قاله في المعتبر واما الثاني فلانه لا يذهب الوهم الى احتمال جواز
اذن الغاصب فكيف ينفيه الشيخ معللا له بما لا يطابق هذا
الحكم ويمكن توجيه الاول بان المالك لما لم يكن متصرفا فيه لم يعد

فساد كلام الشهيد من وجوه ثلث

انما كان الفساد من هذا السبيل ايضا
في عبارته حيث صرح بان النهي في ال...
مطلقا مناط للفساد وان كانت
منهيا عنها لا لذاتها ولما في حقيقتها
بل انما هو بوصف خارج واللازم منه
فيلزم منه لا محالة بطلان الطهارة
المكان المغصوب ولذلك قد اغلظ
باختياره في الفتوى في الرسالة
والبيان والذكرى وقد نقلناه ...
دام ظله العالي

اذنه الاباحة كما لو باعه فانه باطل لا يبيح للمشترى التصرف فيه وفى
البيان ايضا خلافه حيث قال لو فرضنا الاذن من المالك فلم يعم
الحكم الان نقول نشترط تمكن المالك من التصرف بالاقباض وغيره كما
نشترط ذلك فى البيع قلت ما ذكره من التوجيه هو الوجه والله العصر
وعليه المعول نعم اذن المالك بعد رعلى الاسراع ميزالى صب بعد
له الاباحة كما فى صورة البيع على الاقوى ولو كان المالك قد اذن من قبل
الغصب حين تمكنه من التصرف ليس هو عن الغاصب بعد الاباحة المسببة
عنه مع طرو الغصب لا يخلو من قوة واما الاذن المطلق المستند الى شاهد
الحال فان طرء الغصب يمنع من استصحاب الاباحة المستفادة منه لكون
شاهد الحال ضعيفا على الاقرب وفاقا للمبسوط والسرائر خلافا للسيد
المرتضى رضوان الله عليه والمراد بالمكان فى هذا المقام ما يشغله
الانسان من الجزء او يستقر عليه من الموقف والولو اسقطه او وسابط
فيدخل فيه الهواء المغصوب المطيف بالمصلى وان كانت الارض
المستقر عليها مباحة والموضع المغصوب المستقر عليه وان كان الهواء
المطيف مملوكا او ماذونا فيه وكذا الفراش المغصوب وما فى حكمه كالخف
والجورب ولا كذلك الخيمة او الفسطاط المغصوب وما فى حكمها كالسقف
والحيطان ٥ المقالة السادسة

## فصل

لعله انعقد اجماع علماء الاسلام على وجوب القيام او ما يقوم مقامه وقت الضرورة
وعلى ركنيته فى الصلوة الواجبة وهو منصوص عليه فى الكتاب الكريم بقوله
عز من قائل وقوموا لله قانتين ثم المتفق على ركنيته من القيام عند الاصحاب
رضوان الله عليهم واكثر العامة هو قيام تكبيرة الاحرام والقيام المتصل
بالركوع وقيام القراءة واجب غير ركن وكذلك القيام عن الركوع واما
القيام فى السنة فدائرة ركنيته وشرطيته على كونه السنة وشرطيتها وكذلك
القيام الى النية وقيام القنوت من المستحبات لا من الواجبات الا
عند من قال بوجوب القنوت وكذلك قيام التعوذ ودعاء التوجه
فهذا ضبط المقام فى مسئلة القيام وهناك اشكالان مستعصيان ٥
الاول ان قيام القراءة ما دامت القراءة متجددا ليس شىء
منه ركنا واذا ما قد تمت القراءة فلا يحب قيام الا جزاء ما فاين ما
لا يشترطون من ركنيته ويسمونه القيام المتصل بالركوع وما
يسبق الى اوهام القاصرين ان هناك قياما ما آنيا بعد تمام القراءة
وهو المحكوم بالركنية والمعبر عنه بالقيام المتصل بالركوع مع كونه
وهما فاسدا الى نفسه على ما ستعرفه ان شاء الله العزيز مصادم
لما عليه اجماع الامة واتفاق قيام الصوت متصل بتمام القراءة وكله
فى الجملة قيام واحد بالشخص والامر الواحد لا يوصف بعضه بالوجوب
وبعضه بالاستحباب وكيف يتبعض الفعل الواحد بالوجهين المتقابلين
الثانى ان قيام تكبيرة الاحرام من اول
الهمزة الى آن آخر الراء موصوف بالركنية فيلزم ان يكون القيام الموصوف
بالوجوب دون الركنية اما اول حصوله فى آن يلى آخر آنات زمان
تكبيرة الاحرام بتة والا كان هناك قيام آخر فى الوسط غير موصوف

بالركنية ولا بالوجوب بل يدار اجماع البطلان وقبل ذلك يسئل العول
في تكبيرة الاحرام الركن بلا رتبة بالعكس الى قيام العقد المشترك في ركنيته
او شرطيته وفي قيام القنوت المسمى بالسنة الى قيام القراءة الواجب الغير الركن
وفي القيام المنتصب بالركوع الركن بالعكس الى قيام القنوت المسمى المستحب او
قيام القراءة الغير الركن وبالجملة الاشعار من ركن الى ركن آخر او الى
واجب غير ركن او الى مستحب وكذلك على واجب غير ركن او الى مستحب
وكذلك عن واجب غير ركن او عن مستحب الى شيء من الآخرين لا يكون الا دفعيا
فاذن يلزم مشافهة الآيات وتشافهها في مواضع عديدة وذلك
امر قد احالته البراهين في العلوم الحكمية فهذان اشكالان مستصعبان
معضلان بالقرائح والاذهان فلنحب علينا ان نفك عقدة الاعضال
فيهما باذن الله سبحانه فنقول اما الشك الاول ٥
فسبيل حل العقد فيه ان تعلم ان البرهان قد قضى قضاء فصلا بوجود
الطبيعة المرسلة المعبر عنها بالماهية من حيث هي هي لا بشرط شيء
في الاعيان بعين وجود افرادها العينية وتمام الفحص والتحقيق هنالك
على ذمة العلم الذي هو اعلى العلوم وهو حكمة ما فوق الطبيعة وان مطلق الامر
بالمطلق الكلي انما متعلقه بالذات من ذلك الشيء نفس طبيعته المرسلة
بما هي هي ولا فيه الملحظ عن الافراد والجزئيات والعوارض والموضوعات
واللواحق والخصوصيات مطلقا وكذلك الامر بجزئي بعينه انما يتعلق
على الحقيقة بنفس هويته ذلك الجزئي بما هو هويته مع عدل اللحظ عن سائر
ما يكتنفه ويعتريه من اللوازم والهيئات والاكوان والاعراض والو[ضع]

الجزئي فيه جزئية الطبيعي على الاصول واذا علمت ذلك فنقول ان
الركن المعبر عنه بالقيام المنتصب بالركوع هو نفس طبيعة القيام الذي
هو بعد تكبيرة الاحرام وعنه الركوع بما هي طبيعة ذلك القيام مع
عدل النظر عن جميع الخصوصيات فهذه الطبيعة قد يكون تحققها
وحصولها بعين تحقق قيام القراءة اذا كان عنه الركوع وقد تحقق بعين
تحقق قيام القنوت فقط اذا ما اتى بالقنوت مع نسيان القراءة
او قيام دعاء التوجه او قيام السكوت المستحب بعد السورة او بعد
الفاتحة اذا كان الركوع عنه وقد يفترق فيكون متمايز التحقق متمايز
الحصول بالانسلاخ عن ذلك كله في نسيان القراءة مع الاتيان بالقيام
بعد تكبيرة الاحرام والركوع عنه وكما في الجلوس بعد القراءة من دون الركوع
سهوا ثم التذكر فالقيام فالركوع عن ذلك القيام وكما في القراءة قعودا
مع العجز عن القيام ثم القيام من بعد تمام القراءة فالركوع عنه وبالجملة انما
اشعار طبيعة القيام الركن الذي لا يصح الركوع الا عنه اما بالركوع
عن قيام تكبيرة الاحرام واما بالقيام منحنيا للركوع عن القعود سهوا
او عجزا او كل ما عدا ذلك فخارج القيام الذي عنه الركوع ومما يحقق هذه
الطبيعة المرسلة بما هي هي كما ان يكون جزئيا تها التي يتحقق هي
بحصولها موصوفة الا بالركنية بحسب خصوصياتها ولا من كونها واجبة
من حيث بعينها ان يكون افرادها الا محكوما عليها بالوجوب من حيث
خصوصيته الفردية وذلك كما انه ليس يلزم من كون نفس الطبيعة المرسلة
كطبيعة الحيوان مثلا مجردة عن الاحياز والاوضاع وسائر علائق

قيام
صح

مسلة

عات

للفظ الجزئ
خلاف
التركيب
والجزل
القطع
صح

كمام

ع

الذي هي الركن بتحققها ولا يلزم
كون نفس الطبيعة المرسلة

لز

منهما لكل قيام وقعود فهو سكون تام ولا سكون الا وظرف وقوعه وحصوله
الزمان دون الآن كما لا حركة الا وظرف وجودها وحدوثها الزمان دون
الآن لا تحة وانه ليس بجوهر الحادث الزماني والمتجدد الكوني والتدريجيات
والدفعيات بل ان هناك واسطة والقسمة ثلاثية فمن الحادث
الزماني ما حدوثه تدريجي وظرف حصوله الزمان على سبيل الانطباق عليه
والانقسام بحسب انقسامه كالحركات القطعية والهيئات المتصلة الغير
القارة ومنه ما حدوثه دفعي وظرفه حصوله بتمامه الآن على ان تخصص
آن بعينه بانه وعاء ابتداء حصوله بتمامه استمر وجوده زمانا ما كالصور
الكائنة الجوهرية والهيئات القارة الوضعية او لا كالوصولات الى حدود
المسافة وسائر الانيات الغير القارة ومنه ما حدوثه زماني وظرف
حصوله بتمامه نفس الزمان لا على سبيل الانطباق عليه والانقسام
بحسب انقسامه بل على ان يختص زمان بعينه بانه حاصل بتمامه فيه وفي كل
آن من اناته الا الآن الطرف فما آن من انات ذلك الزمان غير آن
الطرف الا وهو بتمامه حاصل فيه وقبله فليس له آن اول الحصول ولا
لحصوله ابتداء آني اصلا اذ هو بتمامه حاصل فيما عدا آن الطرف على
الاطلاق كالحركات التوسطية وزوايا المماسة والانفعالات
عن حدود المسافة وافتراق السطحين او الخطين المنطبق احدهما على
الآخر وعدم الآن وسائر المتجددات النفس الزمانية ولا يستريب
في ذلك كله من اوتي كاسه من حوة الشفاء والتعليقات والافق
الايماضات والتشريقات والصراط المستقيم وما في رتبتها من

المادة من حيث نفسها المرسلة ان تكون افرادها التي هي عينها في الوجود
ايضا كذلك بحسب خصوص المتشخصية وخصوصية الهوية بل انما ملك الشاكل
سنة المجردات الصرفة والمفارقات المحضة فادن القيام الذي عنه
الركوع واجب وركن بحسب نفسه المرسلة وان كان هو في الوجود عين
القيام المستحب والواجب الغير الركن بحسب خصوصيته كالسعي بين الصفا
والمروة انما الواجب نفس مهيته المرسلة المتحققة بحصول الهرولة المتصفة
بالاستحباب وغيرها من خصوصيات اوضاع المشي والركوب الغير الواجبة
بخصوصها فاما ان قيام القنوت المتصل بقيام القراءة كلاهما في الحقيقة واحد
فكيف يوصف بعضه بالوجوب وبعضه بالاستحباب فالتحقيق فيه ان
المستحب هناك بمعنى افضل الواجبين تخيرا لا بمعناه المقابل للواجب
فهذا القيام الواحد بحسب الوجود العيني بجملته العقلية الى قيام القراءة
والى قيام القنوت فيجد قيام القنوت بما انه امر مفروض ملحوظ بنفسه
موصوفا بالاستحباب وبما انه متصل في الوجود بقيام القراءة متحصل
عنهما معا قيام متشخص واحد بعضا من قيام واحد بالتشخص موصوف
بانه الواجب الكامل وكذلك القنوت مثلا بحسب نفسه محكوم عليه بالاستحباب
ومن حيث انه منضم الى سائر افعال تتقوم من تضامها جميعا صلوة واحدة
فهو بعض ما يحكم عليه بانه جزء من اجزاء عمل واحد وهو هيئة الصلوة الواجبة
الكاملة **واما الشك الثاني** فعقدة الاعضال فيه
تفكك اذ لا توقف ان شيا من القيام والقعود لا يكون آني الوجود ولا
دفعي الحصول اطراف القيام والقعود والحدود الغير المنقسمة المنتزعة من كل

الحدوث اصلا انما الانيات
بحباب العينية الذي لا بابا له الوجوب التخييري وهذا امر عليه اتفاق الكل قولا واحدا والنقض بالحج المندوب
... بالشروع فيه واجبا وكذلك الاعتكاف المندوب مندفع بما اوردناه في عيون المسايل في ما
... الجنة والاستعاذة عن النار وامثال ذلك مما ليس من خصائص الصلوة واجزائها وهيأتها
وكيفياتها شرعا وكذلك القيام فيها فاذا بل المستبين بتة انه ليس شيء من
ذلك مما يوصف بالوجوب ويؤتى به بنية الوجوب اصلا لا حتما ولا تخييرا
والبيان غير ناهض هناك قطعا فليتدبر منه

كتب ائمة الحكمة ورؤساء الفلسفة فاذن قيام بكمر بالاحرام والعتاح الذي
عنه الركوع كل منهما زماني وهما مشتركان في آن واحد هو الفصل المشترك
بين زمانيهما نهاية الاول والبداية الثاني والاسعال على كل منهما لاندرجي ولا
دفعي بل هو من القسم الثالث لوا سطو كذلك الاولى في قيام الواحد وقيام
القعود وفي كل ركن واجب ومستحب فاني لك هناك آنا ان يشفوع
احدهما بالآخر فضلا عن انات متتابعة فصـــل
واذ قد كشفت لحق عن انكشف لك الامر في مقامات تضاهي هذا المقام
من ستيت الدخول في هذا الباب فمنهـــا صيغ العقود
الايقاعات بالنسبة الى اسبابها تمام الاحكام المرتبة عليها فتارة تعال بمقارنة
الحكم للجزء الاخير من الصيغة وتارة بالوقوع عقيبه في آن يتالي فيه بغير
فصل والحق الوقوع عقيبه في نفس الزمان الذي بعده وفي كل آن
من الآنات المنتزعة منه لا في آن اول الاتصال وتخلف المسبب عن مقارنة
السبب في الوجود تخلفا زمانيا لا تخلف فيه هناك لان الاسباب الوضعية
الشرعية كاشفات ومعرفات وضعت لكشف الاحكام المستفادة
من الخطاب لا علل حقيقية وفي قواعد سمي الشهيد وتظهر الفائدة
فيما لو اسلم ابو الزوج الصغير وزوجته البالغة معا فعلى المقارنة
للجزء الاخير فالنكاح باق وعلى الوقوع عقيبه ينفسخ لان اسلام الطفل
مسبب عن اسلام ابيه فيكون واقعا عقيبه واسلام المرأة معه قلت
وفيه نظر فحص الكيث اذا دققت التأمل وجدت فرقانا ما بينا
بين حكم الاسلام بالقياس الى سببه الوضعي وبين اسلام الطفل

بالقياس الى سببه الاستتباعي فنسبة حكم الاسلام عن الايمان بكلمتي الاسلام
سببية وضعية معاقبية بالاضافة الى سبقه الكلمتين سببية وضعية
استعقابية فاما سببية اسلام الطفل عن اسلام ابيه فنسبة تباعية
بالقياس الى سببه اسلام ابيه نسبة استتباعية على معنى ان حكم اسلام
ابيه مناط اسلامه وستتبعه فكلما ان الاسلام عن الاب سبب لاسلامه بالقصد
الاول ولا اسلام الطفل بالقصد الثاني واذن فاسلام الاب
المسبب عن كلمتي الاسلام بالقصد الاول واقع عقيبهما ومتاخر عنهما تاخرا
زمانيا واما اسلام الطفل المسبب عنهما بالقصد الثاني تبعية لاسلام ابيه
فما هو عن سبب اسلام ابيه الوضعي التعليقي هو بعينه سبب تعليقي وضعي
له ايضا ولكن بالواسطة متاخرا بالزمان وعن حكم الاسلام ابيه المستتبع له متاخرا
بالذات وبالمرتبة العقلية فاذن النكاح هناك باق على القولين كان
كثيرا من المسببات انما يتاخر عن الاسباب الوضعية متاخرا بالذات لا
بالزمان كاستحقاق الحد المقارن لاسبابه كشرب الخمر والزنا والسرقة
والمحاربة بالزمان ومتاخر عنها بالذات والا نفس الحد فيتاخر عنها
بالزمان البتة ومنهـــا الدية المسببة عن القتل وحكم
الامر فيها لانها انما تجب بعد موت القتيل وزهوق النفس وتقطع بعدم
ملكيتها ما دامت الحيوة باقية لامتناع تقدم المسبب على سببه مع انه لا بد
من دخولها في ملك المقتول حتى يصح ان يقضى منها ديونه وتنفذ وصاياه
ويصح انتقالها الى الوارث والميت يستحيل تملكه فيقال نعم هناك
بالتقدير وتقدير تقدم تملكه قبل موته فيقدر الملك المعدوم موجودا

البداية عامية والصواب البراءة بالهمزة وهي فعالة من برأ كالقراءة والكلاءة من قرأ وكلأ ولكنا جرينا على الشهرة تبعنا على الذريعة ٥

الاسباب قسمان وضعية صرفة سابقا وهي معرفة على المسببات بالزمان ووضعية وهي ... عقلا وهذا القسم من الاسباب على المسبب بعد ما ... الكلف ٥

نظر وفحص في كلام الشهيد

وربما التزم بجواز تملك الميت في هذه الصورة، وبما قيل كون انعدام المسبب على بعض الصور كعدم غسل الاحرام وغسل الجمعة في الخميس واداء الفجر ليلا وزكوة الفطر في شهر رمضان على قول مشهور الا ان يجعل السبب فيه دخول الشهر فيكون من قسم المقارن وكعدم الزكوة قبل الحول على قول والحق ان تحال نفس الجرح المنادي الى ذهاق الروح سبب استحقاق الدية وتملكها في نفس الامر وفي علم الله سبحانه والموت والزهوق كاشف عن سبق الاستحقاق والتملك او تحال آخر انات زمان الحيوة او زمان ما قبل آن النهاية سبب الاستحقاق والتملك والموت والزهوق سبب الانتقال الى الوارث وايا ما كان فالانتقال الى الوارث في نفس الزمان الذي بعد آن النهاية من غير ان يكون له ان ابتداء الحصول اصلا كما سبب الذي هو زهوق الروح ايضا كذلك ومنها ما امر بتنفيق على الوارث او على المشتري اذ العتق فرع الملك ولا ملك هناك اصلا فعلى ذلك الصحابة باب العمل بالعهد بر فقد ان الملك المعدوم موجودا والحق ان يقال ان هناك ملكا آنيا تحقيقا وانما له التحقق انات الحيوة الذي هو الفصل المشترك بين زماني الحيوة والموت وفي آن آخر الصعة ثم الانعتاق في نفس الزمان البعد وفي كل آن من آنات تم من غير ان يتصور له آن ابتداء اصلا وحينئذ في هذا الباب في هذا عتق العبد وارباب العبد والاجماع وخارجة عن سبيل الغرض في مقاصدنا هذا فليضبط بهما على هذا المبلغ

المقالة السابعة اربعة فصول وتخمة فصل

ان علماء الاصحاب واصوليتهم رضي الله تعالى عنهم وكذلك الفقهاء والاصوليون ليتهم

من العامة اتفقوا على ان العزم على المعاصي ونيتها مما لا يترتب عليه عقاب ومؤاخذة ما لم يتحقق التلبس بالمعصية وان نية الطاعات والعزم على الخيرات مما يترتب الاجر والثواب مع عدم الاتيان والتلبس بالمنوي ثم انهم يناقضون انفسهم في هذا الحكم ويأتون بما ينافي قولهم في هذه القضية فمن قولهم المتداول هناك قول شيخنا المحقق الشهيد قدس الله نفسه القدسية في قواعده احدهما بهذه فائدة لا تؤثر نية المعصية عقابا ولا ذما ما لم يتلبس بها وهو مما ثبت في الاخبار العفو عنه ولو نوى المعصية وتلبس بما يراه معصية فظهر خلافها ففي تأثير هذه النية نظر من انها لما لم تصادف المعصية فيه صارت كنية مجردة وهي غير مؤاخذ بها ومن دلالتها على انتهاكه الحرمة وجرأته على المعاصي وقد ذكر بعض الاصحاب انه لو شرب المباح متشبها بشارب المسكر فعل حراما ولعله ليس بمجرد النية بل بانضمام فعل الجوارح اليها والآخر بهذا العبارة

تنبيه في الحديث لا صغيرة مع الاصرار والاصرار اما فعلي وهو المداومة على نوع واحد من الصغائر بلا توبة او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة واما حكمي وهو العزم على فعل تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما من فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر ولعله مما تكفره الاعمال الصالحة من الوضوء والصلوة والصيام كما جاء في الاخبار فهذا التناقض والتدافع مما لم يسلك سبيل التفصية عن تحقيقه ولا حام حول المنتدح عن مضيقه احد وما عسى ان يتراءى للاوهام القاصرة ان مجموع المعصية والعزم على فعلها بعد الفراغ منها شيء ومجرد العزم على فعلها شيء آخر والمعصي فيه المواخذ به هو الاول والمتفق على انه غير معصي فيه ولا مواخذ به

وتقدره ونحوه

هو الكافى فلا تدافع بحثوث العوام مضمحل النظام بمسلك التحليل فانا اذا حللنا
هذا المجموع الى المعصية بما هى معصية والى عزم المعصية بما هو عزم فهاهنا وجدنا
ان العزم بما هو العزم لا عصيان فيه ولا عقاب فى ازائه ولا مواخذة
فى جنبه بوجه من الوجوه اصلا فلا محة انما هذا المجموع معصى فيه ومواخذ به من
حيث احد جزئيه فقط وهو نفس المعصية بما هى هى واما الجزء الآخر
وهو العزم عليها بما هو العزم عليها فلا نصيب له من المدخلية فى ذلك فاذا
كانت نفس المعصية صغيرة فكيف يكون بانضمام ما لا عصيان فيه ولا مواخذة
به اليها تحصل كبيرة فاذن يجب علينا ان نتعاطى سبيل الافاضة فيه
فنقول باذن الله سبحانه كما ان فعل الجوارح بما هو فعل الجوارح منه
طاعة ومنه معصية فكذلك فعل القلب بما هو فعل القلب منه بر وطاعة
بحسب نفسه كالايمان والاعتقادات الحقة ومنه فسوق ومعصية بحسب نفسه
كالكفر والاوهام الباطلة بل ان طاعة القلب وعبادته اعظم الطاعات فى
العبادات وفسق القلب ومعصيته اكبر الفسوق فى المعاصى وما عليه الاتفاق
ان نية المعصية لا مواخذة فيها انما معناه انها ليست من حيث هى متعلقة
بالمعصية وعزم عليها معصية واثما لم يوت بمتعلقها فاما العزم على فعل
الكبيرة او الصغيرة الماتى بها من بعد الفراغ منها فانه اثم تام من آثام القلب
ومعصية تامة من معاصى الضمير ولكن لا من حيث هو عزم على المعصية ونية
لفعلها بل بحسب جوهر نفسه ومن حيث نفس جوهره بما هو هذا العزم
بخصوصه اعنى عزم معاودة المعصية المفروغ عن ايقاعها لان التوبة
من المعصية الماتى بها واجبة وكل واجب فضده الخاص حرام وحقيقة التوبة

بعد م

م العمل تم مع العزم على عدم العود الى فعله فاذا كان العزم على عدم
العود واجبا فيكون ترك هذا العزم حراما واذا كان ترك عزم عدم
العود حراما فما ظنك بنية العود والعزم على المعاودة فاذن العزم
على فعل الصغيرة بعد الفراغ من ايقاعها معصية بل كبيرة تاحكمه من
الكبائر لا بمجرد انه نية المعصية بل من حيث ان حقيقة العزم على المعاودة
حينما الازمه مطالبة بالعزم على عدمها وهذه خصوصية اخرى وراء العزم
على الذنب وحقيقة اخرى زائدة على حقيقة نية المعصية فصل المستفاد

فليتبصر م

من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
ان صغيرة استصغرها العبد واستحقرها واصر عليها ولم يبال بها واستهان
بخطرها اذ هى وبالا واثما وخامة فى مذهب العبودية من كبيرة اكبرها
واستعظم شرها واكثرت لها واستقال منها وتوجل من دواهيها
ومما اقترفى معرفة ان دوام السبب الضعيف قد يكون اقوى من اثر
السبب القوى اذا اقترت مدته ولذلك ما يكون البرد عند كونها فى الدلو
اشد منه عند كونها فى القوس مع انها هناك على سمت الرأس البعد
وجمرة من النار يتنحى بها الجلد اللامس وتنفعل عنها فى لحظة واحدة
وكما يجب الحيوة الدائرة الجسدانية للبدن الهيولانى اغذية وادوية
وسموم وترياقات فكذلك يحب الحيوة العقلية الابدية للروح الذى
المجردة الالهية والسم الاعظم للنفس الناطقة وحيوتها الروحانية
الشرك والكفر ثم الاعتقادات الباطلة والنيات الفاسدة سمومها المتفاوتة
فى درجات القوة والضعف والمعاصى والآثام ادويتها السمية و

يقال ما اكترثت له اى ما باليت به
فى م
فى الاشجار ازيد منه فى نصف
الليل مع ان بعد الشمس
فى الغاية والحر عندكونها
فى الاسد فى اكثر الآفاق
ازيد منه عندكونها فى
مع انها هناك اقرب
الرأس والبرد م

اغذيتها الضارة الردية والترياق الاكبر ولجوتها العقلانية التوحيد
والايمان ثم المعارف الربوبية والعلوم الحقة والقصود الصحيحة
ترياقاتها المتفاضلة في درجاتها المتفاوتة والطاعات
والعبادات ادويتها النافعة واغذيتها الصالحة وكما في الطب
الجسماني الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع على قول الاطباء
فكذلك في الطب الروحاني على قول الانبياء والوصي والاوصياء
الطاهرين صلوات الله التامات وتسليماته التامات عليه وعليه
وعليهم اجمعين وايضا بتكررات انجذاب النفس العاقلة الى هيئات
اللذات المزاجية وحملوليات المشتهيات الحسية يتقرر في جوهر ذاتها
القدسية هيئة اعتلاقية بالقوى الجسدانية وملكة انقيادية للجيوش
الهيولانية فاذا ما رفضت دار الغربة ورجعت الى عالمها الحق
واعتزلت جنود الطبيعة وتوجهت تلقاء مدين القدس صادفت
نفس جوهرها بما هي ممنوة بجمل مضادات غريزة الذات و
موجعات جوهر الجبلة كانها من تلقاء ذاتها ملسوعة العقارب و
الحيات منجوعة الفجايع والرزيات وبالجملة لا تنظر الى صغائر ما تقضي
فيه وهواه ولكن نظر الى عظم جلال من تعصيه وكبرياء سلطانه فنعم
الموعظة ما قدرناها في طائفة من اجازاتنا للاجلاء والاخلاء عن مولانا
الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام اخش من الله بقدر
قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك وفي كتاب الكافي لشيخ الدين
ابي جعفر الكليني بسنده الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض

الله سبحانه على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها قلت فاذن فنعتصم بحبل الله المستعان
ونستعيذ بالله من كيد الشيطان ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا

فصل

ان استحقار الذنب والاستصغار
المعصية كبيرة كانت او صغيرة كاد ينتهي بالمرء الى باب الامن من مكر الله و
التخلع من خشية الله والوجل من الذنوب والتوقي من نكاياتها لا يسوغان
الياس من روح الله ولا يستدعيان حسن الظن بالله اذا الوبال والنكال
والسلاسل والاغلال من لوازم مهيات المعاصي والاثام والعقوبات الالهية
من باب المحض والتخليص والتاديب والتمحيص فهو الرحيم اللطيف الذي تسبق
رحمته امام غضبه ولطفه امام قهره من تلقاء اللطف وعقبته من باب الرحمة
والى هذا ينظر من يذهب الى انه لا يسوغ في ذكر الله سبحانه افراد الحسنى
القهرية كالقابض والخافض والمذل والضار عن مقابلاتها من اسمائه
اللطف والرحمة كالباسط والرافع والمعز والنافع كما يسوغ العكس
واما من يذهب الى عدم تسويغ الافراد في شيء من الطرفين اصلا ويقول
الحقيق بحسن الادب القران بين كل متقابلين من الاسماء الحسنى المقدسة
الالهية وبه قال سمينا الشهيد في قواعده فلعله يكون لاحظا ان قضيا غايات
العز والجلال مستوجبة تعانق الاسماء المتقابلة الكمالية بحيث يكون
كل من المتقابلين عاليا على مراتب العلو والمجد في محوضة الاستيلاء والمهيمنية
وشدة التمجد والكمالية لتساوي كل من المتقابلين عاليا على جانب التخصيص

الذكر باحد الطرفين يتأبى عنه مقام التمجيد والتقديس وتعالى عنه جناب
المجيد الحق من كل جلال من حق ميزان العبودية في درجات مقام التعبد
والتذلل تكافؤ كفتي الخوف والرجاء بحيث لا ترجح احديهما على
الاخرى ما دامت الحيوة الا عند ما يظن انه دنى عهد الرحيل وحان
حين الموت اذ رجحان كفة الرجاء هنالك وثق درجة الدرجات
واحق وسيلة الوسائل وقد روى شيخ الملة والدين الاسلام ابو
جعفر الكليني رضي الله عنه في كتاب الكافي بطريق الموثوق عن الحرث بن
المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمن
قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل
خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول
انه ليس من عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم
يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا ~~لم يزد ولو وزن هذا لم يزد~~
~~على هذا~~ قلت ولعل في ما جزه عليه السلم الرجاء عن الخوف ايماء لطيفا
الى ما ذكرنا انه يحق ان تكون خاتمة الحيوة الظاهرية الجسدانية على مقام
الرجاء ورجحان كفته وسطوع بنيان درجته واما ان الامرين
متضادتان متضادتان فكيف يتصحح ان يكونا متعانقين
متكافئين في الحصول في نفس واحدة في زمان واحد فالتحقيق
فيه ان الرجاء يكون بحسب الجناب الرحماني من حيث النظر الى تمام
الرأفة الربوبية وكمال الرحمة الواسعة الالهية ولحاظ ان جلال الغفور
المطلق سبحانه اجل من مؤاخذة المستضعفين وكرم الغني الحق جل

سلطانه اوسع من معاقبة المنافقين والخوف بحسب حال الاذلة الخاطئة
الجانية على نفسها من حيث لحاظة مجاوزة الحد في التقصير في حق الله
والتفريط في جنب الله لما قد غشيتها من شقاء قصور الفطرة
ونقص المادة وكيد الطبيعة وفرط سورة الاستعداد والعلوم
والمعارف والطاعات والخيرات وان تبالغت وتكاثرت
فهي في جنب حقوق نعم الله العظام المتبالغة المتكاثرة ومنتهية
الى المتتابعة المتواترة كحجم نقطة المركز في جنب احجام
كرات العناصر وحجوم الاجرام الافلاك من قرارة مركز الارض
الى محدب الفلك الاقصى ومع ذلك فانها ايضا من صوبه ومن لدنه
ومن صنيع فيضه وفضله ومن باب جوده ومنته اذ كل ذات وكل
كمال ذات وكل وجود وكل كمال وجود وكل كمال ما لوجود فمن
صنع فعاليته ومن اصطناع وهابيته ولا خير بالذات او بالعرض
على الاطلاق الا من تلقاء جناب الخير المحض بالذات فاذن قد
اصلعت الحقيقة واستبان ان الله سبحانه لا يرجى الا فضله ولا يخاف
الا عدله وذلك كما انه اذا لاحظ العقل جهة كمال ذاته القدوس
الحق واحاطته القيومية الوجوبية العزيز المحجوبية بحاجب وحاجز
اصلا وجده سبحانه قريبا واقرب الى كل شيء ولا سيما الى الانسان
العارف من نفس نفسه ومن طباع ذاته واذا لاحظ جهة نقص
الذات الامكانية فالهوية الجوازية الممنوة بحسب نفس جوهرها
ببطلان الذات وهلاك الهوية صادف هنالك بعدا

الغاية وثنائيا في النهاية ولكن لا بحسب الذات الكاملة الحقة
كل جهة بل بحسب حال الهوية الناقصة الباطلة من حيث جوهر ذاتها
فلا حجاب بينه وبين خلقه الا خلقه والقصور وهذا في خطب امير المؤمنين
واولاده الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وقد
اوضحنا تفسيره في حواشينا المعلقات على كتاب الكافي فحيث
يرى الغرق الاحاطي بحسب شان الجناب الربوبي يعبر بمقام الخطاب
فيقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وحيث يلحظ العدم
السقوطي بحسب حال النقصان المربوبي يستعمل ضمير الغيبة فيقال
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم ليعلم انه
ما من شفيع الى الله وذريعة الى رحمة الله افضل من حسن الظن بالله
فما عبد مؤمن قد احسن ظنه بالله الا وقد كان الله عند حسن ظنه
والمستبعد جدا ان عبدا مؤمنا يكون يحسن ظنه بربه الكريم الجواد
ويستوثق امله ورجاءه منه ثم هو يخلف ظنه ويخيب امله ويكذب
رجاءه ولكن من حسن الظن بالله ان لا ترجو الا فضله ولا تخاف
الا ذنبك تختمة في الحديث من طريق
العامة والخاصة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله رواه ثقة الاسلام
في الكافي بزيادة وكل عامل يعمل على نيته فهناك سؤالان
مشهوران احدهما ان الجزء الاول يدافع ما في الاخبار عنه صلى
الله عليه واله وسلم افضل الاعمال احمزها اذ العمل احمز من

نية فكيف يكون مفضولا او روي ايضا ان المؤمن اذا هم بحسنة
كتبت بواحدة فاذا فعلها كتبت عشرا ~~فاذا فعلها كتب بواحدة~~
وهذا صريح في ان العمل افضل والاخر ان الجزء الثاني على خلاف ما في
الرواية وعليه الاجماع ان النية المجردة لا مؤاخذة بها ولا عقاب
عليها والجواب عن ذلك من طرق شتى فمنها ان نية المؤمن
عمود صحتها وقطب رحاها صدق تمحض الاخلاص لله وحده وابتغاء
النية بحيث لا تشوبها شوبة ما من الشوائب اصلا ويكون فيها ما سوى
ذات الله سبحانه مرفوضا على الاطلاق والنظر مشخوصا تلقاء ربابه
مقصورا على حضرة جلاله وعلى الابتهاج بمطالعة جنابه واللحظ
معزولا عن كل مقصود ومحبوب دونه معرضا عن كل معشوق ومأمول
سواه بل عن استشعار موجود او معقول وراء نور ذاته الحق ووجوده
المطلق حتى عن استشعار هذا الرفض والاعتزال وعن التبجح والالتذاذ
بهذا الابتهاج والاتصال درجة كالسقف الاخفر والكبريت
الاحمر ولا عمل يضاهيها في العزازة ويدانيها في الحيازة ونية
الكافر هي المقابل الحقيقي لهذه الدرجة فكما هذه خير الدرجات
فتلك شر المقامات اذ نصيب احد الضدين من النقص يكون بمقدار
مبلغ الاخر من الكمال كالموت والحيوة والعلم والجهل ومنها
ان المعصم بالذات من الاعمال النيات كما المعصم بالذات من العقود
القصود ومن الابدان الارواح فالنية روح العمل كما الاخلاص روح
النية والمعنى روح اللفظ والقصد روح الصيغة والاعمال شرعت

لوظن النفس وصيرورتها شجرة مغروسة في ارض القلب وملكة راسخة
لجوهر النفس وقد وضعت علامات منبئة عن المقصود وامارات
كاشفة عن الخفايات لا النيات شرعت لغرض العمل ووضعت في
كاشفة للاعمال فالاصل الاصيل والركن الوثيق في اكتساب الشرف
والخسة والسعادة والشقاوة صحة النفس وفسادها وكمالها ونقصها وان
كانت صحة العمل وفساده وكماله ونقصه ايضا معتبرا بالقصد الثاني ومن
هناك تسمعهم يقولون الواجبات الشرعية السمعية الطاف في الواجبات
بادراكها العقل على الاستبداد والاستقلال الطاف في الواجبات
العقلية المحضة ومقربات منها ومهيئات لحصولها فان العقل المستقل المتطبع
بصورها وكذلك المندوبات الشرعية السمعية بالقياس الى المندوبات
العقلية المحضة **ومنها** ان الانسان منتخب
منسوخ مجرد من ارض القدس وعالم النور اعني الجوهر العاقل المعبر عنه
بالقلب لكونه مشتركة الاولى ومتعلقه الاولى ونسخ مادي من كورة
الطبيعة واقليم الهيولى اعني شبكته وآلته المعبر عنها بالبدن وانما هو
مسافر الى عالم النور وسالك مسلك الحق سالكا بحسب نسخه المجرد
وزاده في سفره الى الله هي العلوم والمعارف والمقصود بالذات
التي هي من جهة ذلك النسخ لا بحسب نسخه المادي واعماله البدنية فانها
وان كانت من ادوات السلوكية ومؤنات السفرية فهي هنالك
كالجمال لا بد منه في سفر الحج وليس الحج ولا زادا ايا ما فاذن مدار
دوران السعادة والشقاوة على صلاح حال النفس وفسادها

جناب الحق



واما ان الحسنة تكتب لها بواحدة وبالاتيان بها عشر امثالها ان الحسنة
المنوية التي هي متعلق النية والهامة مجرد تعلق النية والهامة بها يكتب واحدة
ثم اذا اخرجت من النية الى الفعل كتبت عشرا لان النية المتعلقة بها تكون
مكتوبة بواحدة وعملها بالجوارح بعشر امثالها وكون محض النية المجردة عن العمل
السيئ لا عقاب عليها انما يسهله على ما ادركناك ان مجرد النية مما هي متعلقة
بالعمل السيئ المنوي الغير المأتي به لا مؤاخذة عليها امر محوضة بتلك الحقيقة
وذلك لا يصادم كون بعض النيات بحسب حال نفسها مما هي بتلك النية مخصوصها
مع عزل النظر عن حالها المجرد مما هي متعلقة بالعمل ذنبا واكبر الذنوب واعظم
اعظم الآثام كنيات المشركين والكفار **ومنها** ان النية لما كان حقيقتها
كمال الاخلاص في كان حصولها على وجهها مستلزما لتحصيل المعارف الربوبية
واستحضار صفات الجمال ونعوت الجلال التي كالاسباب المنبعث
عنها ذلك الاخلاص وايضا هي في اجزاء العمل واركانه كالروح الساري
في اعضاء البدن وقواه والعمل بدونها كالجثة المنقوشة الجمادية
وكالصور المنقوشة الجدارية وخلوصها عن مكدرات الشبهات في هوا
الخواطر بحسب الشهوات وشواغل الهوى وقلما يتيسر الا باصلاحات
فكرية ومجاهدات قلبية فلا جرم لها الاجزية المخصوصة فلا جرم كانت
افضل **ومنها** ان النية تدوم الى آخر العمل
جمعه او حكما والعمل يتجدد ويتصرم شيئا فشيئا لا يتصور في اجزائه
الدوام فالنية ابقى وافضل **ومنها** ان النية شأن من افعال القلب في
درجة من تعظيم الجناب الربوبي وتمجيده واكرامه وشكر منته وانعامه فهي

من لوازم الايمان المنبعث عن البرهان الواجب دوامه وبقاؤه ما دامت
النفس العاقلة الانسانية باقية لكونه جوهرا ذاتيا مجردا فحكمها حكمه في
استحالة تطرق النسخ والتغيير اليه بخلاف العمل المجدد وذا الحصول
المحدود وجوده بزمان حدوثه الجائز نسخه وتغييره ولذلك كان
الله معبره الاستدامة الحقيقية او الحكمية حالة التلبس بالعبادة وبعد الفراغ
منها الى حيث تدوم الحيوة البدنية فهي لا محالة ادوم وابقى والنفع
افضل ومنها انه كما لا تقع عند خصوصية بل
يكون مستدامة الاستمرار حقيقة او حكما في جميع الاحيان والاوقات
فكذلك لا ينحصر في عمل بعينه بل يكون مستوعبة الشمول لجملة الافعال
والتروك ولا شيء من الاعمال يتعدى حده ويجاوز هويته فهي اعم
واتم واوسع واشمل فلذلك ~~لا ينحصر في عمل بعينه بل يكون مستوعبة~~
~~الشمول لجملة~~ الا افضل وهذا كما ان الادراك الاحساسي لا تنال
الا حدا بعينه وهوية بعينها بخلاف الادراك التعقلي فانه يسع
قاطبة الحدود والهويات فلذلك كان هو اجمل واكمل و
منها ان النية من ارض عالم التجرد ومن صقع جوهر النفس
بخلاف العمل فانه فعل النفس من حيث آلة البدن واستعمال الآلات
الجسدية ومن هناك في الحديث مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ومقطوعا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ان يحشر الناس على
نياتهم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري لما حضره الموت دعا بثياب
جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان

كانت م

الله تعالى

الميت

الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال بعض شراح الحديث اما
ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين
الكفن احاديث وقد تأوله بعض العلماء على المعنى واراد به
الحالة التي يموت عليها واعتقاده وعمله الذي يختم له به يقال فلان
طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وفي
تفسير قوله وثيابك فطهر اي نيتك وعملك فاصلح وفلان دنس
الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث
العبد او يحشر المرء على ما مات عليه وبالجملة ثياب النفس الناطقة
بحسب مرتبتها البدنية الافعال والاعمال والهيآت والملكات
الى صلحها عن مزاولتها وفيها ولبسها وثياب البدن هذه المتخذة من
القطن والصوف والكتان مثلا ومنها ان النية
سر لا يطلع عليه الا الله والعمل السر افضل من عمل الظاهر وهذا
وجه قد اورده من علماء العامة امامهم الرازي وحجة اسلامهم الغزالي وهو
غير لازم الاطراد على الاطلاق بل واجب التقييد والتخصيص بما اذا
تداخله شوب الرياء والسمعة والا اشكل الامر بصلوة الفذ وصلوة
الجماعة ومنها ان النية هي وجه العمل الذي به يواجه جناب
الاحدية ويتوجه تجاه ساحة الربوبية فهي افضل واشرف كما النفس
افضل من البدن والوجه والرأس اشرف ومنها ان
المراد بنية المؤمن عقايده من معرفة الله تعالى والتصديق بصفاته وغير ذلك
مما يتم به الايمان ويتوقف عليه صحة الافعال والاعمال ولا شك انها افضل

اسلامهم م

الجدم

وتحصيلها بالبراهين ايضا وكذلك المراد بنية الكافر عقيدته الكفرية التي
هي شر من عمله ومنها ان النية يمكن الدوام فيها بخلاف
العمل فانه لا محالة يتعطل عنه المكلف احيانا وينبت حصوله بانبتات
حركات العضلات بتة فاذا انسبت هذه النية الدائمة الى العمل
المنقطع كان خيرا منه وكذلك شر نية الكافر ومنها ان تخليد
المؤمن في الجنة بنيته في الدنيا انه لو عاش مخلدا لاطاع الله ابدا
وتخليد الكافر في النار بنيته في الدنيا انه لو خلد فيها بالحيوان لبقي
ابدا على الكفر والعصيان فبالنيات خلد هؤلاء المؤمنون وهؤلاء
الكفار وفي التنزيل الكريم قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فقد
ورد بذلك الحديث في كتاب الكافي عن مولانا ابي عبد الله الصادق
عليه السلام ومنها ان المراد بالمؤمن الفقير العاجز الذي
ينوي وجوها من البر وابواب الخير كالحج والصيام والصدقة ويعجز عنها
فيؤجر عليها اجر ما لو عملها لانه معقود الرجاء بذلك بصدق النية والله
سبحانه واسع كريم وهذا الوجه منسوب الى ابن دريد وقد ورد بذلك
النص في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ومنها ان لفظ افعل
التفضيل قد يكون مجردا عن معنى الترجيح كما في قوله عز من قائل ومن
ابعد بعدت بياضا لا بياض له كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا وقول المتنبي لانت اسود في عيني من الظلم قال
ابو الفتح عثمان بن جني اراد انك اسود من جملة الظلم كما تقول حر
من الاحرار ولئيم من اللئام فيكون الكلام قد تم عند قوله لانت اسود

ومثله قول عنترة وابيض من ماء الحديد كانه شهاب بدا والليل
داج عساكره وقول شاعر آخر يا ليتني مثلك في البياض من
اخت بني اباض اي ابيض من جملة اخت بني اباض ومن
عشيرتها وهذا وجه قد اورده شيخنا الشهيد في قواعده ثم قال
تباعة لقول السيد المرتضى رضي الله عنه فان قلت فقضية هذا
الكلام ان يكون في قول الله من جملة عمله والنية من افعال القلوب
فكيف يكون عملا لا يختص بالعلاج قلت كما جاز ان يسمى
عملا كما جاز ان يسمى فعلا ويكون اطلاق العمل عليها مجازا ومن
قول ان الاسود والابيض وغيرهما مما يكون لونا افعل الصفة
لا افعل التفضيل وكذلك الاعمى فمن اين هناك تجريد صيغة التفضيل
من معنى الترجيح المعتبر في مفهومها ومنها ان لفظ خير ههنا
ليست التي بمعنى افعل التفضيل بل هي اسم جنس لعقد الشر
او اسم صفة لما فيه خيرية ومعنى الكلام ان نية المؤمن من جملة الخير من
اعماله حتى لا يتقدر مقدر انه لا يدخل الخير والشر في النية والعزم
كما يدخل ذلك في الاعمال المنوية المعزوم عليها وهذا احد الوجوه
السالفة للسيد المرتضى رضوان الله عليه وقد حكى عنه من جرت بحضرته
هذه المسألة من الوزراء استحسانه وهو ليس في رتبة رزانته بل يحق
ان استحسنه ويعجب رجاحته ومنها ان المراد ان نية
المؤمن بلا عمل خير من عمله العاري عن نيته وهذا احكاه المرتضى عن
بعض القائلين فرد عليه ان افعل التفضيل يقتضي المشاركة والعمل

العارى عن النية لاخير فيه فكيف يكون داخلا فى باب التفصيل من
هذا الاحكام اذا قيل العسل احلى من الخل والنبى افضل من المتنبى
وا وهن من هذا ما قد حكاه ايضا عن ذلك العالم ان المراد ان يكون
نية المؤمن فى الجميل خيرا من عمله الذى هو معصية فعاله وقالت الحفرة
الساجية الوزيرية هذا بحو لنية المؤمن والكلام موضوع على مدحها
واطرائها واى فضل لها فى ان يكون خيرا من المعاصى وانما الفضل
فى ان يكون خيرا مما هو خير ومنها ان المؤمن يراد به
المؤمن الممنو بمباشرة اهل الخلاف فى ملازمة حكام الجور فان افعاله
جارية غالبا على التقية ومداراة اهل الباطل واعماله المفعولة
تقية منها ما يقطع فيه بالاجر والثواب كالعبادات الواجبة
ومنها ما عليه عقاب كان تاه صلوة مثلا من باب
التقية ومنها ما لا ثواب فيه ولا عقاب كباقى اعماله واما نيته فهى
صافية عن التقية فانه وان كان يظهر موافقتهم باركانه و ستنطقا بها
بلسانه الا انه غير مكثر لسوادهم بقلبه ولا داخل فى عصابهم كيانه
بل قلبه فى ثبره عن سائرتهم ونافر بباطنه عن مجاورتهم فلت
وهذا قلت الالباب وهذا قول حق الا ان فيه تخصيصا باردا وهو غير
بارد ولو اريد وارد ومخصص طارد ومنها انه عام مخصص
او مطلق مقيد اى نية بعض الاعمال الثقيلة العظيمة الثواب كنية الحج
او الجهاد افضل من عمل اخر خفيف ثوابه دون ثواب ذلك
العمل كتسبيحه او تحميده حتى لا يظن ظان ان ثواب النية لا يجوز

ان



عملا تاما
ان يساوى ثواب اعمال بل يزيد عليه اصلا وهذا ثانى الوجوه السيدية
المرتضوية وهو ايضا ليس بذلك الحسن عندى ومنها
قد رنا ان لفظة خير محمولة على الفاضلة ويكون المراد ان نية المؤمن مع
عمله خير من عمله العارى من نيته وهذا مما لا شبهة انه كذلك قلت
هذا ثالث وجوه النكات للخواطر السيد المرتضى وهذه عبارته
الله تعالى وجهه بالفاظها وان لمن عجائب التعاجيب ان يسمى الشهيد
قدس الله لطيفه فى قواعده فلعل ذلك عنه مغيرا عبارته نضر الله وجهه
سالى هذه العبارة لا النية لا يراد بها التى مع العمل والمفضل عليه هو
العمل الخالى من النية حكم بانه يرد عليه ما اورده هو على محكية عن
ذلك القائل كما قد اسلفنا ذكره وان صرح لفظة تبادر بالغا ما يقدر
على الصوت ان هذا القول على سبيل الزور وحكم على جادة الجور
والمعنى المقصود باللفظ ان النية التى مع العمل التى هى النية معه ولا
فيها النظر عن مقارنها الذى هو العمل خير من نفس العمل الذى مع
النية بما هو العمل معه ولا فيه اللحظ على النية التى هى مقترنة به وشرط
فى صحته وعلى هذا الاعتبار والاعتزال فى لحاظ العقل دون الوجود
وقع التغيير بكون العمل عن اهم النية وليس المعنى بذلك ان مجرد
العزم المنفك عن خروج المعزوم عليه من القوة الى الفعل خير
من مجرد العمل المفترق فى الوجود عن اقتران النية ولكن هذا
آخر ما ارتجنا من القول فى مقالات هذه الصحيفة والحمد لله رب
العالمين حق حمده والصلوة على خير من خليقته محمد وعترته الطاهرين

انّ جم

كام

اشارة الى ما ورد فى الحديث
من كثر سواد قوم فهو منهم
سائره وجاره اى جرمعه
وسار بسيره

عام ١٠٥٢

قوله والعبادة الواحدة غير متبعضة بالوجوب والاستحباب اقول اجمع العلماء والفقهاء على ان عبادة واحدة طهارة كانت او صلوة او صوما او غير ذلك لا يكون بعضها واجبا وبعضها مندوبا وذلك امر لا يعقل فيه الخلاف اذ الفعل الواحد بسيطا كان او مركبا يمتنع ان يتصف بالوجهين المختلفين المتنافيين والحكمين المتباينين المتقابلين وكيف يستصح ذو بصيرة بما اجتماع امرين في موضوع واحد وانما يعني بالاستحباب في مندوبات العبادة الواجبة من افعالها وهيآتها وكيفياتها التي قد تعينت لها من تلقاء الشرع بالتحديد على سبيل التوظيف جواز تركها بخصوصها في تلك العبادة مع حصول الاجزاء والصحة والخروج عن العهدة لا الاتيان بها اذا ما اتى بها لا بنية الوجوب فيرجع الامر الى انها مكملة للواجب ومصيرة اياه افضل الفردين اجليين تخييرا والفرد الكامل بعينه يوصف بالاستحباب العيني الغير المدافع للوجوب التخييري مثلا استحباب التثليث والتخميس والتسبيع في ذكر الركوع مرجعه تخيير المكلف في المامور به بين الواحدة والثلث والخمس والسبع والمرتبة الحتمية التي لا يتعداها الاجزاء المرة الواحدة ولا اشتطط في التخيير بين الزائد والناقص كما بين القصر والاتمام في المواضع المعدودة وبين الجمعة والظهر في زمان الغيبة مع اجتماع شرايط النيابة العامة واستحباب رفع اليدين بالتكبير مرجعه الى التخيير بين التكبير مع كون اليدين مرسلتين وبينه مع رفعهما ولكنه مع الرفع اكمل وافضل واستحباب الجهر بالبسملة مرجعه الى التخيير في الاتيان بها اخفاتا وجهرا والجهر افضل الى غير ذلك من المندوبات والمسنونات الواردة توظيف الصلوة وتحديدها بها شرعا فلذلك قالوا مندوبات الصلوة تدخل في نية الوجوب تبعا قال شيخنا المحقق العزيز الشهيد قدس الله تعالى نفسه الزكية في قواعده قاعدة اذا كان الفعل موصوفا بالوجوب وله هيآت تقع عليها وجب كل واحدة منها تخييرا وجاز ان يوصف بعضها بالاستحباب لكماله ويكون الاستحباب راجعا الى اختيار تلك الهيئة لا الى نفسها وله صور تم عد منها الجهر في صلوة الجمعة اجماعا وفي الظهر على قول مشهور فانه موصوف بالاستحباب وهو صفة للقراءة الواجبة والجهر بالبسملة في مواضع الاخفات وهو كذلك واستحباب قراءة سورة بعينها مع وجوب اصل السورة والجهر للامام بالاذكار والاخفات للماموم فانه يوصف بالاستحباب مع وجوب اصله والهرولة بين الصفا والمروة فانها موصوفة بالاستحباب مع وجوب اصل الحركة والتسبيح في الركوع والسجود فان التسبيحة الكبرى موصوفة بالافضلية مع قيام اصل الوجوب من حيث اشتمالها على التسبيح او الذكر المطلق

قال

قال وهو البين في افتاء بعض الاصحاب بوجوب الجهر بالبسملة ووجوب الهرولة لانهم لحظوا اصل الوجوب ولم ينظروا الى جواز الانفكاك وقال ايضا نية الصلوة تشتمل على الواجب منها والمستحب ولا يجب التعرض لنية المستحب بخصوصه لان المندوب في حكم التابع للواجب ونية المتبوع تغني عن نية التابع يعني بذلك الموصوف بالاستحباب العيني بخصوصيته الغير المدافع للوجوب التخييري بذا في المندوبات التي قد جعلها الشرع وظايف العبادة الواجبة وهيآتها وكيفياتها فاما ما لا تخصص لها من تلقاء الشرع بتلك العبادة من عرف صحتها واختلال امرها بها لا على الارتباط والاختصاص بها فليس يصح ايقاعها على نية الوجوب اصلا اذ هي من المندوبات الاصطلاحية المقابلة للواجبات وذلك كالذكر والدعاء وتسميت العاطس والحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه بعد العطاس التي هي من المندوبات المطلقة من غير تعلق لها بالصلوة ولكن الاتيان بها في الصلوة ليس بمبطل اياها فلو اوقعها المصلي بنية الوجوب على قصد التوظيف بطلت صلوته ومن هناك قال العلامة في القواعد ولو اوقع الواجب من الافعال بنية الندب بطلت الصلوة يعني به الموصوف بالوجوب المصطلح الذي هو احد الاحكام الخمسة واذ نية الوجه في العبادة معتبرة واذا نوى غير وجهها لم يات بالمامور به على وجهه الثابت له شرعا فلم يطابق فعله ما في ذمته مطابقة به لاختلاف الوجه والاعادة تستلزم زيادة في افعال الصلوة عمدا فلم يبق الا البطلان ثم قال وكذا لو عكس ان ذكرا او فعلا كثيرا قال الشارح المحقق جدي اعلى الله تعالى مقامه اراد بالعكس ان يوقع المندوب من الافعال بنية الوجوب ووجه الابطال به انه بهذه النية غير مشروع فيكون منهيا عنه فان كان بصورة الذكر بطلت به الصلوة لانه من كلام الادميين وكذا القول في الفعل الكثير لانه خارج من الصلوة بخلاف ما لو كان الفعل غير كثير ولشيخنا الشهيد كلام في ناوي المندوب بنية الوجوب من حيث اشتراكهما في الترجيح ونية المنع من الترك الذي هو فصل الوجوب مؤكد والظاهر انه ليس بشيء لان الشيء لا يؤكد بما ينافيه والوجوب والندب متباينان تباينا كليا كما ان متعلقيهما كذلك قلت المراد بالمندوب من الافعال هنا ما هو خارج عن الصلوة حيث لم يجعله الشرع من اجزائها وهيآتها اصلا وهو في نفسه مندوب على المعنى الحقيقي الاصطلاحي الذي هو مقابل لمطلق الوجوب واحد الاحكام الخمسة وذلك مع كونه امرا في غاية الظهور قد نص عليه بالتصريح بصريح قوله وكذا القول في الفعل الكثير لانه خارج من الصلوة بخلاف ما لو كان الفعل غير كثير فمنطوق الكلام ومدلوله ان ما هو خارج عن الصلوة وهو مندوب لا يصح ايقاعه بنية الوجوب ولا كذلك ما ليس هو بحسب الشرع خارجا عن الصلوة اذ ينوى به الوجوب قطعا غاية ما في الباب ان لا يكون وجوبه على نحو التحتم بل على سبيل التخيير فالواجب في قوله ولو اوقع الواجب من الافعال بنية الندب يشمل افعال الصلوة وهيآتها واوصافها جميعا سواء كان وجوبها

حتميا غير جائز الترك اصلا او تخييريا جائز الترك الى بدل وعلى هذا السبيل قول شيخنا الشهيد
قدس الله تعالى نفسه في البيان وما يضاهيه من اقاويلهم وعلى هذا فلا يبقى مساغ لتوهم التدافع
بين هذا الموضع وبين عدة مواضع من شرح القواعد قد بين فيها ان المندوب من افعال
الصلوة يكون الاتيان بها على قصد الوجوب منها في التشهد عند قول المصنف في التسبيحات
الاربع ويستحب تكثيرها حيث قال فاذا اتى بالتكثير كان على قصد الوجوب مخيرا ابتداء وبالمرة
اذ لا محذور في التخيير بين الاقل والاكثر كتخيير المسافر بين القصر والاتمام في المواضع الاربعة لان
الكلي على افراده بالقوة والضعف لا يبعد ولا يرد انه بالاتيان باقل الفردين تتحقق البراءة فلا
يعقل الوجوب بعده لان المتحقق هو البراءة في ضمن الاقل لا مطلق فلا يمتنع اضافة ما به
يتحقق الفرد الاقوى ويكون هو طريق البراءة ايضا اذا عرفت ذلك فقول المص ويستحب
تكثيرها لا ينافي الاتيان بها على قصد الوجوب التخييري الا انه خلاف المتبادر ومنها
في استحباب الجهر حيث قال اعلم ان القراءة واجبة في المفروضات وكيفية الواجب لا تكون
مستحبة فكيف يستقيم استحباب الجهر بالبسملة في مواضع الاخفات وبالقراءة في الجمعة
وظهرها وجوابه ان كيفية الواجب وان كانت واجبة الا انها اذا تعددت كان
وجوبها تخييريا فاذا كان بعضها ارجح كان مستحبا فان الوجوب التخييري لما كان متعلقه
كل فرد على سبيل البدل من حيث انه الواجب وهو الكلي يتحقق به لم يمتنع ان يكون بعض
تلك الافراد بخصوصه متعلق الاستحباب لاختلاف متعلق الوجوب والاستحباب حينئذ ومنها
في مبحث القيام حيث قال ولو ادخل التكبيرات الزائدة على التحريمة في الصلوة او سال الجنة
او استعاذ من النار في خلال القراءة او قبلها فالظاهر وجوب هذا القيام ايضا وان لم يتحتم
فعله ومنها في صلوة الجنازة على من بلغ الست وعلى من دون الست والاجتزاء
بالواحدة والاكتفاء فيها بنية الوجوب حيث حكم ان المندوبة تدخل في نية الوجوب تبعا كما
ان مندوبات الصلوة تدخل في نية الوجوب قال ولا يلزم من عدم الاكتفاء بنية الوجوب في
الندب استقلالا عدم الاكتفاء بها تبعا كما في مندوبات الصلوة وغيرها ومنها
في استحباب صلوة الجمعة في زمان الغيبة حيث قال ليس المراد باستحبابها ايقاعها مندوبة لانها
تجزي عن الظهر الواجبة للاجماع على عدم شرعية الظهر مع صحة الجمعة ولا شيء من المندوب
يجزي عن الواجب بل المراد انها افضل الامرين الواجبين تخييرا ولا منافاة بين الاستحباب
عينا والوجوب تخييرا كما نبهنا عليه غير مرة وامثال ذلك متكررة منه في غير موضع من تحقيقاته
ومن مواقع التنصيص على ما قد علمناك من الفرق بين مستحبات العبادة الواجبة وبين المستحبات
التي هي من وظائف تلك العبادة بل هي في انفسها مستحبة لا لخصوصية تلك العبادة
في

في صحة ايقاع هذه بنية الوجوب دون تلك قوله ايضا اعلى الله قدره في نية الوضوء عند
قول المص العلامة ووقتها استحبابا عند غسل كفيه المستحب لا يخفى ان محل النية عند اول
العبادة لانها لو تقدمت عليه لكانت عزما ولو تاخرت عنه خلا بعض العبادة عن النية
واول واجبات الوضوء التي يتصور ايقاع النية عنده اول غسل الوجه فلا يجوز تاخيرها
عن اوله واما غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق فانها لما كانت من الافعال المستحبة
كان اول الوضوء الكامل عند غسل اليدين فيكون ايقاع النية عنده جائزا بل مستحبا
ليتحقق بها كون الغسل والمضمضة والاستنشاق مستحبة اذ لو خلت من النية لم تقع من مستحبات
الوضوء ولا ينافي استحباب النية حينئذ كونها واجبة على معنى التوسعة لان اول وقت
الموسع افضل من غيره كقضاء الصلوات الواجبة فان اوله افضل مع ثبوت الوجوب وقيد
الغسل بكونه مستحبا اذ لا يكون من افعال الوضوء الا مع الاستحباب ومراده استحبابه للوضوء كما
يشعر به السياق ويرشد اليه التعليل فلو وجب الغسل لنحو ازالة النجاسة او حرم لصيرورته
لصيرورة ماء الطهارة بسببه قاصرا عنها او كره لتوهم قصوره مع ظن العدم او ابيح
كان توضأ من كر فصاعدا او مما لا يمكن الاغتراف منه واحتمل في الذكرى الاستحباب
هنا لحصول مقصود الغسل بالاضافة الى باقي الاعضاء او لم يكن الوضوء من حدث النوم
والبول والغائط او استحب لغير الوضوء مما يتعلق به كالغسل للاكل لم يجز ايقاع النية
في شيء من هذه المواضع لانتفاء كونه من افعال الوضوء انتهى بالفاظه وفي شرح الرسالة
لزين المتاخرين في استحباب الجهر بالقراءة في صلوة الجمعة وفي ظهرها مرجع هذا الاستحباب الى
الوجوب فان الجهر والاخفات كيفيتان للقراءة الواجبة وكيفية الواجب لا تكون الا واجبة
غاية ما في الباب ان القراءة اذا امكن تاديتها بكل واحد منهما كان كل واحد منهما موصوفا
بالوجوب التخييري وهو واجب بقول مطلق ومعنى استحباب الجهر كونه افضل الواجبين على
التخيير فهو واجب في قوة الوجوب وقال اعلى الله قدره في حواشي الارشاد عند قول المص
تخييرا استحب عينا وهو كثير في تضاعيف الفقه انتهى قوله ولقد اقتدى في ذلك كلام جدي
القمقام اعلى الله مقامه حيث قال في حاشيته المشهورة على الرسالة هناك هذا المستحب احد
الواجبين المخير فيهما لان الجهر والاخفات صفتان للقراءة الواجبة والمصلي يتخير فيهما
ويستحيل وجوب الموصوف من دون وجوب الصفة فحينئذ الاستحباب المذكور في قوة
الوجوب وقال اعلى الله قدره في حواشي الارشاد عند قول المص في مبحث الركوع ويستحب
التكبير له قائما قال الشيخ في الخلاف يجوز ان يهوي بالتكبير قال في الذكرى وهو حق الا ان
التكبير في القيام افضل انتهى كلامه فعلى هذا اذا كبر هاويا ان قصد استحبابه اثم وبطلت
صلوته انتهى قوله بعبارته وقال فيها في مبحث التسليم القول بندب التسليم قوي جدا

وان كان الوجوب احوط لاسيما وقوعه في اخير الصلوة فلا يلزم من اعتقاد الوجوب تخييل فادح
بوجه اذ عدم تعذر الاستحباب يكون فعله بقصد الوجوب بعد تمام الصلوة وقال فيها في استحباب
الجهر بالبسملة في مواضع الاخفات المراد بذلك انه افضل الواجبين المخير فيهما لامتناع وجوب
الموصوف مع عدم وجوب الصفة وسمينا الشهيد في الذكرى مثل ذلك في قيام القراءة بسورة
طويلة وعلى تقدير ادخال التكبيرات الزائدة على الاستفتاح في الصلوة وعند سوال الجنة
والاستعاذة من النار والوقف المستحب في اثناء القراءة وبالجملة استنادهم في هذا
المقام الى ان كيفية الواجب لا تكون الا واجبة وان العبادة الواحدة لا يكون بعضها
واجبا وبعضها مندوبا ينص على تعميم هذا الحكم بالنسبة الى اجزاء العبادة الواجبة
وابعاضها وصفاتها وهيئاتها وكيفياتها جميعا وان لم يؤخذ هذا الاصل على العموم
فكيف يعقل هناك النقض بالمندوب الذي يجب بالشروع كالحج والاعتكاف فاما قول
شيخنا الشهيد في تكرير ذكر الركوع على الايثار والاقرب ان الواجبة هي الاولى
نعم لو نوى وجوب غيرها فالاقرب الجواز لعدم تعين التضييق فالمراد به الوجوب على
التحتم وبيان اقل المراتب الذي لا يتعداه الاجزاء والاتيان بما في الذمة وبالاستحباب
في مقابله كونه موصوفا من مكملات الواجب وحيثيته افضل واجبي المصلي مخيرا بين
اعتباره للاولى او الثانية او الثالثة وتتبع ذلك الطمأنينة في كل واحدة منها
وهنالك ضرب من البسط والتفصيل على ما قد اوردناه في كتاب عيون المسائل

منه م ح ق دام ظله العالي الى يوم الدين

قوله كان الصحيح انها اجزاء العبادة الواجبة الكاملة ومما يدل على ذلك من طريق الخبر حديث
حماد بن عيسى من طرق ثلثة صحيحين اتفاقا وحسن على ما هو الاشهر عند المتاخرين في بيان الصلوة
وكيفية حدودها انه قال ابو عبد الله عليه السلام يوما تحسن ان تصلي يا حماد قال قلت يا سيدي
انا احفظ كتاب حريز في الصلوة قال فقال لا عليك قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها
الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح
بالرجل ان ياتي عليه ستون او سبعون سنة فما يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني
في نفسي الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة
منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما
ثلث اصابع مفرجات الى آخر الحديث وهو قوله فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا صل
فقد سمى عليه السلام الصلوة الماتي بها بحدودها المستحبة من رفع اليدين وتثليث تسبيح الركوع
والسمعلة بعد الركوع وغير ذلك من مستحبات حدودها صلوة كاملة ثم امر بها وقال

وقال هكذا صل والامر لمطلق الوجوب وقال لمن اتى بالصلوة من دونها ما يقيم صلوة واحدة
بحدودها تامة فقد استبان من قوله عليه السلام ان الصلوة الواحدة اذا كانت متلبسة بحدودها
المسنونة ووظائفها المستحبة كانت فريضة تامة والا كانت فريضة ناقصة قال بعض من نال
سعادة الشهادة في شرح الارشاد ولو عكس بان نوى بالمندوب من الافعال الوجوب فان كان الفعل
ذكرا بطلت الصلوة ايضا للنهي المقتضي للفساد ولانه كلام في الصلوة ليس منها ولا مما استثني فيها وان
كان فعلا كالطمأنينة اعتبر في الحكم بابطاله الكثرة التي تعتبر في الفعل الخارج عن الصلوة وان لم يكن
كثيرا لم يبطل ويقع لغوا مع احتمال البطلان به مطلقا قلت احتمال البطلان به مطلقا
ساقط لانه لو لم يكن فعلا كثيرا لم يلزم البتة ان يكون خارجا عن الصلوة فاذا كان مندوبا وليس هو
بخارج عن الصلوة كان هو من حدودها المتممة ووظائفها المكملة اياها فلا يكون خارجا عن وجه الوجوب
راسا بل انما يصح خروجه عن الوجوب التحتمي فقط فلو اتى به بنية مطلق الوجوب اعم من ان يكون
على سبيل التحتم او على وجه التخيير لم يكن منهيا عنه ولا مستلزما للجمع بين الوجهين المتنافيين اعني الوجوب
والندب على معنييهما الاصطلاحيين المتباينين تباينا كليا بل انه يكون مامورا به على وجه الكمال
ومستحبا عينيا هو الكامل من الفردين الموصوفين بالوجوب على سبيل التخيير ثم قال واعلم ان
المعتبر في الفعل هنا مجموع ما نوى به الوجوب لا القدر الزائد على المندوب فلو نوى بجلسة
الاستراحة الوجوب لم يشتغل منه الجلوس واعتبار الكثرة في الباقي وعدمها الوقوع المجموع غير مشروع
باعتبار النية ولا ينصرف منه الى الاستراحة المشروعة شيء لتنافي الوجه واحتمل الشهيد في بعض
تحقيقاته تخصيص الحكم بالزائد فلا يبطل الا ان يكون الزائد كثيرا وهو غير واضح فان الزائد خارج
عن محل الفرض اذ لا يوصف بالندب وانما الكلام فيما يمكن صرفه الى جلسة الاستراحة مثلا ليتحقق
كونه مندوبا وقع على غير وجهه وهو موضع المسئلة قلت تخصيص الحكم بالزائد اذ افرض
كونه مندوبا على ما حققه شيخنا الشهيد قدس الله تعالى نفسه الزكية هو التحقيق وعليه التعويل اذ حينئذ
يدخل في موضوع المسئلة وهو المندوب المصطلح المباين للواجب المنافي لمطلق الوجوب الماتي به
بنية الوجوب فاما اذا اتى بالمجموع بنية الوجوب فانما يتطرق اليه الحكم بالبطلان باعتبار ذلك
القدر الزائد المفروض كونه موصوفا بالندب لغرض شرعي من غير تعلق له بالصلوة فاما القدر
الذي به يتحقق الجلوس والاستراحة فذاك مسنون من مسنونات الصلوة ووظيفة من وظائفها
المستحبة وليس استحبابه على الوجه المنافي لوجه الوجوب بل هو استحباب عيني غير مدافع
لمطلق الوجوب وان لم يكن في جوهره على وجه التحتم فالاتيان به بنية الوجوب في غير
موضع المسئلة وفي غير حيز الحكم بالابطال فدقق التامل واحسن التدبر ولا تكن

من الجاهلين

منه م ح ق ادام الله تعالى علاه وساداته الافادة الى يوم الدين بمحمد واله الخير



رساله تهليلية

ملا جلال الدين دوانی





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ومنها ما افاده استادنا العلامة دام ظله العالي في بعض تعليقاته على الكافي وهو ان المراد بالبداء في افعاله تعالى
هو تخلف الاثر عن الاسباب العادية التي لا يجوز العقل تخلف الاثر عنها عادة كتخلف موت زيد مثلا في الوقت المعين
عن الاسباب المقدرة المستتبعة لموته عادة في ذلك الوقت لحدوث امر كصدقة او صلة رحم او غير ذلك
وحديث اليهودي الذي اخبر النبي صلعم بقتله بسبب عض الحية من هذا القبيل لانه جعل الله تعالى كون الحية بقرب
انسان واختفائها على عدم الحائل والمانع من العض مع اقتضاء طبع الحية لدغ بعض اسبابا عادية لتحقق
العض والقتل فتخلف العض والقتل عن تلك الاسباب بداء والمراد بما وقع في الاخبار من ان البداء
لم يقع في العلم المخزون لانها اخبر به الانبياء والرسل والملائكة انه كلي حادث وقع حتما ولم يتخلف
عن اسبابه العادية فاخبر رسله وملائكته بوقوعه وكل ما قدر وقوعه بالاسباب العادية لكن يتخلف
عنها بالمحو والاثبات والتقديم والتاخير لم يخبر به رسله وملائكته بل علم ذلك مخزون عنده تعالى
فان قيل اخبار النبي صلعم بقتل اليهودي يدل على وقوع البداء في علمه وهو علم علمه الله ملائكته وانبيائه
وهو خلاف ما دل عليه الاخبار والاثار قلنا اخبار النبي بذلك باعتبار علمه بوقوع الاسباب المقدرة
واستنباط العض والقتل من تلك الاسباب بالعلم العادي كما يجزم به العقل من حيث العادة لا باعلام
ووحي من الله تعالى بوقوع القتل حتما كما دل عليه الحديث المذكور حيث قال النبي صلعم لمن هذا اليهودي يعضه
اسود في قفاه ثم بعد الانصراف قال له رسول الله صلعم ضع حطبك فوضع الحطب فاذا اسود
في جوف الحطب عاض على عود فلما راى النبي صلعم التخلف وعدم ترتب الاثر على الاسباب العادية
علم انه حدث ههنا امر فسال عن اليهودي اي شيء عملت اليوم فقال تصدقت ولم يلزم
منا عدم الوثوق باخبار النبي صلعم لان الاخبار في الحقيقة بوقوع الاسباب ووقوع الاثر لا يحتاج
الى اخبار لان كل من علم بالاسباب علم بوقوع الاثر عادة واسباب العض قد وقعت وظهر على
الناس وقوعها فبان صدق النبي صلعم في اخباره وسبب تخلف الاثر عن اسباب لا يجوز العقل
تخلفه عنها عادة فعلم بما قررنا انه فرق بين وقوع البداء وظهور البداء فوقوع البداء
عبارة عن التقديم والتاخير والمحو والاثبات ويرجع الى التخلف المذكور سابقا وهو انما يتحقق
في امور مخزونة موقوفة عند الله تعالى اي امور لا يطلع عليها احد من خلقه بالوحي منه تعالى والحاصل انه
لم يخبر ملائكته ورسله بوقوع امر يقع فيه البداء والتقديم والتاخير والمحو والاثبات لئلا يلزم
التكذيب وظهور البداء بالنسبة الى علم العباد لا بالنسبة الى علمه تعالى كما دل عليه الاخبار
وتشهد به العقول وهو عبارة عن ظهور امر على خلاف ما علم وقوعه بالاسباب كظهور

جانب

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین
افتاب جمال قدم ازان متعالیست که خفاش ظلمت
سرای حدوث بنظر کلیل فکر ونظر مطالعه سبحات انوار
آن تواند نمود لاجرم در وصف ان هر معنی که عقل تصور
نماید وهر صورتی که در خیال اکمه او در اید از قبیل رمی السهام
فی جنح الظلام خواهد بود وخود دران مقام که نکته دان
انا افصح صدای لا احصی ثناء علیک در دهد
ابجد خوانان مکتب دانش وبینش را مجال سخن
چه ماند پس الیق آنست که دست تشبث باذیال
معرفت ما عرفناک حق معرفتک زده متشبث
بدان گشته سر عجز بگریبان قصور در کشند تا انجاکه
کمال رحمت اوست قصور خاک نشینان کوی
نیستی را بمحض فضل تلافی فرماید اللهم انت
کما انت نحن عاجزون عن ادراک کمالک واقفون
دون سرادقات جلالک فاجذبنا بجواذب
العنایة الیک وخلصنا عنا کی نثنی علیک
بل تثنی انت علیک بل یکون انت انت بحق
عین الاعیان وانسان عین الاعیان محمد صلعم

خفافیش نخ
توانند نخ
سرّ انسان نخ

والم

و آله واخوانه من ذوی الاعیان **وبعد** درین
وقت که نقاش کارخانهٔ تصویر لوحهٔ سبز نگار
بهار بر لوح غبرا کشیده بود وقوای بوقلمون اسمای
نامیه لحظه فلحظه رنگی تازه مینمود ولطف هوا دم از
نفس عیسی میزد ودرخت شکوفه دار موسی وار ید
بیضا می نمود وبسیط چمن نشان از سجادهٔ خضر
میداد شبی هنگام انکه خرگاه کحل فام ظلام را بر سم
پیش منزل سلطان قمر بر صحرای گیتی زدند وبه طبق
گردون نثار مقدم او را از جواهر زواهر نجومی پر کردند
من در کنجی نشسته ودر بر روی اغیار بسته دیده اعتبار
گشوده بودم ودر بدایع ارضی وسماوی تأمل مینمودم
وچنانچه دأب تیز بینان دیده باز بینش در اثر
مؤثر میدیدم وبطریقی که شیوهٔ چالاکان راه
طلب است از صنایع بصانع سفر میکردم واز
نقوش مختلفهٔ اکوان اصل کار باز می جستم خلوتخانه
حواس از هر گونه اسباب صور پرداخته در زوایای
کون منزوی بودم وچون سواد چشم از خود مختفی
که ناگاه از مهب عنایت بی علت نسیم الطاف
وزیدن گرفت ومشام جان را بشمامهٔ ان لله فی
ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها معطر گردانید

اثار و

زبان وقت بفحوای این بیت مترنم شد * نسیم دوست
می باید چراغم * خیال کنج می باید دماغم * و نوعروسان
لطایف کلمهٔ توحید که مخدرات حرم نشین خاندان نبوت اند
بر دیدهٔ دل در جلوه گری آمدند هر لحظه از عشوهای دل آویز
ایشان صاحب نظران دل و جان را وجدی دیگر حاصل
میشد و هر لحظه از کوس غمزهای عشق انگیز ایشان دردی
کشان خمخانهٔ تجرد را نشانهٔ دیگر میرسید گاه صورت
رقمیش ظلمات صفت از لطایف آب حیوان نشان
میداد و سواد بهیات آیات کتابیش چون سواد خط بتان
مهوش دیدهٔ خیال را خاصیت کحل الجواهر می بخشید
و گاهی صورت کلامیش قوهٔ سامعه را از غایت نشاط
بسماع در می آورد و گاه عرایس ملکوتی حقایق معانیش
که حور مقصورات فی الخیام وصف حال ایشانست
از تتق عظمت و حجب عزت روی می نمودند و غوغایی
در شهرستان دل و جان می انداختند و در مقام عشوه
گری مضمون این چند بیت ظهور می نمودند * ماییم که آفتاب
غلام جمال ماست * صد عید نو در ابروی همچون هلال ماست *
روشن که می نماید از آیینهٔ سپهر * آن آفتاب نیست
خیال جمال ماست * آن عاشقی که گشت گم اندر خیال ما *
او خود نمانده وانکه تو بینی خیال ماست * از عشق ماکسی

انز

نزید وانکه می زید * آن کاهلی ز غمزه آفت سگال ماست *
دل مجروح کلیم وار بمقتضی خر موسی صعقا از جام آن
حقایق سرمست شده بیخود شد و طور نمایش اغیار بر وفق
فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا از سطوت انوار قاهره آن
حقایق اندکاک و اضمحلال یافت شعر ز عاصفات قضا
بحر قهر موجی زد * نهنگ عشق فرو برد طور و موسی را *
خواستم که ثواقب معانی چند که اول ظهور ایشان
از افق دل این فقیر بوده بحکم سلطان وقت و قهرمان
زمان بمدد کلک بیان از حجاب غزت و کمان بسرحد ظهور
و عیان رساند اتفاق امثال این حقایق از خصایص
اوقات تواند بود و بمشاغل نیرات حجج و براهین و قناد[یل]
دلیل و بیان راه بمهمانخانهٔ اسرار نبوت نتوان برد شعر
این روشنی ز پرتو نور هدایت است * دود چراغ مدرسه
این نور کی دهد * و شروع در ترصیص این رساله رفت
مرتب بر دو مقام در مقامی موقفی و بحمد الله تعالی که معارف
ذوقیش بر وجهی واقع شده که هوشمندان دانا که حریفان
بازار معانیند اگر بمعیار ذوق سلیم سنجند بتمام عیار
آن ظاهر قایل شوند و مباحث علمی رسمی بر نهجی گذارش
یافته که ممارسان صناعات نظری قیاسی مجال جدال نیابند

ولیس الثان مثل العیان وچون بعد ازانکه زلال رویت
ازدلهای سرداین هوای سفله پرور منجمد شده بود ونهال
طبیعت بسموم هموم روزکار واعصار حوادث اغصان
جوشیده وسوخته ازنسایم خصایص وقت بود که این چنین
غنچه بردرچمن خاطرشکفت این فکر روی نمود که باید که تحفه
صاحب دولتی کردد که دران معنی ابتهاج طریقه اعطا القوس
باریها نموده سبب قیام بمواجب شکران تواند بود و
چندانکه قاصدان بادیمای اخبار اطراف واکناف عالم
بدروازه صماخ میرسید نشان بساحت مخدوم ومخدوم زاده
عالمیان ملاذ وملجاء آدمیان نورحدیقه العلی نورحدقه الهدی
صفوة العترة الطاهرة اسوة العشیرة الطاهره انکه طاق
بلند رواق کردون بیت الشرف اوراآشیانه ایست. وبناء
رحب الفضاء کون ومکان نزد همت او مهمانخانه دوحه
شجر الاعالی عز ازنجد المعالی دره صدق المحققین من اصفیاء الله
جبیب الملة والدین محب الله خلد الله تعالی ظلال جلاله وحرس
عن عین الکمال کماله میداد ند چه صیت کمالات ومکارم ایشان
ازآیین فضل پروری وعدل کستری وتربیت علماء دین
دار وتقویت فضلاء بلند مقدار واعلاء معالم دینی
واحیای مراسم معارف یقینی ونشر دقایق برهانی وحقایق

رُحْب ورَحَب فراخ شدن کُنز
الفضاء لظ



عیانی وماجری هذا المجری مصراع چون زبان اندر دهان
خاص وعام افتاده است شعر والناس الکیس من
ان یمدحوا رجلا ٭ مالم یروا عنده آثار احسان ٭
وازینجهت است که تمام دانشوران جهان وهنر پروران
زمان بحکم انکه بسوی کل همی باشد همیشه جنبش اجزا
قطره صفت رو بدریا بار فضل وافضال ایشان نهاده اند
وازجمیع خلطا مجرد ومنقطع شده التزام ملازمت آن
سده سنیه وساحت علیه نموده شعر ولاعیب فیهم
غیران ضیوفهم ٭ تلام بنسیان الاحبة والوطن ٭ لاجرم
این نوباوهٔ وقت را بتحفه بآن مجلس عالی ومحفل سامی
فرستاد هرچند ازقبیل الحاف دُر بدریا وزر بکانست
فاما تحفه الناطور من البستان بتمهید معذرت می نماید
اکر درسده علیه بملاحظه آن التفات نمایند فذلک منتهی
وغایة مقصدی وازمیا من تقلبات اطوار مترقبست
که هرچند زودتر اسباب استعداد بشرف مباحث افاضل
پناه مساعد کردد بعنایة الله وحسن توفیقه وله الحمد علی
نواله والصلوة علی محمد وآله الوارثین لحاله مقام اول
درمباحث علم رسمی ودران دو موقفست موقف اول
درمباحث لغوی لا حرف نفی جنس است بمعنی نفی نسبت خبر

از ماهیت واله فعالیست بمعنی مفعول از اله بمعنی عبد
پس معنی آله معبود باشد واین مذهب راغبست واما
نزد صاحب کشاف آنست که اسم جنس است وبرین معنی
استدلال کرده بانکه او موصوف واقع میشود ووصف
واقع نمیشود آله قدیم میکویند وشی آله نمیکویند و ا
مبنی است بر فتح زیراکه او اسم لای نفی جنس است ومفرد است
وسبب بناء وی یا تضمن معنی من است یعنی مامن آله
الا الله یا ترکیب بالا والا حرف استثناست والله مرفوع
بانکه بدل است از اسم لا ومحمولست بر محل او که رفع است
چه حمل بر لفظش متعذر است زیراکه عمل لا بواسطه معنی
نفیست والا معنی نفی را ابطال کرده وخبر لا محذوفست
که آن ممکن است یا موجود واین مقام از مطارح انظار
ایمه عربیت است چه استشکال می نمایند که اگر خبر محذوف
ممکن است این کلمه دلالت بر وجود الله تعالی نمیکند بلکه
بر امکان او دلالت میکند پس نص در ایمان نباشد
واگر موجود است دلالت بر نفی امکان وجود معبود بحق
غیر از خدا نکند بلکه دلالت بر نفی وجود آن کند وهمچنان
نص در ایمان نباشد اگر کویی فایده حذف خبر خود همین است
که ذهن بهر مذهب ممکن رود پس هم نفی امکان آله

بحق

بحق بغیر از خدا لازم آید وهم وجود معبود بحق که خداست جواب
آنست که در صورت حذف ذهن بهر مذهب منتقل میشود
لیکن علی سبیل البدل وبر هر تقدیر محذوری آتی است وبنا
بر استصحاب این سخن صاحب کشاف وتابعان او بران رفته اند
که درین مقام وامثال این احتیاج بتقدیر خبر نیست بلکه الا الله
مبتدا است ولا اله خبر چه اصل این بود که الله آله ای مستحق
للعبادة ولا والا درآوردند از جهت افاده حصر وبعضی
خواستند که تایید سخن قوم کنند اختیار آن کردند که خبر محذوف
موجود است ومع ذلک بر نفی امکان معبود بحق غیر از خدا
میکند زیراکه معبود بحق جز واجب الوجود نتواند بود وهرچه موجود
نیست واجب الوجود نیست پس نفی وجود معبود بسزا غیر حق
مستلزم نفی امکانست چه اگر معبود بسزا غیر حق توانستی بود
واجب الوجود بودی وچون واجب الوجود بودی موجود بودی
وما کفتیم که هیچ معبود بسزا غیر از خدا موجود نیست واین فقیر
میکوید که مقصود از کلمه توحید نفی استحقاق عبادتست از غیر
حق واستحقاق عبادت اگرچه در نفس الامر مستلزم وجوب
وجود است لیکن نزد کفار مسلم نیست چه ایشان عبادت
اصنام واشجار میکنند بانکه هیچکس را اعتقاد وجوب وجود
آنها نیست بلکه ایشانرا تماثیل انبیا یا کواکب علوی میدانند

و عبادت ایشانرا سبب تقرب بواجب الوجود می شناسند پس
از اعتراف این طایفه بنفی وجود اعتراف بنفی امکان لازم نیاید
چه شاید که کسی اعتراف و اعتقاد کند که هیچ مستحق عبودیت
غیر از خدا موجود نیست لیکن ممکن است که چیزی غیر خدا
موجود شود که مستحق عبودیت باشد پس این کلمه نص در ایمان
نباشد با آنکه حضرت رسالت پناه محمدی علیه الصلوة والسلام
و سایر اساطین ملت او بهمین کلمه در باب توحید اکتفا نموده اند
و این کلمه علم در توحید شده و مراد در تایید سخن قوم بخاطر می آید
که چرا نشاید که خبر محذوف مستحق للعباده باشد و اله بمعنی
معبود باشد مطلقا پس معنیش این میشود که هیچ معبود
مستحق عبادت نیست غیر از خدا و هیچ این کلمه نص باشد در نفی
استحقاق عبادت از جمیع ماسوی الله و مآل معنی برین تقدیر
و بوجهی که مختار صاحب کشاف است یکیست چه بر هر تقدیر خلاصة
المعنی حصر استحقاق عبادت است در الله تعالی اگر گویند که
همچنان محذور بطریقی دیگر باقی است چه ازین کلمه این معلوم شد
که هیچ معبودی بالفعل مستحق عبودیت نیست بغیر از خدا زیرا که اتصاف
بعنوان بالفعل می باید و هیچ آن احتمال باقیست که چیزی غیر خدا
باشد که معبود کسی نشده باشد و مستحق عبادت باشد پس
همچنان کلمه نص در نفی استحقاق عبادت از جمیع ماسوی الله تعالی

نباشد

نباشد جواب گوییم که میان ایمه میزان خلافست که اتصاف
ذات موضوع بعنوان بالامکان کافیست یا بالفعل می باید
تا هرگاه که کل اسود گفته آید گوییم حکم بر هر چه ممکن الاتصاف
باشد کرده باشیم یا هر چه بالفعل متصف باشد بسواد
در احد از منه ثلثه معلم ثانی شیخ ابونصر فارابی اختیار
اول نموده اند و شیخ المتاخرین شیخ ابوعلی اختیار ثانی
و جمیع مصنفان متاخران از ظاهر سخن شیخ آن فهمیده اند
که اتصاف بالفعل بحسب نفس الامری باید و مدار بسی احکام
برین نهاده اند ولیکن شیخ در کتاب اشارات و شفا
تصریح برخلاف این معنی نموده و اتصاف را اعم از نفس الامر
و فرضی گرفته و عبارتش در اشارات اینست که نعنی به
انّ کل واحد مما یوصف بج کان موصوفا بج فی الفرض
الذهنی او فی الوجود و هیچ بر فطن لبیب پوشیده نیست
که امکان اتصاف نیز اخذ می باید کرد چنانچه تصریح بآن
کرده اند پس فرق میان مذهب شیخ و فارابی بمجرد زیادتی
اعتبار است در مذهب شیخ که شیخ با امکان اخذ اتصاف
بالفعل فرض کرده و فارابی نکرده و ما را در بعضی حواشی
اتفاق تحقیق این مقام و دفع شکوک وارده بران
افتاده و چون مقصود اینجا چیزی دیگر است بذکر آن

تنقیح

اطناب نمی‌رود و چون این مقدمه مقرر شد گوییم که بر مذهب
هیچ یک از شیخ و فارابی سوال متوجه نیست چه این قضیه
سالبه است و سالبه بانتفاء موضوع صادق می‌آید پس
اینجا که نفی استحقاق الوهیت غیر از خدا صادق است
چه آله را هیچ فرد ممکن غیر از او نیست چه مفهوم این
کلمه نفی استحقاق الوهیت است از تمام افراد ممکنة
الاتصاف بمعبودیت غیر از خدا اگر گویی سخن در امثال
این مقام مبتنی بر متفاهم عرفست نه بر تدقیقات
فلسفی و در عرف لغت معنی لا ضارب فی الدار این نیست
که هیچ ضارب بالفعل بحسب نفس الامر در دار نیست
گوییم الآن جئت بالحق لکن این کلمه نص است در ایمان
در شان کسی که اعتقاد وجود آلهه بسیار غیر از خدا کرده باشد
همچون مشرکان و اگر کسی اعتقاد امکان وجود ایشان
کند با انکه قایل بنفی وجود ایشان نباشد التزام میکنیم
که با این کلمه در حق او حکم با یمان نتوان کرد چه این کلمه
دافع انواع همه کفر نیست بلکه دافع اشراک در الوهیت است
بالفعل نه بالامکان چنانچه خود تصریح بآن کرده اند که اگر
کسی برای سلب صفت از صفات کمال خدای تعالی کافر شود
باین کلمه حکم باسلام او نکنیم همچنانکه اگر کسی بسبب انکار

کمال از صه

رسالت

رسالت حضرت مصطفوی صلی الله علیه و آله و سلم کافر شود
باین کلمه مسلمان نشود تا محمد رسول الله نگوید و اگر برای
قدح در بعضی احکام دینی کافر شود مسلمان نشود تا آن
زمان که اذعان بآن حکم نکند و آنکه حضرت رسالت پناه
از کفار بهمین کلمه اکتفا فرموده اند بر آنست که کفر ایشان
بسبب اشراک بوده و ازینجا معلوم شد که در مرتبه اول
می‌توان که آن اختیار کنند که خبر محذوف موجود است
و بهمین طریقه دفع شبهه کنند و بحث در علمیت لفظ الله
و اشتقاقش چون مخصوص باین مقام نیست و میان
افاضل مشهور است و همت متوجه بعض حقایق بلند است
دران خوض نمی‌رود و الله مفیض الخیر والجود مقام دوم
در مباحث عقلیه متعلقه بآن چون این کلمه علم است در باب
توحید مناسب است که برهان چند برین مسئله اقامت رود
و چون هر یک از متکلمان و حکما را درین مقام مسلک خاصیست
دلالت هر یک ازان دو طریق لایق مینماید مسلک اول
متکلمان گویند که چون ممکن را وجود از ذات خود نیست
پس هر آینه محتاج بود بموثری و تاثیر موثر درین شیء
یا در حال وجود است یا در حال عدم و محالست که در حال
وجود باشد زیرا که تحصیل حاصل محالست پس در حال عدم

باشد پس هر ممکن حادث باشد زیرا که مسبوق است بعدم
خود و چون حادث باشد فاعل آن موجب نتواند بود پس
مختار باشد پس واجب الوجود مختار باشد و این دلیل
و امثال این خالی از ضعف چند نیست پس الیق آن باشد
که چنین گویند که اختیار صفت کمالست و انتفاء آن
نقصان و همه عقلا را این مقدمه ظاهر است پس واجب
مختار باشد چه نقص بر واجب محالست و نیز اگر یکی
ارادهٔ وجود ممکن کند آن دیگر خالی از آن نیست که تواند
ارادهٔ عدم آن دیگر کند یا نتواند اگر نتواند عجز بر آن یکی
لازم آید چه عدم آن فی حد ذاته ممکن است و مانع آن
از ارادهٔ آن طرف چه اختیار آن دیگر طرف نقیض او را
نیست و اگر تواند پس تخالف ایشان در اختیار ممکن باشد
و نیز خالی از آن نیست که مراد هر دو حاصل شود یا مراد
یکی حاصل شود اول مستلزم اجتماع نقیضین است
و ثانی مستلزم ارتفاع نقیضین با عجز هر دو و ثالث
مستلزم عجز یکی و امور ثلثه باطل است پس تعدد آلهه
مستلزم امکان تخالف است و امکان تخالف مستلزم
امکان احد المحالات الثلثه پس ملزوم اول باطل و این
برهان را برهان تمانع میگویند و آیه لو کان فیهما آلهة الا الله

یا مراد هیچ یک حاصل نشود صح



لفسدتا اشارت بانیست و این فقیر را درین برهان سخنی
هست زیرا که میتوان اختیار شق اول کنند و گویند که لازم
که عجز یکی لازم می آید چه عجز عبارتست از عدم قدرت بر چیزی
و استحاله تعلق اراده بچیزی مستلزم انتفاء قدرت نیست
اگر گویی عجز از اراده لازم می آید چه این طرف فی حد ذاته
ممکن است و فرض آنست که آن یکی اراده نمیتواند کرد گوییم
ارادت آن طرف ممکن بالذات و ممتنع بسبب تعلق ارادت
آن دیگر است بطرف دیگر و امتناع تعلق ارادت بچیزی ممتنع
بالغیر مستلزم عجز نیست چه محال است که ارادت باری
متعلق شود بوجود چیزی بشرط اوه عدم و حال اگر هیچ
عجز بر وی لازم نمی آید و می تواند بود که تقریر برهان
بر طریقه دیگر کنند که این خدشه مرتفع شود و آن اینست
که خالی نیست که در قدرت و ارادت یکی ازین دو
ضعفی هست یا نیست اگر هست نقص یکی لازم آید
و اگر نیست هر طرف ممکن هر دو ممکن است پس توان
که ارادت یکی متعلق شود بطرفی و ارادت دیگری
بدیگری و نیز اگر مراد هر دو بر آید اجتماع نقیضان
و اگر هیچ یک بر نیاید ارتفاع نقیضان و اگر یکی
بر آید دون الآخر عجز بر یکی که خواست و نشد با ترجیح

بلا مرجح چه مفروض است که در قدرت و ارادت هیچ یک
قصوری نیست و این برنا را بطریقی دیگر تقریر میکنند
چنین که چون ایشان هر دو فاعل بر جمیع ممکنات اند
پس اگر ارادت یکی طرفیرا مانع نشد از تعلق ارادت
آن دیگر بطرفی دیگر پس تعلق ارادت آن دیگر با آن
طرف ممکن باشد و حینئذ احد المحالات الثلث لازم آید
و اگر مانع شد ترجیح بلا مرجح لازم آید چه ارادت یکی اولی
نیست بمنع ارادت آن دیگر از عکس و بطریقی دیگر
میگویند که خالی از ان نیست که ایشان هر دو فاعل اند
بر جمیع ممکنات یا نه ثانی باطل پس اول متعین باشد
و حینئذ لازم آید که هیچ ممکن موجود نباشد چه اگر موجود
شود ترجیح بلا مرجح لازم آید یا توارد علتین مستقلتین
یا عجز هر دو و بیان ملازمه اخیره آنکه اگر موجود شود
بیکی موجود شود یا بهر دو و بر هر تقدیر محالی لازم آید
اما بر اول زیرا که نسبت ممکن بهر یک از ایشان
علی السویه است پس وجود او بیکی دون الآخر ترجیح
بلا مرجح باشد و بر تقدیر ثانی عجز هر دو لازم آید زیرا
که هیچ یک مستقل در ایجاد نباشد و بر تقدیر ثالث
توارد علتین مستقلتین بر معلول واحد شخصی و توارد



باطل است پس مقدم باطل باشد و مرا درین برهان اشکالی
هست زیرا که اولا اختیار شق اول میکنیم میگوییم لا نسلم
که نسبت هر ممکن بهر یک از ایشان علی السویه است چرا
نشاید که بعضی را بالماهیه نسبة مخصوصة باشد بیکی و بعضی
دیگر را بدیگری و ثانیا اختیار شق ثانی کنیم و گوییم لا نسلم
که عجز لازم آید چه عجز عدم قدرتست و چرا نشاید که هر یک
قادر باشند بر آنکه استقلالا ایجاد کنند لکن ارادت
ایشان متعلق بایجاد بالاشتراک شود ما این سخن را
بر بعضی از اقران خود عرض کردیم و ایشان فرمودند
که این سخن گاهی تمام میشود که تعلق قدرت بارادت
قابل شدت و ضعف باشد و ظاهر اینست و این طریقیست
دقیق لیکن مجادله است زیرا که قدرت تاثیر بر وفق اراده
میکند و چون اراده متعلق بایجاد بالاشتراک شد تاثیر
قدرت نیز برین وجه خواهد بود و اسلم طرق آنست
که بعد اثبات واجب بدلیل عقلی اثبات توحید و غیر آن
از صفات بدلیل نقلی کنند چه ثبوت شرع و ثبوت
واجب موقوف بر توحید نیست و لیکن در آنکه دلیل نقلی
مفید یقین است سخنی نیست و ما این را براهین در بعضی
از رسایل بسط داده ایم و بقدر الوسع در اتمام آن

سعی نموده وچون خاطر اینجا متوجه چیزی دیگر است بهمین
قدر اکتفا رفت والتوفیق من الله مسلک دوم حکماء مشائین
که مدار مطالب ایشان بر براهین عقلیست ومقدم ایشان
ارسطاطالیس است وشیخ ومدون قواعد چنانچه حالی
مشهورست شیخ ابو علی را گویند بنا بر اصول فلسفا اولی
مقررست که وجوب وجود عین واجب است پس اگر واجب
الوجود متعدد باشد وجوب حقیقه مشترکه میان ایشان
باشد وجه امتیاز هر یک ازان دیگری بتعین باشد
وتعین خواه ثبوتی وخواه عدمی اتصاف ماهیه باو واجب
نخواهد بود چه اگر واجب بودی هر جا وجوب یافت شدی
آن تعین یافت شدی پس تعدد نبودی وهو خلف
مع انه المطلوب پس ممکن باشد وجه علت او یا ماهیت است
یا امر خارج نمیتواند که ماهیه باشد زیرا که اگر ماهیه باشد
هر جا که ماهیه یافت شود آن تعین یافت شود پس
واجب یکی بیش نباشد وهو المط واگر امر خارجی است
لازم آید که واجب محتاج باشد در تعین بغیر واحتیاج منافی
وجوبست وبرین اعتراض کرده اند که احتیاج در وجود
منافی وجوبست نه احتیاج در چیزی دیگر واحتیاج در تعین
مستلزم احتیاج در وجود نیست وجواب گفته اند که احتیاج

در تعین

در تعین مستلزم احتیاج در وجود است زیرا که وجود عارض
ماهیه نمیشود الا بعد از تعین چه عروض وجود ماهیه را
در مرتبه ابهام معقول نیست پس هرگاه ماهیت را
تعین زاید باشد عروض وجود او را موقوف بر تعین
باشد وسید شریف علامه قدس سره در حواشی شرح
حکمة العین امر بتامل درین مقدمه فرموده چه مبرهن
نیست وبدیهی نیست وبر فطن لبیب پوشیده
نماند که ایشان در بحث هیولی وصورت گفته اند
که تشخص هر یک از هیولی وصورت بآن دیگر است
چه هیولی علت قابلی تشخص صورتست وصورت
علت فاعلی تشخص هیولی است پس اگر احتیاج در تشخص
مستلزم احتیاج در وجود بودی لازم آمدی که هر یک
علت وجود آن دیگری بودی هیولی علت قابلی وجود
صورت وصورت علت فاعلی هیولی وجود واین باطل است
پس معلوم شد که بر اصول حکماء مشائین تشخص
سابق بر وجود نیست واحتیاج در تشخص مستلزم احتیاج
در وجود نیست لیکن این بحث فی حد ذاته تیره نقش است
وتنقیح آن مزید بسط میطلبد و در برهان مذکور
خللی دیگر هست زیرا که بعد از مساعدت بر آنکه وجوب

وجود عین واجب است چرا نشاید که وجوبات متعدده باشد
واطلاق وجوب بر هر یک از ایشان بر سبیل تشکیک
یا اشتراک لفظی باشد پس وجوبات متخالف بذواتها
باشند و هر یک عین واجب اگر گویی وجوب و تعین
واحد است پس چون وجوب عین ماهیت باشد اگر واجب
متعدد باشد در ماهیت و وجوب شریک باشند و هر یک را
ممیزی باشد به بسته با وجود خاص واجبی و وجودات
خاصه ممکنه که ایشان را ماهیات متخالفه اند بذواتها بر مذهب
ایشان چه وجودات خاصه نزد ایشان بسیط است
و ترکیب در ایشان نیست اگر چه لفظ وجود مقول است
بر همه علی سبیل التشکیک و حاصل انکه می تواند بود که ماهیات
متخالفه باشند که وجوب بر هر یک مقول شود یا بتشکیک
یا باشتراک لفظی و هر یک وجوب خاص باشند ممتاز از غیر
بذات خود بطریق تفصیل تر ازین گوییم این گفتند که
وجوب عین واجب است مراد مفهوم کلی وجوب است
یا افراد او بطلان اول ظاهر است و بر تقدیر ثانی چرا
نشاید که وجوب را افراد متکثره مختلفة الحقایق باشند
هر یکی عین واجبی مسلک سیوم عظماء حکما که ایشان را
بعرف زمان اشراقیان میگویند و مدار مطالب ایشان



بر ذوق سلیم و اشراقات حدسی است و مقدم ایشان چنانچه
مشهور است حال افلاطون است و شیخ و مدون ایشان
حکیم الهی شیخ شهاب الدین مقتول قدس سره است و چون
این قواعد از حکمت بر علو مرتبه آن دو جه ادراک دست رود
و دانشمند نمایان روزگار نشنیده و کنج نشینان زوایای
مدارس از اشراق لمعات انوار آفتاب سپهر کمال نصیبند
و سالکان منهج طلب را درین عصر از ساحه مقاصد آن
خبری نیست و در دست ایشان از جواهر حقایق آن
گهری نه لابد چندی از امهات مطالب ایشان که این
مطلب مبتنی بر آنست بیان کنیم بتوفیق الله تعالی اول
بباید دانست که هم چنانکه اختلاف بحقیقت می باشد
چون اختلاف انسان و فرس بعد دمی باشد چون اختلاف
زید و عمرو و اختلاف بکمال و نقصان در ذات شیئ نیز
می باشد بی انضمام امر خارج بدان حقیقت بل برای
کمال در نفس حقیقت و نقصان ان با قطع نظر از امور
زایده و آنچه مشائیان گویند که ماهیت و اجزاء او قابل
شدت و ضعف نیست با انکه دلیلش تمام نیست منتقض
بزیادتی مقدار که زیادتی آنجا بنفس حقیقت مقدار است
چه زاید غیر از مقدار چیزی نیست و هم چنین ناقص و ثانیا

حالی ر
این ص
اوّلا ر

نموده میشود که عقل در اول نظر تقسیم میکند اشیا را بنور
وظلمت ومراد بنور اینجا آنست که پیدا بخود باشد و دیگرها
بدو پیدا و خواه محتاج بغیر نباشد وخواه باشد پس حاصل
معنی نور آنست که پیدایی او بخود باشد یعنی پیدایی
زاید بر حقیقت او نباشد وتصور او بدیهی است و تعریف
از برای تنبیه است ومراد بظلمت عدم نور است مطلقا
وتقابل میانه او ونور تقابل سلب وایجابست چون این
مقدمه مقرر شد گوییم که غواسق برزخیه را یعنی اجسام را
اموری چند لازم است که مشخص ایشانست مثل اشکال
ونهایات که با آنها از یکدیگر ممتاز میشوند وشک نیست
که علت این امور نفس ماهیت جسمی نیست والا اختلاف
نبودی چه ماهیت در همه افراد یکیست ونه لازم ماهیت تمام
چه همه دران شریکند ونمیتواند که علت هریک ازین امور
هویته این شخص باشد چه هویته بواسطه اینهاست
پس اگر آنها از برای هویته او باشند دور باشد و
ونمیتواند که اختصاص هر جسمی بشکل و هیئتی بسبب
جسمی دیگر باشد چه حدس صایب حاکم است بانکه
جسمی علت هویته جسمی دیگر نیست و دیگر آنکه اجسام
متناهی است پس دور لازم آید ونمی تواند که بواسطه
هیولی

هیولی باشد یا صورت چه بر اصول اشراقیان اینها موجود
نیستند وبر تقدیر وجود ایشان هیولی در عناصر مشترکست
بشخصه وصورت جسمیه بنوعه پس مخصص هیولی نمیتواند
بود ونوع صورت جسمی نیز نمیتواند بود وسخن در اشخاص
صورت جسمیه همان سخن در اشخاص اجسام است
که سبب اختصاص هریک باآن اشکال وهیآت چیست
وهکذا الی الآخر ونمی تواند که عرض باشد قایم بغیر یا باو
از برای لزوم دور یا تسلسل پس ثابت شد که مخصص
هر جسمی بهیئتی نه جسم است ونه عوارض آن ونه اجزای
آن بتقدیر وجود پس امری خواهد بود نه جسم ونه جسمانی
بلکه نور مجرد واین نور مجرد مفتقر بغیر نیست پس واجب
الوجود ثابت شد واگر مفتقر باشد هر آینه مفتقر بر
برازخ نخواهد بود چه اخس علت اشرف نتواند شد
بلکه بنور دیگر اشرف وانور ازو مفتقر خواهد بود و تسلسل
باطل است پس منتهی شود بنوری که مفتقر نباشد بغیر
اشرف ازو نباشد که آن نور الانوار است ونور اعظم
ونور قیوم ونور محیط ونور اعلی ونور قهار واو غنی
مطلق است وغیر او همه باو مفتقر چه هرچه غیر اوست

پرتویست از نور او و یا پرتوی از پرتو نور او و هلم جرا و هر چه
اقرب باو باشد مشرق تر هم چنانکه در نور محسوس قابل
اقرب بنیر نورانی تر است پس مراتب موجودات که شعاعات
آفتاب نور الانوار است بحسب قرب و بعد باو متفاوتست
در کمال اشراق و نیران و نقصان آن تا بغایت بعد رسید
که مرتبه اجسام است که غایت کثافت است و شعاع
نور الانوار آن مرتبه ابعد نمیرود و چون اثبات وحدت
بدین طریقه نمودند در بیان وحدانیت که نور مطلق
خواه آنچه قایم بغواسق جسمی است و خواه آنچه قایم بذات
خود است یک حقیقت است و ازینجهت است که تمام
انوار واجب التعظیم اند بحسب نوامیس آلهی و ازینجهت است
که نوامیس قدیمه اجسام مستنیره ملة بوده و آنچه مشائیان
که حقیقت واحده نتواند بود که بعضی افرادش عرضی
باشد و بعضی جوهر زیرا که اگر این حقیقت مستغنی است
از همه افرادش مستغنی باشد و اگر مقتضی افتقار
همه مفتقر باشند جواب گوییم که لا نسلم که طبیعت
مقتضی غنا است یا افتقار بلکه طبیعت مقتضی هیچ
ازین دو نیست و مراتب مختلفه آن در کمال و نقصان

تقاضای

تقاضای افتقار و عدم افتقار میکنند و غایت نقصانش
آنکه عرضی باشد قایم بغیر و باین جهت ظاهر شد
دفع آنچه گویند که چگونه بعض افراد حقیقت واحد
علت باشد و بعضی معلول و این مقدمه که انوار حقیقت
مختلفه نیستند حدسی است و نزد ارباب ذوق سلیم
و حدس صایب ظاهر است و برین تنبیهی کرده اند و گفته اند
که اگر انوار حقایق مختلفه بودندی مرکب بودندی از ما به
الاشتراک و ما به الامتیاز زیرا که مطلق نور که بدیهی
التصور است و اظهر اشیاء مشترکست میان انوار
و زاید بر حقیقت ایشان نیست اما اشتراک ظاهر است
و اما زاید زیرا که مراد بنور چیزیست که ظاهر بذات
خود باشد و ظهور زاید بر ذات او نباشد پس ظاهر
از کنه ذات او باشد و محال است که نور مرکب باشد
چه کنه او همان امر است که بذات خود ظاهر است
و بدیهیات بسیط اند چرا که اگر مرکب بودندی احتیاج
بترتیب اجزای ایشان در معرفت کنه ایشان بودی
چون این مقدمه تمهید یافت که اختلاف میان انوار
بالنوع نیست بلکه بکمال و نقصان در نفس حقیقت

حقایق

متعدد ص

ایشانست باتحاد حقیقت گوییم که نمیتوان که نور غنی
مطلق باشد چه اگر متعدد باشد تمایز ایشان بسبب
حقیقت و لوازم آن نتواند بود زیرا که مشترکست میان
ایشان چنانچه گذشت و بعوارض نتواند بود زیرا که
سبب اختصاص هر یکی بعارض یا حقیقت ایشان باشد
یا هویت یا امر خارج اول باطل زیرا که حقیقت هر دو
یکیست و ثانی ظاهر البطلان چه تحصیل هویت با آن
عارض است و ثالث باطل زیرا که ایشان در تحصیل
هویت مفتقر بغیر باشند پس غنی مطلق نباشد و تمایز
بکمال و نقصان خود نمیتواند زیرا که مفروض است که هر دو نور
غنی مطلقند و هیچ ناقص مطلق چه هر چه ناقص است بالذات
مفتقر است بکمال و همانا تدقیق فروشان تنور بازار
جدال نموده اند که چرا نشاید که نور ناقص را آن کمال ممکن نباشد
پس او را افتقار بکمال نباشد چه افتقار در امر ممکن تواند
بود ولئن سلمنا که افتقار بکمال دارد چرا نشاید که نور ناقص
اگرچه مفتقر است بکمال مفتقر بنور کامل در ذات خود نباشد
باین معنی که پرتو نور کامل نباشد گوییم که باتفاق کافه عقلا
از متکلمان و مشائیان و غیرهم نقص بر واجب الوجود

محالست

طریق آخر فی التوحید

محالست چه نقصان مستلزم امکانست و بدیهه عقل
حاکم است بانکه هر چیز که او را در وجود که منبع کمالاتست
افتقار بغیر نباشد در توابع آن افتقار بغیر نخواهد بود
و این دعوی مخصوص اشراقیان نیست طریقی دیگر در توحید
شک نیست که این همه چیزها که محتاج باشند بچیزی اکمل است
آنچه ازانکه بعضی چیزها محتاج نباشند پس اگر دو نور
غنی باشند هیچ یک غنی نباشند زیرا که هر یکی را صفت
اکمل قوت شده باشد که احتیاج جمیع چیزهاست باو
و هر چیزی را که نقصان باشد بوجهی از وجوه البته ممکن است
و محتاج پس هر دو ممکن و محتاج باشند اینست خلاصه
آنچه در کتب ایشانست با تنقیح و زیادتی در بعض مواضع
و تتمیم بعض مقدمات که ناظر بصیر بدستیاری ذوق
سلیم و طول ممارست قواعد ایشان در تواند یافت
اکنون نوبت آن رسید که طرفی از بلند بیان کرده شود
بعون الله و حسن توفیقه مقام دوم در کشف بعض
حقایق شهودی آنها از اطوار دانش بود و اینها انوار
بینش است و شتان ما بینهما شعر ترق الی واد العقیق
بذی اللوی ✿ ودع عنک الربع من ایمن الحمی ✿ و ذر کل
قول غیر هذا فانه ✿ هو الصالح الاصلی و الاخ الصدا ✿

متعلقه

ودرین مقام نیز دو موقفست موقف اول دربیان
حقایق مختلفه بمعنی آن بدانکه توحید را سه مرتبه است مرتبه
اول توحید افعالست که تمام افعال فعل حق بیند واین
اول درجه سالکان منهج حقیقت است واز ثمرات مراتب
این مرتبه توکل حقیقی است که دیده ترقب وترهب
از وسایط برگیرند وبر مسبب کارند وهرچه واقع شود از و
بینند وتفاصیل آنرا مجاری احکام مؤثر حقیقی شناسند
وآنچه ابی عثمان مغربی گفته ما الانسان الا قوالب واشباح
تجری فیها احکام المقادیر اشارت باینست ولیکن درین
مقام نکته هست بغایت دقیق که افعال اگرچه تمام مستند
بمؤثر حقیقی است وغیر اورا درآنجا مدخلی نیست لیکن گاه
باعتبار تعلق بوسایط صوری صفت قبح پیدا کند وباعتبار
انتساب بفاعل درغایت حسن وکمالست چه هرچه هست
باعتبار آنکه اثری از آثار الهی است گرد نقص بساحت
او نمیرسد ودرغایت حسن است فاما بنسبت با بعضی
وسایط صوری صفت قبح پیدا کند وآنچه بعضی ائمه سلف
گفته اند که ذات فعل بقدرت الله است وصفت طاعت
ومعصیت از عبد صدا، این سخن بود وقصوری اگر هست
ازجانب عبارتست یا از تحریفات نقله ومتفطن لبیب

باید

نماند ظ

باید که درهر سخن تعمق نماید تا از صداء صوت اصلی بازماند
چه اکثر اصول ملل ومذاهب مختلفه صدا، این یکسخن است
شعر هرکس بزبانی صفت عشق تو گوید، عاشق بسرود
غم ومطرب بترانه، وتمام توضیح این کلام درین
مقام آنست که بعضی از اساطین ائمه کشف وتحقیق
فرموده اند که همچنانکه ذوات را بسبب تعلق اوصاف
بایشان احکام پیدا میشود صفات را نیز بسبب تعلق
بذوات احکام پیدا میشود چنانچه علم بسبب تعلق وانتساب
بذات قدیم قدیم میگردد وبتعلق بحادث حادث چون
این مقدمه معلوم شد گوییم هر فعل را دو اعتبار هست
اعتبار انتساب بذات مؤثر حقیقی واین اعتبار شانی
از شیون اوست که مقتضی جنبش حسن اوست وکمال
وتمامی مجال جمال او واز ین جهت حسن محض است
ودیگر اعتبار انتساب بمظاهر ومناسب او بآن مظهر
مخصوص وعدم مناسب وباین اعتبار گاهی حسن
وگاهی قبیح می باشد پس قبح بعض افعال عبارتست
از عدم مناسبت آن با خصوص مظهری از مظاهر پس
یک فعل از نسبت بمؤثر حقیقی نور حسن وهستی گرفت
واز نسبت بمظهری زنگ ذم وقبح واگر ناظر بصیر بدیده

تحقیق درین مقدمات تحذق نماید و غبار مصطلحات جعلی
از پیش روی فطرت اصلی بنشاند همانا او را بسی معارف
بلند و لطایف ارجمند که از نظر نظار در برقع عزت
و حجاب عظمت محتجب است رخ نماید و ازانجمله آنچه حکما
گفته اند که وجود خیر محض است و شر از عدم است و دیگر
سر تکالیف شرعی و ترتب مدح و ذم و ثواب و عقاب
بر افعال و عدم منافاة آن بمذهب تحقیق و سر کسب
اشعری که اینها همه بر متحذقان صناعت نظر پوشیده است
و معنی ما اصابک من حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة
فمن نفسک بافحوای قل کل من عند الله در تعانق اند و سر
الرضاء بما قضی با مودای ان الله یأمر بالعدل و الاحسان
و ایتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی توافق
نماید و معلوم شود که با آنکه همه افعال فعل حق است
قبح و ذم عاید باو نیست و با آنکه فاعل همه اوست
کمالات همه اشیا باو عاید و از نقایض آن بکلی مبراست
رباعیه ای عربدهٔ نرگس مستت همه خوش وی شعبدهٔ
زلف چو شستت همه خوش ای هر چه کنی ز پای
تا سر همه خوب و ز سر تا پای هر چه هستت همه خوش
مرتبه دوم توحید صفاتست و آن آنست که تمام صفات را

صفات

صفات حق بیند و قدرت را قدرت او و هم چنین سایر
صفات و درین مقام سالک از صفات بصفات پناه
برد هم چنانکه در مرتبه اول از افعال بافعال و این مرتبه
از مرتبه اول اعلی است چه صفات مبادی افعال اند پس
توحید صفات مستلزم توحید افعال باشد و درین مقام
مثل همان نکته که در مقام اول گفتیم هست چه صفات
باسرها باعتبار انتساب بآن ذات در غایت شرف و کمال است
و باعتبار انتساب بمظاهر صفت قبح بهمان معنی که گفتیم
پیدا میشود پس هر صفت کمال که در عقل در آید راجع
بذات احدیت میشود و او اعلی از آنست بمراتب غیر متناهیه
و هر نقصان که متصور میشود ازو مسلوبست و ساحت
عز او از آن متباعد بابعاد غیر متناهیه شعر در تو حیرانم و
اوصاف و معانی که تراست و اندر آن کس که ترا
بیند و حیران تو نیست مرتبه سیوم توحید ذاتست
که بجز از یک ذات نه بیند و همه کثرات در وحدت حقیقی
او متلاشی بیند نه وحدتی که مقابل کثرتست که آن
ظلی از اظلال اوست و نه وحدتی که ساری در عدد است
که آن مرتبه از مراتب تنزلات جمال اوست بل وحدتی
که اگر شمع جمال برافروزد صدمات سبحانش نمایش تعینات را

پروانه وار بسوزد **شعر** عالم همه از شعلهٔ انوار بسوزد
گر لمعهٔ از نور رخش روی نماید    واین مرتبهٔ احدیت
جمعیست که هرچند کثرات بتطورات گوناگون بر اید وحدت
حقیقی از محوضهٔ اطلاق وکمال استغنا بر نیاید بلکه
چندانکه افواج کثرات مراتب متراکم گردد ظهور قهرمان استغنا
او بیشتر شود وچندانکه اضداد بتخالف وتعاند بر خیزند مصالح
مملکت او انتظام بیشتر گیرد ودرین اطوار توحید احتیاج
بنفی واسقاط نیست ودرین مرتبه از وصول حاجت
نعاسب بلکه نفی واسقاط درین طور اشراکست وفنا
درین مرتبه اثبات چه هرچه گرد نمود بران نشیند از حیط
وحدت ذاتی بیرون نیست واسقاط آن ازو جایز نه
بلکه فنا ونفی واسقاط نیز محال این وحدت اند وجه
بوجهی از وجوه متعلق اشارتی یا محال عبارتی گردد
خواه بطریق سلب چیزی ازو واسقاط وخواه بطریق
اثبات چیزی او را از عالم کثرتست واین وحدت
مرتبهٔ غیب الغیب است که از جهات اشارت حسی ووهمی
وعقلی متعالیست وامتداد موهوم اشارت بساحت
کبریای او نمیرسد وچندانکه تیزبینان بلند رتبت به
نردبان اطوار مدارج بر آیند ودیده بر فرق سر نهند



بر جمال کمالش محیط نگردند لیکن از برای ضیق مجال الفاظ
وسعت حیطهٔ معانی اشارتی بآن میکنند بلفظ موجود
وحق ونظایر آن وساحت عزّ او ازان منزه است
که در حیطهٔ عبارت واشارت در آید وآنچه گفته اند که التوحید
اسقاط الاضافات مراد آنست که با وچیزی بهیچ
وجهی از وجوه اعتبار وملاحظه نکنند نه بطریق سلب
ونه بطریق ایجاب حتی که اسقاط را هم ملاحظه نکنند
لا سلبا ولا ایجابا بلکه وحدت صرف واطلاق محض
بینند واو را چنانچه هست باز گذارند ووهم وعقل را
درو مجال تصرف ندهند **بیت** ز روی خوب تو را
مشاطه دست باز کشید ٭ که شرم داشت که خورشید
بیارآید ٭ چه حق توحید او همانست که خود بجودی
خود میکند بی وساطت صفت ونعت وصوت
وحرف وعبارت واشارت **شعر** ما وحّد الواحد
من واحدٍ ٭ اذ کل من وحّده جاحد ٭ توحید ایّاه
توحیده ٭ ونعتة من ینعته لاحد ٭ اینست شمهٔ از احوال
مراتب ثلث توحید ودر استعاذهٔ نبوی که اعوذ
بعفوک من عقابک ٭ اعوذ برضاک من سخطک اعوذ
بک منک ٭ لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک

اشارت باین مراتب است علی الترتیب چون این معلوم
شد بر واقف حقایق شناس پوشیده نباشد
که کلمه طیبه لا آله الا الله اشارت بهر سه مراتب توحید است
چه افعال و صفات و ذات بحقیقت مخصوص
آلهست پس حصر الوهیت مستلزم انحصار فعل
و وصف و ذات باشد درو و از لطایف نکات
این کلمه آنکه حذف خبر لا بنا بر اصول علماء معانی
بیان برای آنست تا ذهن بهر مذهب ممکن منتقل
بشود پس انحصار هر مفهوم در حضرت حق لازم آید
چه چون هستی منحصر در وست توابع هستی نیز همه
او را خواهد بود شعر دانه هستی چو بود زان تو ❊
آن که باشد ثمرات کمال ❊ و در آنکه تعبیر از ذات
احدیت بلفظ الله کرده شده نه بسایر اسامی
و صفات چند نکته دیگر نموده میشود اولا آنکه باقی
اسما نیز اسم ذات اند باعتبار شانی از شیون و صفتی
از صفات و الله علم ذات است من حیث هی
بی ملاحظه هیچ وصفی از اوصاف که با احاطه جمعیت
مستجمع جمیع صفات کمالست بخلاف دیگر اسما که محیط
بر مقابلات خود نیستند و درین مقام که مقصود توحید

حروف

صرف است مناسب لفظ اقدس است که دلالت بر ذات من حیث هی
میکند و دیگر آنکه چون این لفظ احاطه اجمالی جمیع اسما و صفات که اصول الکون
و حقایق اند دارد و درین مقام مناسب است اشعار را آنکه موعات کرده سطور
وحدت حقیقی را کاریست و مخصوص اطلاق او را منافی نه و دیگر آنکه
این کلمه طیبه اصل کل انست و باقی ارکان بمنزله حاصل آنست لفظ الله بر اصل
جمیع اسمات و ام القری است و جمیع اسما دیگر بمنزله اجمال اویست پس
مناسب نمود که در اصل اصل ایراد کنند و چند طرفی از حقایق معنوی نموده شد
شروع نمود بعضی لطایف لفظ آن و ما النصر الا من عند الله

موقف دوم

در لطایف متعلقه بالفاظ آنست بدانکه حروف را سه مرتبت است مرتبه اول
آنست که در بعضی متکلم اند که متکلم تخیل آنها کرده بعد از آن متوجه ایجاد آنها
بتحریک آلات و تقطیع اصوات بر وجه مخصوص میشود و این مرتبه را تسمیه
حقایق بحسب وجود علمیست در ذات اقدس و حروف عالیه و حروف
فکریه میگویند و کن حروف عالیات لم یقل اشارت بمرتبه علمیت از ظهور
حقایق مرتبه دوم آنست که در صورت صوتی کلامی تشویج جمیع میکنند
و حروف را درین مرتبه حروف عالیه و حروف فکریه میگویند
وسطی میگویند مرتبه سیوم آنست که در هیئة رقم کتابی
بر دیده اولی الایدی والابصار ظاهر میشود و او را باین
اعتبار حروف سافله میگویند و حروف را روحی و جسدی
و قلبی هست روحش مرتبه عددی و قلبش صورت

کلامی وجبدش صورت کتبی وچون این مقدمه تمهید یافت
نموده میشود که از لطایف نکاتی که درین کلمه کریمه ظاهر است
آنست که مدار ترکیب او بر سه حرفست الف ولام وها
والف در مرتبه سفلی که حروف را باین اعتبار حروف سفلی
میگویند اعنی محل رقمی عبارتست از اول تعینات چه او
خطیست مرتسم از تکرر نقطه و تزاید او در حدود مختلفه
مسافه لوحی و باقی حروف ازو حاصل میشود ولام اشارتست
بوجود منبسط بر اعیان چه صورت رقمیش مشتمل است
بر قایمه که آن الف است و ذیلی که آن نونست اشارت
بدایره کون است پس الفیست منبسط بر نون متصل
باو وها اشارتست بتمام دایره کون پس درین کلمه اشارتست
بوحدت حقیقی واصول مراتب تنزلات او هست چه
مشتمل است بر اول مراتب ظهوری حق که الف است
وبر وجود منبسط بر اکوان که لام است و بتمام دایره کون
که هاست ونقطه بر وجه سریان و تکرر ظهوری در همه
متحقق همچنانکه وحدت حقیقی بی شایبه حلول واتحاد در همه
ظاهر دیگر از لطایف نکات این کلمه آنست که در و
تغییر حروف اسم الله هیچ دیگر نیست چه ماده ترکیب
او چنانکه گفتیم الف است ولام وها ودرین مقام اشارتست

بانکه

بغیر ا

بانکه هم چنانکه در دلالت جعلی وضعی تفاصیل لفظ الله آیت است
که دلالت بر توحید میکند بی مدخلیت غیر در دلالت عقلی حقیقی
نیز تفاصیل مراتب تنزلی وحدت حقیقیه است که دلالت
بر توحید میکند بیشوب مداخله غیری **بیت** چون دهان دلبران
در هست و نیست * خود بهود خود گواهی میدهد * و کوسیله
این نکته دقیقه که ظاهر الی الغایه در شبکه خاطر دیگری نیامد
عارف نکته دان بسی از امهات حکم و معارف اقتناص
تواند نمود از انجمله انکه اکوان باسرها بمنزله کلمه لا اله الا الله است
و تطورات وحدت حقیقی و تفاصیل مراتب ظهوری
اوست دلالت بر احدیت جمع میکند پس تمام عالم کلمه
توحید است صادر از حق و فیه اسرار آخر لا الوح بها **شعر**
تلقین درس اهل نظر یک اشارتست * گفتم کنایتی و
مکرر نمیکنم * نکته دیگر از لطایف این کلمه آنست
که تمام حروف در هیئت کتبی بر وضع استقامت است وارتفاع
الا ها که در دو موضع از ان واقع است که آن مستدیر است
ولام که قایمش مرتفع است و ذیلش مستدیر و در ضمن
این نکته سریست چه اصل خطوط بحسب نظر اول دو است
یکی مستقیم و دیگری مستدیر و باقی اقسام خطوط منحنیه
از یکی ازین دو ماخوذ است یا هر دو بطریق ترکیب

یا تحلیل و عند التحقیق اصل خطوط خط مستقیم است و مستدیر
از وی ماخوذ است پس الف در مرتبهٔ کتبی اشارتست بمرتبهٔ
احدیت و ها اشارت بمرتبهٔ تفرقه است و درین کلمه بدایت
و نهایت سیر شعوری و ظهوری مندرج است با وسط
سیر شعوری چه الف اشارتست بمرتبهٔ جمعیت و ها اشارت
بتفرقهٔ محض و لام اشارت بجمع میان هر دو و اول مراتب
سیر شعوری تفرقهٔ محض است و وسط جمع میان هر دو
و نهایت جمعیت واحدیت چه جمعیت احدی چنانچه
از پیش اشارتی بدان رفت موقف سالک نتواند بود
بل مقبل ساعة نکتهٔ دیگر عارف حقایق بین داند که مدار
عالم کون و فساد یعنی عالم امکان چه مراد بکون و فساد نه
استحاله است یا مخصوص عناصر باشد چنانچه عرف
مشائیان است بل ایجاد و اعدام که بر اسمی قابض و باسط
مترتب است چه ایجاد مقتضی ظهور سلطان بسط است
و اعدام فرمان قهرمان قبض و تمامت مناهج احکام
الهی از تفاصیل این دو منهج کلی است و شکی نیست
که نمود امکانست که سبب افتقار بکلمهٔ توحید شده
و نمود امکان از مقتضیات بسط است ازینجهت است
که تمام حروف او ازین قبیل است که تلفظ بآن به بسط

حنک

حنک و سفتین بی قبض عضلات حاصل نمیشود نکتهٔ دیگر
بر واقفان رموز و آیات بینات پوشیده نیست
که آلت در محل صوتی اشارت بذات احدیت است در تمام
اجزای این کلمه هست در بعضی ظاهر است و مسمی است
و در بعضی بطریق بینات مدمج و مکنون چه گفتیم اجزای
او الف است و لام و ها و الف در هر سه است و درینجا
با زیت یکته ما سه یکته و آن را تلویح است بر آنکه هستی
و نمود اینها همه با ذات احدیت است با اسمای او نکتهٔ
دیگر بر محاسبان دیوان هوشمندی پوشیده نماند
که مراتب عددی حروف این کلمه منحصر است در واحد
و خمسه و ثلثون و واحد چنانچه سابقا اشارت بدان
رفته اول تنزلات وحدت حقیقی اطلاقی چه وحدت
حقیقی اطلاقی از سموت نظر و جهات او متعالی است
و خطوط شعاعی ادراک بسطح او نمیرسد بلکه نهایت
مسعد سهام اثر نظر اذیال ملابس صفات و تنزلات معنی
او تواند بود و در موقف توحید ذات ایمانی بآن باید
رفت و این سخن در غایت ظهور است چه وحدت
محض بر صرافت اطلاق منافی ثنویه دویست بجمیع اعتبارات
و شکی نیست که شعور و ادراک و اشارات مقتضی تعدد

وثنویت است ولو بالاعتبار و هرچه بعد ازین مرتبه بآن کنند
چیزی از تثنیه نفس باشد بر وجه بران ساخته زیراکه آن
اشارت فی الواقع احاطه آن مرتبه کرده باشد چه
هرگز بآن مرتبه نتوان رسید و هرچند بیشتر روند
هنوز میان سالک و آن مرتبه ابعاد باقی باشد پس
روشن شد که واحد عددی که مرتبه الف است اوّل
مرتبه تنزلات وحدت حقیقی است و نسبت سریان
با اعداد در غایت مناسبت با سریان و ظهور وحدت
حقیقی در کثرات و ازینجهت است که گفته اند الف اشارت
بذات احدیت است و خمسه نهایت کثرت و ابعد از و
از محیط وحدت نیست چنانچه در محل خود مقرر شده
چه کمال و تمامی هر عددی آنست که هرچه درو مندرج است
از نسبه بطریق تفصیل ظاهر شود مثلاً کمال سه که مخرج
ثلث است و ثلثه امثال ده است که درو ثلث سه که یکیست
و سه مثل او که تسعه است ظاهر شده بصورت تمامی
و کمال دو پنج است چه دو مخرج نصف است و ضعف
و در پنج نصف دو که یکیست و ضعف او چهار است بتمام
ظاهر است و چون دو بدایت کثرت است خمسه که کمال
اوست نهایت کثرت باشد و هزار و کمتر و بیشتر و وحدت

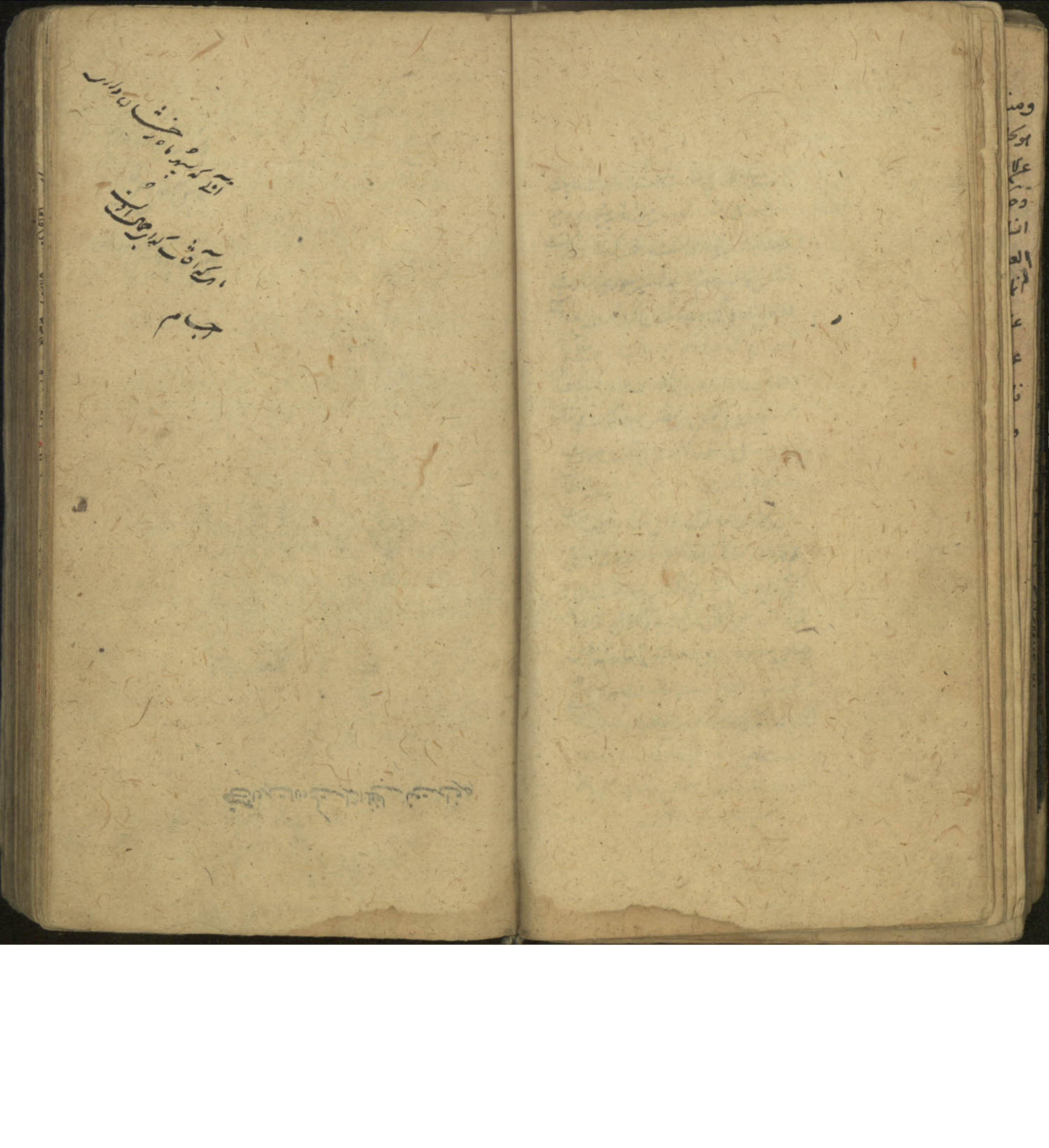
حقیقی

حقیقی اطلاقی اقربست زیراکه بتسعه دایره هر مرتبه تمام
میشود چه بعد ازان عشره است که واحدیست که مبدأ
مرتبه عشره است و بعد از واحد جزء وحدت حقیقی اطلاقی
چیزی نیست پس خمسه ابعد اعداد باشد از وحدت
حقیقی اطلاقی چنانچه در محل خود بیان کرده اند و از منتهاییست
برین معنی آنکه تمام اطراف بر عدد خمس واقع اند هم
چنانچه عدد حواس که نهایت سیر ظهوری وجود و بدایت
سیر شعوری او پنج است و عدد اجسام پنج است
فلکیات و چهار عنصر و زمان پنج است فصول اربعه
و آن سیال که راسم امتداد موهوم است که تقدیر
حرکات باو میکنند و اطراف جوارح انسان که طرف
فسانه کونیست پنج است هر دو دست و دو پای و طرف
دست اصابع خمسه است و نماز پنج است و اسلام
که طرف مرتبه شعوری است پنج است و عدد اکوان
سفلی پنجست چهار عناصر و مرتبه امتزاجی و کم مثلها و خواص
این عدد بسیار است چنانچه ائمه کشف در محل خود بافاده
آن التفات فرموده اند و عدد ثلثون اول اعداد افراد
عقود عشره است و نسبت او بعشره نسبت ثلثه است
بواحد چون این مقدمه تمهید یافت گوییم که درین کلمه

مراد هذه العوائد [illegible]

بحسب رتبهٔ احصائی اشارت است به بدایت و نهایت
سیر ظهوری و شعوری و بسر منزل لا سیر شعوری هرچه
واحد مبداء سیر ظهوری است و خمسه که نهایت کثرتست
منتهای او سیزدهم او و مبداء سیر شعوری اشارت
و واحد منتهای آن و عدد ثلثون که کثرتیست بعد از وحدت
شعوری اشارت بمحط رحل سالک صاحب مقام است
چه عارف بعد از وصول بوحدت برای تکمیل ناقصان
و استوا بر عرش تمکین سیر منعکس بسر حد کثرت می نماید
و چون حصول اثر و ظهور کثرت بی تثلیث صورت
نبندد چه لابد است از فاعل و قابل و نسبتی از دوا
میان ایشان و سالک از برای انتظام ظرف صورت
بحکم قهرمان اسم ظاهر بعد از عروج بوحدت حقیقی
ذاتی رجوع بعالم کثرت که عالم امکانست می باید
نمود بیت این آن سر کوی بود کاول ٭ زاینجا بهمه
جهان سفر کرد ٭ پس عدد ثلثین اشارت باین
مرتبه باشد و وجه مناسبت بغایت ظاهر است چه
این عدد کثرتیست در مرتبهٔ ثلثه بعد از وحدت شعوری
بوحدت حقیقی ذاتی ٭ فکما بداکم تعودون ٭ منه بدء
و الیه تعود ٭ والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلم علی محمد
سید الانبیاء یا ارحم الراحمین
تم تم تم
تم

و محیط ص



دوشینه بکوی فلکم تم بودم

لذت بس صبوحی و سجودی قیام

دیدم همه را چو خویشتن جو درار

[illegible]



انا وجميع من في التراب فداء تراب ابي تراب
خلقت من التراب بغير ذنب وارجع بالذنوب الى التراب

فوائح
قاضی حسین بن معین الدین میبدی

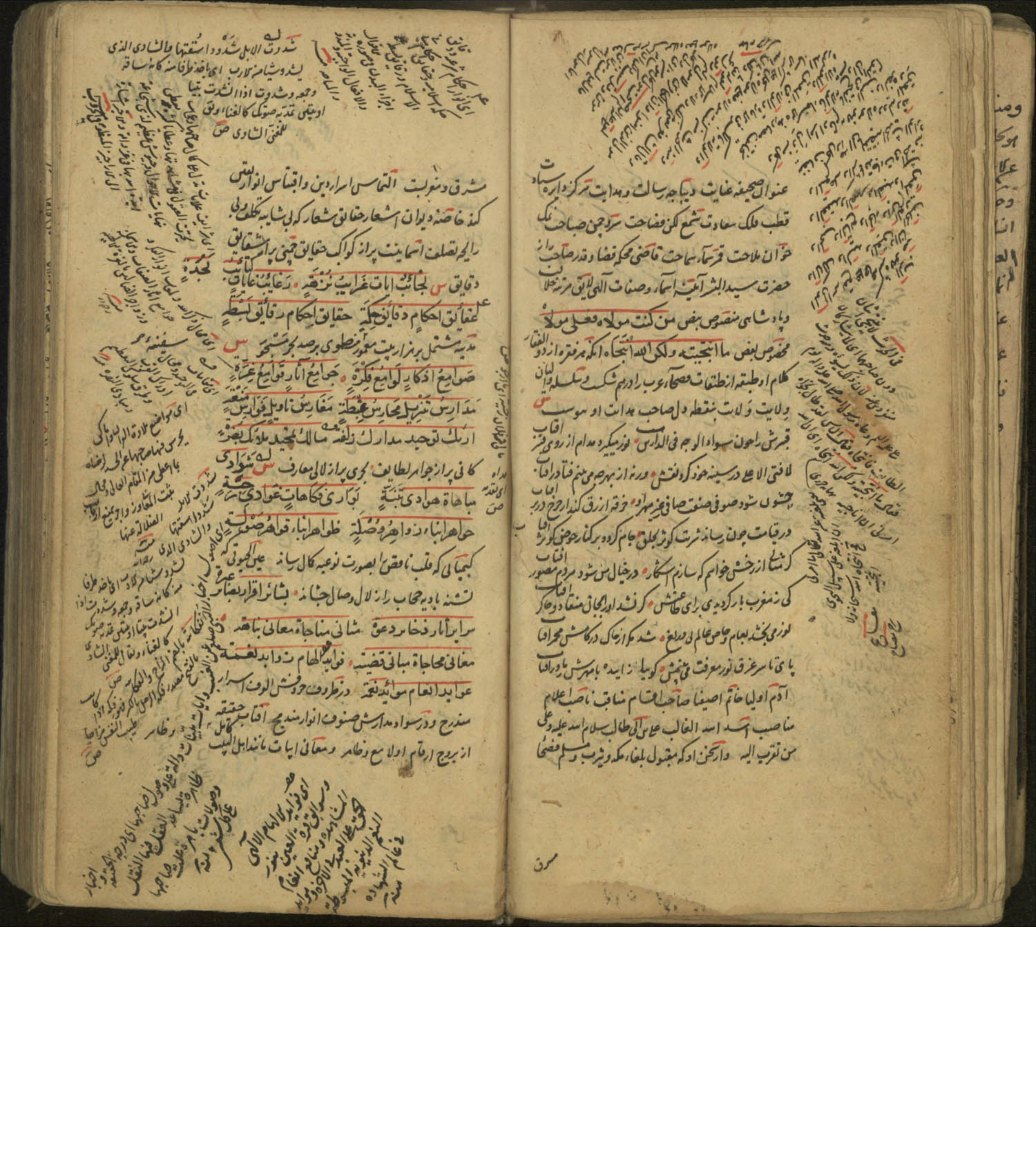
این شعله که میکند بهر لحظه ظهور
نور رخ دلبر است یا نار غیور
یا شمع و چراغ کعبه یا آتش دیر است
یا برق تجلی است یا آتش طور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سپاس سعادت اساس وشکر عبادت لباس معبودی راکه اعلام
نبوت وولایت در میدان فتوت وهدایت برافراشت وارقام
حقایق الهام قدس والهام بر صحایف قلوب علما والواح حکما
نگاشت س ای نور تو در جمله اشیا ظاهر ٥ وازمنظر چشم اهل عرفان ناظر
عالم همه از نور تو روشن گشته ٥ هم اول این سلسله هم آخر
ودرود خجسته ورود برانبیا واولیا که برای تکمیل خلایق وتحصیل
حقایق کمر اجتهاد بر میان جان بسته اند واصنام مناهی وملاهی
بغر وتایید الهی شکسته خاصه برحضرت مصطفی که لب منت کش از
سرچشمه فیض اقدس استفاضه نموده وابواب عنایت سرمدی
برروی مبتدی ومنتهی گشوده ٥ ازنور که افزوده شد لوح وقلم
دربزم عیان نهاد نور تو قدم ٥ گرنه محققان اسرار قدم
برصفحه دل حرف وفای تو رقم ٥ وبرآل ولایت مآل واصحاب هدایت
مآب متمکن ودر مدینه رحمت ورافت متوطن بود ٥ سرما فران
مراحل طریقت ومجاوران منازل حقیقت محبی بیت که علم ز فرش
ستاره الست که در آسمان ماهیت انسان تابد وازکر صحابه است که

آنحضرت که بتقبیل خاک آستان او بر سر مباهات بعرش مجید سوده اند وبر سریر امامت وخلافت ...

که در چمن حقیقت او ثمرت شکفتن یابد بر نفس ناطقه که بزیور حکمت
آراسته گشت ودر سلک فرشته است وارقام سعادت ابدی بر جبین
استعداد او نوشته عملی که بحلیه علم حالی نشده چون بدنی باشد
که او را جان نبوده ودلی که بکسب دانش نرسیده از غایت تلبی بدان
مبت والله در القایل الناس موتی واهل العلم احیاء
والناس مرضی وهم فیهم اطباء والناس ارض واهل العلم
سماء نور وما فی الثری ظلماء وثمرة العلم اس الخلق کلهم
وسایر الناس فی التمثیل اعضاء علم مفتاح کنوز حقایق ومصباح
رموز دقایق ونظام سلسله وجود وقوام مرتبه شهود است
ذات بکمال معرفت راه دهد ٥ علمت دل پاک وجان آگاه دهد
گرجاه طلب کنی ترا جاه دهد ٥ ورحق طلبی بحق باید دهد
وبحکم انا مدینة العلم وعلی بابها که در جامع ترمذی مسطور است
وانا میزان الحکمة وعلی لسانه که در رساله عقلیه امام غزالی مذکور
طالبان طریق ایقان وشاربان رحیق عرفان واجبست که
متوجه باشند بباطن ملکوت موطن حضرت امیر المومنین امام
المحسنین یعسوب الواصلین مطلوب الکاملین خورشید سپهر امامت
جمشید سریر کرامت واقف معارج لاهوت عارف مدارج
ناسوت منبع عیون مشاهده مجمع فنون مجاهده مظهر انوار
فتوت منظر آثار مروت فاتحه کتاب ولایت خاتمه مصحف وصایت



عنوان صحیفه غایت دیباجه رسالت و هدایت مرکز دایره اسیادت
قطب فلک سعادت شمع لگن فصاحت سر دوجمن صباحت نمک
خوان ملاحت قمر سما سماحت قاضی محکمه قضا و قدر صاحب راز
حضرت سید البشر آئینه اسما و صفات الهی لایق مرتبه خلا
و پادشاهی منصوص بنص من کنت مولاه فعلی مولاه
مخصوص بنص ما انتجیته ولکن الله انتجاه آنکه هر فقره از دو الفقار
کلام او طبقه از طبقات فصحاء عرب را در هم شکست و سلسله ولایت
ولایت و لات بنقطه دل صاحب هدایت او موسس
قبرش را چون سواد الوجه فی الدارین نور میگیرد مدام از روی قمر
لا فتی الا علی در سینه خود کرده نقش ورنه از بهر چه می بینم فتاده در آفتاب
چشمه شود صوفی صنعت صافی مهر او خرقه ازرق کند از چرخ در بر
در قیامت چون رساند شربت کوثر بخلق جام کرده بر کنار حوض کوثر آفتاب
کی تماشا از رخش خواهم که سازم آشکار در خیال من شود مردم مصور آفتاب
کی ز مغرب بار گردیدی برای طاعتش گر نشد او را بجان منقاد و چاکر آفتاب
نور می بخشد بعام و خاص عالم بی دریغ شد مگر از خاک درگاهش مخمر آفتاب
پای تا سر غرق نور معرفت بینمش گوییا زاییده با مهرش یا در آفتاب
آدم اولیا خاتم اصفیا صاحب اعلام مناقب ناصب اعلام
مناصب اسد الله الغالب علی بن ابی طالب سلام الله علیه و علی
من تقرب الیه وار حن او که مقبول بلغاء مکه و یثرب و مسلم فصحا

مشرق

مشرق و مغرب التماس اسرار دین و اقتباس انوار یقین
کند خاصه دیوان اشعار حقایق شعار که بی شایبه تکلف و بی
رایحه تصلف آسمانیست پر از کواکب حقایق چمنی پر ز شقایق
دقایق س لجائب ابیات غرایب نزهه رغایب عاشق
عقایق احکام دقایق حکمه حقایق احکام دقایق نکته
مدینه مشتمل بر هزار بیت معمور مطوی بر صد بحر مسجور س
صوامع اذکار لوامع فکره جوامع آثار قوامع عبره
مدارس تنزیل محارس غبطه مغارس تاویل فوارس منعه
ارائک توحید مدارک زلفه مسالک تمجید ملاذ بغیه
کانی پر از جواهر لطایف بحری پر از لآلی معارف س سوادی
مباهات هوادی بینه نوادی نکاهات عوادی حجه
جواهر انباء زواهر وصله ظواهر انباء قواهر صولته
کیمیایی که قلب ناقص را بصورت نوعیه کمال رساند عین الحیوتی که
تشنه بادیه حجاب را از زلال وصال جان دهد بشائر اقرار بعبادة
سرایر آثار فخار دعوة شانی مناجاة معانی باهده
معانی محاجاة مبانی قضیه فواید الهام زواید نعمه
عواید انعام سوابد نعمه در ظروف حروفش الوف اسرار
مندرج و در سواد مدارش صنوف انوار مندمج آفتاب حقیقه کامل
از بروج ارقام او لامع و ظاهر و معانی ابیات مانند اهل البیت

لطایف اخبار وظایف منحه صحایف اخبار حلاوة حبه
فضول عبارات وصول الجنة حصول اشارات اصول عطیة
و سر کلام خاتم کاولیا انست که نطق حض خواص انسانست وار ابداع
دالخطاط نطق انسان بر طبق مرتبه اوست در کمال و نقصان
وچون کمال صوری و معنوی آنحضرت مانند آفتاب لامع است
کلام حقایق نظامش مطابق آن واقع ** شاهی که مهش علام ز مهر است
ناطق بکمال اوست قرآن عزیز • کز قدر کلام او رفیع است چه روز
در خانه بکد خدای ماند همه چیز • وچون ذره خاک رحمة ار حسن
بن معین الدین میبذی روح الله قلبه بالفیض السرمدی در بسیار
اوقات بدل کامل او متوجه و باهل محبت او متشبه است ه
از عالم غیب بشارتی منزه از ریب رسید که آن دیوان رفیع
ایوان وسیع میدان را شرحی میباید نوشت بنابرین مقدمه قدم
درین بحر عمیق نهادم ودر مدینه علم را بمفتاح تحقیق گشادم و در تنقیح
مقاصد و توضیح معاقد آن قصب سبق از اقران ربودم و احتراز
از ایجاز و الغاز و اجتناب از اطناب و اسهاب التزام نمودم
** این نظم که نعت او پرورده فکرست • دارد زجهان بیان هر طائفه ذکر
با این همه تا کنون همه بیت شریف • بودند عروسان معانیش بکر
هر چند که بیتیش معلوم نیست که این لجاز خاشاک شعر غیر صاحب
اگر یک بیت شعر اوست مرا در دنیا و عقبی کافیست **

بس

پس که تابد مهر حیدر مردم از سیمای من • آسمان را بر فراری باشد
از بالای من • چون سخن گویم ز معراجش گران دوش نبی است
پای در دامن کشد گر ملک پیمای من • بهر وصافی او تا قدم گشتم زبان
تا نگردد غیر مدحش ظاهر از اجزای من • گر نبودی ذو الفقار مهر او در دست
لقمه گردی مر این نفس اژدرهای من • خاک راهش در دو چشم من بجای سرمه
تنگ دیدم آفرین بر دیده بینای من • الی که من تنها مدحش سرفرازی میکنم
عزا این سرکشی نشنیده از آبای من • ای صبا در گردنت خاکم بسوی نجف
بعد مردن چون فرو ریزد ز هم اجزای من • التماس از ارباب توفیق
واصحاب تحقیق آنکه بعد از تقدیم مراسم تدقیق چون نظر بر مواضع
زلل و مواقع خلل اندازند از راه قلم زده خامه اصلاح سازند فلل
جو فقیر بان مباهات دارد که خود را خاک راه همه می شمارد ولعم ما
شربنا وابرفا صنع للارض قسطها • وللارض من کاس الکرام نصیب
من خود چه کسم که در شماری باشم • یا در صف اهل دل سواری باشم
مقصود همین است که در شان علی گویم سخنی چند و بکاری باشم
وقبل از شروع در شرح ابیات مطالب بلند و مآرب ارجمند که
در اثنای شرح مفید است و اکثر آن مشتمل بر فایده جدید است
مسطور خامه تحریر و منزون یا به تصویر خواهد شد و در ضمن هفت فاتحه
ومن الله کشف اسرار اللائحة **فاتحه اول**
که در بیان راه راست که سلوک اصفیاست قد جاءکم بصائر



بصائر من ربکم فمن ابصر فلنفسه ومن عمی فعلیها وما انا علیکم بحفیظ

**فتح** دانستن اصول وصول و قواعد عقاید یا بطریق
فکر است و آن مسلک متکلمین و حکماء مشائین است یا بطریق ریاضت
و آن مسلک صوفیه و حکماء اشراقیین است که ایشان از ذواقین تر
گویند مثل الفریقین کالاعمی والاصم والبصیر والسمیع هل یستویان مثلا افلا
تذکرون در طریق اول خار شبهه و شک بسیار است و قدم عقل
رهگذر افکار را **م** پای استدلالیان چوبین بود • پای چوبین سخت
بی تمکین بود • گر کسی از عقل با تمکین بدی • فخر رازی راز دار دین بدی
غایت دلیل مناقشه و خلاف است و اساس قیاس تخمین و
ما یتبع اکثرهم الا ظنا ان الظن لا یغنی من الحق شیئا بعضی در مدرسه
میان اهل وسوسه بسیار جان کنده اند و کمند چندان تعلیل در
گردن عقل افکنده نه در میخانه تحقیق باده عرفان نوشیدند و نه در قدم
پیر مغان بتهذیب اخلاق کوشیدند امام فخر الدین گوید **س**
نهایة اقدام العقول عقال • واکثر سعی العالمین ضلال
وکم قد رأینا من رجال ودولة فبادوا جمیعا مسرعین وزالوا
وکم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال
وارواحنا فی وحشة من جسومنا وحاصل دنیانا اذی و وبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوی ان جمعنا فیه قیل وقالوا
ربیع ارشادی نقل کند که گفت کلام داخل وصیت نباشد بجهت آنکه

علم کلام علم بدعت و مالک فرموده که لا یجوز شهادة اهل البدع
والاهواء و اصحاب او گفته اند اراد باهل الاهواء اهل الکلام
علی ای مذهب کانوا و ابو یوسف فرموده من طلب العلم بالکلام
تزندق و احمد گفته علماء الکلام زنادقة و غایت عنایت
علما در شان کلام کلام غزالیست در آنجا که در هر شهر یک شخص
که این علم داند و رفع شبهه مبتدعان تواند و متکلمان که اگر
متکلمین تصحیح عقاید خود بدلیل کلامیه کرده باشند ماخذ انوار
عقاید ایشان مشکوة نبوت و غرض از کلام افحام جاحد
معاند و الزام خصم نیست **س** علم دین فقه است و تفسیر و حدیث • هر که خواند غیر
ازین گردد خبیث و بعضی افراد تقلید از گردن بیرون انداخته
فطرت اصلی را نیرنگ ساخته اند نه اولیا و درویشان کنند و هرچه
بگوش ایشان رسد انکار کنند بظاهر نبوت و توابع آن قانع نباشند
و از خود سخن چند بیهوده تراشند نه طبعشان گذارد که بر تقلید
روند و نه توفیقشان باشد که بوی تحقیق شنوند مذبذبین بین
ذلک لا الی هولاء ولا الی هولاء از هر فساد و جنگ جمعی مردم
گردند بگوی گرهی خود را کم • در مدرسه هر علم که آموخته اند
فی العذر یضرهم ولا ینفعهم • تا چند چنین ابتر و جاهل بودن
هر روز ز روز پیش بدتر بودن • در بند صفا باش که بسیار بدست
با مردم درویش مکدر بودن شیخ شهاب الدین عمر سهروردی

در رشف میفرماید که تا چراغ فقر افروخته‌ام ده شغا سوخته‌ام

و آن نظم اوست س ولکم قلت للقوم انتم علی شفا حفرة من

کتب الشفا فلما استهانوا بتنبیهنا فزعنا الی الله حتی کفی

فماتوا علی دین رسطالس وعشنا علی ملة المصطفی س مکر بهبود

خود ای دل ز در دیگری درد عاشق نشود به بمداوای حکیم

غنچه گو تنگ دل از کار فرو بسته مباش کز دم صبح مدد یابد و

انفاس نسیم دام سخت مگر یار شود فضل خدا ورنه آدم نبرد

صرفه ز شیطان رجیم و غزالی در رساله المنقذ من الضلال تکفیر

ابو نصر فارابی و ابی علی بن سینا که از اکابر حکماء مشائین اند فرموده بواسطه

نفی علم حق بجزئیات و نفی حشر اجساد و ایجاب قدم عالم و اثبات تکفیر ایشان علی

در زمان حیوة او بهم کرده ام و آن کفر که گو همی کزاف و آسان نشود

محکم تر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من یکی و آنهم کافر

پس در دو عالم یک مسلمان نبود فتح انصاف آنکه بچراغ عقل راه

حق نمیتوان دید و بوسیله آن بمطلوب اصلی نمیتوان رسید

لقد طفت فی تلک المعاهد کلها وسیرت طرفی بین تلک المعالم

فلم ار الا واضعا کف حائر علی ذقن او قارعا سن نادم

ای گدای خانقه برجه که در دیر مغان میدهند آبی و دلها را توانگر میکند

تا آفتاب نبوت بر دل طالب نتابد راه بمقصود خود نیابد قل ان

کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله س مصطفی گفت علم را گامی علی

بشر حق پهلوان پردلی لیک بر شری مکن هم اعتماد اندر او ز سایه

نخل امید خوش در آ در سایه آن عاقلی کش نیارد برد از ره ناقلی

ظل او اندر زمین چون کوه قاف روح او سیمرغ بس عالی طواف

گر بگویم تا قیامت مدح او هیچ او را غایت و مقطع مجو

در بشر روپوش گشته است آفتاب فهم کن والله اعلم بالصواب گر ز هوا حس

نبض و وسواس شیطانی نجات دارد که طفل مکتب علمک ما لم

تکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما باشد و اشک و نیاز

بر خاک راه سالکان مسالک طریقت و مالکان ممالک حقیقت باشد

س قیاسات عقل یونانی نرسد کس بذوق ایمانی عقل خود

کیست تا بمنطق و رای ره برد با جناب پاک خدای گر بمنطق کسی ولی

شیخ سنت ابو علی بودی چشم عقل از حقایق ایمان همچون

چشم اکمه از الوان س منحتک علما ان ترد کشفه فرد

سبیلی واشرع فی اتباع شریعتی وما نال شیئا منه غیری سوی فتی

علی قدمی فی القبض والبسط ما فتی وملک معالی العشق ملکی

المعانی وکل العاشقین رعیتی واصغر اتباعی علی عین قلبه

عرائس ابکار المعارف زفت فتح در طریق صوفیه

انوار الهی و فیوض غیر متناهی است و معرفت اشیا کما هی از ماه

ماهی علم التصوف علم لیس یعرفه الا اخو فطنة بالحق معروف

ولیس یعرفه من لیس یشهده وکیف یشهد ضوء الشمس مکفوف

طرق

سالکان این طریق غریق دریا یقینند هرچه شنوند و بینند
حق شنوند و حق بینند حضرت مصطفی صلوات الله و سلام علیه
در شان ایشان فرموده و اشوقاه الی لقاء اخوانی من بعدی
صفحه ادراک ایشان از حرف غیر پاک و سر ایشان در قدم
بی سر و پا خاک باشد آینه دل ایشان زنگ و باده حسد شان
رنگ ندارد س غلام همت آنم که زیر چرخ کبود ٭ ز هرچه رنگ تعلق
پذیرد آزاد است طایفه باشند پس رفیع الشان عظیم القدر
مشاهده حق کنند کما ترون القمر لیلة البدر مصرع
تا من جز از طور تصوف دارم ٭ ولهیج سبیلی واضح لس اهتدی
ولکنما الاهواء عمت فاعمت شنیده باشی که سکندر
نقاشان چین و خطا را فرمود که دو دیوار متقابل را نقش
کنند پرده در میان آویختند و از طرفین خیالات انگیختند نقاشان
بعد از رفع حجاب و کشف نقاب الخ نقاشان خطا بعرق
جبین و کدح یمین حاصل شده بود زیباتر از آن در صفحه استادان
چین مینمود س ای دل ز طریق اهل صورت بگذر ٭ آینه شو و رسم
کد ورت بگذر ٭ گر نور صفای عارفان میخواهی ٭ از هرچه ترا نیست ضرورت
بگذر ~~گر نور صفای عارفان میخواهی ٭ از هرچه ترا نیست ضرورت~~ سادگی
خاطرت کی رقم فیض پذیرد هیهات ٭ مگر از نقش پراگنده ورق
شیخ ابو یزید میفرماید اخذتم علمکم میتا عن میت و اخذنا علمنا

بر ماضی عمر خود تاسف دارم
چون ترک تکلفات رسمی کردم
صد عیش و نشاط بی تکلف دارم

خطا نقوش مختلفه غریبه می نگاشتند
و استادان چین تصفیه و تجلیه
بکار می داشتند

الکدح العمل و السعی
و الجرش و الکسب

عاشقان الخ



عن الحی الذی لا یموت س پر شد ز شراب عشق جام دل من
در لوح وجود شست نام دل من امام فخر الدین با شیخ
نجم الدین گفت بم عرفت الرب فرمود بواردات تنزل
علی القلوب فتعجز النفوس عن تکذیبها س وثم وراء النقل علم
یدق عن مدارک غایات العقول السلیمة
تلقیته منی و عنی اخذته و نفسی کانت من عطائی ممدتی
مبین حقیر گدایان عشق را کین قوم ٭ شهان بی کمر و خسروان بی کلهند
قدم منه بخرابات جز بشرط ادب ٭ که ساکنان درش محرمان پادشهند
غلام همت دردی کشان یکرنگم ٭ نه این گروه که ازرق ردا و دل
سیهند ومخالفت این طایفه با یکدیگر مبنی است بر اختلاف
مشرب در کتمان و افشاء اسرار بعضی میگویند س
ابکی الی الشرق ان کانت منازلکم ٭ من جانب الغرب خوف
القیل و القال اقول بالخد خال حین اذکره خوف
الرقیب و ما بالخد من خال و بعضی میگویند الا فاسقنی خمرا
و قل لی هی الخمر ولا تسقنی سرا اذا امکن الجهر و بح باسم من
اهوی و دعنی من الکنی فلا خیر فی اللذات من دونها
ستر فتح جمعی بند اند که دانش منحصر در علوم رسمیه است
کلا انهم عن ربهم لو منذ لمحجوبون بین المحبین سر لیس یفشیه
قول و لا قلم للخلق یحکیه ابن عباس گوید شبی با حضرت امیر المومنین
علیه السلام صحبت داشتم تا روز شرح با بسم الله فرمود و من خود را

گفتی سخن شهد زبانم همه روز
امروز رسید خوش بکام دل من
صح صح

الوارد کل ما یرد علی القلب من المعانی
من غیر تعمل من العبد کما صاحب

لمح
باج بر دای طوطی

کو یم مجموعی عزیزان لا یستحقونهم و احدهم
لانه لا یوذن علی الملوک الا الاوحد
المکرمون و لا یحج علیهم الا الا ان دیناً المهما یو
عندهم د ع آ ابن عباس فقال ده دا الی
ملکه مجموعی عربی آن د عای کیسان هر که
کان

پیش او چون سبوی یافتم در پیش دریاء بزرگ و هم فرموده
اگر تفسیر الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
یتنزل الامر بینهن بگویم شمارا سنگسار کنید و حضرت امیر صلوات
الله علیه فرموده در سینهٔ من علمیست که اگر از آن شما اظهار کنم از خود
بلرزید چنانکه ریسمان دراز در چاه آب و هم فرموده لو شئت لاوقرت
سبعین بعیرا من تفسیر فاتحة الکتاب و هم الحرت اشاره بسینه
لکینه خود فرموده ان ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة
و در صحیح بخاری مذکورست که ابو هریره گفت حفظت عن النبی صلی الله علیه واله
وعائین من العلم اما الواحد فبثثته فیکم واما الاخر فلو بثثته
قطع منی هذا الحلقوم و امام زین العابدین علیه السلم فرموده
انی لاکتم من علمی جواهره ٭ کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا
وقد تقدم فی هذا ابو حسن ٭ الی الحسین ووصی قبله الحسنا
یا رب جوهر علم لو ابوح به ٭ لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا
ولا ستحل رجال مسلمون دمی ٭ یرون اقبح ما یاتونه حسنا
و جنید قدس سره گفته لا یبلغ احد درجة الحقیقة حتی یشهد فیه
الف صدیق بانه زندیق و امام غزالی در احیا نقل از بعض عرفا
کرده است که سبب پنهان شدن ابدال از چشم مردم آنست
که ایشان طاقت دیدن علماء وقت ندارند از برای آنکه علما این
در نفس امر جاهلند و نزد خود و نزد جاهلان علما اند

در نظر بازی مزالی بخران حیرانند ٭ من چنینم که نمودم دگر ایشان دانند
عاقلان نقطهٔ پرگار وجودند ولی ٭ عشق داند که درین دایره سرگردانند
وصف رخسارهٔ خورشید خاش مپرس ٭ که درین آینه صاحب نظران حیرانند
ان تفتحوا فمن شرف الله قدره ٭ وما زال مخصوصا بطیب الثناء
رجال الیهم سر مع اصادق ٭ ولا انت من ذاک القبیل ولا انا
فصل
زنهار و هزار زنهار که از انکار اولیا احتراز کنی
و با عتقاد در فیض بر روی دل باز کنی شیخ محی الدین قدس سره
در باب شصت و سیم از فتوحات گوید شیخ ابو یزید با ابو موسی
دیبلی گفت که چون ببابی کسی را که ایمان بسخن ارباب طریقت دا
شته باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای آنکه دعای او مستجاب
است ٭ تا حند طریق چاه و حشمت طلبیم ٭ برخیز که مفتاح
سعادت طلبیم ٭ تا باطن ما ز فیض معمور شود ٭ از باطن اهل فقر
همت طلبیم ٭ آیینهٔ ذات حق خود ایشانند ٭ از مرحمتی قبله ما ایشانند
زان رو که لبی بزرگ عالی شانند ٭ وکل لهم سؤل و دین و مذهب
و وصلکم سؤلی و دینی هواکم ٭ وانتم من الدنیا مرادی و همتی
مناتی مناکم و اختیاری رضاکم ٭ تو از موسی فاضلتر نیستی که
او را با خضر علیه السلم چه صورت تها رو نمود گفته اند پیش علما محافظت زبان
باید کرد و پیش سلاطین محافظت چشم و پیش اولیا محافظت دل اگر
ایشان میل مال کنند برای راحت فقراست و کار مخصوص با ایشان



خواه کج باشد وخواه راست رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
دمادم نهر فیهاهم ینفقون گاهی که آب بقوة از چشمه جوشد وگاهی
بروا فتد آب کی گذارد که گاه بچشمه راه یابد تو ربیتی بمثابه آن
آبست ودل عارف بمثابه آن چشمه ودنیا بمنزله گاه با شیخ احمد غزالی
گفتند تو خود را درویش میشماری وچند طویله اسب واستر داری گفت
که من میخ طویله در گل زده ام نه در دل ان الله تعالی لا ینظر الی
صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم القصه
بطول انجامید درویشان جهالت صرف وضلالت محض است اگر میدانی
وکسی را ازین حد انقصان تو از کال خود باز میمانی لیکن چون ملحد بصورت
موحد بر می آید وزندیق بهیئت صدیق می نماید تمیز میان ایشان
مشکل است وطالبان صادق را ازین تمیز خون در دل است

ط نه هر که چهره برافروخت دلبری داند • نه هر که آینه سازد سکندری داند
هزار نکته باریکتر ز موی اینجاست • نه هر که سر بتراشد قلندری داند
غلام همت آن رند عافیت سوزم • که در گدا صفتی کیمیاگری داند
حاضر باش که صید اهل شید نشوی وبفریب شیطان از راه نروی

ط صوفی نهاد دام وسر حقه باز کرد • بنیاد مکر با فلک حقه باز کرد
ای دل بیا که ما به پناه خدا رویم • زانچه آستین کوته ودست دراز کرد
فردا که پیشگاه حقیقت شود پدید • شرمنده ره روی که عمل بر مجاز کرد
ولا یتبع من سولت له نفسه فضارقت الامارة فاستمر

ط نقد صوفی نه همه صافی وبیغش باشد • ای بسا خرقه که شایسته آتش باشد اکثر درویشان تا در بند آرایش ومقام آسایش اند نه از
عرفان جز دارند ونه از احسان اثر امتیاز ایشان از سایر
مردم بصورتست وباطن ایشان پر از کدورت من گویند حاجی که
راهی داریم • واز کسوت عارفان پناهی داریم • گر تاج نمد کلاه
ایشان باشد • ما نیز از این نمد کلاهی داریم اما الحکم من تشبه بقوم
فهو منهم صد خار را برای گلی آب میدهند من در کسوه فقر کاملان
می باشند • در زیر نمد اهل دلان می باشند • مقصود ز صد هزار
درویش یکیست • منکر نشوی که جاهلان می باشند اگر مناسبت
ذاتی با دقایق حقایق ولطایف معارف داری واز شنیدن
آن خوشوقت وپر حال میشوی از صحبت صاحب کمال کامل میتوانی
شد چنانکه صاحب طبع موزون که بصحبت شعرا رسد شاعر
تواند شد وکسی که مناسبت مذکوره ندارد ومیخواهد که بمطالعه
سخن درویشان کامل شود مثل کسیست که طبعش موزون نیست
وهوس میکند که بوسیله عروض شاعر کرده ط ای آنکه بتقریر و
بیان دم میزنی از عشق • ما با تو نداریم سخن جز وسلامت
زاهد که بریا وتبرد او خوش باشد • چون اهل دلی مشوش باشد
آن دم که کند نکته عرفان تصدیق • از روی مثل چون بز اخفش باشد
وعلامت مناسبت آنست که در اول حال مصنفات جمع کاسلام

ابی حامد محمد طوسی غزالی بتخصیص احیا و کیمیا در تو اثر کند و از مطالعه
ان احوال تو متغیر شود و اگر بعضی از ارباب تقشف و اصحاب تکلف
نفی او کنند اعتبار مکن شنیدم که یکی از اهل ظاهر کتابی در نفی امام نوشته
و افتتاح باین کرده که الحمد لله الذی اخرج الغزالی من بین العلماء
بتصنیف کتاب احیاء و درین که امام هم بزبان حال این گوید و مراد
از علمای متقشفان باشد که در حقیقت جهال‌اند و اطلاق علما برایشان
متعارف شده سَن کوسی که مکر زاهدان سود دی هست و زفضل ترا
امید بهبودی هست • این هردو چنان شوند رهزن که ترا
هرگز نشود کان که مقصودی هست و معاندان امثال این در وقت
حیوة امام هم بوده‌اند و رساله در جواب اعتراضات ایشان نوشته
و از جمله اعتراضات آنست که تو قایلی بتجرد نفس ناطقه والحمد لله که امروز
این سخن مسلم اهل اسلام است و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد
گوید که چون امام اثبات حشر روحانی نمود او را نفی حشر جسمانی
متهم می‌داشتند نعوذ بالله منه زاهد از راه برندی برد معذور است
عشق کاریست که موقوف هدایت باشد و شیخ محی الدین نام امام بتعظیم تمام
ذکر میکند و در دره فاخره مسطور است که شیخ ابن عربی گفت بازار
رساله که ابن محمد قاضی قرطبه در رد امام غزالی نوشته بود و
لعنت بر او کرده خریدم و چون اندکی مطالعه کردم کور شدم پس توبه
و استغفار کردم حق تعالی بازبینایی ارزانی داشت سَن هرکسی که



بعشق دوست صادق باشد • با خلق جهان دلش موافق باشد
یک نکته بگوید که نباید گفتن • کاری نکند که غیر لایق باشد
و هم از ابن رشید روایت کنند که غزالی را در خواب دیدم که زنجیری
در گردن خوکی کرده بود و او را می‌کشید گفتم این خوک چیست گفت
ابن حدیث است که خدا او را بر و مسلط کرده تا به بینم که بسبب نزد او
مستحق لعنت شده‌ام ط زاهد ظاهر پرست از حال ما آگاه نیست
در حق ما هر چه گوید جای هیچ اکراه نیست • بر در میخانه رفتن کار یکرنگان
خودفروشان را بکوی میفروشان راه نیست • بنده پیر خراباتم که لطف
لطفش دایم است • ورنه لطف شیخ و زاهد گاه هست و گاه نیست
و عبد الله بن اسعد یافعی در ارشاد گوید که شیخ ابن عساکر در حدیث
ان الله یبعث لهذه الامة علی رأس کل مائة سنة من
یجدد لها دینها فرموده که بر راس مائه اولی عمر بن عبد العزیز بود و
بر راس مائه ثانیه شافعی و بر راس مائه ثالثه ابو الحسن اشعری و بر راس
مائه رابعه ابو بکر باقلانی و بر راس مائه خامسه ابو حامد غزالی
و ولادت او در سنه خمسین و اربعمائه بود بطوس و در نشابور شاگرد
امام الحرمین شد و چون او وفات یافت بمعسکر سلطان رفت
و نظام الملک قدر او بشناخت و تدریس بغداد در سنه اربع
و ثمانین بوی تفویض کرد و در سنه ثمان و ثمانین بمکه رفت و در
مراجعت ده سال در دمشق بود بمناره جامع و احیا و بسی کتب تصنیف کرد

پس بطوس رفت و فخر الملک بن نظام الملک او را بتکلف بنظامیه نیشابور
برد و مدتی آنجا بود و بطوس عود کرد و خانقاهی و مدرسه ساخت
و بتلاوت قرآن و مطالعهٔ صحیح بخاری و مسلم مشغول بود و در صباح
یوم الاثنین رابع عشر جمادی الآخره سنه خمس و خمسمایه وفات یافت
و ابن خلکان گوید غزالی بتشدید زای است بر عادت اهل خوارزم
و جرجان که عطار را عطاری گویند و استوی در مهمات موافق
اوست و سمعانی در کتاب انساب گوید بتخفیف زاست و غزاله
دهیست از ولایت طوس و شیخ احمد برادر او از اهل کشف بود
و عین القضاة همدانی مرید اوست و در قزوین سنه عشرین و
خمسمایه وفات یافت

فصل طریق اشراق

برزخیست میان تفکر و تصوف و اشراقیان را تحقیقات شریفه
و تدقیقات لطیفه می‌باشد و صاحب مکاشفات صوری و مشاهدات
معنوی اند و قدمای حکما همه اشراقی بوده اند و بعضی انبیا اند و بعضی اولیا
و آدم حکمت را بوحی و الهام معلوم کرده است و گویند اغاثاذیمون
شیث است و هرمس هرامسه که تدوین احکام نجوم و طلسمات
و طب کرده ادریس و لقمان شاگرد او بود و فیثاغورس شاگرد
سلیمان و افلاطون خاتم حکماء اشراقی است و ارسطو شاگرد
او بود طریق نظر پیش گرفت و اسکندر ذوالقرنین پسر فیلقوس رومی
بود و حکمت را تدوین کرد و او را معلم اول گویند و حکما در رکاب او

میرفتند

اعراب لفظ غزالی با الفاظ اکابر

قسم اول

میرفتند و استفاده میکردند و لهذا ایشان را مشائین گویند
و بعد از ارسطو حکمت تحریف یافت و از اسباب تحریف نقل
کتب کلامیه است از لغت یونانی بلغت عرب و ابونصر فارابی
تصنیف بسیار کرد و تارک دنیا بود و در سنه اربعین و ثلثمایه وفات
یافت و فاراب موضعی است از ترکستان و ابوعلی حسین
بن عبدالله بن سینا در صفر سنه سبعین و ثلثمایه در ولایت بخارا
متولد شد و او در شهوات و لذات تابع نفس بود و اول ملازم
نوح بن منصور سامانی شد و التماس کرد که کتب خانه باو سپارند
و بسی فایده از آن کتب یافت و در آخر آتش بکتاب خانه افتاد و
تصانیف قدما و ابونصر بسوخت و او را باحراق آن کتب متهم
ساختند و چون سامانیان یا آل سامان شوریدند و دولت ایشان
منقضی گشت سلطان محمود قصد قتل او میکرد بگریخت و بهمدان رفت
و چون حکیم همدان بود شمس الدوله او را وزیر خود ساخت و بعد از وفات او
بعلاء الدوله صاحب اصفهان پیوست و یافعی گوید که در آخر عمر
قرآن یاد گرفت و در رمضان سنه ثمان و عشرین و اربعمایه متوفی
شد پس شیخ شهاب الدین ابوالفتح یحیی مقتول که خواهرزاده شیخ شهاب
الدین سهروردی بود احیاء حکمت اشراقیه کرد و مرتاض و قلندر و مسافر
بود و چون بحلب رفت ملک ظاهر بن ملک صلاح الدین معتقد او شد
و فقها حسد بردند و بملک صلاح الدین نوشتند که او فساد دین

حکیم بود

اعظم

المعلم الثانی ابونصر الفارابی

تاریخ ابی علی سینا

محمود

یحیی

[illegible]

اعلم ان مبنى النوعين من الحكمة النظرية على الطبيعى ... ولكن لا يخلوان عن انغلاق شبهة واشتباه عليهم اذ الوهم يعارض العقل فى ماخذ مباديه الباطل بشكل الحق فى مسائلهما ولذلك كانت مسائلهما معارك الاراء المختلفة ومصادم الاهواء المتعاندة بحيث لا يرجى ان يتطابق عليها اهل زمان ولا يكاد يتصالح عليها نوع من الانسان وان نظرها يحتاج الى مزية تجربة للعقل وتمييز وصفية للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشواغل الحسية وانفصال عن الوساوس العادية فان من يتيسر له الاستبصار فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرانا مبينا لان الفايز بهما مترقى الى درجات الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاسر فيهما نازل فى منازل المتفلسفة المقلدين الذين هم اراذل الخلق

اساس الاقتباس طوسى

---

خواهد كرد و نوشته داد و او را درشته ست و نماينش و حمايتش شد
عارفان چون سفر ملک بقا خواهند   از دم تيغ تو تكبير فنا ميخواهند
و عمر او سى و شش سال بود يا سى و هشت يا پنجاه   و در تلويحات گويد كه
ارسطو را در خواب ديدم كه مدح و ثناى افلاطون ميكند تا سيدم
كه هيچكس از فلاسفه اسلام بمرتبه او رسيد گفت نه بمرتبه او رسيدند و
نه بجزوى از هزار جزو مرتبه او پس بر جمعى يا نام مى بردم او ملتفت نمى شد
و چون ابو يزيد بسطامى و ابو محمد سهل بن عبد الله تسترى و امثال
ايشان را نام بردم خرم شد و گفت كه ايشان فلاسفه و حكماء بحق اند
و از علوم رسميه گذشته اند و بعلم حضورى اتصالى شهودى رسيده اند
و مشغول نبودند بعلايق هيولى جنبش ايشان از آنجاست كه جنبش
ماست و سخن ايشان از آنجاست كه سخن ماست و هم در تلويحات
گويد كه لا يكون الانسان من الحكماء ما لم يحصل له ملكة خلع البدن
فلا يلتفت الى هولاء المتشبهة بالفلاسفة المخبطين الماديين
فان الامر اعظم مما قالوا و نيز گويد هولاء القوم و ان فضلوا
و وفقوا لما اطلعوا على كثير من خفيات سراير الاولين و
سيما الالهيين منهم و او را در كشف مرتبه بلند بوده و نظم او است از و
اقول لجارتى والدمع جار   ولى عزم الرحيل الى الديار
ذرينى ان اسير ولا تنوحى   فان الشهب اشرفها السوارى
فسير السايرين الى النجاح   وحال المترفين الى البوار   وانى فى
بوارى كدا

السارى السحاب التى مالى للسلا حى
المخايخ الظفر بالحوايج حى
الترف الذى ابطرته النعمة وسعة العيش حى
الطلام

كمى شناختم هم

جارى كم

دل مانند چشمه است و سرچشمه عالم ملکوت تو راه آب از درون
چشمه انباشته و راهی چند از بیرون گشاده و آبهای تیره
می آید و در چشمه فاسد میشود اگر این راهها بخلوت و عزلت
مسدود سازی و آب فاسد یعنی خاطر بیرون کنی و راه اصلی
بریاضت بگشایی دل تو مجمع و منبع آب حیوة شود و از نفس
تو دلهای مرده زنده گردد و بزبان حال گویی ظ
دوش وقت سحر از غصه نجاتم دادند • واندر آن ظلمت شب آب حیاتم دادند
بیخود از شعشعه پرتو ذاتم کردند • باده از جام تجلی صفاتم دادند
فتح بعضی اعراض تمام از حکمت داشته اند و بعضی حکمت را
مقصد اقصی پنداشته و کمال جامعیت آنست که در اقسام حکمت
علمی از تهذیب اخلاق و تدبیر منزل و سیاست مدن و در اقسام
ریاضی از هیئت و هندسه و حساب و موسیقی و در اکثر مسایل طبیعی
موافق حکما باشی و در الهیات و بعضی از طبیعیات موافق صوفیه
و این طور ماهیت بطور انبیا قریب که در حرب صفین گفت
الصلوة خلف علی اتم وطعام معویة ادسم والتل اسلم
شمس الدین شهرزوری در تاریخ الحکما گوید وبایی در زمان افلاطون
پیدا شد و مردم را مذبحی بود بشکل مکعب وحی آمد بیکی از انبیاء
بنی اسرائیل که تضعیف آن مذبح کنند تا وبا مرتفع شود ایشان
در پهلوی آن مذبح مثل آن باخشد و بازیادت شد صورت حال

یوم المحرب صم
سهروردی بحل

ماآن

با آن نبی گفتند وحی آمد که ایشان مثل مذبح در پهلوی آن ساخته اند
و آن نه تضعیف مکعب است پس استعانت با فلاطون کردند
و او گفت شما را نفرت از هندسه بود حق تعالی شما را بابی صورت
تنبیه کرده هرگاه که استخراج خطین میان خطین بر نسبت واحد توانند
کرد مقصود حاصل شود و تحقیق کلام درین مقام آنکه خط اب
را طول مذبح فرض کنیم و خط اج را ضعف آن بر وجهی که زاویه
ب اج قایمه باشد و تتمیم سطح اب دج و وصل قطر اد و تنصیف
او بر نقطه ط و اخراج خطین دج دب باستقامت کنیم و کنار مسطره
بر نقطه ا نهیم و او را تحریک کنیم بر خطین مخرجین تا خطین ط ه ط ز
متساوی شوند اکنون اب ب ه ز ج ج ا اربعه متوالیه اند
بر نسبت واحده یعنی نسبت اب به ب ه چون نسبت ب ه به ز ج است
و چون نسبت ز ج به ج ا زیرا که اگر قطر ب ج که بضرورة بر نقطه ط
گذرد وصل کنیم و از نقطه ط عمود ط ح بر خط ج ز اخراج
کنیم البته منصف شود ج د است و سطح د ز در ز ج با مربع
ج ح مثل مربع ح ز است
بشکل ششم از مقاله دوم کتاب
اقلیدس و مربع ط ح را
مشترک سازیم پس سطح
د ز در ز ج با مربع ط ح

فرمود
بربه حرل
مکرم برلرحا است ل

مال است وجد را باقی و عمر گفت که خواهر را نصف است و مادر را
ثلث باقی و جد را دو ثلث باقی و عثمان گفت که هر یک را ثلث است
و علی مرتضی علیه السلام گفت خواهر را نصف است و مادر را ثلث و جد
را سدس و ابن مسعود گفت خواهر را نصف است و هر یکی از
مادر و جد را نصف باقی و زید بن ثابت گفت مادر را ثلث و جد را
دو ثلث باقی و خواهر را ثلث باقی و شافعی موافق اوست چه
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در شان او فرموده افرضکم زید
و قاضی عضد در شرح مختصر گوید ابن عباس در عول مخالف علی
و زید و عبد الله بن مسعود بود و میگفت من باهلنی باهلته
ان الله لم یجعل فی مال واحد نصفا و نصفا و ثلثا و هم
در شرح مختصر گوید زنی آبستن در وقتی که عمر او را احضار کرده بود بچه
بینداخت عثمان و عبد الرحمن با عمر گفتند انما انت مودب لا نری
علیک شیئا و علی علیه السلام گفت ان کان عثمان قد اجتهد
فقد اخطاء و ان لم یجتهد فقد غشک و روز بروز دایره
خلاف او وسیع میشد و مجتهدان بیشتر میشدند تا قرار بر مذاهب
ائمه اربعه گرفت اول ایشان ابو حنیفه نعمان بن ثابت بود و در
سنه ثمانین متولد شد و او را دو باره بقضا تکلیف کردند و چون
سلطان متصف بشرایط امامت نبود آن را قبول نکرد و اول
در کوفه صد تازیانه اش زدند در ده روز هر روز ده تازیانه و در آخر در



در زندان منصور وفات یافت در سنه خمسین ومائه وامر المؤمنین علیه السلم در شان ثابت دعا فرموده بود بر برکت در او وذریه او

وقال العلامة الزمخشری فی الکشاف عند تفسیر قوله تعالی لا ینال عهدی الظالمین کان ابو حنیفه یفتی سرا بوجوب نصرة زید بن علی وحمل المال الیه والخروج معه علی اللص المتغلب المتسمی بالامام والخلیفه کالدوانیقی واشباهه فقالت له امراة اشرت علی ابنی بالخروج مع ابراهیم ومحمد ابنی عبد الله بن الحسن حتی قتل فقال لیتنی کنت مکان ابنک وکان یقول فی المنصور واشیاعه لو ارادوا بناء مسجد وارادونی علی عد آجره لما فعلت

ثانی مالک بن انس بن مالک در سنه خمس وتسعین متولد شد ودر مدینه در سنه تسع وسبعین ومائه وفات یافت وشاگرد او بود

ثالث شافعی محمد بن ادریس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبید بن یزید بن هاشم بن عبد المطلب وسائب در روز بدر مسلمان شد وشافع در طفولیت نبی را صلی الله علیه واله دیده بود وولادت شافعی در غزه یا عسقلان یا یمن بود در سنه خمسین ومائه ووفات او در رجب سنه اربع ومایتین وشیخ علاء الدوله سمنانی در عروه می فرماید که رجال غیب اکنون نماز بر مذهب شافعی میگذارند وشیخ محی الدین در باب سی وششم از فتوحات نقل میکند که شافعی از اوتاد اربعه بوده

رابع

رابع احمد بن محمد بن حنبل در بغداد متولد شد در سنه اربع وستین ومائه وشاگرد شافعی بود ودر بغداد متوفی شد در سنه احدی واربعین ومایتین واما مذهب شیعه بواسطه طعن ولعن ارازل اثان در شان صحابه مردود است واثر آن مذهب در میان جمهور اهل اسلام مفقود وجمال الدین محمد بن مطهر الحلی وخواجه نصیر الدین محمد طوسی از امامیه اند وابن اثیر در شرح کتاب النبوه از جامع الاصول گفته المذاهب المشهورة فی الاسلام التی علیها مدار المسلمین فی اقطار الارض مذهب الشافعی وابی حنیفه ومالک واحمد ومذهب الامامیه ونقل کرده که مجدد مذهب امامیه در سر مائه ثانیه امام علی بن موسی الرضا بود وهو ظن او الست که من مجدد در حدیث سابق مخصوص بشخص واحد نیست وهر مذهب را در سر مائه مجددیست واعدل طوایف شیعه اصحاب زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب اند چه ایشان گویند علی بن ابی طالب افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الی ابی بکر لمصلحة راوها وقاعدة دینیة راعوها من تسکین نائرة الفتنة وتطییب قلوب عامة الخلق فان عهد الحروب التی جرت فی ایام النبوة کان قریبا وسیف امیر المؤمنین عن دماء المشرکین من قریش وغیرهم لم یجف والضغاین فی صدور القوم من طلب الثار



کما هی فما کانت القلوب تمیل کل المیل ولا تنقاد الرقاب کل
الانقیاد وکانت المصلحة ان یکون القائم بهذا الشأن
ممن عرفوه باللین والتودد. و قاضی ابوبکر باقلانی در ملل و نحل
گوید لا خلاف فی تکفیر غلاة الرافضة وهم الذین زعموا ان
الله قد حل فی الاثنا عشر من الائمة و مذهب اکثر شافعیه
آنست که شهادة مبتدع غیر مکفر مقبول است و اگرچه سب صحابه
کند و امام الحرمین و غزالی و بغوی گویند شهادة کسی که منکر
امامت ابی بکر و عمر باشد یا سب صحابه یا قذف عایشه نماید مقبول
نیست لیکن شهادت کسی که تفضیل علی علیه السلم بر ابی بکر کند بلا نزاع مسموع
است و اکثر اصحاب شافعی بر آنند که اگر کسی وصیت کند برای
ناس از مسلمین بر افضی دهند هدیهم الله طریق الفلاح
و یرزقهم طریق الصلاح مسئله دوم آنست
اول آنکه دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد در طلب آن
تقصیر کند آثم باشد و اگر سعی کند و نیابد آثم نباشد لیکن مختار آنست
که مخطی است و ثانی آنکه دلیل قطعی ندارد و اشعری و ابو علی جبائی
گویند هر مجتهد در آن مسئله مصیب است یعنی خدا را در آن مسئله
حکم معین نیست و حکم خدا تابع ظن مجتهد است هر چه ظن مجتهد بآن
منتهی شود حکم خداست در شان او و در شان مقلد او و جمهور
بر آنند که خدا را حکم معین هست و مصیب یکی است و ازین جمع

بعضی گویند خدای تعالی نصب دلیل بر حکم نکرده و بر سبیل اتفاق
شعور بحکم حاصل میشود و آنکه یافت مصیب است و آنکه نیافت
مخطی است و بعضی گویند دلیل نصب کرده است و استاد
ابو اسحق اسفراینی گوید دلیل ظنی است پس مخطی آثم نباشد و ابوبکر
اصم و بشر مریسی گویند دلیل قطعی است و مخطی آثم است و حق
درین مسئله مذهب اشعری است پس تواند بود که مذاهب
متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما کلمات بد مگو و زبان
بطعن ایشان مگشا چه حکم آیة لا یغتب بعضکم بعضا ایحب
احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا و حدیث لحوم العلماء
مسمومة غیبت علما اکل لحم مسموم است و حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
و تحقیق کلام آنکه چون آفتاب نبوة از مشرق آدم طلوع
کرد پیوسته مرتفع میشد و ظل ظلالت نقصان می یافت
تا حضرت خاتم صلی الله علیه و آله که آن ظل معدوم شد و نبوت
بحد کمال رسید اکنون که روی بانحطاط نهاده در برابر هر نبی عالم
ولی است که قایم مقام آن نبی است و بضبط امور دینیه و نشر
حقایق یقینیه قیام می نماید و چنانچه مشارب انبیا مختلف بوده مذاهب
این علما نیز مختلف است و چون اقرب انبیا بمصطفی علیه السلم عیسی است
اقرب اولیا باو که مرتضی است مقابل عیسی باشد و لهذا آنچه عیسی را بالوهیت

برسیدند علی را نیز برسیدند و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ثنای
علی و عیسی علیهما السلام بیان فرموده و در فاتحه سابعه دو حدیث در این
باب خواهد آمد ان شاء الله و تعالی و حاصل مذمت علما مذموم است
تکفیر اهل قبله بی جهتی صریح است و شک نیست که مسیح دانای بی شبهه از
طریق مستقیم بیرون رود و باختیار اسیر قید ضلالت نشود لایق
است که بحکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی
هی احسن بطریق رفق و لطف حرف شبهه از دل او برداشتی
و با گمراهان بادیه طلب در مقام اشفاق و ترحم باشی • تنش درست
و دلش شاد باد از دولت • که دست دادش و یاری ناتوانی داد
و شیخ علاء الدوله در عروه میگوید جمیع فرق اسلامیه اهل نجات اند
و مراد از ناجیه در حدیث ستفرق امتی علی نیف و سبعین فرقه
فالناجیة منها واحدة بی شفاعتست قل یا عبادی الذین اسرفوا
علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب
جمیعا انه هو الغفور الرحیم **فاتحه ثانیه** در ان
خدای تعالی لیس کمثله شیء و هو السمیع البصیر لا تدرکه الابصار
و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر **فتح**
صوفیه گویند که ادراک ذات بحت و غیب هویت که از اشارات
و عبارات معرا است دارفتود و عبارات مبرا باشد محال است
الا لیحیطون به علما ط تا کرد تعین نشانی ای دل • مشکل که

شهود حق توانی ای دل • و بواسطه کمال رافت و رحمت که
در شان عباد دارد ایشان را از تامل در ذات خود تحذیر فرموده
تا اوقات ایشان ضایع نشود یحذرکم الله نفسه والله
رئوف بالعباد ط عنقا شکار کس نشود دام باز چین
کاینجا همیشه باد بدست است دام را ط فتنع عنک بحراصته
فید السوانح و حضرت سید البشر صلی الله علیه و آله فرموده ما
عرفناک حق معرفتک و همچنین فرموده ان الله احتجب عن
العقول کما احتجب عن الابصار و ان الملا الاعلی یطلبونه
کما تطلبونه انتم ط در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز
هر کسی بر حسب فهم گمانی دارد و ابن عباس گوید جمعی فکر در ذات
خدا میکردند آن حضرت فرمود تفکروا فی خلق الله و لا
تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره • من کدا و تمنای وصل
او هیهات • مگر بخواب ببینم خیال منظر دوست س دل صنوبریم
همچو بید لرزانست ز حسرت قد و بالای چون صنوبر دوست
و ابو بکر گفته العجز عن درک الادراک ادراک و امیر المؤمنین
علی علیه السلام این را در قطعه تضمین فرموده در حرف کاف خواهد آمد
ان شاء الله و تعالی س اسلام ز اطراف فرنگ آوردن • بتوان نتوان
ترا بچنگ آوردن • چون فرعون از کنه ذات حق سؤال کرد و ما
موسی گفت ما رب العالمین موسی بذکر صفات اشعار کرد و بانکه

دانستن کنه او محال است و فرعون از جهل یا برای مصلحت اورا
بجنون نسبت کرد پس موسی صفات روشن تر بیان فرمود و گفت
ان کنتم تعقلون   قد تحیرت فیک خذ بیدی یا دلیلا لمن تحیر
فیکا ، ذاتی که نگنجد بخیال من و تو شد مبهم صفات او کمال من و تو
الی آنچه همیشه کرد کنهش کردی ، ترسم که بسوزد پر و بال من و تو
و ما اخترت حتی اخترت حبک مذهبا   فواحیرتا لو لم تکن فیک حیرتی
اما ادراک ذات متعالی باعتبار نور او در مجالی ممکن است و آن دو قسم است
یک قسم آن که ادراک اوست با ذهول از آنکه مدرک عین حق است و آن هم
همه راست حضرت امیر المومنین علیه السلم فرمود ان الله تجلی لعباده
من غیر ان رأوه و اراهم نفسه من غیر ان یتجلی لهم و قسم دیگر که
ادراک اوست با شعور بان مدرک و مخصوص خواص است حضرت
مرتضی علیه السلم فرمود ما رأیته فعرفته فعبدته لم اعبد ربا لم اره
و شیخ محی الدین در فص لوطی از فصوص الحکم گوید ان للحق فی کل
خلق ظهورا خاصا فهو الظاهر فی کل مفهوم و هو الباطن عن
کل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته و هویته  شیخ ابو یزید گفت سی
سال است که من با خدا سخن گفته ام و مردم پندارند که با ایشان
سخن میگویم  س  آن حسن که جلوه میکند در نفسی ، اوصاف کمال او
نهایت بسی ، زین طرفه که آنچه میشود هم ظاهر ، صد فتنه شود
اگر بگویم بکسی  و متکلمان گویند معرفت ذات ممکن است اما غزالی



و امام الحرمین و حکما موافق صوفیه اند در استحاله و شیخ ابو علی
گفته اعتصام الوری بمعرفتک  عجز الواصفون عن صفتک
تب علینا فاننا بشر  ما عرفناک حق معرفتک  ای او را بصورت
که ملاحظه کنی بحقیقت نه او را ملاحظه کرده و بواسطه آن صورت
هنوز در پس پرده  س  مطلق که بود ز هر صفت پاک ، هرگز نشود
مود ادراک ، زان رو که بعقل چون درآید ، البته بصورتی برآید
پس هر چه تو میکنی خیالش ، باشد ز مظاهر جمالش ، و هر چند که ذات
در غایت خفاست بتصدیق بوجود او در غایت ظهور است
افی الله شک فاطر السموات و الارض و بعضی محققان مثل امام
راغب به بداهت آن قایل شده اند جنید را گفتند ما الدلیل علی
اثبات الصانع گفت لقد اغنی الصباح عن المصباح و ظاهر است
که کمال ظهور سبب خفاء اوست الشیء اذا جاوز حده انعکس
علی ضده  س  آن یار که عین او مرا یاری نیست ، و ز کلش وصل او مرا
خاری نیست ، گر کنه حقیقتش خفایی دارد ، در هستی ذات او خفا
باری نیست  فتح  صوفیه گویند ذات معدوم از صحرا عدم
محض و نفی صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهد چنانکه
معدوم محض رنگ وجود نمی پذیرد آینه موجود حقیقی هم رنگ عدم نمی
گیرد و آتش هیچ چیز را معدوم نمی توان ساخت مثلا اگر چوب را
با آتش بسوزی ذات او معدوم نشود بلکه صورت او متبدل گردد

تصور م

الوصباح

دبهمنه خاکستر ظهور کند و واجب الوجود ذاتیست که در جمیع احوال
باقی وثابت است و ممکن الوجود صور و احوال که تبدل می یابد
ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل
و ایجاد حق عالم را ظهور نور حقیقه مطلقه اوست بصورة مختلفه متعدده
که مشاهده میکنی الله نور السموات والارض وهو الذی فی
السماء اله وفی الارض اله نوری که بذات خویش پیدا شده است
از دیدن حسن خویش شیدا شده است در صورة حسن میکند جلوه گری
درکسوة عشق پی سرو پا شده است و این مطابق مقصود این طایفه است
التصریف لتحویل الاصل الواحد الی امثله مختلفه لمعان مقصوده
لا تحصل الا بها س مصدر بمثل هستی مطلق باشد عالم بمثابه اسم
و فعل مشتق باشد چون هیچ مثال خالی از مصدر نیست
پس هرچه درو نظر کنی حق باشد و مویدالدین جندی در شرح
فصوص کرده مشرب التحقیق الاتم یقتضی ان لا یخلو الارواح
عن مادة کما ان الصور الحسیة لا تستغنی فی الوجود عن المادة
فکذلك الصور الروحیة لا بد لها من مادة صالحة لتصور تلك الصور
وهی حقیقة الحقایق وجوهر الجواهر وهویة الکل واصلها و
هیولی الحاملة لصور وجوباتها وامکانها س هستی که درو ظهور
ایات حق است در دیده اهل کشف مرآة حق است در ظاهر او
مبین که معروض فناست در باطن آن نگر که ذات حق است
الا

دوم

و هم در شرح فصوص کرده من عرف شیئا من العالم او عرفه عریا
عن الحق فما عرفه ولا عرفه علی ما هو علیه وکذلك بالعکس من عرف
الحق او عرفه فی زعمه بریا من العالم وعریا عنه فما عرفه ولا عرفه
س تا باغ دلم ز فیض حق گلشن شد ماهیت ماه ردی او روشن شد
از روز که خورشید رخش جلوه نمود اعیان جهان تمام چون روزن شد
و غزالی در مشکوة الانوار گوید ضمیر وجهه در کل شیء هالك الا وجهه
راجع به شیء است و مراد از وجه حقیقت اوست و وجه مناسبت
آنکه ملحوظ اول عرفا از هر چیز حقیقت اوست چه این طایفه استدلال
از موثر بر اثر کنند نه از اثر بر موثر اولم یکف بربك انه علی
کل شیء شهید و لهذا اصدق فرموده ما رایت شیئا الا ورایت
الله قبله و وجه در الفقر سواد الوجه فی الدارین بهمین معنی است
و سواد عبارتست از زوال تعین از نقطه چه حرفهای بعید
که نمود زین طرفه که غیر نقطه رایت وجود الف ز حرف غیر گر
برداری یک نقطه شود هر کز پرکار شهود در دیستی حضرت مصطفی را
صلی الله علیه وآله با عمر فاروق در واقعه دید و هر سه بدور متصل بهم
نشسته بودند و جمال حضرت از نور بود برنگی که تغیر از آن نمیتوان کرد
و آن رنگ بتدریج میل برنگی دیگر میشد و چون برنگ دیگر میگردید آن رنگ هم که از
نظر غایب شود آن درویش سوال میکرد و همین که آنحضرت مشغول
میشد برنگ اول عود مینمود ناگاه عمر با آن درویش گفت که هس حقیقت

او عبارت از زوال تعین است که اول

همه جز میدانم الا حقیقت تو که بمیدانم الحضرت فرمود اگر حقیقت همه
چه میدانی حقیقت او هم میدانی برای انکه حقیقت جمیع اشیا دا احدا
در مذهب ما چو سایه و نور یکیست • خاک ره فقر و تاج فغفور یکیست
انجا که مقام پاک بازان باشد • دانم سخنی که دار و منصور یکیست
فتح صوفی گوید هیچ چیز از حق جدا نیست و هیچ ذره از نور
هدایت نمیشنوی که میفرماید ما یکون من نجوی ثلثة الا هو
رابعهم و میفرماید لقد کفر الذین قالوا ان الله ثالث ثلثة احاطه
ذاتی بجمیع ارواح و اشباح دارد و در زمین استعداد هر موجود
بذات خود تخم هستی میکارد الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه
بکل شیء محیط در ذات و صفات هر کرا باشد سیر • هرگز نبود در
نظرش صورت غیر • در مشرب او یکی شود باده و آب • در مذهب
او یکی بود مسجد و دیر فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع
علیم و هو معکم اینما کنتم نحن اقرب الیه من حبل الورید نحن اقرب الیه
منکم مرضت فلم تعدنی و استطعمت فلم تطعمنی عبارتنا
شتی و حسنک واحد • و کل الی ذاک الجمال یشیر • دست او
طوق گردن جانت • سر برآورده از گریبانت • بتو نزدیکتر ز حبل ورید
تو در افتاده در ضلال بعید • چند گردی بگرد هر کویی • درد خود را
دوا هم از خود جوی • پیش و پای و پیش و پس منگر • در کش اندر زه
گریبان سر • نزد بالا پایه سراچه غیب • هست از دامن تو تازه جیب

و فی انفسکم افلا تبصرون من عرف نفسه فقد عرف ربه • عاشقی دیده
از دل پرتاب • حضرت حق تعالی اندر خواب • دامنش را گرفت ان غمخوار
که ندارم من از تو دست دگر • چون درآمد ز خواب خوش درویش
دید محکم گرفته دامن خویش ترمذی روایت کند از ابی هریره که نبی صلی الله
علیه و آله فرمود والذی نفس محمد بیده لو انکم دلیتم
بحبل الی الارض السفلی لهبط علی الله پس هو الاول
الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء علیم گوید شعر که معراج
نمست بر معراج یوسف اجتبا • آن من بر چرخ و آن او بشیب • زانکه
قرب حق برونست از حساب • قرب نی بالا و پستی رفتنست • قرب حق
از حبس هستی رستنست حضرت نجم الکبرا گوید غایب شدم و حضرت
رسول صلی الله علیه و آله را دیدم گفتم یا رسول الله حیث معنی رحمن
الذی علی العرش استوی پس گفتم حیث معنی جسم فرمود و کان
بالمؤمنین رحیما حجاب میان تو و حق نه اسمانست و نه زمین حجاب
هستی موهوم است که تو بخود بسته میکنی ای دل چه بهره گردی مردم
تا روشن در صفا جوالم کردی • چیزی ز تو گم نیست که او طلبی • زنهار
در ان کوش که خود گم گردی اگر تو نباشی او باشد ولی قدس و تعالی لا یزال
العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه
بصره و یده و رجله و لسانه فبی یسمع و بی یبصر و بی یبطش و بی یمشی

ولی ینطق بقدر نیستی تو هستی حق ظاهر میشود • نه بینی که در رکوع سبحان
ربی العظیم میگوئی و در سجود سبحان ربی الاعلی خواهم که شوم
پاک و در هستی برهم • یا هم ره معراج ز پستی برهم • ابروی حبیب را کنم قبله
خویش • باید که ز عجب و خودپرستی برهم حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود
و بر رودخانه رسید و اسب از آب نمیگذشت امر کرد که آب را تیره ساختند
و بگل آلوده کردند اسب در حال بگذشت و فرمود تا خود را میدید از بین واد
عبور نمیکرد س از هستی خویش اگر تو غافل نشوی • هرگز بمراد خویش واصل نشوی
از لجه ظهور تا بساحل نشوی • در مذهب اهل عشق کامل نشوی فسخ
صوفیه گویند جمیل آن باشد که از جمال خود بهره یابد که حسن خود را در آئینه مشاهده
کند بنابرین وجود مطلق از سماء اطلاق و غیب هویت نزول فرمود
در مرآتهای تعینات و مجالی التشخصات تجلی کرده و حسن خود را در آئینهای
مختلف دیده و در هر آئینه بصورتی مناسب او نموده و بحسب تعدد مظاهر
کثرت پیدا شد س صد هزار آئینه دارد شاهد مقصود • رو بهر آئینه کار دجال
در وی پیدا شود یا ابن آدم انی احببتک محبا فبحقی علیک کن لی محبا
سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد • ما باو محتاج بودیم او بما مشتاق بود
و چون تعین امر اعتباریست و ظهور او بواسطه نورانیت که در مرآت سایر است
جنید که حدیث کان الله ولم یکن معه شیء شنید فرمود الآن
الآن کما کان و گویا این ضمیمه در حدیث مندرج است و کان الله در
از قبیل و کان الله علیما حکیما و کان الله غفورا رحیما است

اکس

ثبت ۲

اکمل است اهل آن شاره که اشارت دارم • مگفته است بیبی محرم اسرار الکاینات
وقتی ماهیان جمع شدند و گفتند که چند گاه است که ما حکایت آب می شنویم
و میگویند که حیات ما از آب است و هرگز آب را ندیده ایم بعضی شنیده بودند
که در فلان دریا ماهیست دانا و آب را دیده گفتند پیش او رویم تا آب را بما نماید
چون باو رسیدند و پرسیدند شما غیر آب را بمن نمایید تا من آب را بشما نمایم
ط سالها دل طلب جام جم از ما میکرد • آنچه خود داشت ز بیگانه تمنا میکرد
گوهری را که برون از صدف در همه عمر • طلب از گم شدگان لب دریا میکرد
بیدلی در همه احوال خدا با وی بود • او نمیدیدش و از دور خدایا میکرد
انت ام انا هذا العین فی العین حاشای حاشای عن اثبات اثنین
س ای مرغ دلت گشته مقید بقفص • کامل نشوی تا نکنی ترک هوس
کز هستی خویشتن حجاب تو شود • دایم نظرت بذات حق باشد و بس
و ظهورات متنوعه و تجلیات متکثره در وحدت ذات و کمال صفات
او قادح نیست وما الوجه الا واحد غیر انه اذا انت عددت
المرایا تعددا پرتو آفتاب که بر زمین می افتد در حد ذات خود منقسم و متکثر
نمی گردد و اگر بر شیشهای ملون تابد هر جا برنگی نماید و در نفس امر از لون
مبراست و اگر بر قاذورات افتد هیچ نقص در وی پیدا نشود چنانکه اگر بر
لعل افتد هیچ شرف او زیادت نگردد و جمیع صور مظاهر نور حق اند خواه ذهنی
و خواه خارجی و خواه کامل و خواه ناقص قال النبی صلی الله علیه و آله ان الحق
یتجلی یوم القیمة فی صورة منکرة فیقول انا ربکم الاعلی فیقولون نعوذ

بالله منک

للخلوق هم

بارترسا بچه و خانه خمار کجاست

گفت هم

اشیعن

منك فيتجلى لهم في صور عقايدهم فيسجدون له وقال الشيخ

ان الحق يتجلى يوم القيمة بصورة النقصان فينكرونها

ثم يتحول بصورة الكمال فيقبلونها درعشق خانقاه وخرابات فرق

نيست هرجاكه هست پرتو روی حبيب هست نابرين شيخ در فص هودی

ميفرمايد اياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك

خير كثير بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولی

المعتقدات كلها فان الله تبارك وتعالى اوسع واعظم من ان يحصره

عقد دون عقد فانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله ووجه الشيء

حقيقته فنبه بهذا قلوب العارفين لئلا يشغلهم العوارض في

الحيوة الدنيا عن استحضار مثل هذا فانه لا يدري العبد في اي نفس

يقبض فقد يقبض في وقت غفلة فلا يستوی مع من يقبض

على حضور پس حكم مستوری ومستی همه بر خاتمه است كس ندانست كه آخر

بچه حالت برود كوی آخر عزازيل ومعشوق بكر حنيف وفات كه بكير ببطالت برود

## فتح

حكاه اكثر متكلمان تنزيه حق فايلند وبعضی از متكلمان تشبيه

ومشبهه متمسك اند به الرحمن على العرش استوی وفاينما تولوا فثم

وجه الله ويد الله فوق ايديهم ولتصنع على عيني يا حسرتا على ما فرطت

في جنب الله والسموات مطويات بيمينه وحتى يضع الجبار قدمه

في النار وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ولله

وضع كفه بين كتفي وضحك حتى بدت نواجده ووجوه يومئذ ناضرة

الى ربها ناظرة وانكم سترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا

تضامون في رؤيته ورأيت ربي في صورة شاب امرد قطط

ومنقولست كه ابوذر غفاری گفت يا رسول الله هل رأيت ربك

فرمود نور انى اراه ومنزه صورة رقيه نور انى اراه لفظ

دو كلمه مبارك نور وانى بفتح همزه بمعنی پس اين ومشبهه از اينك

كلمه ميدارند مثل روحانی وصوفيه گويند حق بحسب ذات منزه است

از تنزيه وتشبيه ودر مراتب اسما وصفات موصوف است بهردو

وكسی كه از تشبيه تنزيه ميكرد وميداند كه تنزيه تشبيه است بحسب

ذات فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه

كنت محددا وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما

في العارف سيدا حضرت سيد شريف گويد متكلمی وصوفی

مناظره كردند متكلم گفت بيزارم از خدايی كه در سگ وگربه ظهور كند

وصوفی گفت بيزارم از خدايی كه در سگ وگربه ظهور نكند حاضران

مجلس جزم كردند كه يكی ازين دو كافر شدند وكاملی بجانب ايشان

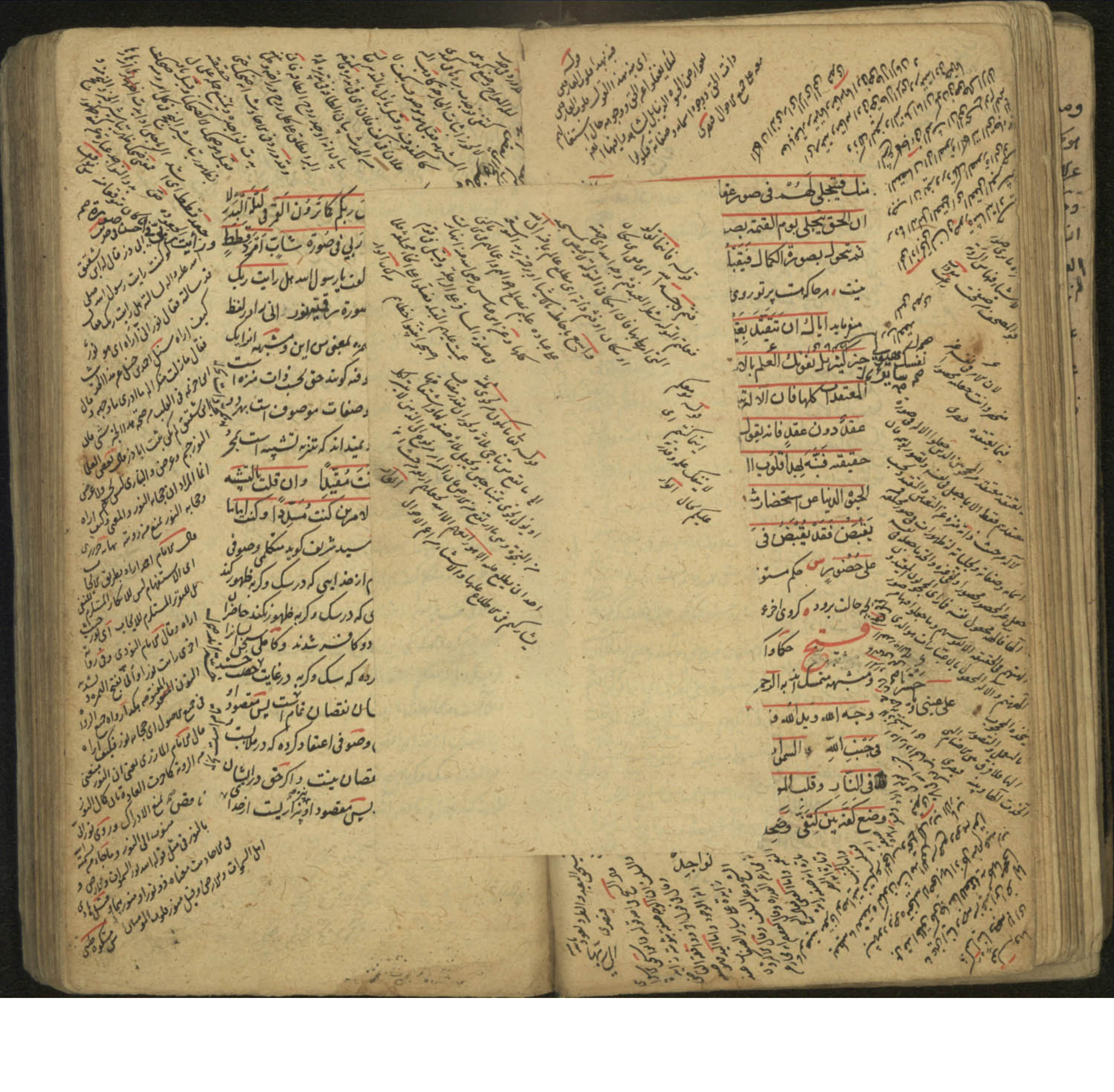
توجيه كرد بانكه متكلم اعتقاد كرده كه سگ وگربه در غايت خست

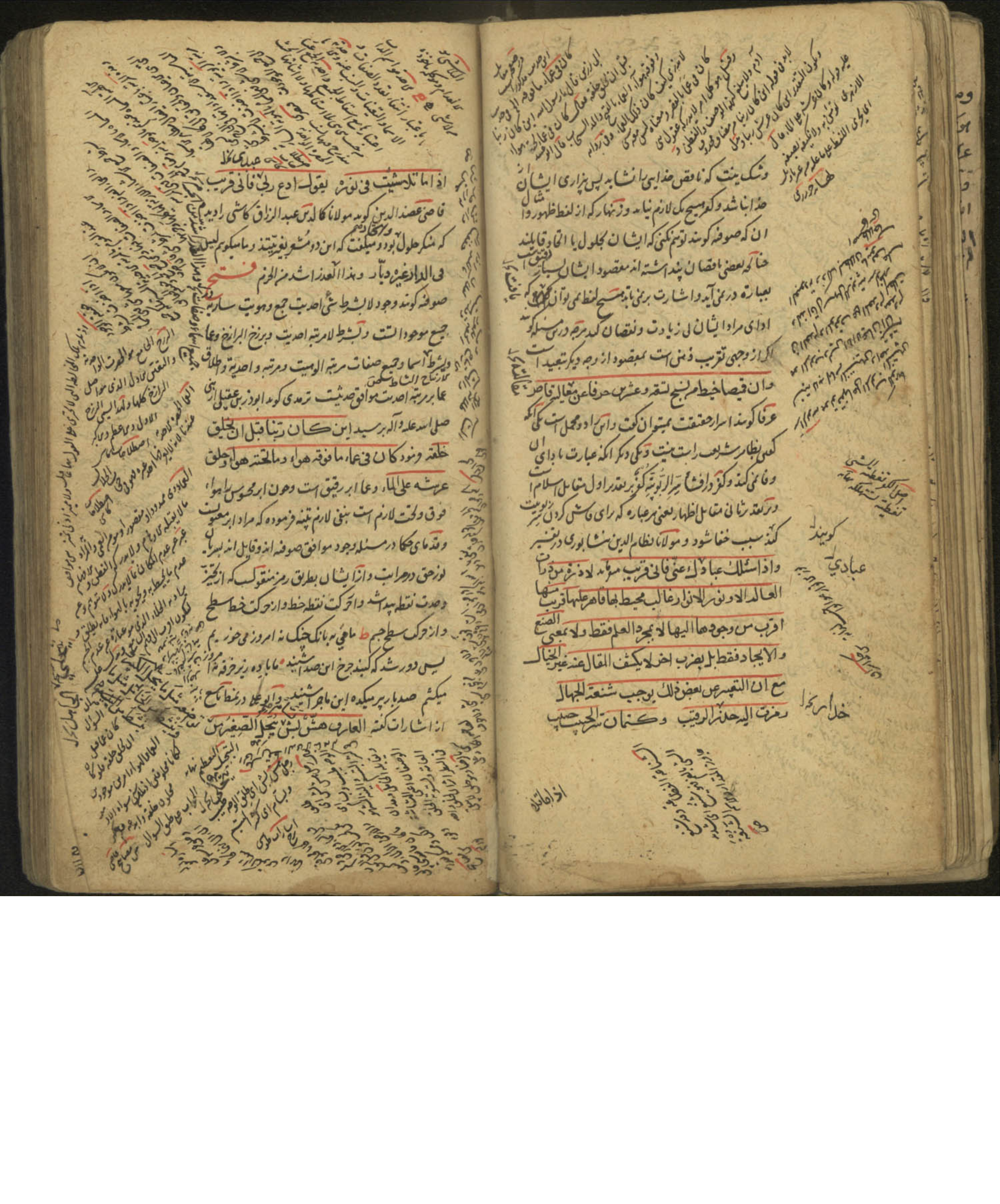
وملابست ومخالطت با ايشان نقصان تمام است پس مقصود او

بيزاريست از خدای ناقص وصوفی اعتقاد كرده كه در ملابست

ومخالطت سگ وگربه هيچ نقصان نيست واگر حق در ايشان

ظهور نكند فيض او ناقص باشد پس مقصود او نيز بيزاريست از خدای





وشک نیست که ناقص خدایی را نشاید پس بزاری ایشان از
خدا نباشد و کفر مسیح بک لازم نیاید و زنهار که از لفظ ظهور و امثال
آن که صوفیه گویند توهم نکنی که ایشان بحلول یا اتحاد قایلند
چنانکه بعضی ناقصان پنداشته اند مقصود ایشان لبسبب دقیق است
بعبارت در نمی آید و اشارت بر نمی تابد مسیح لفظ نمی توان کرد که
ادای مراد ایشان بی زیادت و نقصان کند مرجح در این مسئله کو
اگر از وجهی تقریب ذهن است بمقصود از وجه دیگر تبعید است

وان قمیصا خیط من نسج تسعة وعشرین حرفا عن معالیه قاصر
عرفا گویند اسرار حقیقت نمیتوان گفت و این را دو محمل است یکی آنکه
کشف نظار شریعت را ستر نیست و یکی دیگر آنکه عبارت با دای آن
وفا نمی کند و گفتن دار افشاء سر الربوبیة کفر بر تقدیر اول متقابل اسلام است
و بر تقدیر ثانی متقابل اظهار یعنی هر عبارة که برای فاش کردن سر ربوبیت
کنند سبب خفا شود و مولانا نظام الدین نیشابوری در تفسیر
واذا سألك عبادي عني فاني قريب میرماید لا ذرة من ذرات
العالم الا ونور الانوار غالب محيط بها قاهر عليها اقرب منها
اقرب من وجودها اليها لا بمجرد العلم فقط ولا بمعنى الصنع
والايجاد فقط بل بضرب آخر لا يكشف المقال عنه غير الخيال
مع ان التعبير عن بعض ذلك يوجب شنعة الجهال
دعوت الدهر الرقيب وكتمان سر الحبيب

اذا ما تلاشيت في نوره يقول ادع ربي فاني قريب
قاضی عضد الدین گوید مولانا کمال الدین عبد الرزاق کاشی را دیدم
که منکر حلول بود و اتحاد میگفت که این دو مشعر بغیریتند و ماسکونهم لیس
في الدار غيره ديار وهذا العذر اشد من الجرم فتح
صوفیه گویند وجود لا بشرط شیء احدیت جمع و هویت ساریه در
جمیع موجودات است و بشرط لا مرتبه احدیت و برزخ البرازخ و عما
و بشرط اسما و جمیع صفات مرتبه الوهیت و مرتبه واحدیه و اطلاق
عما بر مرتبه احدیت موافق حدیث ترمذی گوید ابو رزین عقیلی از نبی
صلی الله علیه و آله پرسید این کان ربنا قبل ان يخلق
خلقه فرمود كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء وخلق
عرشه على الماء و عما ابر رقیق است و چون ابر محسوس را هوا
فوق و تحت لازم است بنفی لازم تنبیه فرموده که مراد ابر معقول است
و قدمای حکما در مسئله وجود موافق صوفیه اند و قایل اند بسریان
نور حق در مراتب و از ایشان بطریق رمز منقول است که از تحیز
وحدت نقطه پیدا شد و از حرکت نقطه خط و از حرکت خط سطح
و از حرکت سطح جسم ط ماهی به بانگ چنگ نه امروز می خوریم
بس دور شد که گنبد چرخ این صدا شنید ما باده زیر خرقه نه امروز
میکشیم صد بار پیر میکده این ماجرا شنید و ابو علی در نمط تاسع
از اشارات گفته العارف هش بش بسام يبجل الصغير من

البته

البته وكيف لا يهش وهو رجان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق
دلی کز معرفت نور وصفا دید ٭ بهر چیزی که دید اول خدا دید ٭ حضرت
سید شریف در حواشی تجرید تحقیق سخن ایشان کرده میفرماید کل مفهوم
مغاير للوجود كالانسان مثلا فانه ما لم ينضم اليه الوجود لم يكن حاصلا
من الوجوه في نفس الامر لم يكن موجودا فيها قطعا وما لم يلاحظ
العقل انضمام الوجود اليه لم يمكن له الحكم بكونه موجودا فكل
مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا في نفس الامر محتاج الى غيره
الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو
ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره ولو كان
ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من
الممكن بواجب فلا شيء من المفهومات المغايرة للوجود بواجب وقد
ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود
الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون
الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر
زائد على ذاته وجب ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو
عينه فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد
بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام
وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو
الوجود المطلق اى المعرى عن التقييد بغيره وعن انضمامه اليه

وعلى هذا لا ينقض بعروض الوجود للماهيات وتلك النسبة
على وجوه مختلفة وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على ماهياتها
فالموجود كلي وان كان الوجود جزئيا حقيقيا هذا ملخص
ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال ولا يعلمه الا الراسخون
في العلم ومما يؤيد كون الوجود عين الواجب ان الوجود
حد ذاته ينافي العدم وهو ابعد المفهومات عن قبول العدم
لان ما عداه لا يمتنع عن قبول العدم لذاته بل بواسطة ولا شك
ان الواجب هو الذي ينافي العدم لذاته لا بما ينافيه لواسطة
غيره فان قلت ماذا تقول فيمن يرى ان الوجود
مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط
على هياكل الموجودات فظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء
بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت بتقيدات
وتعينات اعتبارية وتمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور
الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط
قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا
بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل
ميسر لما خلق له ط اى دل ز طریق عقل بیرون نه ٭ وانگاه قدم
بر قدم مجنون نه ٭ خواهی که چو لاله رنگ و بویی یابی ٭ صد داغ جنون
بر جگر پر خون نه ٭ هر دم که دل بعشق دهی خوش دمی بود ٭ در کار خیر
نهی ل

بتعينات وتشخصات

حاجت بسیح استخاره نیست ط ما را زمنع عقل مترسان و می بیار
کان شحنه در ولایت ما هیچ کاره نیست وصاحب مفاحص گوید
تعبیر از مبدا بوحدت بهتر است از تعبیر لوجود لواسطه آنکه وحدت
اشمل است از وجود وحضرت سید علی همدانی تعبیر بنقطه فرموده
وشیخ فخر الدین عراقی بعشق والناس فیما یعشقون مذاهب
ساقیا با که عشق بد امیکند بلند کان گوشه نشینند قصه ما بهم رسانند ط
تعالی العشق عن فهم الرجال وعن وصف التفرق
والوصال اذا ما جل شیٔ عن خیال یجل عن الاحاطه
والمثال اسا لکان طریقت را منزل مراد بر سان وطالبان
حقیقت را از شراب وصال چشانید س یا رب رجهان روی دلم
برگردان حالی که مرا هست نکوتر گردان راهم برا برده کو حجبه را
تا چند بهر طرف زروم دوم کمتر گردان

# فاتحه ثالثه

در اسما وصفات ولله الاسما الحسنی فادعوه بها وذروا الذین

**فتح** صوفیه گویند اسم ذاتست با صفتی معین وتجلی
خاص وسخن درین است که عین مسمی است یا غیر او نه در لفظ
چنانچه متکلمان بر آنند وحق آنست که از وجهی عین است واز وجهی
غیر واطلاق اسم بر صفت شایع است واسم سه قسم است
چه اطلاق او بر ذات یا باعتبار امر عدمیست وآنرا اسم ذات
گویند مثل قدوس یا باعتبار امر وجودی که تعقل او بی تعقل غیر موقوف
نیست واو را اسم صفت گویند مثل حی یا باعتبار امر وجودیست که
تعقل آن بتعقل غیر موقوف است مثل خالق واسم جامع الله ورحمن است
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وامهات اسما اول وآخر وظاهر وباطن است
واما اسم اعظم در غایت خفاست واطلاع بر آن موقوف کشف وصفا
وشیخ محی الدین در باب هفتاد وسیم از فتوحات در جواب امام محمد بن علی ترمذی
کفته الاسم الاعظم الذی لا مدلول له سوی عین الجمع وفیه الحی
القیوم فلا بد فان قلت هو الله قلت لا ادری فانه یفعل بالخاصیة
وهذه اللفظ انما یفعل بالصدق اذا کان صفة للمتلفظ
لها بخلاف ذلک الاسم ولکن الظاهر من مذهب التی مدی
الناس ان الاسم الذی استوجب جمع الاسما انما هو لا
الکبر وهو الکامل ودر باب صد وهفتاد وهفتم فرموده
معلوم عند الخاص والعام ان ثمه اسما علما یسمی الاسم الاعظم
وهو فی آیة الکرسی واول سورة آل عمران ومن الاسما
ما هی حروف مرکبه ومنها ما هی کلمات مرکبة مثل الرحمن الرحیم
وهو اسم مرکب کبعلبک والذی هو حروف مرکبه کالرحمن
وحده واعلم ان الحروف کالطبایع والعقاقیر وگویند شخصی
از حضرت ابو یزید بسطامی پرسید که اسم اعظم کدام است گفت تو اسم
اصغر بمن نمای تا من اسم اعظم تو نمایم آن شخص حیران شد پس فرمود همه
اسما حق عظیم اند وگویا غرض او نفی اسم اعظم نیست بلکه غرض آن اسم را آن

خلق پوشیده و اظهار آن منافی اویست

**فتح**

گویند هرزمان نوبت ظهور سلطنت اسمی است وچون نوبت او منقضی
شود مستور گردد در تحت اسمی که نوبت دولتش رسیده باشد وادوار
کواکب سبعه که هریک هزار سالست بان مربوطست وکل یوم هو فی شان
اشاره بانست وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون

ای نور تو در کسوت عالم ظاهر • اسما تو تو در طینت آدم ظاهر
علم تو شد از دانش خاتم پیدا • جود تو شد از بخشش حاتم ظاهر

واسماء الهیه صور متمیزه در علم حق دارند وایشانرا اعیان ثابته گویند خواه کلی
باشند و خواه جزئی واسما واین صور علمیه در ازل فایض شده اند
از ذات حق بفیض اقدس پس صور علمیه بعس می باشند تا جمیع توابع ولوازم
ولوازم بفیض مقدس واعیان ثابته نسبت باسماء ابدان اند ونسبت
باعیان خارجه ارواح وواسطه اند در ایصال فیض باعیان خارجیه لکن
فیض منحصر درین نیست بلکه فیض بی واسطه بهر موجودی میرسد از وجه خاص
که اورا با حق هست ولکل وجهة هو مولیها وجمیع حقایق ممکنه
الوجود در خارج موجود اند وتحقق افراد موقوف اوقات معینه است
وهریک در وقت خود موجود میشوند وکل امر مرهون باوقاتها
واما ممتنعات بعضی برانند که صور ایشان در علم حق متحقق است ومظهر
اسمی چند که هرگز از خلوتخانه خفا بیرون نیامده ودعا سید المرسلین صلوات الله علیه
اللهم انی اسئلک بکل اسم سمیت به نفسک او انزلته فی کتابک

او علمته احدا من عبادک او استأثرت به فی علم الغیب دال
بر ان اسماست وآنها را مفاتیح غیب گویند ومبادی آن اسما که مبادی
اعیان ثابته اند وبعضی برانند که صور ایشان در علم حق نیست مثل شریک واجتماع
نقیضین واحاطه علم حق بایشان باعتبار علم اوست بوهم وعقل که توهم
وعرض الجز وجود ندارد میکنند وشیخ ابو علا در شفا گوید المستحیل لا تحصل له
صورة فی العقل ولا یمکن ان یتصور شیء هو اجتماع النقیضین بل
تصور المستحیل انما یکون علی سبیل التشبیه بان یعقل بین السواد و
البیاض او علی سبیل النفی بان یحکم العقل بانه لا یمکن ان یوجد
مفهوم هو اجتماع السواد والبیاض وذات حق را در هر آن شانست
که نه در آن سابق ان شان داشته ونه در آن لاحق خواهد داشت
شیخ ابو طالب مکی در قوت القلوب فرموده لا یتجلی الحق فی صورة مرتین
واسما جلالی در هر آن خلع وجود از موجودات میکنند واسما جمالی
در همان آن ایشانرا ملتبس بلباس وجود می سازند بل هم فی لبس من
خلق جدید وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب
آب روانست وموجودات مانند نهر هر جزء از اجزای نهر که تغیض کنی الی
که درو باشد غیر آبیست که در سابق انجا بوده وغیر آبیست که در لاحق الخ
خواهد بود چراغ را نمی بینی که شعله هر نفس هوای شود وشعله تازه بجدد قتیله
ورو عین وجودی گردد وتو پنداری که شعله بیک حال باقی است
هر جام که لطف ایزدش بر بم بست • هم در آن وجود باید از قهر شکست

این لبس وجود خلع دانی که چراست از بهر ظهور او بران وجه که هست
وحاضر کردن تخت بلقیس نزد سلیمان علی نبینا وعلیه السلام ان بود که او در
سبا بنا بر خلع مذکور معدوم شد ودر همان آن بهمت آصف که از
کمل اولیا بود نزد سلیمان موجود گشت ونظام از متکلمان در این مسئله
موافق صوفیه است میگوید جسم مرکب از اعراض است ووجود اعراض در
هر آن متجدد میشود فتح صوفیه گویند چنانکه کنه حق معلوم
نیست کنه صفات او هم معلوم نیست لیکن چون اشعه صفات بر ماهیت
انسان تابیده ادراک آن بوجه معتد به می توان کرد ووجوب وجود که
مبنی در فهم آن قاصر است وامهات صفات حیوة وعلم واراده
وقدرت وسمع وبصر وکلام است وایشان را ائمه سبعه گویند وبعضی
بجای سمع وبصر جواد ومقسط آورده اند وامام الائمه نزد حق حی
است ونزد مولانا کمال الدین عبد الرزاق کاشی در اول نظر بان است که
حیوة شرط علم است ودر ثانی بانکه عالم اشرف از جهولست وصفات
حق عین ذاتست باتفاق صوفیه وحکما یعنی مترتب میشود بر مجرد ذات
حق آنچه مترتب میشود در ذات ممکن با صفت مثلا ذات تو کافی نیست در
انکشاف اشیا بر تو تا صفت علم که مبدا انکشاف است بتو قائم
باشد انکشاف حاصل نشود بخلاف ذات خدای تعالی که او در
انکشاف اشیا محتاج نیست بصفتی که قائم باشد باو بلکه ذات او مبدا انکشاف
است وباین اعتبار عین علم است پس ذات وصفات متحد اند در حقیقت
ومتغایرند در مفهوم ومرجع این سخن نفی صفاتست باجهول نتایج فکر

ان از ذات تنها واشارت بانیست الخ مرتضی علیه السلم فرموده کمال
التوحید نفی الصفات عنه وفی بعض الروایات کمال الاخلاص
وتوهم نکنی که بر این تقدیر نتوان گفت که خدا عالم است چه مراد از عالم ذاتیست
که اشیا برو منکشف باشد خواه مبدا انکشاف ذات باشد یا صفتی زائد
بر ذات ودر این مسلک چنانکه نتوان گفت صفات خدا عین ذاتست میتوان
گفت غیر ذات است باعتبار مفهوم ومیتوان گفت نه عین ذاتست ونه غیر
ذات وشیخ داود قیصری در شرح فصوص گوید علم حق تعالی بذات او عین
ذاتست وعلم او بعالم صور اشیاست در وخواه کلی وخواه جزئی لا یعزب
عنه مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء واگر ذات محل امور متکثره باشد
محذور نیست چه اشیا عین حق اند باعتبار وجود وحقیقت وغیر اند باعتبار تقید
وتعین پس در حقیقت حال ومحل نیست بلکه یک چیز بصورت حالیه وبصورت محلیت
ظهور کرده ولفس الامر که محل حیرت علما وحکماست عبارة از این علم محیط است
والخواجه نصیر الدین طوسی گفته که نفس الامر صور علمیه عقل اول است همه را
چه صور علمیه او صور علمیه حق است وماهیات وحقایق صور کلیه اشیاست
در علم حق واگر کوهی علی السماوات است هم راست باشد وشیخ ابو علی بر آنست
که علم خدا بعالم حصولیست وشیخ شهاب الدین در حکمت اشراق تصحیح
کرده که حضوریست ودر تلویحات میگوید ارسطو را بخواب دیدم واز حقیقت
علم پرسیدم گفت التعقل حضور الشی للذات المجردة عن المادة وان
مشکل است در علم بمعدوما وبعضی دفع اشکال بان کرده اند که معدومات

ان از ذات تنها و اشارت باینست الحجه مرتضی علیه السلم ونموده کمال

التوحید نفی الصفات عنه و فی بعض الروایات کمال الاخلاص

و توهم نکنی که برین تقدیر نتوان گفت که خدا عالم است چه مراد از عالم ذات

که اشیا برو منکشف باشد خواه مبدا انکشاف ذات باشد یا صفتی زاید

بر ذات و درین مسلک جنانچه نتوان گفت صفات خدا عین ذات است و میتوان

[illegible] میتوان گفت نه عین ذات است و نه غیر

[illegible] خصوص کو د علم حق تعالی بذات او عین

[illegible] در و خواه کلی و خواه جزئی لا یعزب

[illegible] السماء و اگر ذات محل امور متکثره باشد

[illegible] وجود و حقیقت و غیر اند باعتبار تقید

[illegible] الکل چیز بصورت حالیه و بصورت مخلیت

[illegible] و حکما سب عبارت از علم محیط است

[illegible] لا صور علیه عقل اول است هم را

[illegible] ات و حقایق صور کلیه اشیاست

[illegible] بی صی سما است هم راست باشد و شیخ ابو علی بر برانست

[illegible] حصولیت و شیخ شهاب الدین در حکمت اشراق

کرده که حضوریست و در تلویحات میگوید ارسطو را بخواب دیدم و از حقیقت

علم پرسیدم گفت التعقل حضور الشی للذات المجردة عن المادة و این

مشکل است در علم بمعدومات و بعضی دفع اشکال بان کرده اند که معدومات

این پس وجود خلع دالی که جراتست از بهر ظهور او بران وجه که

و حاضر کردن تخت بلقیس نزد سلیمان علی نبینا و علیه السلم بان بود که او در

سبا بنا بر خلع مذکور معدوم شد و در همان آن بهمت آصف که از

کمل اولیا بود نزد سلیمان موجود گشت و نظام از متکلمان درین مسئله

موافق صوفیه است میگوید جسم مرکب از اعراض است و وجود اعراض در

[illegible] آن متجدد میشود فه

بینت کنه صفات [illegible]

انسان نا بیده ادرا[illegible]

مبنت درفهم آن قاصر [illegible]

و قدرت و سمع و بصر [illegible]

بجای سمیع و بصیر جواد [illegible]

است و نزد مولانا کالد[illegible]

حیوة شرط علم است و د[illegible]

حق عین ذاتست با تفا[illegible]

حق الم مرتب میشود بر ذا[illegible]

انکشاف اشیا بر تو با صفت علم که مبدا انکشاف است بتو قائم

باشد انکشاف حاصل نشود بخلاف ذات خدای تعالی که او در

انکشاف اشیا محتاج نیست بصفتی که قایم باشد باو بلکه ذات او مبدا انکشاف

است و باین اعتبار عین علم است پس ذات و صفات متحد اند در حقیقت

و متغایرند در مفهوم و مرجع این سخن نفی صفاتست با حصول نتایج و ثمرات

وسف لا مساوه الی ان له صفات

موجودة قائمة بذاته زایدة علی

ذاته فهو عالم بعلم قادر بقدرة مرید

بارادة و علی هذا القیاس و ذهب الکلامیه

والشیعة الی نفی الصفات الزائدة علی الذات

فقالوا هو عالم بالذات قادر بالذات و کذا سائر

الصفات مع خلاف للشیعة فی اطلاق الاسماء الحسنی علیه

فمنهم من لم یطلق شیئا منها علیه و منهم من لم یجوز خلوه عنها

ان از ذات تنها و اشارت بانیست الجه مرتضی علیه السلم و نموده کمال

التوحید نفی الصفات عنه و فی بعض الروایات کمال الاخلاص

و توهم نکنی که برین تقدیر نتوان گفت که خدا عالم است چه مراد از عالم ذات

که اشیا برو منکشف باشد خواه مبدا انکشاف ذات باشد یا صفتی زاید

... میتوان گفت صفات خدا عین ذاتست

...هوم و میتوان گفت نه عین ذاتست و نه غیر

...در شرح فصوص کوید علم حق تعالی بذات او عین

...اشیاست در وجود خواه کلی و خواه جزئی لا یعزب

...ن ولا فی السماء و اگر ذات محل امور متکثره باشد

...اند باعتبار وجود و حقیقت و غیر اند باعتبار تقید

...و محل نیست بلکه یک چیز بصورت حالیه و بصورت محلیت

...ل حیرت علما و حکماست عبارة از این علم محیط

...سی کشته که نفس کلام صور علیه عقل اول است هم را

...ست و ماهیات و حقایق صور کلیه اشیاست

در علم حق و اگر کوهی عین اسماست هم راست باشد و شیخ ابو علی بر انست

که علم خدا بالعالم حصولیست و شیخ شهاب الدین در حکمت اشراق تحقیق

کرده که حضوریست و در تلویحات میکوید ارسطو را بخواب دیدم و از حقیقت

علم پرسیدم کفت التعقل حضور الشی للذات المجردة عن المادة و این

مشکل است در علم بمعدومات و بعضی دفع اشکال باین کرده اند که معدومات

این لبس وجود و خلع دانی که چراست از بهر ظهور او بران وجه که هست

و حاضر کردن تخت بلقیس نزد سلیمان علی نبینا و علیه السلم بان بود که او در

سبا بنا بر خلع مذکور معدوم شد و در همان آن بهمت آصف که از

کمل اولیا بود نزد سلیمان موجود گشت و نظام از متکلمان در مسئله

... در

موافق صوفی...

...ان منجر دید...

نیست که صف...

انسان تا...

مبنت در فهم...

و قدرت و...

بجای تمیع...

است و نزد...

حسوه شرط...

حق عین ذ...

حق الله مترتب میشود بر ذات ممکن با... ست

انکشاف اشیا بر تو با صفت علم که مبدا انکشاف ... و قائم

باشد انکشاف حاصل نشود بخلاف ذات خدای تعالی که او در

انکشاف اشیا محتاج نیست بصفتی که قایم باشد باو بلکه ذات او مبدا انکشاف

است و این اعتبار عین علم است پس ذات و صفات متحد اند در حقیقت

و متغایرند در مفهوم و مرجع این سخن نفی صفاتست با حصول نتایج و ثمرات

التعقل ... عن الذات المجردة ادراک الشی لذاته و لغیره

... یشمل ادراک الشی فادراکه لذاته لا بغیره

العبارة الاولی ...

ان الشی حاضر عنده لنفسه ...

در عقول عالیه مرتسمند وعقول عالیه نزد حق ظاهر فتح

مشهور آنست که حکما میگویند خدای تعالی عالم است بکلیات وجزئیات بروجه کلی
وابو البرکات بغدادی مخالف ایشانست ومولانا قطب الدین رازی
در محاکمات میگوید مراد قدما آنست که علم حق زمانی نیست ودر حق
او ماضی وحال ومستقبل تصور نمی توان کرد بلکه امتداد زمان با حوادث
که مقارن اجزاء اوست یکدفعه نزد او حاضر است وهمه نسبت با او
متساوی است وچون خواهی که این معنی را نیک دریابی زمان را ریسمانی فرض
کن که هر جزء او برنگی باشد اگر موری متحرک او را مشاهده کند هر دم رنگی ظاهر
شود ورنگی غایب گردد واگر تو مشاهده کنی همه را بیک نظر توانی دید ومحقق
طوسی در شرح اشارات گوید

العاقل كما لا يحتاج في ادراك ذاته
الى صورة غير صورة ذاته التي بها هو هو فلا يحتاج ايضا في
ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر
التي بها هو هو واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا بصورة
تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل
بمشاركة ما من غيرك ومع ذلك فانك لا تعقل تلك الصورة بغيرها
بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من
غير ان تتضاعف الصور فيك بل ربما تتضاعف فيك بل
ربما تتضاعف اعتباراتك المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة
فقط على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك

التركيب كر ل

آنك كر ل

فانت كر ل

بذاتك كر ل

بمشاركة

---

بمشاركة غيرك هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته
من غير مداخلة غيره فيه ولا تظنن ان كونك محلا لتلك الصورة
شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست بمحل
لها بل انما يكون كونك محلا لتلك الصورة شرطا لك الذي هو شرط
في تعقلك اياها فان حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر
غير الحلول فيك ومعلوم ان حصول الشيء لفاعله في كونه حصولا
لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فاذن المعلولات الذاتية
للعاقل الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان تحل فيه فهو عاقل اياها
من غير ان تكون هي حالة فيه واذا تقدم هذا فاقول قد علمت
ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته وبين عقله لذاته
في الوجود الا في اعتبار المعتبرين وحكمت بان عقله لذاته شيئا
واحدا في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين اعني
المعلول الاول وعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير
تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني متقررا فيه
وكما حكمت بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم
بكونه في المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل
الاول اياه من غير احتياج الى صورة مستأنفة تحل ذات الاول تعالى
عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات

انك ل
شرطا في حصول تلك الصورة صح
حصل التعقل من غير حلول فيك صح

او كر
علة لعقله المعلول له كان فاذا حكمت بكون العلتين
اعني ذاته وعقله لذاته صح صح



لما يحصل صور فيها وهى تعقل الاول الواجب ولا موجود
الا وهو معلول للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات
الكلية والجزئية على ما هو عليه الوجود حاصلة فيها والاول
الواجب يعقل تلك الجواهر لا بصورها بل باعيان تلك الجواهر والصور
وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
وفعل حق نزد حكما روفق ارادت اوست اگر خواهد كند واگر نخواهد
نكند اما فعل خبر لازم ذات اوست چنانكه علم وساير صفات كمال
لازم ذاتست ومقدم شرطيه اولى واجب التحقق است ومقدم شرطيه
ثانيه ممتنع التحقق است واطلاق ايجاب بر ذات خدا باين اعتبار ميكنند سنة
الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وتوهم نكنى
كه ايشان نفى ارادت از حق كرده گويند چنانكه احراق واضاءت از
آتش بظهور مى آيد افعال از حق صادر ميشود پس ايجاب منافى اختيارست
و نزاع ميان متكلم وحكيم لفظيست آرى متكلم ميگويد كه ارادت منتهى سلسله
اسبابست ومحال ترجيح بلا مرجح وحكيم نيز ميگويد ترجيح بلا مرجح نيز محال
ومنتهى سلسله اسباب ذات حق است ومنشاء ارادت است

**فتح** ميان متكلمان اختلافست كه كلام الله حادث است
يا قديم ومتاخران محاكمه كرده اند كه كلام لفظى بسبب ترتب حادث است
وكلام نفسى قديم وقاضى عضد ميگويد اعلم ان الاصحاب لما رأوا
اجتماع النتيجتين المتنافيتين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى
وكلما هو صفة لله فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب الاجزاء

فكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة
مقدمة منها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية والاشاعرة للثالثة
والحنابلة للرابعة والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام
النفسى وعلى الكلام اللسانى وقد يعتم الاعتبار الى حالتين للمتكلم بالتعلم
وتبيينه وما للمتكلم بالقوة ويتبين الكل بالضد كالبيان للاول والسكوت
للثانى والخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذى هو
مدلول اللفظ والمعنى الذى هو الامر القائم بالغير فالشيخ الاشعرى
لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان المراد
منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ وله لوازم كثيرة
فاسدة كعدم التكفير لمنكرى كلامية ما بين الدفتين لكنه علم
بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى وكلزوم عدم التحدى
بالكلام بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا
للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف مقروء
بالالسنة محفوظ فى الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ
الحادثة كما هو المشهور من ان القرآن غير المقروء وقولهم انه مترتب
الاجزاء قلنا لا نم بل المعنى الذى فى النفس لا ترتب فيه ولا ما
كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتب انما يحصل فى
التلفظ لضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث منه وتحمل الادلة
التى على الحدوث على حدوثه جمعا بين الادلة وهذا البحث وان كان
ظاهره خلاف ما عليه متاخروا القوم لكن بعد التامل يعرف
حقيقته والحق ان هذا المحمل محمل لكلام الشيخ ولا غبار عليه والله

یقول الحق و یهدی السبیل و حکیم محمد شهرستانی صاحب ملل و نحل
در نهایة الاقدام همین قایل است و غزالی در الجام العوام کوید
احمد بن حنبل از ابوهریره نقل کند که در وقت خلافت عمر بمجلس او بودم
شخصی پرسید کلام الله مخلوق است یا نه عمر تعجب کرد و دست او
گرفت و نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آورد و گفت ببین که این شخص چه میگوید
چون امیر این سخن بشنید متغیر شد و سر در پیش افکند و تاملی فرمود پس
گفت در آخر الزمان از این سخن فتنها پیدا شود و اگر من خلیفه می بودم گردن
این شخص میزدم زهی کشف عالی که بواسطه این مسئله چه قدر اهانت
بعلمای دین رسید **فصل** قضا حکم اجمالیست باحوال موجودات
مثل حکم بموت هر انسانی و قدر تفصیل این حکم است بتعیین اسباب
و ازمنه بحسب قابلیات مثل حکم بموت زید در فلان روز بعلت
مرض و قضا تابع علم ازلیست بموجودات و این علم تابع علم است
با عیان ثابته و این علم تابع اعیان ثابته است ما اصاب من مصیبة
فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها قل لن یصیبنا
الا ما کتب الله لنا هر شیئی طالب استعداد فیض خاص از حضرت مطلق
و لهذا ادعونی استجب لکم دعای او مستجاب میشود و بمقصود خود میرسد
عاشق که شد که یار بحالش نظر نکرد ای خواجه درد نیست و گرنه طبیب هست
از جانب مبدأ هیچ بخل نیست یکی که مستعد ایمانست از حضرت ایمان
می یابد و یکی که مستعد کفر است کفر می یابد ان الذین کفروا سواء علیهم



اانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون و ما ظلمهم الله ولکن کانوا
انفسهم یظلمون فلا تلوموني و لوموا انفسکم **ط** هر چه هست از قامت
ناسازی اندام ماست ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
از آب واحد در اراضی مختلفه باستعداد نباتات متنوعه ظاهر میشود
قیصری در شرح فصوص کوید الاعیان لیست بمجعولة بجعل الجاعل
لیتوجه الایراد بان یقال لم جعل عین المهتدی مقتضیة للاهتداء
و عین الضال مقتضیة للضلال کما لا یتوجه ان یقال لم جعل
عین الکلب کلبا بنجس العین و عین الانسان انسانا ناطقا
بل الاعیان صور الاسماء الالهیة و مظاهرها فی العلم بل عین
الاسماء و الصفات القائمة بالذات القدیمة بل عین الذات
من حیث الحقیقة فهی الثابتة ازلا و ابدا لا یتعلق جعل الجاعل
بها کما لا یتطرق الفناء و العدم الیها صباغ کرباس را
کرباس نمی سازد و رنگ را رنگ نمی سازد کرباس را رنگین می سازد خدای
تعالی هم ذات را ذات نمی سازد و وجود را وجود نمی سازد ذات را
موجود می سازد از الوعلی در وقتی که الو میخورد معنی ما جعل الله المشمش مشمشا بل اوجده
بجعل الجاعل پرسیدند فرمود که جاعل الوراالو نمی سازد بلکه الو را
موجود می کند و بنی خادم قضاست چنانکه طبیب خادم طبیعت است
اگر موافق قضا باشد چگونه راه نماید لیس لک من الامر شیء انک
لا تهدی من احببت و ترقدر از بعضی ابنا مخی بود عزیز که استعلام

آن کرده حطاب آمد لئن لم تنته لأمحون اسمك عن دیوان
النبوة اما کل انبیا واقف این سر بوده اند ولکن احضرت مصطفی مامور بوده اند
کفت ادعوا الی الله علی بصیرة وتطبیق قضا با ثبوت آنست که امر ونهی
هم از قضاست وثواب وعقاب خاصیت فعل ونیت ماست فعل ونیت
نیک مقتضی بهشت است وفعل ونیت بد مقتضی دوزخ چنانکه سقمونیا
مسهل وزهر قاتل است ومحجوب خدا را مانند پادشاه مجاز ملاحظه می کند
که هرکه حکم او نشنید او ملول شد ودر مقام ایذا او ایلام است هیهات سخن خدا
مثل سخن طبیب است هرکه شنید صحت یافت وهرکه نشنید مریض ماند واو از
صحت ومرض فارغ است ان الله لغنی عن العالمین عشق ناتمام ما
جمال یار مستغنی است ج حاجت روی زیبا را باب ورنک وخال وخط
فتح بعضی میکویند موثر در وجود غیر خدا نیست لیکن سنة الله
بان جاریست که سیری در عقب نان خوردن خلق می کند وقادر است که
نان خوردن سبب سیری نکند وکل الذی شاهدته فعل واحد
بمفرده لکن بحجبه الاکنة اذا ما زال الستر لم تر غیره
ولم یبق بالاشکال اشکال ریبة هر نیک وبدی که میشود حول ر
دا لستی آن زغیر حق عین خطاست درچشم کسی که مظهر صدق وصفاست
حق فاعل مطلق است اکر پرسی راست واین طایفه اکر کویند عبد را هیچ
قدرت نیست جبریه اند ودر باب سیصد وشصت ونهم از فتوحات
اما العارفون من اهل الله فلا یرون ان ثمه قدرة حادثة
اصلا یکون عنها فعل فی شیء ط رضا بداده بده واز جبین کره بکشا

کهر که حکم او نشنید خرم شد ودر مقام احسان وانعام است اکرچه هم

الکنتم پس صدر کالمز

کره از

که برمن وتو در اختیار نکشوده است واکر کویند قدرت دارد اما قدرت او
تاثیر در افعال او ندارد اشاعره اند وایشان کویند فعل عبد مخلوق حق است
ومکسوب او یعنی مقارن قدرت اوست واین معنی شبیه است بانکه
شخصی باری بردارد وکسی دست در زیر باراو نهد بی آنکه تاثیری در
بار برداشتن داشته باشد وسبب ظهور قدرت در وانست که او
انبیا ذات متصف بقدرتست وفایده این قدرت آنست که وقایه
حق باشد از نسبت فعل شر باو ووجه مناسب این مذهب است
ط حی علی الصلوة از موذن ولا حول ولا قوة الا بالله از سامع
بارها کفته ام وبار دکر میکویم که من دلشده این ره نه بخود می پویم
در پس اینه طوطی صفتم داشته اند الحه استاد ازل کفت بکو میکویم
من اکر خارم اکر کل چمن آرایی هست که از آن دست که می پروردم میرویم
ومعتزله کویند عبد را قدرتست وافعال او مخلوق اوست واین
طایفه قدریه اند که ابو داود از ابن عمر روایت می کند که حضرت مصطفی صلی
الله علیه وآله درشان ایشان فرموده القدریة مجوس هذه الامة
چه مجوس بتعدد فاعل قایلند ومیکویند یزدان فاعل خیر است واهرمن
فاعل شر وهم آنحضرت فرموده لعنت القدریة علی لسان سبعین
نبیا وایشان میکویند قدریه حقی اند که میکویند خیر وشر بقدر است و
قرآن بخلاف سخن ایشان ناطق است والله خلقکم وما تعملون لا
اله الا هو خالق کل شیء جعلوا لله شرکاء خلقوا کخلقه فتشابه

کم شده

بهر آن

الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انا كل شيء
خلقناه بقدر وأسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
الا يعلم من خلق هل من خالق غير الله قل كل من عند الله
گر رنج پیش آید اگر راحت ای حکیم • نسبت مکن بغیر که اینها خدا کند
در کارخانه که ره فضل و عقل نیست • وهم ضعیف رای فضولی چرا کند
مطرب بساز عود که کس بی اجل نمرد • وآنکو نه این ترانه سراید خطا کند
حضرت مصطفی صلوات الله وسلامه فرمود وان تؤمن بالقدر خیره
وشره وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام رمز کرده فرمود لیس منا من لم
یؤمن بالقدر خیره وشره امام جعفر صادق علیه السلام بقدری گفت
فاتحه بخوان چون بایاک نعبد وایاک نستعین رسید فرمود تو در افعال
خود مستقل و متمکنی چه استعانت از خدا میطلبی و قاضی عبد الجبار
که از معتزله است در خانه صاحب بن عباد شیخ ابو اسحق اسفراینی
را دید و بر سبیل تعریض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء شیخ
در حال فرمود سبحان من لا یجری فی ملکه الا ما یشاء
سر ارادت ما و آستان حضرت دوست • که هرچه بر سر ما میرود ارادت اوست
وصوفیه گویند بحکم خلق الله آدم علی صورته نسبت اقتدار فعل بما
هم از آن روی بوده باشد • جام گیتی نمای او ماییم که بما هرچه
پیدا شد پس اگر گویم افعال از ماست راست باشد و اگر گویم
از حق است هم حق است و مشهور آنست که حکما در این مسئله موافق
معتزله اند لیکن امعان نظر در کلام محققان ایشان معطی خلاف این

ومذهب

ومذهب ایشان آنست که فاعل حقیقی غرض اینست و وسایط
آلات اند و مقصود از ترتیب سلسله وجود تعلیل جهات مختلفه است
که باعیان آن جهات امور متکثره از واحد حقیقی صدور یابد از اطول
نقل میکنند العالم کرة والارض مرکز والانسان هدف والافلاک
قسی والحوادث سهام والله الرامی فاین المفر وشیخ ابو علی در
اشارات گوید الاول یبدع جوهرا عقلیا هو بالحقیقة مبدع
وبتوسطه جوهرا عقلیا وجوهرا سماویا وشیخ مقتول در هیاکل
گوید ان النور القوی لا یمکن النور الاضعف من الاستقلال
بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا یمکن الوسایط من الاستقلال
لوفور فیضه وکمال قوته ونیز در هیاکل گوید لیس ان حرکات الافلاک
یوجد الاشیاء ولکنها تحصل الاستعدادات ویعطی الحق الاول
لکل شیء ما یلیق باستعداده وخواجه نصیر الدین در شرح اشارات
گفته قد شنع علیهم ابو البرکات البغدادی بانهم نسبوا المعلولات
التی فی المراتب الاخیرة الی المتوسطة والمتوسطة الی العالیة و
الواجب ان ینسب الکل الی المبدا الاول ویجعل المراتب شروطا
معدة لافاضته تعالی وهذه مؤاخذة تشبه المؤاخذات اللفظیة
فان الکل متفقون علی صدور الکل منه جل جلاله وان الوجود
معلول له علی الاطلاق فان تساهلوا فی تعالیمهم لم یکن منافیا
لما اسسوا وبنوا مسائلهم علیه وامام فخر الدین در مباحث مشرقیه

استناد

بابن مذهب رفته ومیگویند الحق عندی انه لامانع من استناد

کل الممکنات الی الله تعالی لکنها علی قسمین منها ما امکانه اللازم لماهیته

کاف فی صدوره عن الباری تعالی فلابدم یکون وجوده فایضا عن الباری

من غیر شرط ومنها ما لایکفی امکانه بل لابد من حدوث امور قبل

حدوثها لیکون الامور السابقة مقربة للعلة الفیاضة الی الامور اللاحقة

وذلک انما ینتظم بحرکة سرمدیة دوریة ثم ان تلک الممکنات متی

استعدت للوجود استعدادا تاما صدرت عن الباری ووجدت

عنه ولا تاثیر للوسایط اصلا فی الایجاد بل فی الاعداد

حکما گویند هرچه موجود است یا خیر محض است یا خیر او غالب است

بر شر او و ترک خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیر است گاه باشد که انگشت

مار گزیده باید برید تا باقی اعضا سالم ماند و درین صورت سلامت

مراد است و مرضی و قطع انگشت مراد است و غیر مرضی و اگر گویم

که شر قلیل برای خیر کثیر است هم راست باشد ط در طریق هرچه

پیش سالک آید خیر اوست • بر صراط مستقیم ای دل کسی گمراه نیست

وتحقیق مقام آنکه خدا حکیم است پس میداند که احسن نظام و اصلح

اوضاع در آفریدن عالم چیست و قدیر است پس میتواند که بر طبق علم

خود عالم را خلق کند و فیاض مطلق است و ترجیح بخل در وی نیست پس

البته داند و تواند بفعل آورد و اکنون میسر نیست که هر جزو از اجزای

عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد و کل من حیث هو

کل نیز بر احسن اوضاع باشد و ملاحظه کل اتم است از ملاحظه جزو





بنابرین کل با حسن اوضاع مخلوق شده و نزد ایشان قضا و عنایت

علم حق است با حسن اوضاع کل و اگر چنین نماید که وضع جزوی از اجزا

بهتر از آنکه هست می تواند بود و محل مناقشه است خواجه لطف الله

گوید س جز حق حکمی که ملک را شاید نیست • حکمی که ز حکم حق فزون باشد نیست

هرچیز که هست آنچنان می باید • آنچیز که آنچنان نمی باید نیست معمار که طرح

خانه می کشد شاید که بعض اجزای او بهتر از آنکه هست طرح توان

کرد و طرح توان کرد اما طرح کلی مقتضی آن باشد که جز بران طرح

واقع شود که هست س گفت بابا فرج که بد خود نیست • وانچه بد دیده

تو آن بد نیست • احمقی دید کافری قتال • کرد از خیر او ز پیر سوال

گفت هست اندرو دو چیز نهان • که نبی و ولی ندارد آن • قاتلش غازیست

در ره دین • باز مقتول او شهید گزین • نظر پاک اینچنین بیند

نازنین جمله نازنین بیند • اینچنین بوده اند درویشان • ای در بغا زحبت

ایشان • نیکخواهی نه در بد اندیشی است • عیب جویی خلاف درویشی است

از حکیم ای عزیز بد ناید • آنچه او کرد آنچنان باید • ای درویش فرع در

هرچه هست و حرص در طلب آن علامت جهل است چه ما بهمه حال مجبوریم خواه

که افعال ما بقدرت حق باشد و خواه که بقدرت ما باشد و اول محتاج

به بیان نیست و ثانی بسبب آنکه فعل ما ممکن الوجود است و هر ممکنی که موجود

شود چون علت تامه او متحقق شود ممکن نیست که موجود نشود و آنچه

[Left margin notes:]

نسخه

حکم را

امور

جمع که

ح

علت تامه

الوجود تا بواسطه

واجب الوجود نشود

ممکن نیست صح

درشان تو مقدر است بمثابهٔ سایهٔ تست اگر رو بافتاب حقیقت کنی
واگر پشت سایه تو نه کم خواهد شد و نه زیادت برادر شاهم
گدایی نکته درکار کرد • گفت بر مرخوان که بنشینم خدا رازق بود
پس لب آنست که روی دل بجانب این افتاب عالم تاب کنی
و تا توانی از سایه خود اجتناب کنی که این تحقیق در ازل سبب
هدایت ما بوده باشد و تخم سعادت ابدی در زمین استعداد
ما باشد ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من
لدنک رحمة انک انت الوهاب فاتحه رابعه در

## انسان کبیر کتاب احکمت آیاته من لدن حکیم خبیر

فتح صوره گویند مجموع فلکیات و عنصریات یک بدنست که
عقل اول روح اوست و نفس کلیه قلب او و در روحانیات کواکب
سبعه و ثوابت و غیر آن قوای او و ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس
واحدة و شیخ در فص هودی گوید العالم صورة الحق وهو روح
وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الکبیر شیخ شهاب
الدین در تلویحات گوید لما کان الحکماء اخذوا العالم حیوانا واحدا
سموا جسمه جسم الکل و نفس واحدة ناطقة هی مجموع النفوس و عقل
واحد هی مجموع العقول و سموا المجموع النفوس نفس الکل و مجموع العقول
عقل الکل و اکثرهم خص العالم بالسماء غیر ملتفت الی الکاین الفا

رزاق

امید صح

ثم فصلت صح

هو

و دربها عنی بکل کل من الثلثة الجرم الاعلی و نفسه و عقله و حکما
گویند که ممکن الوجود که ذات او مغایر وجود است و نه اقتضای
وجود دارد و نه اقتضای عدم دو قسم است جوهر که محتاج نیست
بموضوع و دوم عرض که محتاج است باو و جوهر پنج قسم است هیولی که
محل است و صورة که حال است و جسم طبیعی که مرکب از این دو
و نفس ناطقه که اکثر علاقه او با اجسام تدبیر و تصرف است و گاه تاثیر
در اجسام کند مثل چشم زخم که اهل شرع همه مسلم میدارند و ترمذی از
ابن عباس نقل کند که مصطفی صلی الله علیه و آله فرموده العین حق
و عقل که علاقه او با اجسام منحصر است در تاثیر و ما لا یتصور
درایه فلا اقسم بما تبصرون و ما لا تبصرون اشاره بنفس و عقل
است و صوفیه گویند که بعضی مجردات هست که هیچ علاقه با اجسام
ندارند نه بتاثیر و نه بتدبیر و واقف نیستند که خدا عز شان افریده
و از ملایکه مهیمه گویند و مجموع مهیمه و عقول را اکرو بیان خوانند بجمیع
و حصر جوهر درین اقسام مذهب مشائیین است که نزد مشائیان صور
جسمیه است و اطلاق هیولی بر جسم مطلق کنند باعتبار انکه محل صور
نوعیه است و صورت نوعیه نزد ایشان عرض است و نیز مکان نزد
ایشان بعدی است موجود قایم بذات خود منطبق بر جسم تعلیمی
که مقدار جسم طبیعی است و نزد مشائیین سطح باطن جسم حاوی است
که مماس سطح ظاهر جسم محوی بوده باشد و شیخ محی الدین درین مسئله

بتدبیر

واشراقیون نفی هیولی مذکوره کنند و گویند جسم مطلق همین است صح

موافق اشراقيين است و در باب صد و نود و هشتم از فتوحات
گفته الخلاء مستدير ولو لم يكن كذلك ما استدار الجرم لانه
ما ملأ الا الخلاء و هم درين باب گفته كه الخلاء الجسم بالاستداره
فاظهر فلكا مستديرا و عجب كه شيخ مقتول در اينجا مذهب
مشائين است چه در حكمت اشراق ميگويد ما لا حاوي له لا مكان
له و هيولى هر فلك مغاير فلك ديگر است و مغاير هيولى عناصر است
چه خواهد آمد كه هر يك از اينها معلول عقلي خاص اند اما هيولى
عناصر يكيست بدليل كون و فساد و بعين لبس و خلع صور نوعيه و گاه
باشد كه اطلاق هيولى بر جسم كنند باعتبار آنكه ماده جسمي ديگر است
مثلا قطعهاى چوب را هيولى سرير گويند و چون صوفيه اطلاق
هيولى كنند مراد نفس رحمانيست كه قابل صور روحانيه و جسمانيه است
و آن حكيم او را هيولى گويد صوفى از آن هبا و جوهر هبايي و عنقا
و سيمرغ گويد و في الباب السابع من الفتوحات ان اطلاق الهباء
عليه منقول عن امير المؤمنين علي عليه السلم لما راها منبثة في جميع
الصور و هي مع كل صورة لا ينقسم ولا يتجزى بل هي كالبياض
في كل ابيض و وجه تسميه بعنقا آنست كه هيولى پيش صوفى معدوم
است و شيخ در باب صد و نود و هشتم از فتوحات ميفرمايد الطبيعة
معقولة الوجود غير معقولة العين فمعنى قولنا هي مخلوقة مقدرة
لان الخلق التقدير وما يلزم من تقدير الشيء وجوده فالخالق معناه
فالحق له

حكم على حم

هيولى حم

منبثة حم له

بذاته و حقيقته ولا يقال قد نقص من البياض قدر ما حصل منه في هذا الابيض صح صح

موجودة حم له

المقدر

المقدر والموجد والموجد فمن خلق فقد قدر اذا وجد ليس
ميگويد الجوهر الهبائي مثل الطبيعة لا عين له في الوجود وانما يظهره
الصورة فهي معقولة غير موجودة بالوجود العيني و وجه تسميه
سيمرغ اصل است گويند اسناخ الاسنان و ثبت كه سيمرغ هيولانا
عبد الرزاق كاشي در اصطلاحات گويد السيمرغ هي الهيولى المسمى بالهبا
لكونها غير واضحة ولا موجودة الا بالصورة لا بنفسها و صورت
هر چيز آنست كه آن چيز بآن تمام شود و حكما دو صورت اعتبار
كرده اند يكى صورة جسمية كه هيولى با او جسم مطلق است و صورة
جسم مطلق را جسم كل گويند و يكى صورة نوعيه كه جسم مطلق با او نوعي
از انواع جسم مطلق است و نفوس نباتيه و نفوس حيوانيه و نفوس
منطبعه فلكيه در تحت صور نوعيه اند و متكلمان حلول جوهر در جوهر
مسلم نميدارند و ظاهر آنست كه صورة جسميه مرتبه تنزل هيولى است
كه مختفى بمشيئه اولى است و صورة نوعيه مرتبه تنزل صورة جسميه است

فصل جسم دو قسم است بسيط و مركب و اشراقيان
جسم را برزخ گويند و بسيط را فارد و مركب را مزدوج و هر جسم را
مكاني طبيعي هست و شكل طبيعي بسيط كروي است كه بوصف
اقرب است بنا برين اگر طاسي بر روى زمين پر آب كنند آب بيشتر گيرد
از همان طاس كه در قلعه كوه پر آب كنند چه سطح آب قطعه
از كره كه مركز او مركز عالم است و چون كره محيط باشد بكره

اوائل حكم ر

لاعين له

به سيمرغ خفاى اوست چه صح

و ثبت لحم

المسمات له

الا بالصور لحم

منطبعه له

مزدوج كه له

و شكلي طبيعي هست حم

دیگر و سطحهای ایشان متوازیان باشند متو محاط بیش از متو
محیط خواهد بود و اینجا لطیفه دیگرست که چون آب را بر افشانند
هر قطره بشکل کروی ظاهر شود و جسم بسیط افلاک و کواکب و عناصر
و جوهر مرادف جسم است و بیشتر در فلکیات استعمال کنند و افلاک
کلیه نه است فلک الافلاک پس فلک البروج پس فلک زحل پس
فلک مشتری پس فلک مریخ پس فلک شمس پس فلک زهره پس
فلک عطارد پس فلک قمر و مولانا قطب الدین علامه گوید فلک
زهره بالای فلک شمس است و مولانا غیاث الدین جمشید کاشی
در رساله سلم السما رفع شبهه او نموده و فلک الافلاک که او را
فلک اطلس و اعظم گویند کره ایست متوازی السطحین که مرکز او مرکز
عالم است و هیچ کوکب در وی نیست و فلک البروج شامل اوست
و جمیع ثوابت در وی مرکوزند و آنچه مرصود شده هزار و بیست و دو اند
و منطقه فلک الافلاک که معدل النهار است و منطقه فلک البروج
که دایرة البروج است بدو نقطه متقابل تقاطع کرده اند یکی را نقطه
اعتدال ربیعی گویند و یکی را نقطه اعتدال خریفی و غایت بعد دایره
البروج از معدل النهار در جانب شمال نقطه انقلاب صیفی است
و در جانب جنوب نقطه انقلاب شتوی و باین چهار نقطه دایرة
البروج بچهار ربع منقسم میشود و مدت قطع آفتاب هر ربعی را
فصلی است از فصول اربعه مشهوره در اکثر معموره و دور بع

وجرم ل

در نسخه صح

ملاصق

ملاصق را بچهار نقطه دیگر بشش قسم متساوی قسمت کنند و شش
دایره عظیمه متقاطعه بر قطبین بروج فرض کنند که چهار از آن
باین چهار نقطه گذرد و یکی بنقطه اعتدال و یکی بنقطه انقلاب و فلک
باین شش دایره بدوازده برج مقسوم میشود و دایرة البروج هم
بدوازده قوس قسمت یابد و آنها را هم برج گویند و هر برجی سی
درجه باشد از سیصد و شصت درجه و لفظ رفیع الدرجات
ذو العرش مقام است چه عدد رفیع سیصد و شصت است
و بعضی فلک را به بیست و هشت بخش متساوی قسمت کنند و آن منازل
قمر است و هر برجی دو منزل و ثلث منزل باشد و اسامی بروج
و منازل باعتبار کوکبی چند است که در وقت تسمیه مسامت بروج
بوده اند و اکنون تغیر یافته و دور نیست که احکام متعلق به برج
هم از این قبیل بوده باشد و شیخ محی الدین در عنقا گوید دوازده
فلک بدوازده برج متعلق باشند و نوبت حکومت در عالم تدوین
و تسطیر میکنند و نوبت ملکی که متعلق بحمل است دوازده هزار سالست
و نوبت ملکی که متعلق بثور است یازده هزار سال و بر این منوال کم
میشود تا حوت که نوبت ملک متعلق با او هزار سال است و عرف ارباب
هیئت در تعیین فصول مخالف عرف اطباست چه ربیع ایشان
از ابتدای نشو اشجار است تا زمان شدت حرارت و خریف
از ابتدای ریختن اوراق است تا زمان شدت برودت و صیف

منطقه صح

ملایم این صح

ح

دیگر و سطحهای ایشان متوازیان باشند نه متوازی چنانکه ... بیش از
محیط خواهد بود و اینجا لطیفه دیگر هست که چون آب را بر اطراف اندازند
هر قطره بشکل کروی ظاهر شود و جسم بسیط افلاک و کواکب و عناصر
و جرم مرادف جسم است و بیشتر در فلکیات استعمال کنند و افلاک
کلیه نه است فلک الافلاک پس فلک البروج پس فلک زحل پس
فلک مشتری پس فلک مریخ پس فلک شمس پس فلک زهره پس
فلک عطارد پس فلک قمر و مولانا قطب الدین علامه گوید فلک
زهره بالای فلک شمس است و مولانا غیاث الدین جمشید کاشی
در رساله سلم السما رفع شبهه او نموده و فلک الافلاک که او را
فلک اطلس و اعظم گویند کره ایست متوازی السطحین که مرکز او مرکز
عالم است و هیچ کوکب در وی نیست و فلک البروج مثل اوست
و جمیع ثوابت در وی مرکوزند و آنچه مرصود شده هزار و بیست و دو اند
و منطقه فلک الافلاک که معدل النهار است و منطقه فلک البروج
که دایرة البروج است بدو نقطه متقابل تقاطع کرده اند یکی را نقطه
اعتدال ربیعی گویند و یکی را نقطه اعتدال خریفی و غایت بعد دایره
البروج از معدل النهار در جانب شمال نقطه انقلاب صیفی است
و در جانب جنوب نقطه انقلاب شتوی و باین چهار نقطه دایره
البروج بچهار ربع منقسم میشود و مدت قطع آفتاب هر ربعی را
فصلی است از فصول اربعه مشهوره در اکثر معموره و دو ربع

ملاصق

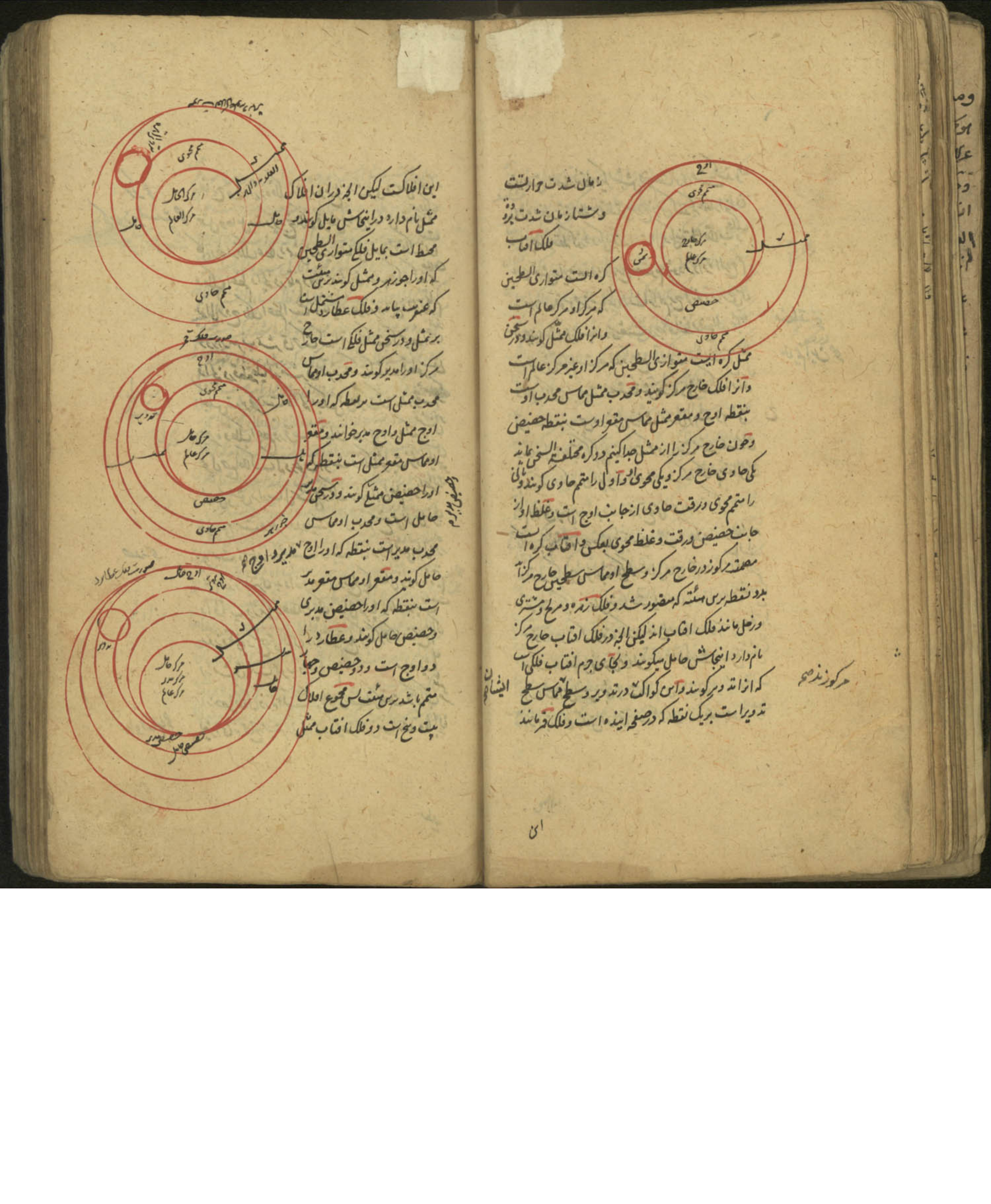
---

ملاصق را بچهار نقطه دیگر بشش قسم متساوی قسمت کنند و بسبب
دایره عظیمه متقاطعه بر قطبین بروج فرض کنند که چهار از آن
این چهار نقطه گذرد و یکی بنقطه اعتدال و یکی بنقطه انقلاب و فلک
باین شش دایره بدوازده برج مقسوم میشود و دایرة البروج هم
بدوازده قوس قسمت یابد و آنها را هم برج گویند و هر برجی سی
درجه باشد از سیصد و شصت درجه و لفظ رفیع الدرجات
ذو العرش اشارتست چه عدد رفیع سیصد و شصت است
و همین فلک را به بیست و هشت بخش متساوی قسمت کنند و آن منازل
قمر است و هر برجی دو منزل و ثلث منزل باشد و اسامی بروج
و منازل باعتبار کوکبی چند است که در وقت تسمیه مسامت بروج
بوده اند و اکنون تغیر یافته و دور نیست که احکام متعلق ببروج
هم از این قبیل بوده باشد و شیخ محی الدین در عقله گوید دوازده
فلک بدوازده برج متعلق اند و هر یک نوبت حکومت در عالم تدبیر
و تسطیر میکنند و نوبت ملکی که متعلق بحمل است دوازده هزار
سال است و نوبت ملکی که متعلق بثور است یازده هزار سال و بر این منوال کم
میشود تا حوت که نوبت ملک متعلق با او هزار سال است و عرف اطبا
بیشتر در تعیین فصول مخالف عرف اطباست چه ربیع نزد ایشان
از ابتدای نشو اشجار است تا زمان شدت حرارت و خریف
از ابتدای ریختن اوراق است تا زمان شدت برودت و صیف

منطقه صح

ملایم این صح

ح



زمان شدت حرارت
و شتا زمان شدت برودت
فلک آفتاب
کره ایست متوازی السطحین
که مرکز او مرکز عالم است
و آنرا فلک ممثل گویند و در سخن
ممثل کره ایست متوازی السطحین که مرکز او غیر مرکز عالم است
و آنرا فلک خارج مرکز گویند و محدب ممثل مماس محدب اوست
بنقطه اوج و مقعر ممثل مماس مقعر اوست بنقطه حضیض
و چون خارج مرکز را از ممثل جدا کنیم دو کره مختلفة الثخن ماند
یکی حاوی خارج مرکز و یکی محوی او و اول را متمم حاوی گویند و ثانی
را متمم محوی و رقت حاوی از جانب اوج است و غلظ او از
جانب حضیض و رقت و غلظ محوی بعکس و آفتاب کره ایست
مصمته مرکوز در خارج مرکز و سطح او مماس سطحین خارج مرکز است
بر دو نقطه بر سبیل هیئته که مصور شد و فلک زهره و مریخ و مشتری
و زحل مانند فلک آفتاب اند لیکن الجزء در فلک آفتاب خارج مرکز
نام دارد اینجاش حامل میگویند و بجای جرم آفتاب فلکی است
که آنرا تدویر گویند و این کواکب در تدویر و سطح مماس سطح
تدویر است بر یک نقطه که در صفحه آینده است و فلک قمر مانند

این افلاکست لیکن الجزء در آن افلاک
ممثل نام دارد در اینجاش مایل گویند و
محیط است بمایل فلکی متوازی السطحین
که او را جوزهر و ممثل گویند بر سبیل هیئت
که عنقریب بیاید و فلک عطارد مشتمل است
بر ممثل و در سخن ممثل فلکی است خارج
مرکز او را مدیر گویند و محدب او مماس
محدب ممثل است بر نقطه که او را
اوج ممثل و اوج مدیر خوانند و مقعر
او مماس مقعر ممثل است بنقطه که او
را حضیض ممثل گویند و در سخن مدیر
حامل است و محدب او مماس
محدب مدیر است بنقطه که او را اوج
حامل گویند و مقعر او مماس مقعر مدیر
است بنقطه که او را حضیض مدیر
و حضیض حامل گویند و عطارد را
دو اوج است و دو حضیض و چهار
متمم باشد بر سبیل هیئت پس مجموع افلاک
بیست و نه است دو فلک آفتاب ممثل

وخارج مرکز دوازده فلک زهره و مریخ و مشتری و زحل باعتبار ممثل وحامل وتدویر و پنج فلک قمر ممثل ومایل وحامل وتدویر و فلک کلی و چهار فلک عطارد ممثل و مدیر وحامل وتدویر و فلک ثوابت و فلک اعظم و آنچه در تمام دورا از مشرق بمغرب حرکت کند بر خلاف توالی بروج فلک اعظم است و مدیر و جوزهر و مایل و آنچه در تمام دورا از مغرب بمشرق حرکت کند باقی افلاکست که محیط ارض اند و آنچه در قطعه علیا از مشرق بمغرب حرکت کند و در قطعه سفلی بعکس تدویر قمر است و آنکه بعکس این حرکت کند تداویر خمسه متحیره و فلک اعظم در قریب شبانروزی دوره کند و نفس او محرک جمیع افلاکست که در جوف اوست و فلک ثوابت نزد بطلیموس بیست و شش هزار سال شمسی دوره کند و نزد ابن اعلم و خواجه نصیر الدین طوسی بیست و پنجهزار و دویست سال و نزد شیخ محی الدین مغربی بیست و سه هزار و هشتصد و هفتاد سال و زحل بسی سال دوره تمام کند و مشتری بدوازده سال و مریخ بیکسال و ده ماه و نیم و آفتاب و زهره و عطارد بیکسال تقریبا و ماه به بیست و هفت روز و ثلثی و شیخ محی الدین در عقله تصریح کرده که حرکات جمیع افلاک از مشرق است بمغرب والله اعلم مراد ایشان از حصر افلاک در نه آنست که ما برای ضبط حرکات کواکب مرئیه بغیر این نه محتاج نیستیم و می تواند بود که غیر از این نیز باشد و ما بر آن

مطلع

مطلع نباشیم و مثل این سخن در حصر عقول در ده و مقولات عرضی در نه و حواس ظاهره در پنج میگویند و صاحب تحفه بر آنست که اکتفا بافلاک سبعه سیاره میتوان کرد بانکه ثوابت در داخل مقعر بروج محدب ممثل زحل فرض کنیم و مجموع افلاک سبعه را یک نفس باشد که ایشانرا حرکت دهد بحرکت اولی و فلک سابع النفس باشد که او را حرکت دهد بحرکه ثانیه و دوایر بروج متحرک باشند بحرکت سریعه بطیئه و در تحفه چند فلک جزئی غیر این که مذکور شد و میان جمهور مشهور است می آورد و اگر همت عالی داری از آنجا بطلب و ارباب سنت از دانستن حرکات و اوضاع کواکب برصد و غیر آن افلاکی که این امور بآن منتظم و متسق تواند بود اثبات می کنند و اگر کسی تواند که بوجهی دیگر این امور را منتظم دارد منعی نیست و لهذا بعضی ضبط احوال شمس بتدویر و حامل و موافق مرکز کرده اند حیث این سقف بلند ساده بسیار نقش زین معما هیچ دانا در جهان آگاه نیست و هیئت علم لطیف و فن شریف است امام فخر الدین در تفسیر کبیر گوید بن عمر خیام پیش عمر ابهری مجسطی میخواند بعضی فقها گفتند این چیست که میخوانید گفت تفسیر افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها میگوییم و جمهور متشرعه فلک اطلس را عرش میدانند و فلک ثوابت را کرسی و شیخ محی الدین بر آنست که عرش و کرسی محیط این نه فلک و عرش محیط است بکرسی و مجموع افلاک یازده است و مولانا

مرکز هم
که جوزهر است هم
صد و هم
اوضاع هم
در ممثل زحل هم
افلاک هم
دکر
اولد

کمال الدین عبد الرزاق در شرح فصوص فرموده ظاهر انست که مراد
او از فلک عرش عقل اول است و از فلک کرسی نفس کلیه لیکن عبارات
فتوحات و عقله و غیر آن بخلاف این مبادی است و مذهب
شیخ انست که عرش و کرسی و فلک اطلس و فلک ثوابت قابل خرق
والتیام نیست و باقی عنصری اند و استعداد هر دو دارند و حکما گویند
هیچ فلک قابل خرق والتیام نیست اما دلیل ایشان مخصوص فلک
الافلاکست و در فلک الافلاک هم تمام نیست و بعضی که تقویت جانب
حکما می کنند به سبعا شدادا متمسک میشوند لیکن اذا السماء
انشقت معطی خلاف اینست و منافی سخن شیخ نیست چه سما بر غیر
افلاک کواکب سیاره اطلاق نمی کنند نمی بینی که در ایات قرانی
سبع سموات وارد شده **فنح** حکما گویند جهه حقیقی دو است
فوق و تحت و هر دو بفلک اعظم محدود میشوند فوق بمحیط او
و تحت بمرکز او و بنا برین او را محدد جهات گویند و جمیع افلاک
شفافند یعنی حجاب ابصار نمی شوند و نه خفیف اند و نه ثقیل چه
خفت میل بمحیط است و ثقل میل بمرکز و نه سرد اند و نه گرم و نه
تر اند و نه خشک و نمو و ذبول و شهوت و غضب ندارند و قابل
کون و فساد نیستند و همیشه متحرکند باستداره و بالاراده و حی و ناطق اند
از فلک نه فلک چه کرد انست • فلک آمد تن و ملک جانست
عرش و کرسی و جرمهای کرات • مکرّست از بهایم و حشرات

خفنا

خفنا و ملکی جارقبان • همه با جهر و جملی جان و جان و تصور نکنی که
چون افلاک حی و ناطق اند تحدید آن انسان بحیوان ناطق نباشد
چه مراد از حی صاحب حیات است و از حیوان جسم نامی حساس متحرک
بالاراده و علاقه قدیم بحوادث بر وجه علیت موقوف امر است
که بوجهی مستمر باشد و بوجهی متجدد و باعتبار استمرار مستند باشد
بقدیم و باعتبار تجدد واسطه صدور حوادث شود و ان حرکت
فلکیه است و مشایان گویند عقل راجمیع کمالات ممکنه حاصل بالفعل
است و فلک را جمیع کمالات ممکنه بالقوه نیست الا اوضاع مختلفه پس تشبه
بعقل می کند و میخواهد که اوضاع مختلفه از قوه بفعل آرد و آن بیک
دفعه میسر نیست پس بتدریح بوسیله حرکه بفعل می اورد پس فلک
متشبه بعقلی است که واسطه ایجاد اوست و اشراقیان گویند
که حرکت افلاک امثال رقص است که اهل حال بواسطه بوارق
قدسیه و شوارق انسیه میکنند صوفیان کبود کوش همه
از غم دوست در خروش همه • اتش اندر دل و هوا در جان
کرده بر خاک اب دیده روان و مبدا اشراق انوار بر هر فلک
رب النوع اوست که شرح ان خواهد آمد انشا الله تعالی و فلک
بواسطه هر اشراقی حرکتی مستعد حرکتیست مناسب ان اشراق
و بواسطه هر حرکتی مستعد اشراق دیگر است چنانکه صوفیه را در
سماع فتوح عظیمه میشود و نور کواکب ثابته الاجرام ماه که تیره است

ای سبع سموات اقوا ... لا نوثر فیها مرور الدهور والقرار

معنی

ایشان حی

اشراقی

و نور او از آفتابست و در وقت اجتماع روی تاریک آن ماه متوجه
ماست و روی روشن او مواجه آفتاب و دایره ضوء که فاصل
است میان مرئی و غیر مرئی و چون از هم گذشتند این دو دایره
تقاطع کردند و هلال پیدا شد و بقوت انفراج دایرتین روشنی
می افزاید تا وقت مقابله که باز دایرتین متطابق شدند و بدر
مرئی شد و بران منوال که نور زیادت میشد نقصان می پذیرد
تا باز تطابق دایرتین تحقق یافت و محاق شد و در وقت اجتماع
اگر ماه حایل شود میان بصر و آفتاب چنان نماید که آفتاب بی
نور شده و آن کسوف است و در وقت استقبال اگر زمین
حایل گردد میان ماه و آفتاب ماه بی نور شود و آن خسوف است
و اکثر برانند که کواکب را رنگ هست زحل را کدورت و مشتری را
بیاض غیر خالص و مریخ را حمرت و زهره را بیاض صافی و عطارد
را صفوت و بعضی برانند که این اختلاف اضواست نه اختلاف
الوان **و محو قمر** کواکب صغار مظلم است که در جوف
اوست یا او بمثال آینه است و شبح بحار و جبال با او منعکس میشود
و خواجه نصیر الدین طوسی در تذکره اختیار اول کرده و در شرح
اشارات اختیار ثانی و مجره کواکب صغار متقاربه است که یک
لخت می نماید **فتح** عناصر چهار اند خفیف مطلق حار یابس که
آتش است خفیف مضاف حار رطب که هواست ثقیل مضاف

مواجه
و بقدر
ماه
بمثابه



بارد رطب که آبست ثقیل مطلق بارد یابس که خاک است
و این چهار بر شکل کره اند و بعد از فلک قمر کره آتش است
پس کره هوا پس کره آب پس کره زمین و سطح محدب
و مقعر آتش بر کرویه حقیقی مانده اند و باقی اگرچه بواسطه
تاثیر امور خارجیه کروی حقیقی نیستند اما کروی
حسی اند چه نسبت ارتفاع اعظم جبال بقطر زمین
چون نسبت سبع عرض شعیر است بذراعی
که بیست و چهار انگشت باشد و آب بر هیئت
کره ایست مجوف که بعضی از آن قطع شده و از خاک
مملو گشته بر وجهی که مجموع آب و زمین یک کره اند و
اشراقیان گویند کره هوا بمشایعت فلک حرکت
کرده و کره آتش پیدا شده و شک نیست که حرکه
نزد منطقه اسرع است و بتدریج آن سرعت میکاهد
اگر تکون مذکور تا قطبین بود مقعر آتش اهلیلجی تام
و محدب او کروی تام باشد و اگر نبوده مقعر اهلیلجی
ناقص و محدب کروی ناقص و هر عنصری بهمسایه
خویش منقلب میشود اهل اکسیر بنوعی و انبیق
خاک را آب کنند و آب بجوشانیدن هوا میشود
و هوا در کوره حدادان آتش شود و آتش در کوره
مذکوره هوا میشود و هوا بسبب مجاورت طاس
سرد آب شود و آب حجر شود و آفتاب بر سمت

حقیقیه
اهلیلجی بیضی شکل

منطقة البروج حرکت میکند و جمیع نقاط که بر منطقة البروج
فرض کنیم بحرکت اولی متحرک اند و هر یک احداث دایره
در وهم میکنند و اینها از مدارات یومیه گویند و افق
که دایره ایست فاصل میان مرئی و غیر مرئی از فلک
تنصیف مدارات یومیه میکند در خط استوا که دایره ایست
بر روی زمین مسامت معدل النهار پس شب و روز آنجا
در جمیع سال برابر است اما در مواضع شمالیه قطع مدارات
شمالیه بروجهی کند که فوق افق است اعظم است از آنچه
در زیر افق است و قطع مدارات جنوبیه بعکس این
پس از اول جدی تا اول سرطان روز درازتر شود
و شب کوتاه‌تر و از اول سرطان تا اول جدی بعکس
و در اول حمل و اول میزان شب و روز برابر است و دوایر
صغار موازی خط استوا بر روی زمین فرض کرده اند و اقالیم
سبعه بان متعین شده اند و ابتداء اقلیم اول آنجاست
که اطول ایام دوازده ساعت و چهل و پنج دقیقه است و در ابتداء
هر اقلیم سی دقیقه بر اطول ایام زیاده شود و آخر اقلیم سابع
آنجاست که اطول ایام شانزده ساعت و پانزده دقیقه
است و بعضی گفته اند ابتدا اقلیم اول خط استوا است
و آخر اقلیم سابع آخر عمارت که عرض او شصت و شش درجه
است و اطول ایام آنجا بیست و سه ساعت است
فصل جسم مرکب یا مزاج دارد یا نه اگر دارد آمید بحفظ ترکیب

اوست

انچه هو
تحت هوا

وزمانی درازتر

اوست یا نه اول را تام گویند و ثانی را ناقص و چون عناصر
متصغر و ممتزج شوند و در هم تاثیر کنند کیفیت متوسطه که حادث
شود مزاج است و طبیعیین گویند کیفیات عناصر معدوم
میشود و کیفیت واحده حادث میشود و اطبا گویند
ان کیفیات معدوم نمیگردند اما بهم نزدیک میشوند
و بعضی در زمان شیخ ابوعلی احداث مذهبی کردند و گفتند
صورة نوعیه هر یک معدوم میشود و بر مجموع صورتی دیگر
فایض میگردد و مزاج معتدل حقیقی که عناصر اربعه او بحسب
کم و کیف متساوی باشند محالست لیکن هر چند مزاج باعتدال
حقیقی اقربست فیضی که از مبداء بواسطه وحدت مرتبه
بر مزاج فایض میشود اکملست و ابعد همه از اعتدال حقیقی
معدنست و فایض بر و صورت نوعیه است برای حفظ
ترکیب پس نبات و فایض بر و نفس نباتیه است برای
حفظ ترکیب و تغذیه و تنمیه و تولید پس مثل نفس حیوانی
و فایض بر و نفس حیوانی است برای امور مذکوره
و حس و حرکة ارادیه و اول بر منی صورتی فایض میشود
که حافظ ترکیب اوست بعد از ان خلع آن صورة و نفس نباتیه
میکند پس خلع ان و لبس نفس حیوانیه پس مستعد نفس
ناطقه میشود و بعضی توهم کنند که بدن انسان مشتمل است
بر صورت معدنی برای حفظ ترکیب و بر نفس نباتیه برای تغذیه
و تنمیه و تولید و بر نفس حیوانی برای احساس و حرکت ارادی
و متعلق میشود با و نفس ناطقه برای ادراک معقولات و این

که هو
مرتبه هوا

مثل پس حیوان هو

ولبس هو

مثل هو

ودر الهیات بسیار و بعضی گویند ابلیس واهمه است
و مراد ازین که ملائکه سجده ادم کردند و ابلیس نکرد
انست که جمیع قوی منقاد نفس ناطقه اند مگر وهم
که معارض اوست و شیخ محیی الدین در فص الیاسی
گوید الوهم هو السلطان الاعظم فی هذه الصورة الکاملة
الانسانیة وبه جاءت الشرایع المنزلة فشبهت ونزهت
شبهت فی التنزیه بالوهم ونزهت فی التشبیه بالعقل
خامس حافظه که خزانه وهم است و دماغ را سه تجویف است تجویف مع
اول محل حس مشترک و خیال است و مقدم این تجویف
بحس مشترک اخص است و موخر او بخیال و تجویف
ثانی محل متصرفه است ~~ومقدم این تجویف ثانی محل متصرفه است~~
ومقدم این تجویف باو اخص است و جمیع تجاویف
محل وهم است و موخر تجویف ثانی باو اخص است
واول تجویف ثالث محل حافظه است و شیخ مقتول
گوید واهمه و متفکره یک قوت است که باعتبار ادراک
معانی جزئیه واهمه است و باعتبار تفصیل و ترکیب
و استنباط مفکره و گوید هیچ صورت در حواس و آیینه
منطبع نمیشود بلکه این صور در عالم مثال موجودند
و نفس مشاهده از انجا میکند و خیالات و مرآت مظاهر اند
و گوید معانی جزئیه در حافظه مخزون نیست بلکه در نفوس
منطبعه فلکیه است چنانچه کلیات در مجردات و قوة
محرکه یا باعثه است وان شوق بتحصیل ملایم است یعنی

ومفکره لمح

وخیال آنرا مح

وگوید له

غلط است قال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات مایقتضیه
القواعد الحکمیة التی افادها الشیخ وغیره ان نفس الابوین
تجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائیة ثم تجعلها اخلاطا
وتفرز منها بالقوة المولدة مادة المنی وتجعلها مستعدة
لقبول قوة من شانها اعداد المادة لصیرورتها انسانا
فیصیر بتلک القوة منیا وتلک القوة تکون صورة حافظة
لمزاج المنی کالصورة المعدنیة ثم ان المنی یتزاید کمالا
فی الرحم بحسب استعدادات یکتسبها هناک الی ان یصیر
مستعدا لقبول النفس اکمل یصدر عنها مع حفظ المادة
الافعال النباتیة فیجذب الغذاء ویضیفها الی تلک المادة
فینمیها ویتکامل المادة بتربیتها ایاها فتصیر تلک الصورة
مصدرا مع ما کان یصدر عنها لهذه الافاعیل وهکذا
الی ان یصیر مستعدة لقبول نفس اکمل یصدر عنها مع جمیع
ما تقدم الافعال الحیوانیة ایضا فیصدر عنها تلک الافعال فیتم
البدن ویتکامل الی ان یصیر مستعدا لقبول النفس الناطقة یصدر
عنها اثارها مع جمیع ما تقدم النطق ویبقی مدبرة الی ان یحل الاجل
وقد شبهوا تلک القوی فی احوالها من مبدأ حدوثها الی استکمالها
نفسا مجردة بحرارة تحدث فی فحم من نار مشتعلة تجاوره ثم
یشتد فان الفحم بتلک الحرارة یستعد لان یتجمر وبالتجمر یستعد
لان یشتعل نارا محشبیهة بالنار المجاورة فمبدء الحرارة
الحادثة فی الفحم لتلک الصورة الحافظة واشتدادها لمبداء الافعال

وتفرز ای تمیز صح

یکتسبها له

نفس اکمل له

ویصنعها له

النباتیة

شهوة یا بجهة بدفع منافر یعنی غضب یا فاعله است که
سبب قبض و بسط و تشنج و ارخاء عضلاتست
**فتح** ازمرکبات ناقصه اثار علویه است
که ایشانرا کاینات جو گویند و هوا ممزوج با بخارا
و اتش ممزوج بخاک دخان و گرمی افتاب سبب
صعود هردو میشود و بخار متصاعد مجتمع سحابست
و اجزاء که فرو می اید برف و باران و نظایر آن و ازین
وادیست قطرات سرد که از سقف حمام میچکد
و گاهی دخان در جوف سحاب محتبس میشود
و اورا میشکافد و آواز آن رعد است و گاهی از شدت
حرکت مشتعل میشود و آن برق و صاعقه است و چون
دخان بکره اتش رسید اتش میشود اگر لطیف است
شهاب نماید و اگر کثیف است ذوات اذناب
و نیازک و از حرکت آن ادخنه و ابخره و غیر آن هوا
متموج و متحرک میشود و آن باد است و مشهور میان
قوم آنست که اجزاء رشیه صغیره صیقله میان
ما و ماه مجتمع میشوند بر وجهی که خطوط شعاعیه بصریه
از ایشان منعکس بماه میشود و ایشان بواسطه صغر
محاکی ضوء ماه اند بشکل او پس دایره نورانی
مرئی میشود و آن هاله است و چون پشت
بافتاب کنیم و اجزاء مذکوره در نظر ... قوس
و قزح نماید لیکن مولانا کمال الدین حسن در اخر تنقیح
المناظر تخطیه قوم کرده و وجهی بغایت دقیق میگوید

ازانجا

باب بخار است صح
و آواز آن صح
ذوات صح
صیقلیه صح
فارسی صح

ازانجا بطلب و گاهی بخار و دخان محتبس در زمین او را
میلرزاند و می شکافد و آن زلزله است و آب چشمه
بعضی بخار است که در زمین محتبس شده و بواسطه برودت
او آب میشود و بیرون می اید و بعضی آبیست که بعمق
زمین نفوذ کرده و لهذا آب چشمه بسبب برف و باران
زیاده میشود **فتح** نفس ناطقه که او را اشراقیان
نور اسفهبد گویند یا انسانیست و شرح آن در فاتحه
خواهد امد یا فلکی است و امام فخر الدین گوید
فلک را دو نفس است یکی مجرده که مبداء ارادت
کلیه است دیگر منطبعه که مبداء ارادت جزئیه است
و خواجه نصیر الدین گفته ذلک شیء لم یذهب الیه
ذاهب قبله فان الجسم الواحد یمتنع ان یکون
ذا نفسین اعنی ذاتین متباینتین هی آلة لهما
و مشائین برانند که نفس فلک منطبعه است و بس
و شیخ ابو علی برانست که مجرده است و بس و صاحب
محاکمات گوید الحرکات الجزئیه و الاوضاع الجزئیة لا تحصل
من الارادة الکلیه لان نسبتها الی افراد المراد الکلی
الی سایر الافراد علی السویه فلا تخصص بعضها
بالوقوع فلا یحصل بعض تلک الافراد بالارادة الجزئیة
منبعث من تلک الارادة الکلیه و المراد الجزئی لا بد ان یکون
مدرکا فلا ینتقش فی الذات المجرده بل فی قوة جزئیه
فلا بد ان یکون فی الفلک قوة جسمانیه یرتسم فیها المرادات

خامسه صح
معا صح
فلکیه صح
الا بارادة جزئیة ینبعث صح

الجزئیه والاوضاع الجزئیه ولتشابه جرم الفلک لا تختص
بعض اجزائه بتلک القوه دون البعض بل هی ساریة
فی جمیع الفلک فتلک القوة المنطبعة کالخیال فینا الا
انه غیر ساکن و هی فی جمیع الجرم والذات المجرده کالنفس
الناطقة الانسانیه و کوید مراد امام فخر الدین همین است
لیکن مسامحه نموده و تعبیر از قوه خیالیه بنفس منطبعه کرده
و بعضی کویند هر یک از کواکب سیاره مانند دل است
و افلاک جزئیه او مانند سایر اعضا و نفس متعلق است
اول بکوکب و بواسطه کوکب باین افلاک پس
نفوس فلکیه نه باشد بعدد افلاک کلیه و ابو علی کوید
هر فلکی را نفسی است و هر کوکب را نفسی است
که محرک اوست بحرکة وضعیه پس نفوس بعدد افلاک
و کواکب باشد و عقل نزد مشائین ده است و میکویند
خدا واحد محض است و از واحد محض غیر واحد صادر
نمیشود و ان واحد که از خدا صادر شده عقل اول است
که حکماء فرس او را بهمن کویند و از عقل اول باعتبار وجود
و امکان و وجوب بالغیر عقل ثانی و فلک اطلس و نفس
او صادر شد و از عقل ثانی عقل ثالث و فلک بروج
و نفس او صادر شد و همچنین تا ده عقل و نه فلک و نه نفس
پیدا شد و موجود شدن عقل با نفس از عقل مثل
آنست که چراغی از چراغی روشن کنند بی آنکه از چراغ
اول چیزی کم شود و از عقل عاشر که بلسان شرع
جبرئیل است هیولی و عناصر و صور و اعراض و نفوس



الافعال النباتیه و تحریکها لمبداء الاحوال الحیوانیه و اشتعالها
نار اکالناطقه و اعدل انواع حیوان انسان است و اعدل
انواع اصناف انسان نزد ابو علی سکان خط استوا
و نزد امام فخر الدین سکان اقلیم رابع و معدن و نبات
و حیوان را موالید ثلثه کویند و افلاک را آبا و عناصر را امهات
چه از حرکت افلاک بر بالای عناصر این سه متکون
میشوند چنانچه از حرکت اب بر بالای ام فرزند متولد
شود فصل نباتی را چهار خادم است که ایشان را
قوای طبیعه کویند غاذیه و نامیه و مولده و مصوره و ایشان
مخدوم جاذبه و هاضمه و ماسکه و دافعه اند و این چهار
مخدوم حرارة و برودت و رطوبت و یبوسة اند و قوای
نفس حیوانی که ایشان را قوای نفسانیه خوانند یا مدرکه
اند یا محرکه و مدرکه یا ظاهره اند یا باطنه و مدرکه ظاهره
پنج است اول لامسه که در پوست بدن است
ثانی ذایقه که در عصب لسان است و آلت او لعاب است
عذب که متکیف میشود بطعم یا ممتزج میشود با اجزای
لطیفه صاحب طعم و غوص میکند در ان عصب ثالث شامه
که واقع است در زاید تین مقدم دماغ که شبیه اند
بدو سر پستان و آلت او هوایست متکیف برایحه یا ممتزج
با اجزاء لطیفه صاحب رایحه رابع سامعه که در عصب
باطن صماخ است و آلت او هوای متموج است
که موج او بهوای مجاور صماخ میرسد و بر پوستی که بر بالای

راو

نفس

ن

ل
شبیه اند

صماخ کشیده مانند پوست طبل میخورد بر خامس باصره که در ملتقی
عصبتین مجوفتین متلاقیتین متقاطعتین است و ابصار
نزد طبیعیین و ارسطو بواسطه ارتسام صورت است در رطوبتین
جلیدیتین پس حدوث صورتی مثل آن در ملتقاء عصبتین است
و نزد ریاضیین و افلاطون بواسطه خروج شعاع است از حدقه
و اتصال او بمبصر و فارابی در رساله الجمع بین الرای افلاطون
و ارسطو گفته که غرض ایشان تبیین ابصار است بنوعی از
تشبیه نه تحقیق خروج شعاع نه حقیقت انطباع و بسبب
ضیق عبارت اطلاق این دو لفظ کرده اند و بعضی گفته اند
بواسطه هوائیست متکیف بشعاع بصری و شیخ مقتول
گوید بمقابله مستنیر با چشم در رسد که در رطوبت صافی
صیقلیست علم حضوری اشراقی حاصل میشود و هیچ انطباع
و شعاع نیست و مدرک باطنه دو است و بر سبیل
مسامحه مشهور شده که پنج است اول حس مشترک که مدرک
صور است و او را بنطاسیا گویند یعنی لوح نفس و نسبت
او با حواس ظاهره چون حوضیست که از پنج جوی آب
باو آید ثانی خیال که خزانه حس مشترکست ثالث
متصرفه که بتفصیل و ترکیب و استنباط مشغول است
و اگر عقل او را در معقولات استعمال کند متفکره است
و اگر وهم او را در محسوسات استعمال کند متخیله است رابع
وهم که مدرک معانی جزئیه است و مزاحم عقلست در معقولات
و موافق اوست در محسوسات و لهذا غلط در ریاضیات کم است

رایی که را

نه حقیقت خروج شعاع و نه حقیقت حلول

ما جسم که را

و او نسبت با حواس

و در الهیات

وقوی ایشان صادر شد و اشراقیین عقل را نور قاهر گویند
و شیخ مقتول در حکمت اشراق باعتبار کواکب ثابته
میگوید القواهر لا یقدر البشر علی احصائها و ضبط
ترتیبها و نزد مشائیین نوع هر عقل مغایر نوع عقل دیگر
است و انواع عقل منحصر اند در شخص متشخص

القواهر را

حکمة را

وفی الحکمة الاشراق ان الانوار سیما المجردة عن مختلفة
الحقائق و اشراقیین گویند هر نوع از افلاک و کواکب

وبسائط عنصریه و مرکبات و اشباح مجرده ربّی دارند
که عقل مدبّران نوع است و او بحسب غاذی و منمی
و مولد در اجسام گیاه ممتنع است که این افعال
از قوه عدیم الشعور صادر شود و اگر این افعال
از نفوس ما صادر شدی ما را شعور باین افعال
بودی و قصد پستان مادر در اطفال و امتصاص
شیر و غیر آن مستند برب النوع است و الوان
غریبه و نقوش متناسبه در پر طاوس مثلا
ظلال اشراقات نوریه و نسب معنویه است

واوست حو | نامیه جو
لا اثر نحو
و نسبت نحو

که در وست و حکماء فرس رب آب را خرداد گویند
و رب اشجار را امرداد و رب آتش را اردیبهشت
و رب ارض را اسفندارمذ و این سخن موافق است
با حدیث اتانی ملک الجبال و ملک البحار

و افلاطون

ملک الجبال و ملک البحار و افلاطون گوید من خلع تعلقات بدن کردم
و رب النوع را دیدم و نقل عن هرمس ان روحانیا القی الی المعارف
فقلت من انت فقال انا طباعک التام و کانه اشاره الی
رب النوع و فرق میان نفس و رب النوع آنست که نفس متعلق بیک
بدن است و رب النوع بجمیع ابدان نوع و نفس متألم است بتألم بدن
و استکمال بوسیله بدن می کند و رب النوع نه و او را کلی نوع گویند
بمعنی اصل نوع نه بمعنی منطقی و مثل افلاطونی عبارة ازین عقول است
و این غیر مثل معلقه است که شرح آن خواهد آمد ان شاء الله و لکلی
عرض نه مقوله است و مراد از مقوله جنس عالیست و
مقولات تسعه اول کم است و او عرضی است که بذات خود
قابل قسمت باشد و دو قسم است منفصل یعنی عدد و متصل و او یا قار
الذات است یعنی مقدار که خط و سطح و جسم تعلیمی یا غیر قار الذات
یعنی زمان که مقدار حرکت قطعی است و حق آنست که این دو موجود
نیستند و موجود آن سیال و حرکت توسطی است و نسبت این
دو با آن چون نسبت قطره نازله است بخط مستقیم که در خیال مرتسم
میشود و ابو البرکات گوید که زمان مقدار وجود است دوم
کیف و او عرضی است که بذات خود قابل قسمت نباشد و اقتضای نسبت
نکند و چهار قسم است کیفیات استعدادیه که ضعف استعداد و قوة
و کیفیات مختصه بکمیات مثل زوجیت و تثلیث و کیفیات نفسانیه

بالاستقرا و جوهر یکی
مقوله بهفت صر
قطعیست نحو
دوم

یکی چولست و علم و قدرت و ارادت و لذت و الم و صحت و مرض
و راسخ را ملکه گویند و غیر راسخ را حال و کیفیات محسوسه که مشموماتست
و مسموعات که صوتست و حرف و مذوقات که طعوم است و بسائط
آن نه است مرارت و حرافت و ملوحت و عفوصت و حموضت
و قبض و حلاوت و دسومت و تفاهت و مبصرات که ضوء است
و لون و ملموسات که حرارتست و برودت و رطوبت و یبوست و
خفت و ثقل و صلابت و لین و ملاست و خشونت و راسخ
را انفعالیات گویند و غیر راسخ را انفعالات ثالث وضع
و او هیئتی است که عارض شیء شود بسبب نسبت اجزاء او بیکدیگر
و با امور خارجه رابع اضافه و او نسبة متکرره است خامس
این و او هیئتی است که عارض جسم شود بسبب حصول او در زمان
یا آن سابع ملک و جده و او هیئتی است که عارض شیء شود بسبب
چیزی که محیط اوست و منتقل است بانتقال او ثامن فعل و او
تأثیر است تاسع انفعال و او تأثر است و حکما گویند مطلق هیولی
و مطلق صورة جسمیه و صورة نوعیه فلکیات و اجرام و نفوس فلکیه
و جمیع عقول قدیم اند و در نفوس ناطقه اختلاف است و بتفصیل
آن خواهد آمد ان شاء الله تعالی و اعراض فلکیات هم بحسب شخص
قدیم اند الا حرکت و وضع که این دو بحسب نوع قدیمند و بحسب شخص
حادث و انواع متوالده هم قدیمند و انواع متولده احتمال قدم و حدوث

دارند

دارند و قدم منافی استناد قدیم بواجب الوجود نیست بمعنی که
شعاع از شمس موجود است و تا شمس بوده شعاع بوده و حرکة
خاتم از حرکت انگشت است و ثانی بحسب زمان بر اول متقدم نیست
از حکیمی پرسیدند که خدای عالم را آفرید گفت امروز که قول را
بفعل میکردند و غرض او آنست که ترتیب اصول موجودات در
نفس در خارج ط مشکل خویش بر پیر مغان بردم دوش کو بتأیید نظر
حل معما میکرد دیدمش خرم و خندان قدح باده بدست و اندر آن
آینه صد گونه تماشا میکرد گفت آن یار کزو گشت سر دار بلند
جرمش آن بود که اسرار هویدا میکرد گفتم این جام جهان بین بتو کی داد
حکیم گفت امروز که این گنبد مینا میکرد و میزان صحیح در دانستن اشیاء
کلام انبیا است و متابعت غیر ایشان غلط و خطاست
باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبر است شمشاد خانه پرور من از
که کمتر است از آستان پیر مغان سر چرا کشم دولت درین سرا و گشایش
درین در است و فقها گویند من الکفرة الذین لا یحل نکاحهم
و لا ذبیحتهم و لا یقبلون الجزیة اجماعا الدهریة القائلون ب
تقدم العالم علی الصورة الکائنة الآن فصل صورة
گویند نفس انسانی مطابق نفس رحمانیست و چنانچه نفس
بسبب عروض تعینی خاص صورتی شود و صورت بسبب عروض
هیئاتی چند مختلف که در خارج طاری او میشود نیست و مثل حرف

شود و از ترکیب حروف کلمات تحقق یابد نفس رحانی که اورا
هیولی کلیه و کتاب مسطور و رق منشور کویند چون در خارج تعیّن
یافت جوهر باشد که بمنزله صوتست وجوهر بحسب تعینات مختلفه بیست
و هشت مرتبه وجود شود که بمنزله حروفست و از ترکیب ایشان
اشیا تحقق یابد که بمنزله کلماتست قل لو کان البحر مدادا
لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا
بمثله مددا و چنانچه طبیعت انسان مقتضی انست که دم بدم
نفس از باطن او ظاهر شود فیض رحمانی مقتضی انست که دم
بدم حقایق و صور که درو مستور است باز برکرد و هر مرتبه
ازین بیست و هشت مراتب مناسبت خاص با اسمی از اسماء
حق و با حرفی ازین بیست و هشت حرف و با منزلی ازین بیست و
هشت منزل قمر دارد بر وجهی که در باب صد و نود و هشتم از فتوحات
مسطور است مذکور خواهد شد عقل اول که محیط است بحقایق اشیا
بر وجه اجمال و اورا عرش مجید و لوح قضا و ام الکتاب و قلم اعلی
و روح القدس و روح اعظم و حقیقت محمدیه و درة بیضا و ظل
اول و عقاب کویند مناسب اسم بدیع است یعنی مبدع و همزه
و شرطین که دو کوکب است و ابداع که ایجاد شی است بی
نمونه و نفس کلیه که محیط است بحقایق اشیا بر وجه تفصیل و اورا
عرش کریم و لوح قدر و لوح محفوظ و کتاب مبین و ورقا و زمرده

وماقوة

وبا قوة حمرا کویند و شیخ محی الدین کفته هو الروح المنفوخ منه
فی الصور المسواه بعد تعدیلها مناسب باعث است
و عین مهمله و ثریا که شش کوکب است و قیصری در شرح فصوص
کوید الطبیعة عندهم عبارة عن معنی روحانی سار فی
جمیع الموجودات عقلیة کانت او نفوسا مجردة و غیر مجردة
او اجساما وان کانت عند اهل النظر عبارة عن القوة
الساریة فی الاجسام بها یصل الجسم الی کماله الطبیعی فما عند
اهل النظر نوع من تلک الطبیعیات و جوهر هبایی که صور
اجسام درو ظاهر شده مناسب آخر است و حاء مهمله و دبران
که یک کوکبست و جسم کل که ابرا غراب کویند مناسب ظاهر است
و غین معجمه و هقعه که سه کوکبست و شیخ محی الدین در باب یازدهم
از فتوحات کوید که طبیعت و هبا برادر و خواهر یک پدری و یک
مادری اند و طبیعة با هبا نکاح کرد و جسم کل متولد شد و شکل
مناسب حکیم است و خاء معجمه و هنعه که دو کوکبست و عرش مناسب
محیط است و قاف و ذراع که دو کوکبست و کرسی مناسب شکور است
و کاف و نثره که دو کوکبست و فلک اطلس مناسب غنی است
و جیم و طرفه که دو کوکبست و ظهور ایام ازین فلک است و او
مظهر عرش رحمانی است که عقل اول است و لهذا ساده است
و فلک منازل مناسب مقدر است و شین معجمه و جبهه که چهار

وبا و بطن که سه کوکبست وطیبو که اورا اسم عقاب کویند مناسب باطن است صح

روحانی



کوکبت و این فلک ارض جنت و سقف جهنم است و مظهر
روحانیت که نفس کلیه است و لهذا کواکب بسیار در وی مرکوز است
و فلک زحل مناسب رب است و با بموحده و اقلیم اول
و ابراهیم خلیل و یوم السبت و زهره که دو کوکبت و فلک مشتری
مناسب علیم است و خاء معجمه و اقلیم ثانی و موسی و یوم الخمیس و صرفه
که یک کوکبت و فلک مریخ مناسب قاهر است و لام و اقلیم ثالث
و هارون و یوم الثلثاء و عوا که پنج کوکبت و فلک شمس مناسب
نور است و نون و اقلیم رابع و ادریس و یوم الاحد و سماک اعزل
که یک کوکبت و فلک زهره مناسب مصور است و را مهمله و اقلیم
خامس و یوسف و یوم الجمعه و غفر که سه کوکبت و فلک عطارد
مناسب محصی است و طاء مهمله و اقلیم سادس و عیسی و یوم الاربعاء
و زبانیان که دو کوکبت و فلک قمر مناسب مبین است و دال
مهمله و اقلیم سابع و آدم و یوم الاثنین و اکلیل که سه کوکبت و
کره آتش مناسب قابض است و تاء معجمه بنقطتین فوقانیتین و قلب
که یک کوکبت و کره هوا مناسب حی است و زای معجمه و شوله
که دو کوکبت و کره آب مناسب محیی است و سین مهمله و نعایم
که چهار کوکبت و کره زمین مناسب ممیت است و صاد مهمله.
و بلده که خالیست از کوکب و معدن مناسب عزیز است و ظاء
معجمه و سعد ذابح که دو کوکبت و نبات مناسب رزاق است

وزبره

که خالیست از کواکب

و ثاء

و ثاء معجمه بسه نقطه و سعد بلع که دو کوکبت و حیوان مناسب
مذل است و ذال معجمه و سعد السعود که دو کوکبت و ملک مناسب
قوی است و فا و سعد الاخبیه که چهار کوکبت و جن مناسب
لطیف است و با معجمه یک نقطه و فرغ مقدم که دو کوکبت و انسان
مناسب اقدر است و میم و فرغ مؤخر که دو کوکبت و مرتبه
جامعه مناسب رفیع الدرجات است و واو و رشا که یک کوکبت
و عدد کواکب هر منزل از تحفه شاهی نقل شده و بعضی مخالف آن گفته‌اند

وفرغ موخر

فتح مح

۷ ترتیب منازل قمر برین وجه است که مذکور شد وحروف تهجی مخارج ح
برین ترتیب اند لیکن موجودات برین ترتیب نیشد وعناصر نزد شیخ
محی الدین مقدم اند بر افلاک کواکب سیاره وابتدا از خاک است
وانتها بفلک زحل وجن مقدم است بر معدن واکثر مفسران در
تقدم عناصر بر سماوات موافق شیخ اند وبعضی از آیات قرآنی برین معنی
ناطق است منها قوله تعالی قل ائنکم لتکفرون بالذی خلق
الارض فی یومین وتجعلون له اندادا ذلک رب العالمین
وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها اقواتها فی اربعة
ایام سواء للسائلین ثم استوی الی السماء وهی دخان
فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین
فقضیهن سبع سموات فی یومین گویند زمین در یکشنبه ودوشنبه
آفریده شد وسایر الخ در زمین است در سه شنبه وچهارشنبه
وآسمانها والخ دران است در پنجشنبه وآدینه وواحدی در تفسیر بسیط
از مقاتل نقل کرده که خلق آسمان مقدم بوده بر خلق زمین وامام فخر
در تفسیر کبیر موافق اوست واستشهام رایحه از ام السماء بناها
رفع سمکها فسویها واغطش لیلها واخرج ضحیها والارض
بعد ذلک دحیها میتوان کرد ومشایخ انکار جن کنند وگویند که
نفوس ناطقه که از ابدان انسانیه مفارقت کردند اگر خیره معاونت
نفوس خیره متعلقه بابدان می کنند واشان را جن گویند واگر شریره

معاوت

معاونت نفوس شریره می کنند واشان را شیاطین خوانند وشیخ
مقتول بوجود جن قایل است ودر حکمة الاشراق گوید که اهل دربند و
اهل مدینه که از امیانه گویند مشاهده جن بسیار میکنند وصوفیه
گویند جن روحی چند اند قوی متجسد در اجرام لطیفه که آتش وهوا بر آن
اجرام غالبست چنانکه بر ابدان آب وخاک وآتش ان لواسطه
لطافت اجساد وقوت ارواح قادرند بر تشکل باشکال مختلفه و
مزاوله اعمال خارجه از وسع بشر وغذا ایشان هوا است تکثف برایحه
طعام ولهذا حضرت مصطفی صلوات الله علیه در شان استخوان موده
ان هذا زاد اخوانکم من الجن وقال الشیخ محی الدین اخبرنی
بعض المکاشفین انه رای الجن یاتون الی العظم
فیشمونه ثم یرفعونه وگویند ایشان دوازده قبیله اند وحربها
میان ایشان واقع میشود وبعضی گردبادها از حرب ایشانست
وچون بصورة حسیة ظاهر شوند مادام که کسی نظر بایشان داشته
باشد غایب نتوانند شد ومعتقد باشند وچون قتل صورتی
از ان صور اتفاق افتد منتقل شوند بر برزخ نقل استاذنا
العلامه مولانا جلال الدین محمد الدوانی برد الله مضجعه
عن الشیخ العالم العامل التقی الکامل السید صفی الدین عبد
الایجی قدس سره انه قال ذکر لی الفاضل العالم المتقی الشیخ ابو بکر
عن الشیخ برهان الدین الموصلی وهو رجل عالم فاضل

انما لم لا

یرجعون لا

الرحمن بن ایوب فی المکة المشرفة صح

صالح وربع انا توجهنا من مصر الى مكة تريد الحج فنزلنا منزلا
وخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف
ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون
رده فلم تقدروا على ذلك فحصل للناس امر عظيم فلما كان
اخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار فسألناه ما شانك
فقال اما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه
فصنع به كما رايتم واذا انا بين قوم من الجن يقولون بعضهم
قتلت ابى وبعضهم قتلت اخى وبعضهم قتلت ابن عمي
فتكاثروا علي واذا رجل لصق بي وقال لي قل انا بالله
وبالشريعة المحمدية فقلت ذلك فاشار اليهم ان تسيروا
الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مصطبة فلما
صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال لا اولاد
ندعي عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله انما نحن وفد
بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان
فبادر الناس الى قتله فقتله فلما سمع الشيخ مقالتي قال
خلوا سبيله سمعت ببطن نخلة عن النبي صلى الله عليه وآله
من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود وهم جن
كه عاصى است شيطانست واول كسى كه بشيطان مسمى شد
حارث نام داشت وبعضى گويند كه لبنت ابليس لحن چون

لبنت

لبنت آدم است به بشر وصحيح آنست كه او اول اشقيا جن است
خالص قابيل اول اشقياء بشر بود وعلماى شريعت خلاف
كرده اند كه شيطان مسلمان شود يا نه بعضى گويند نشود وحديث
ان الله اعانني عليه فاسلم بعضى بضم ميم خوانند اى لنت سالما
يا بفتح ميم خوانند بمعنى انقاد وبعضى گويند شود واسلم بفتح
ميم خوانند بمعنى آمن وصاحب فتوحات گويد هو لا ولى ولا و[illegible]
و در عروه ديدم كه شيخ علاء الدوله ميگويد بعد از بيست و سه
سال كه سلوك طريق حق كردم شيطان آمد ومرا وسوسه
ميكرد در بقاء نفس بعد خراب بدن وچون اورا الزام كردم
گفت من يارى كننده مخلصانم در معارف ومشوش حال عينيم
كه متزلزل اند در اعتقاد پس پرسيدم كه تو دست شبلى
گرفتى از زمان كه در شط افتاد گفت آرى من دست مردان
ميگيرم **فتح** صوفيه گويند حضرات كليه الهيه پنج است
اول حضرت غيب مطلق وآن اعيان ثابته است ثانى
حضرت غيب مضاف كه بغيب مطلق اقربست وآن
عقول ونفوس مجرده است ثالث حضرت غيب مضاف كه
بشهادة مطلقه اقربست وآن عالم مثالست رابع
حضرت شهادة مطلقه كه از مركز ارض است تا عرش
خامس حضرت جامعه وآن عالم انسانست بتفصيل وانسان

فیها

باجمال و سیر نقطهٔ وحدت در نصف دایرهٔ وجود نیز ولیست
و منتهی تحقق انسانست و لیلة القدر ناظر بانست تنزّل الملائکة
والروح باذن ربهم من کل امر و در نصف دیگر عروج اوست
و یوم القیمة مطابق انست تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان
مقداره خمسین الف سنة و عالم شهادة مظهر عالم مثالست
و او مظهر عالم ارواح و او مظهر اعیان ثابته و او مظهر اسماء
الهی و حضرت واحدیة و او مظهر احدیت و اینجا ظاهر شود معنی
انکه سر اسرافیل بعرش است و پا بر زمین و معنی نفخ او در صور
که جمع صورتست و معنی انکه خدا را فرشته ایست که چند هزار
سر دارد و هر سر چند هزار زبان و شیخ عزیز نسفی در تمثیل
گفته چون باطن عارف با او گوید که سر حقیقت اظهار کنی
باید گفت تو زبان بسیار داری بزبان دیگر این سخن بگو و
باتفاق لاهوت ذاتست و ناسوت انسان و ملک عالم
شهادة اما در جبروت و ملکوت خلاف است بعضی گویند
جبروت صفاتست و ملکوت مجردات و عالم مثال و قیصری
در شرح فصوص گفته اهل الجبروت اهل العقل الاول
والملائکة المهیمة والعقول السماویة والعنصریة البسیطة
والمرکبة التی هی المولید و اهل الملکوت النفس الکلیة والنفوس
المجردة السماویة والعنصریة البسیطة والمرکبة وما فی الوجود

المهیمنة لخ
للموالید الثلث لخ

شی الا ولها من الجبروت والملکوت عقل و نفس و این
سخن مطابق است با حدیث ان لکل شیء ملکا و نزل
مع کل قطرة ملک فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء
والیه ترجعون **فائده خامسه** در انسان صغیر
که انسان العین انسان کبیر است و لیس علی الله بمستنکر
ان یجمع العالم فی واحد هذا بصائر للناس و هدی
و رحمة لقوم یوقنون **فصل** حکما و امام غزالی
و امام راغب گویند نفس تو مشعور به است در جمیع اوقات
حتی خواب و اغما و مستی و بدن و اجزاء او چنین نیستند
پس نفس غیر بدن و اجزاء او باشد و نیز بدن بسبب حرارت غریزیه
و غریبه دایم متحلل است و نفس متبدل نیست و این دلیل در
سایر نفوس حیوانیه جاری است چه بحدس معلوم است
که نفس او در هر وقت متبدل نمیشود و شعور دارد باستمرار
ذات خود و لهذا شیخ منقول بر انست که حیوانات را
نفوس ناطقه مجرده هست چنانکه مذهب قدماست و ابو علی
در جواب سوال بهمنیار تصریح کرده بصعوبت فرق میان
انسان و حیوانات درین حکم و چون بهمنیار ابدا احتمال
تبدل ذات در انسان کرده فرموده تبین منه انکم کم
سوال از دیگر دی و قیصری در شرح فصوص گوید ما قال

مثلا هو
کسم لـ

المتاخرون من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات
لا التكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يقيدهم لانه موقوف
على ان النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولا دليل
لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك
الكليات والجهل بالشئ لا ينافي وجوده وامعان النظر
فيما يصدر عنها من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك
الكليات واز سخن قيصری فهم میشود که مراد متقدمان از
نطق معنی لغویست وشیخ ابو علی در اول دانش نامه علائی
تصریحات باین فرموده وصوفیه گویند که عالم همه حی ناطقند حتی جمادات
لیکن ظهور نطق در همه کس موقوف اعتدال مزاجات نیست
قال الله تبارك وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده و
لكن لا يفقهون تسبيحهم وترمذی از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت
کند که با سرور صلوات الله علیه از مکه بیرون آمدیم هیچ حجر و شجر
پیش نیامد مگر که گفت السلام علیك یا رسول الله وشیخ محی الدین
میفرماید من میشنودم از احجار که ذکر خدای می کنند و در
حق تعالی سخنی چند میگویند که هر انسان درك ان نتواند کرد
واز اینجا ظاهر شد که اعجاز تسبیح گفتن سنگ ریزه در کف حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه وآله باعتبار اسماع محجوبانست ودر وقوع
این حال در عالم مثال است که شرح ان خواهد امد وان

ادراك صح

تسبيحهم صح

میشنودم کلام



الدار الاخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون واین طایفه
گویند حیوانات مشاهده چیزی چند میکنند که مشاهده نمی کنند
بنی آدم الا اهل کشف بنابرین انسان محجوب اسفل
السافلین است واگر انسان خواهد که باین مقام رسد باید که حیوان
شود تا عقل مزاحم او نباشد واکثر مردم که باین مقام رسند
گنگ شوند وشیخ محی الدین در فص الیاسی میفرماید لما اقامنی
الله تعالى في هذا المقام تحققت بحيوانيتي تحققا
كليا وكنت ارى واريد ان انطق بما اشاهده
فلا استطيع فتح حکما گویند دل دو تجویف دارد
وخون از جگر بتجویف ایمن او منجذب می شود وحرارت این
تجویف در وتاثیر میکند وبخاری از وبر می خیزد وبتجویف ایسر
میرود وحرارت این تجویف در وتاثیر میکند وبخاری پیدا
میشود شبیه باجرام سماوی در لطافت ونور وبحسب استعداد
اینه صور عالم مثال میشود واطبا او را روح حیوانی گویند ومتعلق
اول نفس ناطقه است که ابخارات منبعث از تجویف ایمن
وروغن او خونی منجذب از جگر ونور او حس وحرکت وحیوة
وحرارة او شهوة ودود او غضب وجالینوس میگوید
روح حیوانی در دماغ است واین غلطست چه دماغ بارد است
وروح حار وشیخ ابو علی در رساله معراجیه گوید مراد از

مطلق صح
نشود

واو مثل چراغیست که آتش
او نفس ناطقه است
وفتیله او صح

روان نفس ناطقه است وارجان روح حیوانی ونفس ناطقه بمذهب
ارسطو وابو علی نوع است وابو البرکات گوید جنس است ودر
تحت او انواع ودر تحت هر نوع افراد ومناسب مذهب او
الخ مسلم وابو داود از ابی هریره نقل میکنند که مصطفی صلی الله علیه وآله
فرمود الناس معادن کمعادن الذهب والفضة
اذا فقهوا والارواح جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناکر منها اختلف وامام رازی گوید هو المختار
عندنا وبمذهب اشراقیین ازلیست واین سخن نزد فقها کفر است
وبمذهب مشائین در وقت کمال استعداد نطفه از مبداء
فیاض برو فایض میشود چون شعله که در حین کمال استعداد
فتیله آتش در رو در میگیرد وآیت فاذا سویته ونفخت فیه
من روحی اشاره باین است وامام غزالی وشیخ مقتول
موافق مشائین اند وشیخ محی الدین در باب دویست وشصت
وهشتم از فتوحات گوید النفس التی هی لطیفة العبد المدبرة
لهذا الجسم لم یظهر لها عین الا عند تسویة هذا الجسد وتعدیله
فحینئذ نفخ فیه الحق من روحه فظهرت النفس من النفخ الالهی
والجسد المسوّی وشیخ صدر الدین قونوی گوید جز اینکه
شیخی که امام الاکمل رضی الله عنه مشیر الی الخالد ان ثمة من
یکون مدبرا لاجزاء بدنه قبل اجتماعها بعلم وشعور وذلک

کلیه

کلیه نفسه اذ من یکون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک
لان النفوس الجزئیة لا یتعین الا بعد المزاج وبحسبه
فلا وجود لها قبل ذلک حتی تتأتی لها تدبیر الاجزاء
البدنیة بعلم وشعور وبهر حال ابدی است وحضرت
رسول صلی الله علیه وآله فرمود انکم خلقتم للابد وانکم
تنتقلون من دار الی دار واگر بتدقیق نظر کنیم میان
اشراقیین ومشائین نزاع نیست چه نسبت مبداء
فیاض بنفوس چون نسبت ابر است بقطرهای باران
اگر ابر قدیم باشد توان گفت که قطرها قدیمند بنا بر آنکه
ابر عین قطرهاست وتوان گفت که حادث اند بسبب آنکه
صورت قطره در وقت جدا شدن او از ابر حادث
میشود وشک نیست که مبداء فیاض قدیم است پس اطلاق
قدم وحدوث بر نفوس صحیح باشد هر یک باعتباری ومن
الله التوفیق والخ نزد حکما مسمی است بنفس ناطقه وروح
حیوانی نزد صوفیه مسمی است بروح ونفس قال المحقق الکاشی
فی الاصطلاحات الروح فی اصطلاح القوم هی
اللطیفة الانسانیة المجردة وفی اصطلاح الحکماء هی
البخار اللطیف المتولد فی القلب القابل لقوة الحیوة والحس

والحركة ويسمى هذا في اصطلاحهم النفس والمتوسط
بينهما المدرك للكليات والجزئيات القلب ولا يفرق
الحكماء بين القلب والروح الاول ويسمونهما النفس الناطقة
وقيصري گويد نفس ناطقه در بدن ساريست مثل سريان وجود
مطلق در موجودات واز وجهی عین بدن است واز
وجهی غیر و شیخ جنید فرموده که لفظ قران وجسم انسان
توامانند ومعنی قران وحقیقت انسان توامان اند
وملایم این سخنست انکه قرانرا هفت بطن است وحقیقت
انسان نیز در سلوک هفت مرتبه دارد

فتح

نفس را دو قوه است یکی را عقل نظری وقوه نظریه
گویند ویکی را عقل عملی وقوه عملیه وباعتبار اول چهار مرتبه
دارد عقل هیولانی که هیچ علم حصولی نیست وعقل بالملکه
که بعضی بدیهیات معلوم است واستعداد استعمال
نظریات حاصل واو مناط تکلیف است وعقل بالفعل
که قادر باشد برانکه معلومات نظریه مخزونه را هرگاه که خواهد
تعقل کند بی کسب جدید وعقل مستفاد که تعقل معلومات
نظریه خود کند واین چهار لفظ چنانچه بر مراتب اطلاق کنند
وعلم الحضور معلوم است نزد عالم مثل علم ما بما وبصفات ما

بر نفس در مراتب اطلاق کنند باسمائها

فی علم الحضوری والحصولی

مجرده در ذات او مرتسم میشود

تکلمت

در وجود اصیل ووجود ظلی است وحضرت سید شریف وصوفیه
موافق ایشانند وبعضی باختلاف ماهیت نیز قایلند واین است
مراد متکلمین بنفی وجود ذهنی ازلفی بحرکه وفرفوریوس صاحب ایساغوجی
باتحاد نفس وصور معقوله قایل است واگرچه حقیقة الحق وجه استه
غلط است چه اتحاد میان دو چیز که وضعی کنی محال است واو
در اشارات تشنیع بلیغ بر او کرده ودر کتاب مبدا ومعاد
بان قایل شده بنا بر ان شیخ مقتول در تلویحات تشنیع بر شیخ
کرده وخواجه نصیر الدین طوسی عذر خواسته که شیخ در صدر کتاب
مبدا ومعاد فرموده که من این کتاب را برای تقریر رای فرفوریوس
نوشته ام وبعضی گفته اند که نفس بصورت معلوم بر می آید وتشبیه
کرده اند حصول صورت شیء را در عقل بحصول صورة در قرشته در
موم وفرق است میان این تشبیه وتشبیه بحصول صورت
در آیینه ومحقق رومی قدس سره گوید
ای برادر تو همین اندیشه‌ای ... مابقی تو استخوان وریشه‌ای
گر گلست اندیشه تو گلشنی ... ور بود خاری تو هیمه گلخنی
ونفس را در قوه عملی وقوه غضبی
وقوه شهوانی وسطیت که اعتدالست ودو طرف
که افراط وتفریط است واخلاق حسنه اوساط ثلثه اند
واخلاق سیئه اطراف سته الذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما الحجعل

لیکن مراد اکثر نفی صورت عقلیه است

فرسید

بعضی

بهترین

بهتر ادا

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط واعتدال

قوة علمی حکمتست و دو طرف افراط و تفریط او جربزه و بلاهت

س زاهد که طریق نیک نامی دارد • هرچند که سوخت رنگ خاک

دارد • فرمود بنی که خواب ارباب کمال • بهتر ز عبادتی که

عامی دارد واعتدال قوۀ غضبی شجاعتست و دو طرف

او تهور و جبن س هر کس که حریف جام و ساغر نشود •

آیینه طبع او منور نشود • خواهی که چو آیینه صفایی یابی

باید که کسی از تو مکدر نشود • واعتدال قوه شهوانی عفت

و دو طرف او فجور و خمود تا چند اسیر جاه و حشمت باشی

در بند هوا و حرص و شهوة باشی • خواهی که ز سر کدورتی پاک شوی

باید که مقیم کوی عفت باشی • وچون این خصلت ممتزج شود

امری متوسط معتدل از امتزاج ایشان پیدا میشود داورا

عدالت خوانند و صراط مستقیم که از شمشیر تیزتر و از موی باریکتر است

در نشأه انسانیة اخلاق حسنه است که هر که از ان منحرف شد

و میل بافراط یا تفریط کرد بدرخ اخلاق سیئه می افتد و حکمتی که

ما اینجا ذکر کردیم غیر حکمتیست که مقسوم بنظری و عملی شده

قال الشیخ فی اخر الشفا راس هذه الفضایل عفة وحکمة

وشجاعة ومجموعها العدالة وهی خارجة عن الفضیلة النظریة

ومن اجتمعت له معها الحکمة النظریة فقد سعد ومن

فان

فان مع ذلك بالخواص النبویة یکاد یصیر ربا انسانیا

ویکاد ان یحل عبادته بعد الله وهو السلطان العالم

الارضی وخلیفة الله فیه وکمیّت اجناس اخلاق وتفصیل

انواع آن از اخلاق ناصری بطلب فتح از عجایب

آثار که در پیکر عجایب اطوار انسان مدرک میشود طبع موزون

وتناسب بحور بایکدیگر مثلا بحر هزج چهار مفاعیلن است اگر علی

آغاز باشد و مفا انجام بحر رجز شود که چهار مستفعلن است و اگر

لن آغاز باشد و مفاعی انجام بحر رمل شود که چهار فاعلاتن

و علی هذا القیاس و ازین وادیست اصول ایقاعیه چه هردو

تشابه مصراعیست و ازمنه متخلله میان نقرات تشابه حروف

و از همه اغرب آنکه حس رگ بر طرز نسبت موسیقی است

که باحث است از احوال نغم و از ازمنه مذکوره و اول را

صناعت تالیف گویند و ثانی را علم ایقاع قال ابو علی فی

القانون ینبغی ان یعلم ان فی النبض طبیعة موسیقاریة

وکان صناعة الموسیقی تتم بتالیف النغم علی نسبة بینها

فی الحدة والثقل وبادوار ایقاع مقدار الازمنة التی تتخلل

نقراتها کذلك حال النبض فان نسبة ازمنته فی السرعة

والتواتر نسبة ایقاعیة ونسبة احواله فی القوة والضعف

وفی المقدار نسبة کالتالیفیة ومدار ملایمت هردو بعد بر آن نسبت

ملایمه بلاعت نیز ایضا

متقاربین که

که تفاوت میان آن دو مثل یکی از متفاوتین باشد مانند شش
و چهار یا بتکرار تفاوت متفاوتین حاصل شود مانند شش
و چهار یا اصغر بتکرار او نسبت قسم است کبار که نسبت
ضعفین است و او را ذی الکل گویند و ثلاثه اضعاف
و ما فوق آن و اوساط که نسبت مثل و ثلث است و مثل
و ثلث و صغار که نسبت مثل و ربع است و ما تحت آن و نسبت
ثلث را طنینی خوانند و جالینوس گوید نسبت محسوسه در
نبض نسبت ثلاثه اضعاف است و ضعفین و مثل و نصف
مانند اثنان و سه و دو و مثل و ثلث مانند چهار و سه و مثل
و ربع مانند پنج و چهار و تمام تحقیق این سخنان در شرح کلیات
قانون که مولانا قطب الدین علامه نوشته مسطور است
و گاه فیضی بر کل واقع شود که باعث ایشان بر سماع باشد
از انس مرویست که جبرئیل علیه السلام آمد و گفت یا رسول الله فقرای
امت تو پانصد سال پیش از اغنیا به بهشت روند رسول
صلی الله علیه و آله خوش وقت شد و فرمود هیچ کس هست در میان
شما که شعری بخواند یکی خواند قد لسعت حیة الهوی کبدی
فلا طبیب لها و لا راقی الا الحبیب الذی شغفت به
فعنده رقیتی و تریاقی پس نبی و اصحاب وجد کردند تا به مرتبه
که ردا از دوش مبارک آنحضرت بیفتاد چون فارغ شدند

وهرکه

وهر یک بجای خود بنشستند معاویة بن ابی سفیان گفت ما احسن
لعبکم یا رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود مه یا معاویه
لیس بکریم من لم یهتز عند سماع ذکر الحبیب پس ردای خود را
بچهار صد پاره کرد و هر کس را وصله بداد فاعجب من سکری
بغیر مدامة و اطرب فی سری و منی طربی
فیرقص قلبی و ارتعاش مفاصلی یصفق کالشادی
و روحی رقیبتی و بعضی اولیا درین حال جبر و تمکین ورزیده اند
جنید در مجلسی که صوفیه سماع میکردند نشسته بود تصور کردند
که مگر رقص پیش او حرامست پرسیدند فرمود تری الجبال
تحسبها جامدة و هی تمر مر السحاب و ابو الحسین نوری
در مجلس سماع نشسته بود ناگاه خون از پیشانی او بجست
فان الجسم الکبرای ذلک لاجل ترقی الحالة الی نهایتها فان
الحالة اذا انتهیت و تمامها الروح و الدم عرش الروح
انتفخت العروق و امتلاءت و انفطرت

فصل

صوفیه گویند برزخی هست میان عالم اجسام و عالم ارواح
و مشتمل است بر صور هر چه در عالم اجسام است و شبیه است
باجسام از آن حیثیت که محسوس مقداریست و بارواح از آن حیثیت که

نورانية واورا عالم مثال وخيال منفصل وارض حقيقت خوانند
وقال المحقق الكاشي في شرح الفصوص عالم المثال باصطلاح
الحكماء عالم النفوس المنطبعة وهو في الحقيقة خيال العالم
وحكماء اشراقي اين عالم را اقليم ثامن ومثل معلقه وعالم اشباح
خوانند ومولانا سعد الدين تفتازاني در شرح مقاصد از
ايشان نقل ميكند فيه لكل موجود من المجردات والاجسام
والاعراض حتى الحركات والسكنات والاوضاع والهيئات
والطعوم والروائح مثال قايم بذاته معلق لا في مادة ومحل
ويظهر للحس بمعونة مظهر كالمراة والخيال وهو عالم فسيح غير متناه
يحذو حذو العالم الحسي في دوام حركة افلاكه المثالية وقبول
عناصره ومركباته اثار حركات افلاكه واشراقات العالم
العقلي وهذا ما قال الاقدمون ان في الوجود عالما مقداريا
غير العالم الحسي لا تتناهى عجايبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك المدن
جابلقا وجابرصا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب
لا يحصى ما فيهما من الخلايق وعليه بني امر المعاد الجسماني فان البدن
المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له
جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتألم باللذات والالام

الجسمانية

وهي لا

بحذوه لا

الجسمانية وايضا يكون من الصور المعلقة نورانية فيها نعيم السعداء
وظلمانية فيها عذاب الاشقياء وكذا امر المنامات وكثير من
الادراكات فان جميع ما يرى في المنام ويتخيل في اليقظة
بل يشاهد في الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من
الصور المقدارية التي لا تحقق لها في عالم الحس كلها من عالم
المثال وكذا كثير من الغرايب وخوارق العادات كما يحكى عن
بعض الاولياء انه مع اقامته ببلدة كان من حاضري
المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض جدران البيت
او خرج من بيت مسدود الابواب والكوات وانه احضر
لبعض الاشخاص او الثمار او غير ذلك من مسافة بعيدة
في زمان قريب الى غير ذلك وارسطو در اثولوجيا گويد
من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات
وناس سماويون وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك
شيء ارضي والروحانيون الذين هناك ملائمون للانس
الذي هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافر
صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه وشيخ محي الدين در باب
هشتم از فتوحات گويد لكل نفس خلق الله فيها عوالم يسبحن

او يتخيل لا

المثال لا

احضر لا

در اثولوجيا لا

سماوي لا

في هم

اللیل والنهار لا یفترون وخلق الله من جملته عوالمها عالما علی
صورنا اذا ابصرها العارف یشاهد نفسه فیها وقد اشار الی
ذلک عبد الله بن عباس فیما یروی عنه فی حدیث هذه الکعبة
وانها بیت واحد من اربعة عشر بیتا وان فی کل ارض من الارضین
السبع خلقا مثلنا حتی ان فیهم ابن عباس مثلی وصدق هذه
الروایة عند اهل الکشف وکل ما فیها حی ناطق وهی باقیة لا تفنی
ولا تتبدل واذا دخلها العارفون فانما یدخلون بارواحهم
لا باجسامهم فیترکون هیاکلهم فی هذه الارض الدنیا ویتجردون
وفیها مداین لا تحصی وبعضها یسمی مداین النور لا یدخلها من
العارفین الا کل مصطفی مختار وکل حدیث وآیة وردت
عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها علی ظاهرها فی هذه
الارض وکل جسد یتشکل فیه الروحانی من ملک وجن وکل
صورة یری الانسان فیها نفسه فی النوم فمن اجساد هذه
الارض واتباع ابو هاشم بن محمد بن حنفیه گویند ان لکل ظاهر
باطنا ولکل شخص روحا ولکل تنزیل تأویلا ولکل مثال فی هذا العالم
حقیقة فی ذلک العالم وهو العلم الذی استأثر به علی علیه السلم
ابنه محمد بن الحنفیه **فسح** صور محسوسه در عالم شهادت

ظلال

اتما

تأویلا صح

ظلال
ظلال صور مثالیه اند بنابرین کاملی از صورة شخص بغرآت احوال
او معلوم کند قال الله تعالی سیماهم فی وجوههم من اثر السجود
یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام
وترمذی از ابو سعید روایت کند که نبی صلی الله علیه وآله
وسلم فرمود اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله وبخاری
از انس رضی الله روایت کند که مصطفی صلی الله علیه واله
فرمود الدجال مکتوب بین عینیه ک ف ر وشال معتمد
که خیال است نمودار مثال مطلق است ونسبت اول بثانی
نسبت جداول است بدریا ونسبت روازن بافتاب
وچون سالک در سلوک بمثال مطلق رسد احوال که
مشاهده کند صواب باشد چه این عالم مطابق علم حق است
وچون امری در خیال خود بیند گاه صواب باشد وگاه
خطا واسباب دیدن صواب توجه تام است بحق وبعالم
ارواح وعادت براستی وطهارت از اخلاق ذمیمه و
اتصاف باخلاق حمیده واعراض از اغراض دنیه واعراض
بدنیه وصحت بدن واعتدال مزاج وقیام بطاعات وعبادات
ودوام وضو وذکر چه نفس درین احوال بسبب نور وصفا
منجذب میشود بنفوس فلکیه که الواح نقوش سفلیه اند که
لوازم حرکات افلاکند وچون بیدار شد اطلاع دارد بران

تمام است

حوادث صح

نقوش بسبب انطباع آن در خیال و انبیا و کمّل و اولیا را این حال
در یقظه میسّر است و اسباب دیدن خطا سوء مزاج دماغست
و اشتغال نفس بشهوات و لذات جسمیه و استعمال قوه متخیله
در تخیلات فاسده و تصورات کاسده چه نفس در این حال اول
از ظاهر متوجه باطن شده از زخرفات متجرد می شود و آنرا
از عالم علوی باز میدارند و چیزی که متخیله تخییل کرده بعینه می
بیند و آنچه در علم حق است در وقت نزول بهر عالمی مثالی مثل
میکند و کسی بجدّت نظر و قوت عروج موسوم است و مشاهده
حال هر چیز از عین ثابته او کند نتیجه خواب او دیر ظاهر شود

حسیه لح

از روزی که یوسف علی نبینا و علیه السلام گفت انی رأیت احد عشر
کوکبا والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین تا روزی که پدر و خاله
و یازده برادر را در انقیاد خود یافت و گفت هذا تاویل رؤیای
چهل سال بود و کسی که حدت نظر و قوت عروج ندارد و مشاهده
احوال هر شی از مراتب تنزلات او کند نتیجه خوابش زود
ظاهر شود **فتح** ترمذی از انس روایت کند
که مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدی ولا نبی و این سخن بر مردم شاق آمد
پس فرمود لکن المبشرات گفتند یا رسول الله چیست مبشرات
فرمود رؤیا المسلم و هو جزء من اجزاء النبوة و بخاری و مسلم و ابو الدردا
و ابو داود هم

صدیق هم

تنزلات لح

وترمذي

و ترمذی از عبادة بن الصامت روایت کند که رسول علیه السلام
فرموده رؤیا المؤمن جزء من ستة و اربعین جزءا
من النبوة و اکثر کلام آنست که وحی بطریق رؤیا شش ماه بود
و مدت نبوت بیست و سه سال و این مرتبه واقعه مرتبه عالیه است
بعضی خوابها باشد که بر ظاهر خود باید گذاشت و محتاج تعبیر نباشد
و بیهقی در دلائل النبوة از ابن عباس روایت کند که در روز
قتل امام حسین رسول خدای صلی الله علیه و آله ژولیده موی
و غبار آلود بخواب دیدم و بدان حضرت شیشه پر از خون
بود گفتم پدر و مادرم فدای تو باد این چیست فرمود هذا دم الحسین
و اصحابه لم ازل التقطه و غزالی در احیا گوید الا تعلم
ما صنعت امتی بعدی قتلوا ابنی الحسین و هذا دمه و دم
اصحابه ارفعها الی الله و بعد از بیست و چهار روز خبر قتل
آن حضرت را بیاوردند و بعضی خوابها محتاج بتعبیر است سالکی
خدا را بخواب دید که با او ملتفت نشد و طپانچه بر روی او
زد چون خواب را بر شیخ عرض کرد فرمود که این حالت
کجا بود گفت در دهلیز خانه فرمود این محل مغصوب بغصب
کرده مسجد بود گفته بودند و حق تعالی شرعی بصورة خدا نموده
شده بود و گاهی انبیا و صدیقین از تعبیر وا مانده اند ابراهیم خلیل علیه السلام
دید که اسمعیل را بر قول بعضی یا اسحق را بر قول بعضی ذبح

منذ الیوم م.

ودماء ل

بتعبیر است ل

بکرد پنداشت که این خواب بر ظاهر خود محمول است و میخواست
که ذبح پسر کند و حال آنکه اشاره بذبح گوسفند شده بود و گوسفند
را بصورت پسر خود مشاهده کرده بود بعلاقه سلامت نفس و کثرت
نفع و حق تعالی او را چنین فرمود و بخاری و مسلم و ترمذی و ابو داود
از ابن عباس روایت کنند که شخصی نزد رسول صلی الله علیه و آله
آمد و گفت امشب بخواب دیدم که ابری که عسل و روغن از وی میبارید
و مردم از آن فرامی گرفتند بعضی بیشتر و بعضی کمتر ناگاه ریسمانی
دیدم که از زمین باسمان پیوسته بود و تو آن ریسمان گرفتی و بالا
رفتی پس مرد دیگر گرفت و بالا رفت پس مرد دیگر گرفت و ریسمان
گسیخت و وصل کردند و بالا رفت ابو بکر گفت بگذار یا رسول الله
که من تعبیر این خواب بگویم حضرت گفت بگو گفت ابر اسلام است
و عسل و روغن قرآن که بعضی بعضی از وی بیشتر است و بعضی بعضی کمتر
و ریسمان حق است که تو بر آنی تو او را گرفتی و خدا ترا بالا برد
پس بعد از تو مردی دیگر بگیرد و بالا رود پس مرد دیگر بگیرد
و بالا رود پس مرد دیگر بگیرد و منقطع شود و وصل کنند و بالا
رود یا رسول الله بگو مرا که تعبیر من صواب است یا خطا فرمود که
اصبت بعضا و اخطأت بعضا پس ابو بکر سوگند داد که
نبی صلی الله علیه و آله فرمود لا تقسم و هر که پیغمبر را صلی الله علیه و آله بصورت
که در دنیا بوده بیند پیغمبر را دیده و شیطان بآن صورت ظاهر

بعلاقه ... ل

فرمود ... ل

نمیتواند

نمیتواند شد و ترمذی از ابن مسعود روایت کند که مصطفی صلی
الله علیه و آله فرمود من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان
لا یتمثل بی لیکن بصورت خدای ظاهر میشود برای آنکه پیغمبر
علیه السلام مظهر اسم هادی است و شیطان مظهر اسم مضل
و خدا رب مهتدین و ضالین است و هر که صورتی بیند محال
صورت مذکوره از جمیع وجوه یا مطابق آن صورت از وجهی
و مخالف از وجهی جازم باشد که این پیغمبر است یا با او گویند
که این پیغمبر است در حقیقت نه پیغمبر را دیده بلکه صورت نسبت خود
بشرع پیغمبر دیده و تصور مکنی که تعبیر مخصوص صورة نومیه است
هر چه در بیداری می بینی یا می شنوی یا ملاحظه میکنی رسالتی حق است
و هر یک رسالتی بر سبیل عادت خلق است که اگر کسی سخنی
بی ترتیب میگوید از آن اعتبار نمی کنند و حال آنکه از آن بیشتر
اعتبار می باید گرفت و کاین من آیة فی السموات والارض
یمرون علیها و هم عنها معرضون فتح روح کلی جدا
نمیتواند بود و چون از بدن عنصری محلول شد جدا شود او را
جسدی مثالی ابدی در عالم برزخ هست که از ابدان مکتسب گویند
و من ورائهم برزخ الی یوم یبعثون و شیخ ابو جعفر طوسی
رحمه الله علیه در تهذیب الاحکام از یونس بن ظبیان نقل کند که پیش
امام حسن علیه السلام نشسته بودم فرمود ما یقول الناس فی

مهتدین نسخه ل

مظهر ل

آیه ل

عنها ل

ارواح المؤمنین کفتم میکویند در حواصل مرغان سبز باشند
در قنادیل زیر عرش فرمود سبحان الله المؤمن اکرم علی الله
من ان یجعل روحه فی حوصلة طایر اخضر یا یونس المؤمن
اذا قبضه الله تعالی صیره روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا فیاکلون
ویشربون فاذا قدم علیهم القادم عرفه بتلک الصورة التی کانت
فی الدنیا و شیخ محی الدین در باب سیصد و شصت و یکم از فتوحات
گوید برزخی که روح بعد از مفارقت با آن منتقل میشود غیر برزخیست
که میان ارواح و اجسام است و اول را غیب محالی گویند
و ثانی را غیب امکانی و جمعی که مشاهده غیب امکانی کنند از حوادث
آینده واقف باشند بخلاف غیب محالی که مکاشفه
احوال موتی نادر است و در وصایا فتوحات دیدم که شیخ
ابو الربیع مالقی شنیده بود که مصطفی صلی الله علیه فرمود که هر که
هفتاد هزار بار بگوید لا اله الا الله و نیت آزادی خود یا کسی دیگر
از آتش دوزخ کند آن آزادی محقق شود و او این ذکر کرده
بود شخصی او را بضیافت برد و جوانی از اهل کشف حاضر بود
در اثنای طعام خوردن بگریست و گفت مادر خود را در دوزخ می بینم
ابو الربیع این ذکر را در دل خود بنجات مادر او ساخت در حال
آن جوان گفت الحمد لله که مادرم از دوزخ خلاص شد و راحت یافت
و عذاب قبر و امثال آن اعمال و اخلاق ماست که متجسد میشود

مالقی

وسیله

انما هی اعمالکم ترد الیکم ستم از غمزه میاموز که
در مذهب عشق ، هر عمل اجری و هر کرده جزایی دارد ، یوم تجد کل
نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان
بینها و بینه امدا بعیدا گاه با لطف او گاه بلا میرسد ،
صورت اعمال ماست هر چه بما میرسد و حضرت مصطفی صلی الله
علیه و آله فرمود ان الجنة قاع صفصف لیس فیها عمارة
فاکثروا من غراس الجنة فی الدنیا گفتند یا رسول الله ما
غراس الجنة فرمود التسبیح و التهلیل گفتم آنحضرت فرمود دوزخی
آتشها خود بدوزخ می برد ، هر دل که بوادی فنا راه برد ،
از جانب لی مع الله برد ، ای وای بر آنکه وقت رفتن ز جهان
با خود دل پاک و جان آگاه نبرد ، و استبعاد مکن که چگونه عملها
که درین موطن عرض است در آن موطن جوهر باشد نمی بینی
که صور ذهنیه اعراض قایم بذهن اند و در خارج قایم بذات خود
**فتح** هر صفت که در دنیا بر تو غالبست در برزخ بصورت مناسب
آن خواهی بود اگر کبر غالبست بصورت پلنگ و اگر غضب بصورت
گرگ و اگر شهوت و عدم حمیت بصورت خوک یوم لا ینفع مال و
بنون الا من اتی الله بقلب سلیم یحشر الناس یوم القیمة

ببین که صور ذهنیه جواهر

علی ما یتهم بحشر بعض الناس علی صور الحسن عندها القردة و الخنازیر
فعلیک بالتقوی ثم بالتقوی نی هنی که الخ در روز میکنی در شکوه
می بینی النوم اخو الموت الله یتوفی الا نفس حین موتها والتی لم
تمت فی منامها فیمسک التی قضی علیها الموت ویرسل الاخری
الی اجل مسمی ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون کما تنامون
وکما تستیقظون تبعثون سایر مردم در بن نشاء بخواب اند
بعضی میدانند که مشاهده میکنند بخواب می بیند وبعضی نمیدانند در
وقت مردن که همه بیدار شوند بتعبیر خواب خود رسند ونفس تو
لوحی است که علوم واعمال واخلاق توار قام ونقوش ان لوح اند
وبدن تو غباریست بر بالای آن ارقام روزی که ان غبار
مرتفع شود یک رقم ظهور یابد فکشفنا عنک غطاءک
فبصرک الیوم حدید وشیخ محی الدین در فص موسوی فرماید
لیعلم انه ما یقبض الله احداً الا وهو مومن ای مصدق
بما جاءت به الاخبار الالهیة واعنی من المحتضرین ولهذا
یکره موت الفجاءة وقتل الغفلة بهشت ودوزخ در دنیا با تو
است بخاری از ابن مسعود روایت کند که رسول صلی الله علیه وآله
الجنة اقرب الی احدکم من شراک نعله والنار مثل ذلک

اخ الموت الله

یموتون هم

انچه هم

موسوی



ان مار که در قبر عاصی را خواهد گزید امروز هم می گزد ولیکن
او چندان از شراب نخوت وبنگ غفلت خورده است که
ادراک الم نمیکند روزی که خمار افتد الم سابق والم حاضر
هر دو احساس خواهد کرد وان جهنم لمحیطة بالکافرین
وانکه پندارد که این علت ندارد چون نیک نظر کند غلط کرده با
عاشق را توهم ان میشود که محبت معشوق از دل او زایل شده
و در وقت فراق خلاف ان ظاهر میگردد س ای دل هوای
نفس پژمرده مشو ، با اتش عشق باش وافسرده مشو ، خواهی که
چو گل برسر عالم خندی ، چون غنچه دگر مقید خرده مشو
وکاملان را هیچ علاقه با دنیا نیست ومیدانند که روح در بدن
چون جوزه است در بیضه وکمال او شکستن بیضه است وبیرون
امدن از انجا صوفی صومعه عالم قدیم لیک حالی دیر مغانست
حوالتگاهم ، با سرخاک نشین خیز وسوی میکده ای تا در ان
حلقه ببینی که چه صاحب جاهم ما ترددت فی شیء انا فاعله
کترددی فی قبض روح عبدی المومن یکره الموت واکره
مساءته ولا بد له منه س ای دل چه اسیر فکر بیهوده شوی
تدبیر خطا کنی وآلوده شوی ، خواهی که دلت بنور توحید رسد

وعمدهٔ عذاب اخرت محبت
دنیاست وکم کسی هست که ازین
علت خالی است صح صح

۱

باید که زهمت و نیت آسوده شوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلم
و مود لا ابالی اقع علی الموت ام تقع علی الموت و در وقتی
قصد ابن ملجم فرمود فزت و رب الکعبه ص ان نور که
بود در پس پرده غیب دارد همه جا ظهور ای شبهه در
هرگز ننهیم دل به بنای دنی ما را که بود نقد حقیقت در جیب
و منصور گفت اقتلونی یا ثقاتی ان فی قتلی حیاتی
و حیوتی فی مماتی و مماتی فی حیوتی سو زمانی کز فلکم
بگز من عمر بگو بسوز که بر من ببرگ کاهی نیست و هم منصور گفت
ناسوتیتی استهلکت فی لاهوتیتک فبحق ناسوتیتی علی لا
هوتیتک ان تغفر لی لمن ابتغی قتلی حجاب چهره جان
میشود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده برفکنم ص
و انی الی التهدید بالموت راکن و من هوله ارکان
عیزی هدت و لم تسعفنی بالقتل نفسی بکل لها
تسعفی ان انت اتلفت مهجتی فان صح هذا
قسمتی التالی منک رفعتی و اعلیت مقداری و اعلیت قیمتی
فتح حکما گویند چون نفس از بدن مفارقت کند و غفلتی که
بواسطه اشتغال بتدبیر بدن داشت زایل شود آن حجب علوم

واهلان

و اخلاق و اعمال لذات و آلام عقلیه که بمراتب اتم
از لذات و آلام حسیه اند خواهد بود ان لله جنة لیس فیها
حور و لا قصور و لا عسل و لا لبن یتجلی فیها ربنا
ضاحکا نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة
هر نفسی که از نقوش خالیست اهل نجاتست اکثر اهل
الجنة البله و اگر بعلوم و اخلاق فاضله حالیست بسر
عظیم فایز شود و اگر بعلوم و اخلاق ردیه متصف است
بعذاب الیم مبتلا گردد و بتدریج آن الام بزوال اسباب
زایل شوند لیکن صاحب جهل مرکب را عذاب ابدی خواهد
بود و فارابی گوید هذه الا نفس اذا کانت زکیة
و فارقت البدن و کانت متصورة لامور قبلت لها
فی امر عاقبتها من الحور و القصور و لم یکن لها علوم یسعدها
و لا جهل تشقیها فانها یتخیل جمیع ما قیل لها فی الدنیا
و یکون الة تخیلها لذلک جرما من اجرام السماویة
فتشاهد جمیع ما قیل لها فی الدنیا من احوال القبر و البعث و
و الخیرات و یکون الا نفس الردیة ایضا تشاهد العقاب
المصور لهم فی الدنیا فان الصور الخیالیة لیس بضعیف

الحسیه بل یزید علیها تاثیراً کما یشاهد فی المنام وبعضی

گویند جرمی مرکب از بخار و دخان موضوع تخیلات نفوس

سعیده وشقیه شود ومیل شیخ مقتول در تلویحات بآنست

که جرم سماوی موضوع تخیلات اهل جنت و زیر فلک قمر

وبالای کره آتش جرم کروی غیر منخرق است برزخ میان عالم

عنصری وعالم اثیری که موضوع تخیلات اهل نار است وبعضی

از تناسخیه گویند که هر نوری اسفهبدی که هست اول تعلق بصیصیه

انسانی میکند واورا باب الابواب گویند اگر خلق نیک دارد خلاص

شود لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی

واگر خلق بد دارد ببدن حیوان مناسب آن خلق نقل کند

وحیوان منحصر در آن نیست یعنی ارواح حیوانیه نفوس انسانیه

اند که تنزل کرده اند وما من دابة فی الارض ولا

طایر یطیر بجناحیه الا امم امثالکم وهرگز از آن ابدان بقال

عود ببدن انسانی نمی کند کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا

فیها ومنسوب بهرمس واغاثاذیمون وفیثاغورس و سقراط

وافلاطون است که نفوس ناقصه در ابدان انسانیه متردد

و از بدنی ببدنی نقل میکند تا کامل شوند ودر وقت کمال

قطع

جنة است

منخرق که

منتقل

قطع تعلق از ابدان میکنند واین را نسخ گویند وجمعی که

تجویز نقل ببدن حیوان هم کنند این را مسخ گویند وجمعی که

تجویز نقل بنبات هم کنند این را فسخ گویند وجمعی که تجویز نقل

بجماد هم کنند این را رسخ گویند ودرکات جهنم نزد ایشان

عبارت از این مراتب است واخوان الصفا موافق ایشان اند

ومن قایل بالنسخ والمسخ واقع به ابدا فکن عما یراه

بمعزل ودعه دعوی الفسخ والرسخ واقع

به ابدا الوضع فی کل دورة وگویا که مذهب قدما آن بوده

که هر نفسی را در آخرت بدنی مکتسب مثالی مناسب اعمال و اخلاق

اوست بعضی بصورت انسان وبعضی بصورت حیوانات

واتباع ایشان پنداشته اند که سخن در بدن عنصریست

وبعضی سخنان صوفیه رنگ تناسخ دارد واین طوایف

این مذهب ندارند لیکن ببروز قایلند وحضرت نوربخش منزه

الفرق بین التناسخ والبروز ان التناسخ وصول

روح اذا فارق من جسد الی جنین قابل للروح

یعنی فی الشهر الرابع من وقت سقوط النطفة وقرارها

فی الرحم وکانت تلک المفارقة من جسد والوصول الیه

لا یبق

قدس سره

آخر معا من غير تراخ والبرزخ ان يفيض روح من
ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير
مظهره ويقول انا هو **فسخ** امام غزالی و امام
راغب و بعضی از معتزله و امامیه و صوفیه بر آنند که لذات و آلام
عقلیه خواهد بود و بهشت و دوزخ جسمانی بر وجهی که معتقد اهل
حق است هم خواهد بود و جمیع انبیا و اولیا بر وقوع قیامت کبری
متفق اند و مطابق آنست فنا فی الله و بقا بالله که ذات
ذات از معرفت اشیا طالع شود و وحدت تام ظهور کند
و کثرت مقهور گردد لمن الملک الیوم لله الواحد القهار کل
شئ هالک الا وجهه کل من علیها فان و یبقی وجه
ربک ذو الجلال و الاکرام و اگر بعضی حکما نفی حشر اجساد کرده اند
مبنی بر نفی ثبوت و تکذیب انبیا نیست بلکه ایشان فاسد
پنداشتند که حشر اجساد محال است و سخن انبیا در ارواح است
و اگر بعضی عبارات ازهم انبیا معطی حشر اجساد است برای تفهیم
عوام است چنانکه اهل حق ببرهان صحیح میدانند که حق تعالی
از صفات جسمانیه مبراست و تاویل آیات قرآن که دلالت
بر اتصاف او بصفات مذکوره دارد میکنند و شیخ ابو علی

کره

کره و قیاس ایشان مطلع شده در شفا و نجات تصدیق
حشر اجساد کرده و میگوید یجب ان یعلم ان المعاد منه
ما هو مقبول من الشرع و لا سبیل الی اثباته الا بطریق
الشریعة و تصدیق خبر النبوة و هو الذی للبدن عند البعث
و خیرات البدن و شروره معلوم لا یحتاج الی ان
یعلم و قد بسطت الشریعة الحقة التی اتانا بها سیدنا
و مولانا محمد صلی الله علیه و آله حال السعادة و الشقاوة
التی بحسب البدن و منه ما هو مدرک بالعقل و القیاس
و البرهان و قد صدقه النبوة و هو السعادة و الشقاوة
الثابتتان بالقیاس اللتان للانفس و ان کان الاوهام
منا یقصر عن تصورها الآن و بعضی بر آنند که منطقة
البروج بر معدل النهار منطبق شود و کره آب احاطه کره
زمین کند و بر روی زمین متنفسی نماند و بعد از آن خطاب
یا ارض ابلعی ماءک و یا سماء اقلعی برسد و منطقة البروج
از معدل النهار جدا شود و زمین منکشف گردد و حق تعالی
بحسب تاثیر اوضاع که مشتر اقتضاء خلق آدم و اولاد میکرد
بار دیگر انشاء افراد انسان کند کما انشأناهم اول مرة

نجات ل

من طریق ل

منقول ل

البرهانی ل

فلکیه صح

انشأهم

تامه ل

الیوم صح

ازهم

هر هیات و هر نقش که شد محو کنون • در مخزن روزگار گردد مخزون
چون باز همین وضع شود وضع فلک • از پرده غیبش آورد حق بیرون

و ان ربک هو یفصل بینهم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون
مذهب اهل شرع السنت که کفار در نار مخلد خواهند بود و شیخ
محی الدین در فصوص یولنی کوید اما اهل النار فمآلهم الی النعیم
لکن فی النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب
ان یکون بردا و سلاما علی من فیها و هذا نعیمهم و زعم
اهل السنت که هیچ نص بخلود عذاب وارد نیست و نصی که وارد است
بخلود در آتش است و قیصری در شرح فصوص کوید اعلم ان من
اکتحلت عینه بنور الحق یعلم ان العالم باسره عباد الله و لیس
لهم وجود و صفة و فعل الا بالله و حوله و قوته و کلهم
محتاجون الی رحمته و هو الرحمن الرحیم و من شان من
هو موصوف بهذه الصفات ان لا یعذب احدا عذابا
ابدیا و لیس ذلک المقدار من العذاب الا لاجل ایصالهم
الی کمالاتهم المقدرة کما یذاب الذهب والفضة بالنار لاجل
الخلاص مما یکدره و ینقص عیاره فهو متضمن عین اللطف
و الرحمة کما قیل و تعذیبکم عذب و سخطکم رضی ۵

وقطعکم

و قطعکم وصل و جورکم عدل و شیخ در فص اسمعیلی کوید
الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعید بل بالتجاوز
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله و لم یقل و وعیده بل
قال و نتجاوز عن سیئاتهم مع انه توعد علی ذلک و ملایم
این سخن است حدیث سیاتی علی جهنم زمان تنبت فی قعرها
الجرجیر و محی السنة در معالم التنزیل در تفسیر الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات و الارض الا
ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ میکوید ابن مسعود کفت
لیاتین علی جهنم زمان لیس فیها احد و ذلک بعد ما یلبثون فیها احقابا
و معنی سبقت رحمتی غضبی آنست که اول برحمت تطهیر خلق
از کدورات ملاحظه میکنم آنگاه بغضب آن تطهیر بفعل
می آورم پس هر وقت که طهارت حاصل شود عقوبت زایل
کردد و حضرت حق تعالی در اثنای سوال یا ایها الانسان
ما غرک بربک الکریم تعلیم عباد میفرماید که در جواب
کرمک بکویند عضب الکریم وان تایج تاره کخال
مسک لیس فیه سواد از نامه سیاه نترسم که روز حشر
با فیض لطف او صد از این نامه طی کنم و در اصطلاحات کاشی

والحضرة الالهیة یطلب الثناء
المحمود بالذات فیثنی علیها
بصدق الوعد لا بصدق
الوعید صح

فی ان الکافر مخلد فی النار

دیدم که پیغمبر صلی الله علیه و آله با اصحاب در بعضی کوچهای مدینه میگذشت زنی سوگند داد که لحظه‌ای نزول کنند چون در آمدند دیدند که آتشی افروخته و اولاد او گرد آتش بازی میکردند گفت یا نبی الله الله ارحم بعباده ام انا باولادی فرمود بل الله ارحم فانه هو ارحم الراحمین گفت اترانی یا رسول الله احب ان القی ولدی فی النار فکیف یلقی الله عبیده پیغمبر علیه السلام بگریست و فرمود هکذا اوحی الی و ارحم بهم

صراط مستقیم آنست که در امتثال اوامر و نواهی الهی هیچ تقصیر نکنی و در جمیع احوال امیدوار باشی چه معلوم نیست که قبض روح کی خواهد بود و در آن وقت هیچ حرز رجا انفع نیست و اکثر برآنند که بعد از موت ترقی نخواهد بود یا ایها الذین آمنوا انفقوا مما رزقناکم من قبل ان یأتی یوم لا بیع فیه و لا خلة و لا شفاعة و الکافرون هم الظالمون زنهار که بتصفیهٔ باطن کوش میتوانی بود که خلیفهٔ حق باشی و خود را در گلخن طبیعت بندهٔ نفس اماره کردهٔ چکنم قدر خود نمیدانی یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته و تطلب الربح بما فیه خسران اقبل علی النفس و استکمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

ای دل

ای دل بکوی دوست گذاری نمیکنی اسباب جمع داری و کاری نمیکنی میدان بکام خاطر و گوی نمیزنی بازی چنین بدست و شکاری نمیکنی ترسم ازین چمن نبری آستین گل کز گلشنش تحمل خاری نمیکنی مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا بر خاک کوی دوست گذاری نمیکنی انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما یأکل الناس و الانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفها و ازینت و ظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس کذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون ای دوست بدان مرتبه و پایهٔ خود بر بادهٔ دمدمهٔ عمر گرانمایهٔ خود خواهی که شوی اهل سعادت چو هما بر جیفهٔ دنیا مفکن سایهٔ خود و شیخ محی الدین میگوید بعد از مرگ ترقی هست و من افادهٔ جنید و شبلی و بایزید کردم و ترقی کردند لیکن در معرفت هذا ترقی نمیشود من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی و حدیث اذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله منافی سخن شیخ نیست چه ترقی مذکور نه بعمل است بلکه بتفضل و رحمت هذا است قل بفضل الله و برحمته فبذلک فلیفرحوا

س

ابن آدم ل

هو خیر مما یجمعون **فاتحه سادسه در نبوة و ولایت** قل یا ایها الناس قد جاءکم الحق من ربکم فمن اهتدی فانما یهتدی لنفسه ومن ضل فانما یضل علیها وما انا علیکم بوکیل **فتح** متکلمان گویند ان نبیست که خدا او را برانگیخته باشد برای رسانیدن انچه با و وحی شود و رسول نبی که صاحب کتاب یا ناسخ بعضی از احکام شریعه سابقه باشد و اولو العزم جمعی که بعد از تبلیغ رسالت مامور بوده اند بقتال و جهاد و فی الباب الرابع عشر من الفتوحات ان النبی هو الذی یاتیه الوحی من عند الله یتضمن ذلک الوحی شریعة یتعبد بها فی نفسه فان بعث بها الی غیره کان رسولاً و صوفیه گویند نبوت که اخبار است از ذات و صفات و اسما و احکام الهی اگر با سیاست تشریع است و اگر نه تعریفی و قیصری در شرح فصوص گوید نبی شخصیست که مبعوث باشد بخلق تا هدایت ایشان کند بکمالی که در حضرت علمیه برای ایشان مقرر شده تا باقتضای استعدادات اعیان ثابته ایشان خواه ان کمال ایمان باشد یا غیر ان

در کارخانه عشق از کفر ناگزیر است ، اتش کرا بسوزد گر بولهب نباشد
در کیش عشق اعتبار ان فضل و شرف بر ندیست ، اینجا نسب نگنجد واینجا حسب نباشد

واینجا حسب

واینجا حسب نباشد وخرق عادت اگر از نبی صادر شود معجزه است و اگر از ولی صادر شود کرامت است و گاه باشد که از اصحاب نفوس قویه بحسب فطرت صادر شود و اگرچه نبی و ولی بلکه صالح نیز نباشد و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید قد یستعین النفوس فی احداث الغرایب بمزاولة اعمال مخصوصة وهی السحر او یتقوی ببعض الروحانیات وهی العزایم او بالاجرام الفلکیه وهی دعوة الکواکب او بتمزیج القوی السماویة بالارضیة وهی الطلسمات او بالخواص العنصریة وهی النیرنجات او بالنسب الریاضیة وهی الحیل و اشاعره بکرامات اولیا قایلند و معتزله انکار میکنند و استاد ابو اسحق از اشاعره موافق معتزله است و ابو الحسین بصری از معتزله موافق اشاعره است و صوفیه گویند که اخبار از امور آتیه و طی زمان و مکان و امثال ان از خواص فرشته و جن است و اگر کمل را واقع شود بمعاونت ایشان باشد اما جن را اطلاع بر ضمایر و خواطر نیست و تصرف در ملک و ملکوت مثل احیا و اماتت و اخراج محبوس در برزخ و ادخال مرید در عالم ملکوت از مرتبه الهیه است و معجزه هر نبی مطابق امریست که بر امت او غالبست سحر در قوم موسی بود

و در قوم عیسی طب و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد صلوات الله
علیه و علیهم اجمعین فصاحت که قصاید سبع را بدعوی بر در کعبه آویخته
بودند و کل انبیا و اولیا بر مبدا و معاد و بر ضبط نظام دنیا
روحه کلی و بر صور متمثله اعمال بشریه در برزخ مطلع اند و کشف که
مردم را در خواب می باشد ایشان را در بیداریست و تصرف در اجسام
سماوی و ارضی میتوانند ابراهیم علیه السلام در آتش تصرف کرد
یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی علیه السلام در آب
و زمین اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر
فانفلق و اذا استسقی لقومه فقلنا اضرب بعصاک
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا و سلیمان علیه السلام در هوا
لسلیمان الریح غدوها شهر و رواحها شهر و داود علیه السلام
در معدن و النا له الحدید و مریم در نبات و هزی الیک
بجذع النخلة و عیسی در حیوان کونوا قردة خاسئین
و محمد صلوات الله علیه در آسمان اقتربت الساعة و انشق
القمر و صاحب مشاکل گوید لما رأت الحدیدة المحماة
تتشبه بالنار لمجاورتها و تفعل فعلها فلا تتعجب من
نفس استشرقت و استنارت و استضاءت

موسی ح

شهید ل فیها

بنور الله

بنور الله فاطاعها الاکوان و قیصری در شرح فصوص
گوید الوجود حقیقة واحدة لا تعدد فیها و لا تکثر و یتعدد
بحسب التعینات و التشخصات فیکثر و یصیر ارواحا
و اجساما و معانی روحانیة و اعراضا جسمانیة و لا دوا
منها کلیة و منها جزئیة فارواح الانبیاء ارواح کلیة یشتمل
کل روح منها علی ارواح من یدخل فی حکمه و یصیر من امته
کما ان الاسماء الجزئیة داخلة فی الاسماء الکلیة و الیها اشار
بقوله ان ابراهیم کان امة قانتا لله صد هزاران طفل
سر بریده شد تا کلیم الله صاحب دیده شد فتح
صوفیه گویند میان اسماء حق تعالی تضاد و تقابل است
و هر یک میخواهد که خود غالب و ظاهر باشد و متقابل او مغلوب
و مختفی و این تضاد و تقابل است که سرایت در مظاهر کرده
پس می باید هم در میان اسما و هم در میان مظاهر تا هر یک بکمال
خود رسند و سلسله عالم منتظم باشد و آن حاکم حقیقت محمدیست
که نبی حقیقی و قطب ازلی و ابدی است کنت نبیا و آدم
بین الماء و الطین آدم و من دونه تحت لوائی
انا سید ولد آدم و لا فخر لو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی

والتجلیات فیتکثر ل

ح

یشتمل ل

حاکمی عدل حی م

هزار نقش برآید ز کلک صنع و یکی
بدلپذیری نقش نگار ما نرسد صح

بحسن و خلق و وفا کس بیار ما نرسد ترا درین سخن انکار کار ما نرسد
هزار نقد بیازار کاینات آرند یکی بسکهٔ صاحب عیار ما نرسد
از ابن عباس پرسیدند که ص چیست فرمود جبل بمکه کان علیه
عرش الرحمن ومن مطلع النور البسیط کلمعه ومن
مشرعی البحر المحیط لقطرة ومن لم یرث منا الکمال
فناقص علی عقبیه ناکص فی العقیقة ای انکه محبان تو محبوب‌اند
عشاق تو از هر طرفی خوبانند جمعی که ربوده جمالت شده‌اند
در مذهب اهل عشق مجذوبانند وسایر اینها که ظاهر شده‌اند
حاکم بیان مظاهر بوده‌اند نه اسما و هر اسم را مظهریست
در خارج که مربوب است و مظهر اسم الله حقیقت محمدی است
وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی ید الله فوق
ایدیهم وان احد من المشرکین استجارک فاجره
حتی یسمع کلام الله ملک در سجدهٔ آدم زمین بوس تو نیت کرد
که در حسن تو چیزی یافت بیش از طور انسان واو بنیابت
حق مربی ظاهر و باطن عالم است وای تصرف تام وانعام
عام باعتبار حقیقت اوست اما باعتبار بشریت عبد محتاج
است قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی لما قام عبد الله یدعو

البسیط ل

محمدیه ل

وخلاف صح

لما قام ل

انتم

انتم اعلم بامور دنیاکم انا ابن امراة تاکل القدید
لا تفضلونی علی یونس بن متی واین حقیقت در هر زمان
بصورة مناسب اهل ان ظاهر میشود ولکل قوم هاد
وان من امة الا خلا فیها نذیر ودر آخر با کمل صور ظاهر
گشت ونبوت تشریعی باو ختم شد ای قصه بهشت زکویت
حکایتی شرح جمال حور زرویت روایتی انفاس
عیسی از لب لعلت لطیفه وآب خضر ز نوش لبانت کنایتی
وما برحت تبدو وتخفی لعلة علی حسب الاوقات
فی کل حقبة وتظهر للعشاق فی کل مظهر من اللبس
فی اشکال حسن بدیعة وتم بتبعیت او هدایت میشوند
وابواب عنایت بر روی طالبان میکشوند وجاء
باسرار الجمیع مفیضها علینا لهم ختما علی حین فترة
وما منهم الا وقد کان داعیا به قومه للحق عن تبعیة
ناظر روی تو صاحب نظریست که هست بوی گیسوی
تو در هیچ سری نیست که نیست وطباع سلیم بر دین او
مجبول است فطرة الله التی فطر الناس علیها ومحققان
گویند وجه اطلاق امی بر وانست که منسوبست بام الکتاب

وبهمه به تبعیت ل

اقم وجهک للدین
حنیفا صح

ستاره بدرخشند وماه مجلس شد دل رمیده ما را رفیق ومونس شد
نگار من که بمکتب نرفت وخط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد
وقاضی عضد در شرح مختصر ابن حاجب گوید فقد اختلف فی ان الرسول
صلی الله علیه وآله قبل البعثة هل کان متعبدا بشرع ام لا والمختار
انه کان متعبدا فقیل بشرع نوح وقیل ابراهیم وقیل
موسی وقیل عیسی وقیل ما ثبت انه شرع ومنهم
من منع منه وتوقف الغزالی صبا ز زلف تو با هر گلی حدیثی
راند رقیب کی ره غماز داد در حرمت وانبیا معصوم اند
از کذب بعمد ودر کذب بسهو ونسیان خلاف است
استاد ابو اسحق واکثر ائمه منع این کرده اند وقاضی ابوبکر
تجویز کرده ومعصوم اند از کفر قبل از نبوت وبعد از نبوت
واز کبایر بعمد بعد از نبوت وابو علی جبایی بر آنست که از
صغایر بعمد هم معصوم اند وشیعه تجویز کرده اند که ایشان تجویز
کفر کنند برای تقیه ونزاع نیست که انبیا افضل از ملائکه سفلیه اند
واکثر اشاعره وشیعه بر آنند که از ملائکه علویه هم افضل اند
وشیخ ابو الحسن خرقانی گوید صعدت ظهیرة لاطوف
فطفت علیه الف طوفة او کما قال ورأیت حوالیه قوما ساکنین



مطمئنین فتعجبوا من سرعة طوافی وما اعجبنی طوافهم فقلت
من انتم وما هذه البرودة فی الطواف فقالوا نحن ملائکة
ونحن انوار وهذا طبعنا لا نقدر ان نتجاوزه فقالوا
ومن انت وما هذه السرعة فی الطواف فقلت بل انا
آدمی وفی نور ونار وهذه السرعة من نتایج نور الشوق
هر کو بمحیط عشق مغرق نشود سری که در وهست مقرر نشود
خواهی که شوی به زملک عاشق شو کین مرتبه بی عشق میسر نشود
ومعتزله وفلاسفه وقاضی ابوبکر بر آنند که ملائکه علویه افضل اند
از انبیا وشیخ محیی الدین در فتوحات گوید سألت فی ذلک عن رسول
الله صلی الله علیه وآله فی الواقعة فقال لی ان الملائکة افضل
فقلت له یا رسول الله فان سئلت ما الدلیل علی ذلک فما اقول
فاشار الی ان علمتم انی افضل الناس وقد صح وثبت
عندکم وهو صحیح انی قلت عن الله تعالی انه قال من ذکرنی
فی نفسه ذکرته فی نفسی ومن ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء
خیر منهم وکم ذاکر لله تعالی ذکره فی ملاء انا فیهم فذکره الله تعالی
فی ملاء خیر من ذلک الملاء الذی انا فیهم فما سهرت لشیء
سهری بهذه المسئلة وشیخ علاء الدوله در عروه گوید

حق کلام انست که خدای تعالی هر چیز را برای امری خلق کرده و او
دران امر افضل است آهن از وجهی به از نقره است و نقره
از وجهی به از آهن است و مولانا عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات
گوید عقل اول و ملائکه مقربین باعتبار ارتفاع وسایط یا قلت آن
میان ایشان و حق تعالی اشرف از انسان کامل اند و انسان
کامل باعتبار جامعیت

*اکمل است صح*

فتح

صوفیه گویند ولایت
در لغت قربت و در عرف تخلق باخلاق الهی و فنا بعد
البقا و صحو بعد المحو و نبوت ظاهر است و ولایت باطن و ماخذ
نبوت نبی ولایت اوست و ماخذ ولایت ولی نبوت
نبی است و رسول اکمل از نبی است و نبی اکمل از ولی است
اما نبوت رسول اکمل از رسالت اوست و ولایت نبی
افضل از نبوت اوست چه ولایت جهة حقیت است و نبوت
جهة ملکیت و رسالت جهة بشریت و فقها گویند هر که گوید نبی افضل
از ولی است کافر است و نهایت عقل بدایت ولایت است

*ولی افضل از نبی است کافر است لـ*

و حالتی که عقل را بدیهی و نظری هست در طور ولایت مثل آن
واقع است و نهایت ولایت بدایت نبوت است ما بمثابه
جنینیم و ولی بمثابه طفل و نبی بمثابه بالغ تا یکبار دیگر متولد نشوم



وار مشیمه طبیعت بیرون نیزویم بفضای عالم ملکوت نتوان
رسید قال عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السموات والارض
من لم یولد مرتین و خواجه محمد بن علی حکیم ترمذی و شیخ
سعد الدین حموی گویند نهایة الانبیاء بدایة الاولیاء
یعنی بدایت ولایت ولی متابعت و مطاوعت شرایع است
که نهایة کار نبی است و نبوة و ولایة ملکه جمیع مقامات عطائی
غیر کسبی است و مقتضی فیض اقدس است و ظهور آن تدریج
بحصول شرایط و وسایط مجوب را در وهم می اندازد و پندارد
که کسبی است و فرق میان وحی و الهام بی واسطه فرشته است

*آنست که الهام صح*

و وحی بواسطه است و لهذا احادیث قدسیه را با وجود آنکه
کلام الله اند وحی و قرآن نمیخوانند و وحی کشف صوری است
متضمن کشف معنوی و الهام کشف معنوی صرف است
و وحی خاصه نبی است و الهام خاصه ولی و وحی مشروط بتبلیغ

*است*

و الهام نه و اولیا چهار قسم اند سالک محض و مجذوب محض و

*اقسام اولیاء*

سالک مجذوب که سلوک او بر جذبه مقدم است و مجذوب
سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است س این دل که تو دیده
زغم خون شد و رفت و ز دیده خون گرفته مجنون شد و رفت

*بیرون ل*

روزی بهوای عشق سیری میکرد • لیلی صفتی بدید مجنون شد ورسم

جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین باشد همگو

که خاک پای تو شوم • مجذوب دو چشم دلربای تو شوم

اندم که زند آتش رویت شعله خواهم که بجان و دل فدای تو شوم

ونه هرکه کمر سلوک بر میان بندد بمقام ولایت رسد ونه

هرکه قدم درین بادیه نهد زلال وصال چشد خلیلی قطع

الفیافی الی الحمی کثیر واما الواصلون قلیل اترجو وصالا

من سلیمی ولم تجنن بنفس متی نال الوصال الخیل بر جام

جم انکه نظر توانی کرد • که خاک میکده کحل بصر توانی کرد

گدایی در میخانه طرفه اکسیریست • گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی • که سودها کنی ار این سفر توانی کرد

تو کز سرای طبیعت نمیروی بیرون • کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد

جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی • غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد

حالانکه تن را غذا وصحت ومرض هست روح راهم هست والا

من اتی الله بقلب سلیم وفی قلوبهم مرض اشارة

بآنست وحالانکه هر مرضی را سببی ودوایی خاص است که غیر طبیب

حاذق دقایق آن نداند هر مرضی روحانیرا هم سببی ودوائی خاص

ولکن واصلوه کم

حجاب ولی

جسمانی صح

دارد

دارد که غیر انبیا واولیا حقایق ان نداند اگر کسی را سودا

غالب باشد وبمعالجه صفرا مشغول شود هلاک گردد همچنین

هر مرض روحانی علاجی دارد که از ان بجای ور نتواند کرد رب

تال للقرآن والقرآن یلعنه طاعتی باقص ها موجب غفران

راضیم کرده وعلت عصیان شود از حضرت مصطفی صلوات

علیه نقلست بدالهم من الله مالم یکن فیما یحتسبون برسند

ومود هولاء اعمال حسبوها حسنات فوجدوها فی کفة السیئات

پس چاره نیست از محبت ولی واصل وصحبت مرشد کامل

من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة جاهلیه

طفیل هستی عشقند آدمی وپری • ارادتی بنما تا سعادتی ببری

بیا وسلطنت از ما بخر بمایه حسن • ازین معامله غافل مشو که

حیف خوری یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا

الیه الوسیلة وجاهدوا فی سبیله لعلکم تفلحون س

خواهی که بری راه بسر چشمه حال • باید که شوی خاک ره اهل کمال

هر کلب که تعلیم صیادی گرفت • صیدی که کند ز روی شرع است حلال

وقاروره دلالت بر احوال بدن دارد وواقعه دلالت بر

احوال نفس دارد ولهذا سالکان واقعات خویش را بر شیخ

تالی القران صح

نشود صح

یکونوا یحتسبون

آیه صح

وچنانچه نبض صح

عرض کنند و شیخ ترقی و تنزل نفس معلوم کند و در طریق آن بعض
ذکر و عیزان فرماید بخاری و ترمذی از سمرة بن جندب روایت
کنند که مصطفی صلی الله علیه و آله بسیار با اصحاب گفتی هل رای
احد منکم من رؤیا ای مرحبا ای عشق خوش سودای ما
ای طبیب جمله علتهای ما ای دوای نخوت و ناموس ما
وای تو افلاطون و جالینوس ما و مطالعه کتب اخلاق و تصوف
در این باب کافی نیست اگر کسی مریض باشد و خواهد که بمطالعه قانون
و کامل الصناعه معالجه خود کند میسر نشود و ننزل من القرآن
ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین ای فقر تو نور کش ارباب نیاز
خرم ز بهار گلشن راز یکدم نظری بر سر قلبم انداز
باشد که برم ره بحقیقت ز مجاز فصل ولایت چهار
قسم است اول ولایتی که باطن نبوت مطلقه است ثانی
ولایت مقیده نبی ثالث ولایت مطلقه نبی و آن محمد صلعم در
مشکوة اقتباس ولایت اینجاست و در دیگر انبیا مشکوة
اقتباس ولایت اولیاست رابع ولایت مطلقه عامه که
مخصوص بنبوت نیست و هر یک را خاتمی است خاتم قسم اول
حضرت امیرالمومنین علی است و لهذا فرموده اگر اهل کتاب

وشافی هو

حافظ هو

اربعه

اربعه جمع شوند حکم کنم بر هر یک از ایشان بکتاب ایشان
و خاتم ولایت محمدیه بزعم شیخ محی الدین محمد بن علی بن محمد بن محمد
بن محمد بن العربی الطائی الحاتمی الاندلسی و اتباع او نفس نفیس
شیخ است مؤید الدین جندی در شرح فصوص گوید شیخ
در اول محرم در اشبیله از بلاد اندلس بخلوت نشست و نه
ماه طعام نخورد و در اول عید مامور شد به بیرون آمدن
و مبشر شد بانکه خاتم ولایت محمدیه است و هم در شرح فصوص
گوید من دلایل ختمیته انه کان بین کتفیه فی مثل الموضع
الذی کان لنبینا صلی الله علیه و آله علامة مثل زر الحجلة تاثیه
یتغیر بتبع مثل زر الحجلة ها اشارة الی ان ختمیة النبوة
ظاهرة فعلیة و ختمیة الولایة باطنة انفعالیة و شیخ در فتوحات
سروده انا ختم الولایة دون شک بورث الهاشمی
مع المسیح و هم سروده و لما اتانی الحق لیلا مبشرا بانی
ختام الامر فی غرة الشهر و قال لمن قد کان فی الوقت
حاضرا من الملاء الاعلی و من عالم الامر الا فانظروا فیه
فان علامتی علی ختمه فی موضع الضرب بالظهر اذا
وارث لا شک علم محمد و حالته فی السر منی و فی الجهر

مقیده هو

اشبیلیه محل

تسعة اشهر

اوارث کل

انا ل

فی البداء کرز

والی لختم الاولیاء محمدی ختام اختصاص فی البدا فی
والحضر وهم میرماید الله اکبر والکبر ردائی والنور بدری
والصینا ذکائی والشرق غربی والمغارب مشرقی
وحقائق الخلق الجدید امانی والنار عینی والجنان شهادی
والبعد قربی والدنو تبائی واذا اردت تنزلها فی روضی
ابصرت کل الخلق فی مرآتی فاذا انصرفت انا الامام
ولیس لی احد خلفه یکون ورائی واما علامه محدث حکیم
ترمذی صاحب نوادر الاصول که از اکابر اهل کشف است
صد و پنجاه سؤال نوشته که از عهده حق جواب آن غیر خاتم الاولیاء
بیرون نیاید و شیخ در فتوحات جواب این سوالها فرموده
و بعضی در تکفیر و تضلیل شیخ مبالغه بسیار دارند و اورا اکر کوره
پنداریند و چاره این مردم در غیبت فراموشی است و در حضور خاموشی
با مدعی مگویید اسرار عشق و مستی تا بیخبر بمیرد در درد خودپرستی
عاشق شو ار نه روزی کار جهان سرآید ناخوانده نقش مقصود از
کارگاه هستی تا علم و عقل بینی بی معرفت نشینی یک نکته ات
بگویم خود را مبین و رستی و ولادت او در شب جمعه هفتم دوم
ربیع الاول سنه ثمان و ثلاثین و ستمائه و قبر او در صالحیه دمشق

شاه نعمت الله
پنج کم
ملا
بیست و هفتم رمضان
سنه ستین و خمسمائه
هم و وفات او در شب جمعه
۹۹

دور

وحضرت محقق رومی فرماید ما عاشق و سرگشته سودای دمشقیم
جان داده و دل بسته سودای دمشقیم اندر جبل صالح کانیست
ز گوهر کاندر طلبش غرقه دریای دمشقیم و جندی در شرح فصوص
از شیخ صدرالدین نقل میکند که شیخ میفرمود چون رسیدم به
روم از بلاد اندلس با خود مقرر داشتم که ان زمان بکشتی نشینم
که تفاصیل احوال ظاهره و باطنه من تا آخر عمر بر من مکشوف شود
بعد از توجه تام و مراقبه کامله همه ظاهر شد حتی صحبت پدر تو
اسحق بن محمد و جمیع احوال تو و اتباع تو از ولادت تا موت
و احوال شما در برزخ و نشا این اطلاعت بر عینی ثابته که
معدن علم آنست دیدم در شرح فصوص کویند عبد الغفار بن
غازی قونوی دعوی میکرد که مهدی است و من مسلم نداشتم
و بسبب این دشمنی شد و جمیع ملاحده را برانگیخت که قصد من
کنند من بشیخ متوجه شدم دیدم که دستهای او را گرفته بود
و گفت ترسیش نکنم حکم تراست چون بمسجد رفتم آن مدعی
و جماعت ملاحده جمع بودند که ایذاء من کنند من التفات بایشان
نکردم و بمحراب رفتم و بنماز مشغول شدم و ایشان را اندر نشن نماند
و مخذول شدند پس آن مدعی بدست من توبه کرد روی مقصود که

شاهان بدعای طلبند، مطهرش آینهٔ طلعت درویشان است

گنج قارون که فرو میرود از قهر هنوز، خوانده باشی که هم از غیرت درویشانست

و امام یافعی در ارشاد کرده شیخ عز الدین عبد السلام گفتی شیخ زندیق است روزی بعضی یاران او گفتند که ما شنیده‌ایم که قطب اینم او اشاره بشیخ کرد گفتند تو طعن در وی میکنی گفت آن برای نگاه داشتن ظاهر شریعت

گر پیر مغان مرشد من شد چه تفاوت، در هیچ سری نیست که سری زخدا نیست

در صومعه زاهد و در خلوت صوفی، جز گوشهٔ ابروی تو محراب دعا نیست

و خاتم ولایت مطلقهٔ محمدیه مهدی است که از نسل الخضر است و سید علی همدانی قدس سره در حل فصوص مینماید خاتم ولایت مقیده محمدیه بمرتبه قلب محمد است و خاتم ولایت مطلقه بمرتبه روح و خاتم ولایت عامه عیسی علیه السلام است

قال الشیخ محی الدین فی جواب الترمذی الدنیا کان لها بداء ولها نهاية وهو ختمها فقضی الله سبحانه ان یکون جمیع ما فیها بحسب نعتها له بدو وختام وکان من جملة ما فیها الولایة العامة ولها بدو من آدم فختمها الله تعالی بعیسی علیه السلام فکان الختم یضاهی البدو ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم فختم بمثل ما به کان البدو ولهذا الامر یعنی مطلق وختم بدایم وبعضی برانند که روح عیسی

ازل تا به ابد فرصت درویشان است
از کران تا بکران لشکر ظلم است ولی
از قدر حال
مح

تنزیل الشرایع فختم الله بهذا التنزیل بشرع محمد فکان خاتم النبیین وکان الله بکل شیء علیما وکان من جملة ما فیها
مح

بدء

عیسی در مهدی

در مهدی ظاهر شود و بروز کند دین و دل عیسی علیه السلام عبارت از سر روزاست و مطابق این است حدیث لا مهدی الا عیسی بن مریم

فتح

صوفیه گویند سالک را منازل است و دیدن ابراهیم خلیل علیه السلام ستاره و ماه و آفتاب را و اعراض او از هر یک اشاره است بان و اول منازل توبه و طاعت و ذکر است و درین مرتبه نور سبز متمثل شود ثانی تزکیه نفس از صفات شیطانی و سبعی و بهیمی چه نفس تا بصفات شیطانی گرفتار است اماره است و چون از آن خلاص یافت و بصفات سبعی مبتلاست لوامه است و چون از آن مبرا شد و بصفات بهیمی آلوده است ملهمه است و چون از آن مبرا شد مطمئنه است هر کس که اسیر نفس اماره شود، از کشور عقل و عشق آواره شود، گر جام دلت ز طاق وحدت افتد، از کثرت اندیشه بصد پاره شود و فرق میان شیطنت اماره و سبعیت لوامه آنست که شر اول متعدی است و شر ثانی لازم و ترقی سالک در طور نفس نزولیست چه اماره بصفت نار است و لوامه بصفت هوا و ملهمه بصفت آب و مطمئنه بصفت خاک و در مرتبه اطمینان نور کبود متمثل شود و نهایت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است

[illegible]

ثالث تحلیهٔ قلب باخلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ متمثل شود
و دل ذاکر گردد و نور طاعت و اخلاق و صفات روحانیه
شود و نهایت سیر قلب اوایل ملکوت علویت رابع
تخلیهٔ سر از غیر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و نهایت
سیر او اوسط ملکوت علویت و خامس مرتبهٔ روح و درین
مرتبه نور سفید متمثل شود و نهایت سیر روح اواخر ملکوت عالم
علویت سادس مرتبهٔ خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل گردد
و نهایت سیر خفی عالم جبروت است سابع غیب الغیوب که
مرتبهٔ فنا و بقا ست و فنای فی الله محو وجود موهوم است در
وجود حقیقی مثلا انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت
تابیدن آفتاب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی
صعقا گیتی که وجود او خیالیست محال بر چهرهٔ او کشیده خط داغ
زوال گر دولت که دو دیگر دم گر نم و سال از روی مثل بود
چون فانوس خیال و بقا باشد اتصال قطره است بدریا و ارتفاع
غبار پیش دیدهٔ دل و خروج از تصور باطل که نقوش اغیار بر صفحهٔ
ضمیر می نگاشت و سالک بواسطهٔ آن وجود قطره غیر وجود دریا
می پنداشت که گر نگره و گر اهل شهودی ای دل

تحلیه ل

سر او ح

مثل ل

اتحاد بحر ل

گر نگره و حجه ل

یکقطره

یکقطره ز دریای وجودی ای دل زین پیش نبود از تو تا دریا
فرق ناگاه چنان شوی که بودی ای دل لابن سینا
اذا شئت ان تحیی فمت عن علائق من الحس جمیعا
ثم عن مدرکاتها فقابل توجه النفس عالم قدسها
فذاک حیوة النفس بعد مماتها کوزهٔ از برف بسازند
و پر آب کنند و در آب اندازند حال او چه باشد مثنوی ان نقطه
که گشت جلوه گر در همه حرف باید که کنی عمر بادراکش صرف
هر آب که شد بسته و برفش خوانند هم آب شود دگر چه بگدازد
برف انگشت بسبب مجاورهٔ آتش و استعداد خود اندک
اندک مشتعل میشود تا باحراق و اضاءه که خواص آتش است
از وظاهر میگردد و اگر زبان داشتی انا النار گفتی حال حلاج
منصور انا الحق گفت خواهم که بحق ز ذات مطلق گویم در
دار فنا سر انا الحق گویم هر چند که زاهدان زمن میرنجند
من روی و ریا نهم و حق گویم جنید فرمود لیس فی جبتی
سوی الله و ابو یزید فرمود انسلخت من جلدی کما
تنسلخ الحیة من جلدها فاذا انا هو و مراد از جلد تشخص
است چه فرق میان حق و خلق نزد این طایفه باطلاق و تعینات است

فعالم ل

وکشفه ل

تعالی

قال النوری ان الله لطف نفسه فسماه حقا ولکثفه
فسماه خلقا گاهی که از اصفای خاطر باشد امرار حقیقت
ظاهر باشد ان نور که اول است در چشم خود در دیده کشف
عیان خواهد شد و امام جعفر صادق علیه السلم در اثناء تلاوت بیهوش قرآن
شد چون بهوش باز آمد فرمود ما زلت اکرر آیة حتی سمعتها
من المتکلم و شیخ شهاب الدین سهروردی میفرماید

بهامه

لسان امام در ان وقت چون شجره موسی علیه السلم بود که در کوه
طور انی انا الله گفت انا من اهوی و من اهوی انا

انا الله ل

نحن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرتنی ابصرته
فاذا ابصرته ابصرتنا هر کسی که بجان و دل جویس در طلبت
باشد شب او چو روز و روزش چو شب است دیدم دو هزار
گریبان بسیار یک سر که بود در دو گریبان عجبست منصور ابراهیم
خواص گفت در چه مقامی گفت سی سالست که نفس را در مقام توکل
ریاضت میفرمایم فرمود اذا افنیت عمرک فی عبادة الباطن

فی عمارة ل

فاین انت من الفناء فی الله توحید که از مشرب عرفان
باشد در مذهب اهل عشق ایمان باشد هر کس که بدیده قطره
با بحر یکی حیران شده ام که چون مسلمان باشد دیدن پروانه

بم ۱۶۴ ۱

چیزها را بنور آتش علم الیقین است و دیدن آتش عین الیقین و سوختن
در آتش حق الیقین تا قطره نشود بدریا واصل گوهر نشود مراد

هر گز ل

طبعش حاصل خود را چو حجاب نور حق میسازی خورشید کسی
ندیده اندوده بگل فنا دو نوع است جزئی و کلی

فتح

جزئی انست که تشخص سالک یکدفعه محو شود یا بتدریج بعضی از
اعضا محو شود لیس باقی اعضا و حواس و قوی اول مقتضی سکر

است

و ثانی مقتضی صحو خواهی که ترا فلک شود حلقه بگوش در نور

محو ل

هذا دلت شود صاحب هوش هر قند که باشدت بجای برو بی
در کوی خرابات در اخانه بدوش و فناء کلی انست که جمیع
تعینات ملکی و ملکوتی و جبروتی یکدفعه محو شود پس عناصر پس

یا بتدریج اول موالید محو شوند ع

ملکیات پس ملکوت پس جبروت پس سالک و اول مقتضی تجلی
جلالیت و ثانی مقتضی تجلی جمالی پس مجموع اقسام فنا چهار است

تجلی ح

و مرتبه اعلا فناء فی الله است که حق با جمیع صفات بر سالک
تجلی کند و او در کل فانی شود پس هر روز زنو رسد بلای سرم
وز محنت روز کار خون شد جگرم از جوشش ملول گشتم ای
اشک ببار تا نقش خود از صفحه هستی ببرم و بقا که مقابل
فنا است هم چهار قسم است و مرتبه اعلا بقاء بالله است که چون

وابوداود وابوقتاده رل

سالک از فنا فی الله باز آمده خود را عین وجود متصف بجمیع صفات

او بیند بخاری و مسلم و ابوذر از قتاده روایت کنند که مصطفی

صلوات الله علیه فرمود من رآنی فقد رای الحق از

یاد عشق دراز لست شدیم و در مستی ان شراب از دست

اول ز وجود خویش فانی گشتیم آخر به بقاء ذات حق مست شدیم

جسمانیات رل

و تجلی چهار قسم است اول آثاری که وجود بصورت بعضی حجابات

یا جمیع متمثل شود و تمثل بصورت انسان اکمل است ثانی

افعالی که وجود را بیند متصف بصفتی از صفات فعلیه مثل خالقیت

و رازقیت و غیر ان تا خود را عین وجود متصف بصفتی از ان

صفات بیند و اکثر تجلیات افعالی با نوار ملونه باشد و بهم

رنگ نماید ثالث صفاتی که وجود را بیند متصف بصفات ذاتیه

عین وجود رل

یا خود را متصف بان صفات بیند رابع ذاتی که از تجلی فنا

یابد و صاحب تجلی چنان شود که از وی از تمامه و سمع شعور

نداشته باشد که اگر شعور بماند اثنینیت باقی ماند خواجه عبدالله

انصاری قدس سره ما وحد الواحد من واحد اذ کل

نفسه رل

من وحده جاحد توحید من ینطق عن نعته

عاریة ابطلها الواحد توحیده ایاه توحیده ونعت من

نعته لاحد و این سخن منافی سخن حکایت که ان مرکز

از خود غافل نیست مگر گویم شعور منفی در مقام شعور به شعور

است ولازم نیست که تجلی در لباس نوری ملون باشد

و هر نور واجب نیست که تجلی نور باشد شاید که نور طاعت یا نور

خلق یا نور یکی از انبیا و اولیا باشد و علامه تجلی فنا است

عین رل

علم تجلی در حس تجلی و حجاب دو نوع است ظلمانی که از عبد است

مانند اخلاق ذمیمه و اشغال صوریه و نورانی که از حق است

که رل

چه آثار حجاب افعال است و افعال حجاب صفات و صفات

حجاب ذات و خاطر اگر دعوت بحق میکند و خاطر مزاحم ندارد

ربانیست و اگر خاطر مزاحم دارد ملکی و اگر دعوت بباطل میکند

اگر باندک توجهی زایل شود شیطانیست و اگر نه نفسانیست

و اولیا را در اوقات سکر و انبساط شطح واقع شود و اکثر

انزاجو

علما که شطحیات ایشان را شنیدند بر پرده اغماض کشیدند

بپوش دامن عفوت بزلت من مست که آب روی شریعت بدین قدر نرود

و آداب ارباب العقول لذی الهوی کآداب اهل

السکر عند اولی العقل فلا تعذلن ان قال صب متیم

من الوجد شیئا لا یلیق بذی الفضل تحصیل عشق و رندی

العذل الملامه

اسان نمود اول جانم لوحست اخر درکسب این فضایل
حلاج بر سر دار این نکته خوش میسراید از شافعی رشنید امثال
این مسایل لکلی فقها دین ادام الله برکاتهم من المستفیدین کویند
من قال انی عشقت الناسوتیه واصیر الی اللاهوتیه کفر
ولو قال انی اری الله عیانا فی الدنیا ویکلمنی شفاها کفر
ولو قال النور من روح الله فاذا اتصل النور بالنور اتحدا
کفر ومن ادعی ان النبوة مکتسبة او انه یبلغ بصفاء القلب
مرتبتها او ادعی انه یوحی الیه وان لم یدع النبوة او ادعی
انه یدخل الجنة ویاکل من ثمارها ویعانق الحور فهو کافر بالاجماع
قطعا ای برادر اگر بمرتبه فتوحی رسیده حاجت که
من نصیحت تو کنم واگر نرسیده در احوال واقوال درون
متوقف باش وبهیچ حال دست از دامن شریعت مدار
فان الشرع هو المدار احکام شریعت هست شایع عام
بیرون مرو از راه شریعت یک گام هرکس که سر از حکم شریعت بکشد
در مذهب اهل معرفت هست تمام ای از تو کمال علم وعمل ودل دار
وازمهر تو گشته چرخ گردون دوار گر مشرب تحقیق نشد روزی تو
زنهار ز تقلید نکردی کانکار کشف که اطلاع غیب است یا

سرآید
من
الروح من نفخ الله
فتح
بتقلید

بصورت

بصورت متعلق است یا بعالم حقایق واول را کشف صوری
کویند وثانی را معنوی وصوری یا بمشاهده است یا بسماع یا بلمس
عبد الرحمن بن عایش از نبی صلی الله علیه واله روایت کند که
فرموده است رایت ربی فی احسن صورة فقال فیم
یختصم الملاء الاعلی یا محمد قلت انت اعلم ای رب مرتین
فوضع الله کفه بین کتفی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت
ما فی السموات وما فی الارض ثم تلا هذه الایه وکذلک
نری ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون
من الموقنین یا بشم است آنحضرت فرموده ان لربکم
فی ایام دهرکم نفحات فتعرضوا لها وفرموده انی لاجد
نفس الرحمن من قبل الیمن یا بذوق است آنحضرت
فرمود رایت انی اشرب حتی خرج الری من اظافیری
فاعطیت فضلی عمر فاولت ذلک بالعلم وکشف صوری
اگر متعلق بحوادث دنیویست از ان رهبانیت گویند چه
راهب را بسبب مجاهده این مشاهده هست ومسلم وترمذی
از ابو سعید روایت کنند که پیغمبر صلی الله علیه وآله از ابن صیاد
پرسید ما تری گفت اری عرشا علی الماء فرمود تری

عباس
تبارک وتعالی
تذی
لله
الا

عرش ابلیس علی البحر و بخاری و مسلم از ابن عمر روایت کنند که چون
نبی صلی الله علیه و آله او را دید برسبیل امتحان دخان در دل
گرفت و فرمود چه در دل دارم گفت دخ و در تخصیص دخان
بامتحان اشعارست بآنکه او دود آتش بود است و بعضی این
کشف را از قبیل استدراج و مکر الهی شمرده اند و بعضی از کشف
امور اخروی هم اعراض نموده اند و مقصد خود را منحصر در فنا
و بقا ساخته اند و عارف محقق که شاهد نور حق در جمیع
مظاهر دنیوی و اخروی میکند از هیچ ذره اعراض نمیکند و
استدراج در حق او متصور نیست بیت هر چه نظر کنم تو معبود
منی ، هر جا که کنم سجده تو مسجود منی ، گویم بزبان حدیث خوبان
مردم ، اما بدرون دل تو مقصود منی ، و منبع جمیع مکاشفات
قلب است و او را حواس روحانیست می بینی که در خواب
می بینی و می شنوی قال الله تعالی فانها لا تعمی الابصار
و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور ختم الله علی
قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة و این حواس
روحانی اصل حواس جسمانیست و چون حجاب مرتفع گردد اصل
و فرع یکی شوند و حواس جسمانیه حواس روحانی ادراک کنند مدرک

و جمیع ل

مسجود ل

شود

شود و حضرت رسول صلی الله علیه و آله در محراب دست دراز
کرد و بخود کشید و چون از پرسیدند فرمود عرض علی عنقود
من عنب من عنب الجنة گفتند چرا اخذ نفرمودید گفت هیهات
حبة منه لا یسع الدنیا و هم آنحضرت فرمود یا حارثه کیف
اصبحت گفت اصبحت مؤمنا حقا فرمود ان لکل حق
حقیقة فما حقیقة ایمانک گفت عرفت نفسی عن الدنیا
و اسهرت لیلی و اظمأت نهاری و کأنی انظر الی
عرش ربی بارزا و کأنی انظر الی اهل الجنة فی الجنة
یتزاورون و اهل النار فی النار یتعاوون فرمود
عرفت فالزم و پیش ازین دانستی که عالم مثال مشتمل است
بر عرش و کرسی و سموات الکنون بدانکه عروج روحانی
حضرت نبی صلی الله علیه و آله بر تن معارج بوده به بدن مکتسب
مثالی در حالت غیبت که برزخ است میان نوم و صحو و کنت
بین النائم و الیقظان که در حدیث معراج واقع است ملائم
این معنی است و تحقیق مقام آنکه نوم عبارت رکود حواس است
از اعمال خود بسبب کلالی که طاری آن گردد از
تصاعد بخارات معده بدماغ و آنچه در ان حال بیند رویاست

یتعادون ل

و گفت ل

و غیبت رکود حواس است بسبب التذاذ فیضی که از عوالم
عالیه فایض شود و صاحب حال را از عالم شهادت عالم
غیب کند و آنچه در آن حال دیده شود مکاشفه و مشاهده
و حق آنست که از عوالم عالیه فیضی برسد و حواس ظاهره
رکود نیافته صاحب وقت بعالم معنی وصول یابد و آنچه در آن
حال دیده شود معاینه باشد و این خاصه کمّل انبیاست و از
آسمان تا زمین تفاوتست مثال عروجی که سالک متوسط در خواب
و خیال میند و عروجی که در عالم مثال در وقت غیبت مشاهده
شود و نجم الکبرا گوید اعلم ان النفس و الشیطان و الملک لیست
اشیاء خارجة عنک و لا الجنة و لا النار انما هی اشیاء
فیک فاذا اسرت و صفوت تبینت ان شاء الله تعالی

نه ملک تا ملکوتش حجاب بردارند / هر آنکه خدمت جام جهان نما بکند
طبیب عشق مسیحا دمست و مشفق لیک / چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند

فتح نفوس کاملان انبیا بعالم ملکوت در رؤیا چنانکه
ملایکه باین عالم در می آیند و در حال صحوه متشکل شوند بعالم
معهوده و در حال ممات بصور حسیه نماید و شیخ مؤیدالدین
جندی در شرح فصوص از شیخ صدرالدین سعدالدین محمد بن مؤید حموی

کشید ل
رسد ل
و اولیا م
میان ل
بل انت هو و کذلک السماء و الارض
و العرش و الکرسی لیست
اشیاء خارجة عنک م
ل
چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند

رسیدیم

رسیدیم در مجلس سماع و شیخ سعدالدین در اثنا سماع در حالت
و بطریق تعظیم دو دست بسینه نهاد و حال او در هم اثر کرد
و چون سماع آخر شد ما را طلبید و معانقه کرد و چشم بر روی ما
یک دو بار بسیار دید و گفت حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله
حاضر بود و چون رفت خواستم که چشمی که بمشهود الحضرة مشرف
شده بر روی شما بکشایم و شیخ محی الدین در باب هشتم و در
سیصد و یازدهم از فتوحات مکیه گوید اوحدالدین حامد بن ابی
الفخر کرمانی گفت که در خدمت شیخ خود سفر میکردم و او را اسهال
طاری شد و من اضطراب عظیم داشتم گفتم که اجازت ده که من
پیش امیر صاحب سبیل روم و دوایی از و بستانم اجازت داد
چون برفتم امیر در خیمه نشسته بود و جمعی پیش او ایستاده و شمعی
نزد او نهاده مرا که بدید برخاست و اکرام کرد و گفت چه مهم داری
من حال شیخ عرض کردم دوایی بمن داد و باز رجوع کردم و مراجعت
کرد چون پیش شیخ آمدم و شیخ احوال باز گفتم شیخ تبسم نمود
و گفت من اجازت تو برای آن دادم که ترا مضطرب یافتم
و چون رفتی اندیشه کردم که امیر اکرام تو نکند و تو خجل شوی پس از
هیکل خود تجرد نموده بهیکل امیر ظاهر شدم و بجای او نشستم و چون

بشهود ل

تو آمدی آنچه دیدی بنقل آوردم پس بهیکل خود عود کردم و مرا
احتیاج بآن دار و منت اوحد الدین کرمانی بازگشتم و این اعلا
التفات بجانب من نکرد و در باب صد و هشتم از فتوحات مکیه
بحوالی کعبه در سنه تسع و تسعین و خمسمایه بعد از نماز جمعه شخصی را دیدم
که طواف میکرد و دریافتم که بدن او جسد مثالیست نه جسم عنصری
سلام کردم و گفتم که من میدانم که تو روح متجسدی بگو چه کسی گفت
من احمد سبتیم پسر هارون الرشید گفتم شنیده ام که وجه تسمیه
تو بسبتی آنست که هر شنبه کسب معیشت باقی هفته میکردی گفت
صحیح است گفتم که بسبب شنبه اختیار کرده بودی گفت حق تعالی
از یکشنبه تا آدینه خلق عالم کرد و در روز شنبه فارغ شد من نیز از
یکشنبه تا آدینه عبادت میکردم و در روز شنبه از عبادت
فارغ می بودم و کسب معیشت میکردم گفتم در زمان تو قطب که
بود گفت من بودم بعد از آن غایب شد و چون عود کردم
بصحبت رفقا که پیش من احیاء غزالی میخواندند پنداشتم که ایشان
او را ندیده باشند همین که نشستم گفتند که این شخص که با شما
طواف میکرد چه کس بود که ما او را هیچ نوبت دیگر اینجا ندیدیم و از آن
قبیل است آنچه فرید الدین عطار در مصیبت نامه میفرماید، چون علی

*چهارصد و هشتم ل*

*بجسدی ل*



فزت و رب الکعبه گفت ، ناقه الله شیر حق را بر گرفت
انکه او کشتی شتر بهر پسر ، او شتر آورد از بهر پدر ، اشتر
حق کشته اشقی الاولین ، شیر حق را کشته اشقی الآخرین
فتح شیخ محی الدین گوید افراد حقی اند که قطب در ایشان
تصرف ندارد و عدد ایشان طاق باشد و قطب که او را
غوث می گویند یک شخص است که محل نظر حق تعالی است و او را عبد الله
گویند و بر سبیل ندرت خلافت ظاهر باید مثل خلفاء اربعه و امام
حسن و معویه بن یزید و عمر بن عبد العزیز و متوکل و او بر قلب
اسرافیل است و مراد از این که فلان بر قدم یا قلب فلان است
آنست که فیض حق بر هر دو از یک جهت است و امامان دو
شخص اند یکی بر یمین غوث و نظر او بعالم ملکوتست و او را
عبد الرب گویند و یکی بر یسار غوث و نظر او بعالم ملک است
و او را عبد الملک خوانند و افضل است از عبد الرب و اوتاد
چهار شخص اند در چهار رکن عالم که در مشرق است عبد الحی
گویند و یکی را که در مغرب است عبد العلیم گویند و یکی که در شمال است
عبد المرید و یکی را که در جنوب است عبد القادر و ابدال هفت
شخص اند و خلاف است که ایشان قطب و امامان یا اوتاد

*واوتاد اند ل*

بانه و وجه تسمیه آنست که چون یکی از ایشان بمیرد یکی از چهل
تن بدل او شود و تتمیم چهل تن بیکی از سیصد تن است و تتمیم سیصد
تن بیکی از صلحا یا آنست که چون ایشان از مقامی سفر کنند میتوانند
که جسدی بصورت خود بگذارند و اطلاق ابدال بر ایشان مشروط
با آنکه عالم باشند باین امر
و مقرر است که ایشان در هر کدام
از روزهای ماه در کدام جهت اند
باین تفصیل و چون کسی را
حاجتی باشد باید که روی
کند که ایشان در آن جانب
اند و بگوید السلام علیکم یا رجال الغیب یا ارواح
المقدسه اغیثونی بغوثه و انظرونی بنظره و اعینونی
بقوة و نجبا هشت شخص اند که مشغول اند بحمل اثقال خلایق
و نقبا دوازده شخص اند که مطلع اند بر اسرار النفوس و بدلا هم
دوازده شخص اند و وجه تسمیه آنست که چون یکی از ایشان بمیرد
باقی قائم مقام مجموع عند و ایشان غیر ابدال و نقبا اند و رجبیون
چهل شخص اند که در اول رجب ثقلی عظیم در ایشان پیدا می شود چنانکه

اثقال لخ

رجبیین ل

قادر

بر حرکت نتوانند و روز بروز آن ثقل کم میشود تا اول شعبان
که تمام زوال می یابد و شیخ کمال الدین عبد الرزاق گوید نجبا
چهل اند و نقبا سیصد و ملامتیه قومی اند که حال خود پوشیده
دارند و نگذارند که مردم ایشان را بولایت شناسند و ایشان
افضل طوایف اند   بر در میکده رندان قلندر باشند ⁘ که ستانند
و دهند افسر شاهنشاهی ⁘ خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر
پای ⁘ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی ⁘ اگرت
سلطنت فقر ببخشند ای دل ⁘ کمترین ملک تو از ماه بود تا ماهی
قطع این مرحله بی همرهی خضر مکن ⁘ ظلماتست بترس از خطر گمراهی
همچو جم جرعه مکش که ز سر ملکوت ⁘ پرتو جام جهانبین دهدت آگاهی
حضرت نوربخش در معاش السالکین می آورد که تاجری در نشابور
کنیزکی جمیله داشت برای عفت و صلاح که ناگاه شیخ ابو عثمان
حیری را فرستاد و نظر او بی اختیار بآن کنیزک افتاد و عاشق شد
و ابو حفص شیخ را بیاید فرمود بری رو و شیخ یوسف حسین را
در یاب چون برفت و منزل او طلب کرد همه مردم ملامت و تفحص
کردند که حسن صالحی صدیق با خانه فاسقی زندیقی چه کار دارد
که بصحبت یوسف باید رفت چون چاره نبود برفت و می پرسید تا در محله

و ملامتیه ل

با گدایان در میکده ای سالک راه
بادب باش گر از سر خدا آگاهی
ع

معراج ل

خود ابو حفص حداد هم

او را اندیشه به نیشابور مراجعت
کرد و صورت حال بگفت شیخ
باز فرمود هم

خرابات خانه او را بیافت سلام گفت شیخ برخواست و او را تعظیم کرد و کرامات و مقامات او ظاهر شد و در آن حال پیری صاحب جمال پیش او نشسته بود و قرابه نهاده صلاح کار کجا

و من خراب کجا ٭ سماع وعظ کجا نغمهٔ رباب کجا ٭ دلم ز صومعه بگرفت

و خرقهٔ سالوس ٭ کجاست دیر مغان و شراب ناب کجا ٭

أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

ابو عثمان گفت با وجود کمال این چه حالست یوسف گفت طالعی

در این مملکت پیدا شد و این محله را خراب ساخت و این خانه میراثی منست که نشسته ام و این فرزند صلبی منست و این قرابه آبخواره است ابو عثمان بدید آب بود برا استنامتی

که سری بینی ٭ هزار بار که معلوم منست بینت او گفت چرا خود را

در مقام تهمت میداری فرمود تا مرا متدین و امین ندانند

و کنیزک بمن نسپارند و مرا التعلق خاطر نشود ابو عثمان در حال اینجاد

و برکت و دریافت که مقصود از فرستادن او بوی چه بود

صوفی بیا که آینه صافیست جام را ٭ تا بنگری صفای می لعل فام را

راز درون پرده ز رندان مست پرس ٭ کین حال نیست زاهد عالی مقام را

در کوی مغان هرکه ندارد گذری ٭ از صحبت عارفان ندارد اثری

بنام لد





نظری

چون اشک بپای مردم افتم هر دم ٭ باشد که ز گوشهٔ نگاهم

و او کسانی که بعضی بعشق صور جمیله مبتلا شده اند و گفته اند

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

و شیبانی فرموده کل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصل و شیخ محی الدین در باب

صد و هشتاد و هشتم از فتوحات گوید شیخ روزبهان در مکه

عاشق شد و خرقه را بینداخت و بعد از انقضای آن حال

باز بپوشید ٭ تا من ز شراب عشق سرخوش باشم

پیوسته میان آب و آتش باشم ٭ چون نرگس او کهی خمارم باید

چون کاکل او کهی مشوش باشم ٭ زان پیش که گرم گشت هنگام عشق

وصف تو نوشت بر دلم خامهٔ عشق ٭ هر نامه که بهر من ملک

بنویسد ٭ خوانند تمام مردمش نامهٔ عشق و نجم الکبرا گوید

علیم — عشقت جارية بقريه ساحل نيل مصر فبقيت اياما لا

اكل ولا اشرب الا ماشاء الله حتى كثرت نار العشق

فكنت اتنفس نيرانا فكلما تنفست ثمة نارا يتشى من

فتلتقي حرا — السماء بحذاء نفسي نارا فتلتقي ناران ما بيني وبين السماء فما كنت

ادري من اين ملتقاهما فعلمت ان ذلك شاهدي

فی السماء، هر دل که بسوی دلبری مایل نیست • او را ز حیوة بهره
حاصل نیست • رندی که خبر ز مستی دارد • هر کو نفسی ز عاشقی
غافل نیست • تا من ز لب لعل تو ذوقی دارم • پیوسته
بدل آتش شوقی دارم • تا زلف تو حلقه حلقه ظاهر شده است
در گردن جان خویش طوقی دارم • و هم او گوید عشقت واحدا
بلاد العرب فتسلطت علیه الهمم فاخذته و ربطته و منعته
عن سوای الا انه کان علیه رقباء فسکت عن صریح
المقال و جعل یکلمنی بلسان الحال و افهمه و اکلمه کذلک فبینهم
و انتهی الامر الی ان صرت انا هو و هو انا و وقع العشق
الی محض صفاء الروح فجاءنی زهر سحرا یمرغ وجهها
فی التراب و یقول ایها الشیخ الامان قتلتنی ادرکنی
فقلت ما ذا تریدین قال ان تدعنی حتی اقبّل قدمک
فاذنت ففعلت ذلک و رفعت وجهها فقبلتها حتی
استراحت و اطمأنت الی صدری • تا من ز ره عشق بدم
و راه روان • باشد دل و جان من در آن راه روان
خواهم لب خشک و چشم تر در ره عشق • زان رو که بود نشانه راه
روان • ای روی تو آفتاب و ابروی تو • وز بهر تو سنگ

فسلّطت

ماجم

قالت

لهام

عاشقان

عاشقان در تنگ و دو • خواهم که شبی چو ماه بیرون آیی
وز روی نوافته تو تا قم پرتو • و شیخ فخر الدین عراقی قدس
سره فرماید ای ز عشاق گرم بازارت • عالمی بر سر خریدارت
من کیم تا زنم ز عشق تو لاف • نیست دعوی این سخن بگزاف
یکی از عاشقان جمال ترا • بود نجم اکابر کبرا • آن معین شریعت
احد • آن قرین دل و قریب احد • بود او برج الخ اخبار
آفتاب معنی و اسرار • آن قدر سالکان که ره بردند
اقتباس کمال از او کردند • بر بود از مقام اذادی • دل او حسن مجد
بغدادی • بر بود دست تی جان مقبل • تا کجا آن ز مقام عالی
دل • حسن زیباش خیل عشق آورد • صبر و آرام او بغارت برد
گفت یاران برین اریدش • است او جان سوی تن آریدش
نو بر سید تا چه دارد دوست • و آن چه باشد که دوست عاشق
اوست • در دلش چون از او رسیدند • میل شطرنج باختن دیدند
شیخ شطرنج خواست و وقت گزید • با حریف ظریف می بازید
هر که مغلوب گرد خلیش را • همگی جذب کرد میلش را • حب
شطرنج از دلش بر بود • بازی جذب بس نکوش نمود • فرس دولتش
چو بازی شد • بیدق همتش بفرزین شد • شاه نفسش

از ان عربی برخواست • ماه رخ عرصهٔ نکوتر خواست • ما

دستها باز داشت زین دستان • پیل او کرد میل هندستان •

چند روزش بخلوتی بنشاند • کاندران لوح سر عشق بخواند •

چون ز ذوق ضعافش بهیش کرد • همه در عشق او فراموش کرد

هست عشق اتشی که شعلهٔ آن • سوزد از دل حجاب هر حدثان

چون بسوزد هوای هیچاهیچ • او بماند جز او نماند هیچ

عشق از اوصاف کرد کار یکیست • عاشق و عشق و حسن و یار یکیست

ومولانا عبد الرزاق کاشی در شرح منازل السایرین گوید

العشق العفیف اقوی سبب فی تلطیف السر والاعداد

للعشق الحقیقی فانه یجعل الهموم هما واحدا ویقطع توزع

الخاطر وتفرقه وتلذذ فی خدمة المحبوب ولیسهل التعب والمشقة

فی طاعته وامتثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبة

سلطان الشهوة فانه وسواس ناش من تسلیط الفکر فی

استحسان شمایل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعی فی

تحصیل لذاتها وعلی هذین النوعین یبتنی مدح العشق الصوری

وذمه فی کلام بعض العرفاء والحکماء • وملاحده گویند تکلیف

بر اولیا نیست وتمسک شوند بایة واعبد ربک حتی یاتیک

اليقين

اليقين • واین نزد فقها کفرست چه مراد بیقین مرگ است

وحجم الکبرا گوید تسقط التکلیف عن عباده الخواص یعنی

ان التکلیف ماخوذ من الکلفة وهی المشقة فیعبدون

الله بلا مشقة وکلفة بل یلتذذون بها ویطربون

حکی عن الخضر انه کان یقول ان الناس تقولون

انی حلولی وانی اقول بسقوط التکلیف عن عباد الله

وکیف اکون حلولیا ولا اری فی الوجود سوی الله

وکیف اقول بسقوط التکلیف ولی وردٌ من حال صباحی

ما فاتنی الی هذا الوقت ولکن اقول لا کلفة فی عبادة عباد

الخواص • وبعضی برانند که اولیا وخواص مکلف اند بتاویل قران

وحدیث وعام مکلف اند بتفسیر این دو • وحق کلام اکه همه

مکلفیم بظاهر قران وحدیث • وخواص بتاویل نیز مکلف اند ودر

تاویل طبقات بسیارست • وهر کس از خواص مکلف است

بتاویلی که بر قدر عروج اوست • فی عبد الله بن مسعود

روایت کند که حضرت مصطفی صلی الله علیه وآله فرمود ان

لله ثلثمائة نفس قلوبهم علی قلب آدم علیه السلم وله اربعون

قلوبهم علی قلب موسی علیه السلم وله سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلم

یاد

از یقین

عن الخضر فی انه

وهر دیر من حال صباحی ومسائی

من زمان موسی

عروج وصفای

وله خمسة قلوبهم علی قلب جبرئیل علیه السلم وله ثلثة قلوبهم علی
قلب میکائیل علیه السلم وله واحد قلبه علی قلب اسرافیل علیه السلم
کلما مات الواحد ابدل الله مکانه من الثلثة وکلما مات
عن الثلثة واحدا ابدل الله مکانه من الخمسة وکلما مات واحدا
من الخمسة ابدل الله مکانه من السبعة وکلما مات واحدا
من السبعة ابدل الله مکانه من الاربعین وکلما مات
من الاربعین ابدل الله مکانه من الثلثمائة وکلما مات واحدا
من الثلثمائة ابدل الله مکانه من العامة بهم تدفع البلاء عن
الامة و شیخ علاء الدوله در عروه کوید ایشان را طی زمین و رفتن
بر روی آب است و از چشم مردم پوشیده باشند و مجتمع شوند
در جای تنگ مملو از اهل شهادت چنانکه بدن ایشان
بدن غیر ممسوس نشود و سایه ایشان مرئی نگردد و با آواز
بلند قرآن و اشعار خوانند و گریه و وجد و رقص کنند و کسی
آواز ایشان نشنود و توانند که خسیس را نفیس سازند و ایثار
بر محتاجان کنند و در بلاد ربع مسکون متردد باشند و هر سال
دو بار مجتمع شوند یکبار در روز عرفه بعرفات و یکبار در رجب
جائی که مامور شده باشند باجتماع در الحی و بلائی در زمان نبی

واحدا صح

حضرت صح

صلوات الله

صلوات الله علیه از بدلاء سبعه بود و آن از اهل شهادت
هیچکس ایشان را نشناسد الا یک کس و چون آنکس بمیرد
مصاحب دیگری مشرف و بیان ایشان م بنی صلی الله علیه
وآله حذیفة بن یمان و اسطه بود و سلام ایشان به نبی
میرسانند و نزد او جمع میشدند و علم کتاب و سنت
از و اخذ میکردند و با مامت او نماز میکردند و غیر حذیفه
ایشان را نمیدید و ایشان مامورند بمتابعت نبی خود و قطب
ابدال در زمان نبی ما خواجه عصام قرنی بود عم اویس
و چون او متوفی شد ابن عطا احمد بود از دهی که میان
مکه و یمن است و قطب ارشاد بر قلب محمدی باشد و نظیر
جدی است چنانکه قطب ابدال نظیر سهیل است و قطب
زمان ما عماد الدین عبد الرحمن پارسینی بود و پارسین دهیست
از قزوین نزدیک ابهر بعد از وفات عبد الله شافی قطب شده
بود و در ربیع الآخر سنه ست عشر و سبعمائه ببغداد و شش
ساله بود و آن قطب نوزدهم بود از قطب زمان رسول
صلی الله علیه وآله و امام محمد بن الحسن العسکری علیهما السلم در وقت
اختفا از ابدال بود و ترقی کرد و چون علی حبیب بغدادی

وسلام نبی با ایشان صح

زمان صح

صلعم صح

دهی است

که قطب الزمان بود متوفی شد و آورا در شونیزیه دفن
کردند امام محمد قطب شد و نوزده سال قطب بود پس متوفی
شد و اورا در مدینه دفن کردند و عثمان بن یعقوب جوینی قطب شد
پس قطبیه باحمد خوردک که از اولاد عبد الرحمن بن عوف بود
انتقال یافت و قبور ایشان از غیر ایشان پنهان می باشد
و سایلی یکبار زیارت آن قبور کنند و گریزند از کسی که طالب ایشان
باشد و متیتم نشوند یکی مگر خسته باشند و معالجه کنند و خورند
و پوشند و نکاح کنند پیش از انکه ابدال شوند و قطب طویل
العمر باشد و با خضر و الیاس صحبت دارد و بجمعه نماز گذارند خاصه
در جمعه و نام خضر ملکان است و کنیت او ابو العباس و در حوالی
شیراز متولد شده و الیاس عم جد خضر است و نسب ایشان
چنین است ملکان بن ملیان بن کلنان بن شمعال بن سام
بن نوح علیه السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس مطالعه
کتب شریعت کنند و متابعت شریعت احمد کنند و خضر روایت
حدیث از پیغمبر صلی الله علیه و آله کند و گوید الخضر فرمود
رایت الرجل الجوجا معجبا برایه فقد تمت خسارته و نیز
گوید که پیغمبر صلی الله علیه و آله در خانه از خانهای بنی شیبه بود با بسیاری

خوردک

فی ذکر الخضر و الیاس علیهما السلام

ملتان

تمت

ارحم

از صحابه و بواسطه اعدا محزون بودند پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود
ما من مومن یصلی الله علی محمد الا نظر الله قبله و نور ... گوید
که من و الیاس با اسموئیل پیغمبر بودیم در کنار دریا و اعدا بر او و
اصحاب او غالب شدند اسموئیل با اصحاب گفت بگویند صلی الله
علی محمد و حمله کنند چون چنین کردند دشمنان مغلوب شدند
و بر دیار گشتند و بسیار گوید یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت اسالک
ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک و شتربانان در مدینه در سنه
اثنی و عشرین و سبعمایه جنگ بسنگ میکردند سنگی بر خضر آمد
و بشکست و سه ماه ورم داشت و گاه قطب و اصحاب او را
هم در وقت استخلاص مظلوم از ظالم زنند و دشنام دهند
و حق تعالی دندان مبارکان خضر را پیش از ظهور خاتم الانبیا صلی
الله علیه و آله هر پانصد سال تجدید میکرد و بعد از ظهور الحضرت
در هر صد و بیست سال تجدید میکند و ابن اثیر در جامع الاصول
گوید الخضر هو ملیان بن ملکان و قیل هو کلبان
بن ملکان و حضرت شیخ در عین عروه نقل از خضر کند که
حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود چون نشیند بمجلسی بگویید
بسم الله الرحمن الرحیم و صلی الله علی محمد که حق تعالی

یقول

و در سنه احدی و عشرین و سبعمایه تجدید سابع بود

ملتان

کلتان

ملکی را موکل کند که غیبت مردم نکنید و چون بر خیر مهمی بگوید
که چون ملکی موکل کند که غیبت شما نکنند و مولانا عبد الرزاق
کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار امثال این سخنان کرده
و در اصطلاحات گوید الخضر کنایة عن البسط والیاس عن القبض
واما کون الخضر شخصا انسانیا باقیا من زمان موسی علیه السلام
الی هذا العهد او روحانیا یتمثل بصورته لمن یرشده
فغیر محقق عندی و شیخ صدر الدین قونوی در تبصرة المبتدی
وتذکرة المنتهی گوید وجود خضر در عالم شهادت و ارسخن شیخ
محی الدین فهم میشود که اعتقاد بوجود خضر داشته و در باب ... 
دیگر از فتوحات میفرماید شیخ ابو العباس عرینی سخنی با من گفت در
قبول نکردم چون از وی جدا شدم شخصی را دیدم که میگفت شیخ
ابو العباس را در فلان سخن مسلم دار در حال باز گشتم و نزد شیخ رفتم
شیخ فرمود تا خضر با تو نگوید سخن مرا قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح است
فرمود قبول توبه واقع است ربنا علیک توکلنا والیک
انبنا والیک المصیر فالحمد لله تعالی در
فضائل و احوال مرتضی علی علیه السلام بر وفق حدیث
وقرآن قدیم وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم فتح

عرینی را

علیه السلام



پدر او ابوطالب بن عبد المطلب بن هاشم بود و یک دقیقه
از دقایق تقویت نبی فرو نمیگذاشت و با آنحضرت محبت
تمام داشت و از اشعار او فهم میشود که تصدیق نبوت
داشته لیکن از جهت تلفظ بکلمه شهادت نمی نموده و تفصیل
آن در حرف دال و عین و لام خواهد آمد ان شاء الله تعالی
و نظم اوست ان علیا وجعفرا ثقتی عند ملم الزمان
والکرب والله لا اخذل النبی ولا یخذله من بنی
ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمکما اخی لامی من
بینهم وابی و مادر علی فاطمه بنت اسد بن هاشم بود و این
اثر کرده او ایمان بحضرت رسول صلی الله علیه و اله آورده بود
و هجرت بمدینه کرده و با رفعی که آنحضرت او را بقمیص خود
تکفین فرمود و خود او را دفن کرد و گفت کانت احسن
خلق الله صنیعا الی بعد ابی طالب و او مرتضی را اسد نام کرد
وابو طالب علی و گفت سمیته بعلی کی یدوم له عز العلی
و خیر العز ادومه و مثل این در شان حضرت رسالت
گفت وشق له من اسمه لیجله فذو العرش محمود و هذا
محمد است از مهر علی کسی که یابد عرفان باشد همه دم نقش کند بر دل ...

صلی الله علیه و آله

صنیعا محل

ادومه محل

اتانی نبی بعدی یاس و فترة
من الله و سیرة و ثان تعبد ...

این نکته طرفه بین که ارباب کمال • یابند ز نبات ناش ایمان

و مسلم از سهل بن سعد روایت کند که علی ایشان دوست داشتی

که اورا ابو تراب گفتندی و وجه تسمیه آن بود که روزی سید صلی

الله علیه وآله بخانه فاطمه آمد و علی را نیافت گفت این ابن عمک

گفت میان من و او گردی واقع شد و غضب کرد و بیرون رفت

سید با شخصی گفت ببین که علی کجاست آن شخص بازگشت و گفت

یا رسول الله در مسجد بخوابست سید صلوات الله علیه آمد و او

خوابیده بود و ردا از وجدا شده و خاک بوی رسیده سید

اورا از خاک پاک کرد و فرمود قم یا ابا تراب قم یا ابا تراب خاک

شو خاک تا بروید گل • که بجز خاک نیست مظهر کل و اکابر صحابه

خطبه فاطمه علیها السلم فرمودند و سید علیه السلم اورا بعلی داد و انس و

ابن عباس گویند بحرین در مرج البحرین یلتقیان علی و فاطمه است

و لؤلؤ و مرجان حسن و حسین علیهما السلم و برزخ نبی صلی الله علیه و آله

و علی علیه السلم در جمیع غزوات حاضر بود بجز تبوک که سید صلی الله علیه

و آله اورا در اهل خود خلیفه ساخت و بخاری و مسلم از سعد بن

ابی وقاص روایت کنند که علی گفت یا رسول الله اتخلفنی

فی النساء والصبیان فرمود اما ترضی ان یکون منی

ابا تراب ابا تراب لکم

عرلی

الاولی

بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی و در

از جابر روایت کند که مصطفی صلی الله علیه و آله با علی گفت انت

منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی

و ابو الحمرا روایت کند که سید صلی الله علیه و آله فرمود چون بمعراج

رفتم دیدم که بر عرش نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول

الله ایدته بعلی اسم علی العرش مکتوب کما تقلوا من

یستطیع له محوا و ترقیبا و ابن اثیر در تاریخ گوید قال النبی

صلی الله علیه و آله لعلی فی یوم احد و قد فر من الزحف

من فر و قر مع النبی من قر یا علی اکفنی امر هؤلاء

اکفنی امر هؤلاء فقال جبرئیل ما هذه المواساة فقال هو

منی و انا منه فقال و انا منکما و ابو القاسم طبرانی

از ابن عباس روایت کند که مرتضی علی در زمان حیوة رسول

صلی الله علیه و آله گفت افائن مات او قتل انقلبتم علی

اعقابکم والله لا ینقلب علی اعقابنا بعد اذ هدینا

الله انی لاخوه و ولیه و ابن عمه و وارثه فهو احق به

منی و بغوی در شرح السنه روایت کند از ابی سعید خدری

که سید صلی الله علیه و آله فرمود ان فیکم من یقاتل علی تأویل القرآن

حمرا

لعلی

ترقینا لحل

والله لئن مات او قتل لأقاتلن علی ما قاتل علیه حتی اموت والله

کما قاتلت علی تنزیله ابوبکر گفت انا هو یا رسول الله فرمود
لا عمر گفت انا هو یا رسول الله فرمود لا ولکن خاصف
النعل خاصف النعل و علی علیه السلام نعل رسول علیه السلام را
بخصف مشغول بود و ترمذی مثل این از مرتضی روایت
کند و این صورت در حدیبیه بود و مطابق انست رجزی که
عمار یاسر در روز شهادت خویش میخوانده و در حرف لام
خواهد امد و مروی است که آنحضرت در صفین فرمود یا ایها
الناس ان لم تقتلوا تموتوا والذی نفس علی بن ابی طالب
بیده لالف ضربة بالسیف اهون من میتة علی فراش
و آثار شجاعت آنحضرت از حد و عد بیرون است و از قدر
حصر افزون و بیان بعضی از ان در اثنای شرح رجزها که
در غزوات و حرب جمل و صفین و نهروان فرموده است
رقم تحریر خواهد یافت ان شاء الله وتعالی فتح صاحب
کشاف و واحدی از ابن عباس روایت کنند که علی چهار
دینار داشت دیناری بشب صدقه کرد و دیناری بروز
و دیناری آشکارا و در شان او نازل شد الذین ینفقون
اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة فلهم اجرهم عند ربهم

خصف نعلین آن حضرت و موزه و مثل آن دوختن و بهم چسپانیدن کریم

و واقدی ل

و دیناری پنهان صح

علیه السلام

ولاخوف

ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون و قاضی ناصر الدین از
مرتضی علی کرم الله وجهه روایت کند که هیچ کس غیر من بآیة یا ایها الذین
آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم
صدقة عمل نکرد تا آیت ءاشفقتم ان تقدموا بین یدی
نجویکم صدقات منسوخ شد اذا عرفت عیون
فی دموع تبین من بکی ممن تباکی و واقدی گوید روزی
حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله بمسجد آمد سایلی را دید پرسید که
هیچکس بتو چیزی داد گفت آری علی خاتم خود بمن داد فرمود الله
اکبر و این آیه خواند انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا
الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون و در تفسیر
قاضی و کشاف و جامع الاصول قریب باین مذکور است و ثعلبی
از ابوذر روایت کند که سایلی در مسجد مصطفی صلوات الله علیه
چیزی طلبید و علی علیه السلام خاتم خود باو داد و در شان او
فرمود اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری
ویسر لی امری واحلل عقدة یفقهوا قولی واجعل لی
وزیرا من اهلی هارون اخی اشدد به ازری واشرکه
فی امری فانزلت علیه قرآنا ناطقا سنشد عضدک باخیک

عرفت ل

من لسانی

ولنجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم
انا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري چون رسول صلوات
الله عليه دعا تمام نفرموده بود كه جبرئيل عليه السلام اين آيه آورد
و امام احمد از اسماء بنت عميس روايت كند كه مصطفى عليه السلام
فرمود اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي
وزيرا من اهلي اخي عليا اشدد به ازري واشركه
في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا و طبراني گويد مصطفى صلى الله عليه وآله فرمود ان
الله تبارك وتعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء
ليلة اسري بي بانه سيد المومنين وامام المتقين
قايد الغر المحجلين و مجاهد از ابن عباس و اسماء بنت
عميس روايت كند كه مراد از صالح در آيه قال الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين علي است واين در تفسير ثعلبي
مسطور است و ثعلبي و واقدي و زمخشري گويند وليد بن عقبه
بن ابي معيط كه برادر مادري عثمان بود در روز بدر با علي
عليه السلام نزاع كرد و در اثناي نزاع با او گفت اسكت فانت صبي

فانزل

ازري م

وواقدي

انا اشب منك شبابا واجلد منك جلدا واذرب
منك لسانا واشجع منك جنانا واملا منك حشوا
في الكتيبة وعلي عليه السلام فرمود اسكت كه تو فاسقي واين
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون نازل
شد وحسان گفت انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد
قرآنا فتبوا الوليد من ذاك فسقا وعلي مبوا ايمانا
ليس من كان مومنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا
سوف يجزى الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزى جنانا
فعلي يلقى لدى الله عزا ووليد يلقى هناك هوانا واين اثر گويد
محمد بن كعب گفت كه طلحه و عباس وعلي تفاخر ميكردند طلحه گفت من صاحب
كعبه ام وكليد آن با منست واگر خواهم شب آنجا باشم وعباس
گفت من صاحب سقايه ام واگر خواهم شب در مسجد باشم علي
گفت من نميدانم كه شما چه ميگوييد من شش ماه پيشتر از مردم نماز
كرده ام وصاحب جهادم پس اين آيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر نازل شد وصاحب
كشف گويد آيه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن
متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين در شان

المحضرين ل

الكتيبه ل

علی و حمزه و ابی جهل است و ثعلبی از ابن عباس و ابن سیرین
روایت کند که مراد از طوبی در آیه الذین آمنوا و عملوا
الصالحات طوبی لهم و حسن مآب درختیست در بهشت
که بیخ آن درخت خانه علیست و در خانه هر مومنی از آن شاخ
ای رشک طره ات بر هر دلی بند دگر • رشته جانها به هر موی تو
پیوند دگر • گر چه خورشید و مه در ماه باشد فی المثل • بر زمین ناید
بخوبی تو فرزند دگر و امام احمد از مرتضی علیه السلام روایت کند که
با مصطفی صلی الله علیه و آله گفتند که بعد از خود بر ما امیر سازی
فرمود ان تؤمروا ابابکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا
راغبا فی الآخرة و ان تؤمروا عمر تجدوه قویا امینا
لا یخاف فی الله لومة لائم و ان تؤمروا علیا و لا اراکم
فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الصراط المستقیم
و بیهقی از رسول علیه السلام روایت کند که فرمود من اراد
ان ینظر الی نوح فی تقواه و الی ابراهیم فی حلمه و الی موسی
فی هیبته و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب
و با وجود این کمال محمد بن حنفیه گوید با پدر خود گفتم از مردم که
فاضلتر است فرمود که ابوبکر گفتم که دیگر گفت عمر پرسیدم که گویم

ذکر

ذکر که مبادا گویند عثمان گفتم پس تو فرمود ما انا الا رجل من
المسلمین و در ایام خلافت بر منبر بصره فرمود ان امیرکم
هذا قد رضی من دنیاکم بطمریه و انه لا یاکل
فی السنة الا لقمة من کبد اضحیته فتح ثعلبی گوید
مرتضی علیه السلام گفت بحق خدای که دانه بر رستن شکافت
و آدمی آفرید که اگر من بر وساده بنشینم حکم کنم میان اهل توریه
بآنچه در توریت است و میان اهل انجیل بآنچه در انجیل است
و میان اهل زبور بآنچه در زبور است و میان اهل قرآن
بآنچه در قرآنست و بحق خدا که من در شان هر مرد از قریش آیتی
میدانم که او را به بهشت می برد یا به دوزخ میکشد پس مردی
برخاست و گفت یا امیر المومنین کدام آیه در شان تست
فرمود افمن کان علی بینة من ربه و یتلوه شاهد منه
فرسول الله صلی الله علیه و آله علی بینة من ربه و انا شاهد
منه و مثل این در معالم التنزیل مسطورست و صاحب کشاف
از عبدالله بن عمر و ابوسعید خدری و ابراهیم نخعی و ابوالعالیه
روایت کند که آیت ثم انکم یوم القیمة عند ربکم تختصمون
در شان مرتضی است و ناظر بقتل عثمان و حرب صفین

[Margin: لا یخاف لومة لائم / ولا اراکم فاعلین — الا الفلذة — و انجیل — افمن کان]

وگویند فمن اظلم ممن کذب علی الله والذی جاء بالصدق
وصدق به تفضیل این گروه است و ثعلبی از ابن عباس روایت
کند که چون آیت انما انت منذر ولکل قوم هاد
نازل شد مصطفی صلی الله علیه وآله دست مبارک خود بر دوش
علی علیه السلام زد و فرمود انا المنذر وانت الهادی بک یهتدی
المهتدون بعدی و از عبدالله بن عطا روایت کند که عبدالله
بن سلام میگفت که مراد از من عنده علم الکتاب در آیت
کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب
علی است و آنحضرت بسیار فرمودی سلونی قبل ان تفقدونی و
لکن ترمذی گوید عبدالله بن سلام در وقت محاصره عثمان گفت
این آیت و آیت شهد شاهد من بنی اسرائیل علی مثله
در شان من است و ثعلبی گوید چون آیت وتعیها اذن واعیة
نازل شد مصطفی صلی الله علیه وآله فرمود اللهم اجعلها اذن علی
و او گفت من بعد از این هیچ چیز فراموش نکردم و امام احمد از معقل
بن یسار روایت کند که حضرت نبی صلی الله علیه وآله فرمود با
فاطمه اما ترضین انی زوجتک اقدم امتی سلما واکثرهم علما
واعظمهم حلما و ترمذی از انس روایت کند که سید صلی الله علیه وآله



فرمود اقضاکم علی و از مرتضی علی روایت کند که مصطفی
صلی الله علیه وآله فرمود رحم الله علیا اللهم ادر الحق معه
حیث دار و چه خوبست که از حروف مقطعه واقعه در اوایل
سور قرآنی بعد از حذف مکررات علی صراط حق نمسکه
ظاهر میشود ای مصحف آیات الهی رویت * وای سلسله اهل
ولایت مویت * سرچشمه زندگی لب دلجویت * محراب نماز عارفان
ابرویت و مبدأ سلسله جمیع اولیا اوست و در شان اهل طریقه
فرموده هم قوم هجم بهم العلم علی حقیقة الامر فباشروا
روح الیقین واستلانوا ما استوعره المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنیا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلی اولئک خلفاء الله فی
ارضه والدعاة الی دینه و کمیل بن زیاد با او گفت ما الحقیقة
فرمود ما لک والحقیقة گفت او لست صاحب سرک
فرمود بلی ولکن یترشح علیک ما یطفح منی گفت او مثلک
یخیب سائلا فرمود الحقیقة کشف سبحات الجلال
من غیر اشاره گفت زدنی بیانا فرمود نور یشرق من صبح
الازل فیلوح علی هیاکل التوحید آثاره گفت زدنی بیانا

علیه السلام آمد
اولیا
وانسوا
[illegible]

فرو و اطفی السراج بعد طلوع الصبح و مرتضی علیه السلم از جفر واقف
بود و آن بیست و هشت جزو است هر جزوی بیست و هشت
صفحه هر صفحه بیست و هشت سطر هر سطری بیست و هشت خانه
هر خانه چهار حرف مرقوم شده حرف اول بعدد جزو ثانی بعدد
صفحه و ثالث بعدد سطر و رابع بعدد خانه مثلا جفر در خانه
پنجم از سطر هفدهم از صفحه شانزدهم از جزو سیوم است
للقاضی نظام الدین من مثله کان ذا جفر و جامعة له
تدون سر الغیب تدوینا و و آن زبان او از جفر استخراج احوال
عالم میکرده اند مامون با امام علی بن موسی رضا ع در سنه احدی
و مائتین بیعت کرد و عهدنامه نوشت و از امام هم عهدنامه طلبید
و آخر عهدنامه امام که بر پشت عهدنامه مامون نوشته بود این
بود الجامعة و الجفر یدلان علی ضد ذلک و ما ادری ما یفعل
بی و لا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق و هو خیر الفاصلین
لکنی آثرت امر امیر المومنین و آثرت رضاه و الله یعصمنی
و ایاه و چون اندک زمانی بگذشت بعضی اشقیا مامون را
پشیمان کردند و امام بزهر شهید شد و صاحب کشف الغمه گوید
من در سنه سبعین و ستمائه دو عهدنامه بخط مامون و خط امام ع

امتثلت امر امیر المومنین



در اورده

پس حضرت علی آمد و او را هم در آورد و گفت انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و زرندی
از ام سلمه روایت کند که این آیه در خانه من نازل شد
و من پیش در نشسته بودم گفتم یا رسول الله الست
من اهل البیت فرمود انک الی خیر انت من ازواج
رسول الله و طحاوی در مشکل الغرایب از اسمای
بنت عمیس روایت کند که سر مبارک حضرت
مصطفی صلی الله علیه و آله در کنار حضرت علی بود و وحی
نازل شد و آفتاب غروب کرد و علی علیه السلم نماز
عصر نگذارده بود چون وحی منجلی شد پیغمبر فرمود
ای علی نماز عصر گذارده گفت نه پس فرمود الهی
اگر علی در طاعت تو بود و در طاعت رسول تو
بود آفتاب را باز گردان اسما گوید بعد از آنکه
دیدیم آفتاب غروب کرده بود دیدیم که باز طلوع کرد
و بر کوه و زمین افتاد و در صهبای خیبر بودیم شعر
الشمس ردت علیه بعد ما غربت من ذا الذی یطیق
لعین الشمس تطیینا و طحاوی گوید این حدیث
ثابت است و راویان آن ثقات اند و حکایت از احمد
بن صالح مصری کرده که اهل علم را سزاوار نیست که تخلف

و طاعت رسول تو

از حفظ این حدیث کنند که از علامات نبوت است و ابن
اثیر رد این کرده و متمسک شده بحدیثی که در صحیح بخاری (کثیر)
مذکور است ان الشمس لم تحبس لبشر الا لیوشع لیالی
سار الی بیت المقدس و شرح قصه انکه او محاصره بیت
المقدس کرده بود و نزدیک بود که افتاب در روز جمعه
غروب کند و شنبه در آید یوشع با افتاب گفت
انک مامورة وانا مامور اللهم احبسها علی پس
افتاب بایستاد تا یوشع فتح بیت المقدس کرد
و بخط حضرت هدایت ماب سید صفی الدین
عبد الرحمن ایجی قدس سره دیدم ان صح هذا الحدیث
فلنحمل علی ان ذلک الحدیث قبل هذه القصة او نقول
الحبس غیر الرجوع والله اعلم و ترمذی از جابر روایت
کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در روز طایف
یعنی غزاء حنین بعد از فتح مکه حضرت علی را بخواند
و با او راز میگفت مردم گفتند دراز کشید راز گفتن او
با پسر عم خود حضرت فرمود ما انتجیته ولکن الله
انتجاه (ونسائی کرد) و کسایی از حضرت علی روایت کند که مرا
منزلی بود پیش نبی صلی الله علیه و آله که هیچکس از خلق
را نبود اول سحر میرفتم و میگفتم السلام علیک

یا نبی الله

یا نبی الله اگر تنحنح میکرد باهل خود باز میگشتم و اگر
نه در می رفتم و امام احمد از زید بن ارقم و ترمذی از ابن
عباس روایت کنند که جمعی از صحابه در بمسجد داشتند
روزی نبی صلی الله علیه و آله وسلم فرمود سدوا
هذه الابواب الا باب علی مردم درین باب سخن
گفتند پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم برخواست
و حمد خدا گفت و فرمود اما بعد فانی امرت
بسد هذه الابواب الا باب علی فقال فیه (قائلکم)
والله ما سددت شیئا ولا فتحته ولکنی امرت
بشئ فاتبعته و احمد از ابی مریم روایت کند
که علی گفت من پا بر دوش محمد صلی الله علیه
واله وسلم نهادم و بتهای خانه کعبه را فرو انداختم
و ترمذی از ابو سعید روایت کند که نبی صلی الله
علیه واله وسلم فرمود لا یحل لاحد ان یجنب
فی هذا المسجد غیری وغیرک و گویند علی بن منذر
از ضرار بن صرد معنی این حدیث پرسید گفت
لا یحل لاحد ان یستطرقه جنبا غیری وغیرک (جنبا ل ظ)

وبخاری ومسلم از براء بن عازب روایت کنند که مصطفی
صلی الله علیه وآله وسلم با علی علیه السلام گفت انت منی
وانا منک وترمذی از عمران بن حصین روایت کنند
که حضرت رسول صلی الله علیه واله علی علیه السلام را امیر
لشکر ساخت واو اصابه جاریه کرد چهار کس عهد کردند
که این را با رسول صلی الله علیه واله بگویند چون بحضرت
رسول رسیدند یکی برخاست وگفت رسول صلی الله
علیه واله وسلم اعراض کرد تا هر چهار بگفتند پس رسول صلعم
بغضب رفت وسه مرتبه فرمود ما تریدون من
علی ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی
واین در حرب بنی زبیده بوده که در حرف عین خواهد آمد
واز حبشی بن قتاده روایت کنند که مصطفی صلی الله
علیه وآله فرمود علی منی وانا من علی ولا یؤدی
عنی الا انا وعلی ومسلم از زید بن ارقم روایت کنند
که روزی پیغمبر صلی الله علیه وآله در موضع خم خطبه
فرمود وبعد از حمد خدا گفت ایها الناس انما
انا بشر مثلکم یوشک ان یأتینی رسول ربی
فاجیب وانا تارک فیکم الثقلین اولهما
کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله
واستمسکوا به وتحریص فرمود در شان قران پس

عمران ل

جناده ل

فاجبت ل

فرمود

فرمود واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی واحمد
از ابوذر غفاری روایت کند که نبی صلی الله علیه وآله
فرمود الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح
من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلک وترمذی
از زید بن ارقم روایت کند که رسول صلی الله علیه وآله
با علی وفاطمه وحسن وحسین علیهم السلام فرمود انا حرب
لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم امام احمد
از حضرت علی علیه السلام روایت کند که مصطفی صلی الله
علیه وآله فرمود فیکم مثل من عیسی ابغضته الیهود
حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه بمنزلة
التی لیست له وخود فرمود یهلک فی رجلان محب
مفرط یقرظنی بما لیس فی ومبغض یحمله شنآنی
علی ان یبهتنی ومصداق اول آنست که عبدالله بن
سبا با علی علیه السلام گفت انت الاله حقا وعلی اورا
راند بمداین رفت وامام شافعی گوید لو ان المرتضی
ابدی محله لکل الناس طرا سجدا له کفی فی فضل مولانا
علی وقوع الشک فیه انه الله پس این نکته در حق جماعتی
اوست که کردند شک در خدایی او ومصداق ثانی آنست
که از زمان سلطنت معویه لعنه الله تا اول خلافت
عمر بن عبدالعزیز علی رؤس الاشهاد لعنت میکردند
ودر خبر در شرح السنه از جابر روایت کند که چون علی علیه السلام
فتح خیبر کرد رسول صلی الله علیه واله وسلم لولا اشفق ان
یقول فیک طوایف من امتی ما قالت النصاری

اذکرکم الله فی اهل بیتی صح

لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم صح

بالمنزلة ل

ابدا ل

فرمود

للمسیح بن مریم لقلت فیك الیوم قولا لا تمر بملاء
الا اخذوا من تراب رجلیك ومن فضل طهورك
یستشفون به ولكن حسبك ان یكون منی وانا
منك وانك منی بمنزلة هرون من موسی الا
انه لا نبی بعدی وانك تبرئ ذمتی وانك
تقاتل علی سنتی وانك فی الآخرة علی الحوض خلیفتی
وانك اول من یرد علی الحوض وانك اول من
یكسی معی وان شیعتك علی منابر من نور مبیضة
وجوههم یكونون غدا فی الجنة جیرانی وان حربك
حربی وسلمك سلمی وان سریرتك سریرتی
وعلانیتك علانیتی وبعضی گویند این حدیث در وقت
مراجعت مرتضی بود از غزاء سلسله که در وادی
الرمل با بنی سلیم واقع شده ومرتضی امیر لشکر بود
وترمذی از انس روایت کند که مرغی نزد نبی صلی الله
علیه وآله وسلم نهاده بود فرمود اللهم ائتنی باحب
خلقك الیك یاكل معی هذا الطیر پس
حضرت علی علیه السلام آمد و مرغ را با حضرت رسالت
تناول فرمودند ورزین گوید انس با حضرت علی ع
گفت استغفر لی ولك عندی بشارة ففعل
فاخبره بقول رسول الله صلی الله علیه وآله وترمذی
از ام عطیه روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه وآله لشکری
برانگیخت وعلی علیه السلام در ایشان بود فرمود اللهم
لا تمتنی حتی ترینی علیا واز بریده روایت کنند

الطیر ل

ففعل

که احب

که احب النساء نزد رسول صلی الله علیه وآله فاطمه علیها السلام
بود واحب رجال علی علیه السلام وهم از بریده روایت
کنند که مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم فرمود ان الله
تبارك وتعالی امرنی بحب اربعة واخبرنی
انه یحبهم گفتند یا رسول الله نام ایشان بیان فرما
سه نوبت فرمود علی منهم پس فرمود ابوذر والمقداد
وسلمان امرنی بحبهم واخبرنی الله انه یحبهم واز ام
سلمه روایت کنند که پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود لا یحب علیا منافق ولا یبغضه مؤمن
واز ابو سعید روایت کنند انا کنا لنعرف المنافقین
نحن معاشر الانصار ببغضهم علی بن ابی طالب
ومسلم وترمذی ونسائی از زر بن حبیش که از کبار
تابعین است روایت کنند که علی علیه السلام
فرمود والذی فلق الحبة وبرء النسمة انه
لعهد النبی الامی صلی الله علیه وآله وسلم الی
ان لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا
منافق وصاحب کشاف وواحدی روایت کنند
که چون آیت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة

واخبرنی انهم یحبهم ل

نحن ل

ونسائی ل

حبیش ل

خلق ل

في القربى نازل شد از پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
پرسیدند ما مأمور بمحبت کیانیم سه مرتبه فرمود علي
وفاطمة وابناهما واز سدي روایت کنند که مراد از حسنه
در آیه ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا
مودت اهل البیت علیهم السلام نازل شد و ابو عبد الله
محمد بن علي حکیم ترمذي از مقداد بن اسود روایت
کند که حضرت نبي صلعم فرمود معرفة آل محمد براءة
من النار وحب آل محمد جواز علی الصراط
والولایة لآل محمد امان من العذاب وابن
عباس و براء بن عازب گویند که مصطفی صلی الله
علیه وآله گفت فرمود یا علي قل اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنین
مودة چون دعا کرد این آیت نازل شد ان
الذین امنوا وعملوا الصالحات سیجعل
لهم الرحمن ودا واین در کشاف مسطور است
واحمد از ام سلمه روایت کند که مصطفی صلی الله
علیه وآله فرمود من سب علیا فقد سبني
وحافظ ابو نعیم در حلیة الأولیا گوید که پیغمبر صلی الله
علیه وآله وسلم فرمود لا تسبوا علیا فانه ممسوس

ممسوس

است و این آیه در شان ابو بکر و محبت او با اهل بیت

اجعل

فی ذات

امام فخر الدین در تفسیر کبیر از کعب بن عجره روایت حدیث کرده

في ذات الله و نجم الکبری گوید غبت فابصرت
النبي صلی الله علیه و آله و علی معه فبادرت
الی علي واخذت بیده وصافحته والممت
کاني سمعت في الاخبار عن النبي المختار صلی الله
علیه و آله انه قال من صافح علیا دخل الجنة فجعلت
اسئل علیا عن هذا الحدیث اصحیح هو فکان
یقول نعم صدق رسول الله من صافحني دخل
الجنة * سقیتني حبا الی راحة مقلتي *
وکاسي محبا من عن الحسن جلتي * ففي حال
سکري حان سکري لفتیة * بهم تم لي کتمي
الهوی مع شهرتي * وعن مذهبي في الحب
مالي مذهب * وان ملت یوما عنه فارقت
ملتي * و منسوب بامام شافعي است قالوا
رفضت قلت کلا * ما الرفض دیني ولا اعتقادي
لو کان حب الوصي رفضا * فانی ارفض
العباد * و هم منسوب باو است لو شق قلبي
لیری وسطه * خطان قد خطا بلا کاتب *
الشرع والتوحید من جانب * وحب اهل
البیت من جانب * و امام فخر الدین در تفسیر کبیر گوید

فاخذت

المحب

لقیته

فارقب

دي

فانني

قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف لساكن خيفها والناهض سحرا
اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كما نظر الغراب
الناقص وبا نام شافعي كفته ما تقول في علي كفت
ما اقول في شخص اجتمعت له ثلثة ثلثة لا اجتمعن
قط لاحد بني ادم الجود مع الفقر والشجاعة مع
الراي والعلم مع العمل پس خواند انا عبد الفتي
انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه الى متى
الرفض حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض
ومنسوب بابي حنيفه است حب اليهود لال
موسى ظاهر وولائهم لبني اخيه باد وامامهم
من نسل هرون الاولى بهم اقتدوا ولكل قوم
هاد وكذا النصارى يكرمون محبة لمسيحهم
بجزاء من الاعواد فمتى يوالي ال احمد مسلم
قتلوه وسموه بالالحاد هذا هو الداء العياء
لمثله ضلت حواضر وبواد لم يحفظوا حق
النبي محمد في آله والله بالمرصاد فتح
اول فتنه كه در ميان اهل اسلام بود انست كه حضرت
رسول صلى الله عليه واله در مرض الموت فرمود هلموا
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي عمر كفت
ان النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم
كتاب الله ونزاع بمرتبه رسيد كه پيغمبر صلى الله عليه
واله فرمود قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع

نظم العراب البابض كم
لو كان الرفض حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافض
مع جمع
نعم ما قال قائله
من جم
للفتى
بحرا
او سموه كم
حلوم جم
واقع شد
بعد
قد غلبت كم

وبعد از

وبعد از رحلت آنحضرت صلعم ابو بكر در روز دوشنبه
سيزدهم ربيع الاول سنه احدى عشر با جماع صحابه
دو سال و چهار ماه خلافت كرد و در مدينه در شب
سه شنبه بيست و دوم جمادى الآخر سنه ثلث و عشر وفات
كرد و شارح مقاصد گويد در وقت وفات با عثمان
گفت بنويس بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
عهد ابو بكر بن ابي قحافه في آخر عهده من الدنيا
خارجا عنها واول عهده بالآخرة داخلا فيها
حين يؤمن الكافر ويبر الفاجر ويصدق الكاذب
اني استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل
فذاك ظني به وان تبدل وجار لكل امرئ ما اكتسب
والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وصحيفه بر صحابه
عرض كردند همه بيعت نمودند چون بحضرت
امير المؤمنين علي عليه السلام رسيد فرمود بايعنا
بمن فيها وان كان عمر پس عمر ده سال و نيم
خليفه بود و اكثر بلاد اسلام در زمان او مفتوح
شد و در مدينه در روز چهارشنبه بيست و ششم
ذى الحجه سنه ثلث وعشرين بدست ابو لؤلؤ

سه شنبه كم
خليفه جم
سه شنبه كم
بالدنيا
استخلف كم
وجم

غلام مغیره بن شعبه کشته کشت و در وقت وفات
کفت لا یق خلافت نیست مکر علی و عثمان و زبیر و طلحه
و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص و شارح
مقاصد کوید عبد الرحمن دست علی علیه السلم کرفت
و کفت انبایعنا علی کتاب الله و سنة رسول الله
و سیرة الشیخین علی علیه السلم فرمود علی کتاب الله
و سنة رسول الله و اجتهاد رایی پس دست
عثمان کرفت و همان سخن کفت و عثمان قبول کرد
و همه با او در اول محرم سنة اربع و عشرین بیعت کردند
و دوازده سال خلیفه بود و حکومت بلاد بخویشان
خویش داد و ایشان ستم میکردند و جمعی از اهل مصر
شکوه حاکم خود ابن ابی سرح پیش او آوردند و نامه
نوشت نافع نبود و یکی از متظلمان را بکشت
باز مقصد کسی متظلم آمدند و علی و طلحه و عایشه بعثمان
کفتند او را عزل کن کفت شما کسی پیدا کنید
که عوض او نصب کنیم رقم محمد بن ابی بکر شد و عهد نامه
نوشت و او را والی مصر ساخت چون سه منزل
از مدینه جدا شد غلامی شتر سوار را دید که بتعجیل
میرفت او را کرفت و از اداوه او نامه بیرون

الشیخین را

از حر

آمد

آمد مضمون انکه اذا اتاک محمد بن ابی بکر فاحتل
لقتله و ابطل کتابه و قر علی عملک و احبس من یجیء
الی بتظلم منک حتی یأتیک رایی فی ذلک ان شاء
چون محمد این نامه دید بمدینه بازکشت و صورت
حال بعرض اصحاب نبی صلی الله علیه و آله و سلم رسانید
و حضرت علی و طلحه و زبیر و سعد بخانه عثمان رفتند
و غلام و شتر و نامه با خود بردند و حضرت علی با عثمان
کفت اینها شتر و غلام تو اند کفت آری فرمود
این نامه خط تو است سوکند خورد که نی و ظاهر شد
که خط مروان است پس علی علیه السلم و صحابه بیرون
امدند و محمد بن ابی بکر و جمعی کثیر از اهل مصر و بصره
و کوفه چهل و شش روز خانه عثمان را محاصره کردند
و در روز جمعه هیجدهم ذی الحجه سنه خمس و ثلثین
مقتول شد و در همین روز این جماعه و طلحه و زبیر
و سایر اصحاب با حضرت علی علیه السلم بیعت
کردند و مروان جامه خون آلود عثمان بدست
آورد و بکریخت و بمکه نزد عایشه رفت و حضرت
علی علیه السلم عمال عثمان را عزل کردند و سهل
بن حنیف را عوض معاویه بدمشق فرستاد
و او یاغی شد و بسبب خویشی عثمن دعوی خون او

الله

بعثمن فرمود را

حنیف را

او میکرد و با علی گفت قاتلان عثمن را بمن سپار
وحضرت علی علیه السلم مصلحت درین نمیدید و روزی
فرمود ان الله قتله وانا معه و اعدا باین
سخن متمسک بودند و گویا مراد این بود که من نیز
کشته خواهم شد و اگر دفع می توانستم کرد اول
از خود دفع میکردم و طلحه و زبیر از حضرت علی
برگشتند و بمکه رفتند و باتفاق عایشه و مروان
و عمال عثمان که علی علیه السلام معزول فرموده بود متوجه
بصره شدند و در وقت رسیدن بحوأب سگان
اواز کردند عایشه پشیمان شد و گفت مصطفی صلی الله
علیه و آله فرمود که یکی از زنان من با علی حرب کنند بغیر
حق و چون بحوأب رسد سگان اواز کنند جهد
کن ای عایشه که تو نباشی و زبیر گفت باز مگرد
شاید که خدای عز و جل بواسطه تو این فساد
بصلاح مبدل کند آخر او را ببردند و بصره را بگرفتند
و عثمان بن حنیف را که از جانب حضرت علی علیه السلام
حاکم بصره بود بیرون کردند و حضرت علی علیه السلام
امام حسن علیه السلم و عمار بن یاسر را بکوفه فرستاد
و نه هزار مرد بیاوردند و بخاری از عبد الله بن
زیاد روایت کند که عمار بمنبر رفت و گفت ان عایشه

قد سا

قتل هم

ابن هم

قد صارت الی البصرة و الله انها لزوجة نبیکم
فی الدنیا و الآخرة و لکن الله ابتلاکم لیعلم ایاه
تطیعون ام هی و علی علیه السلم از مدینه در سنه
ست و ثلثین متوجه بصره شد و در جایی که دو فرسخی
بصره است در پنجشنبه بیستم جمادی الآخر آتش حرب
برافروخت و زبیر بن عوام که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
در شان او فرموده بشر قاتل ابن صفیه بالنار
با علی مقاتله کرد و شارح صحیح بخاری از ابن
عبد البر روایت کند که علی علیه السلام او را اواز
داد و بیاد آورد که پیغمبر صلی الله علیه و آله ما را
خندان یافت و با تو گفت اما انک ستقاتل
علیا و انت ظالم له و چون او را این سخن یاد آمد
ترک قتال و جدال کرد متوجه مدینه شد و عمرو
بن جرموز بضم جیم از عقب او روان شد و او را
در وادی السباع غافل ساخته بقتل آورد و شمشیر
او برداشته نزد علی علیه السلم آمد و گفت بشارت
باد ترا که زبیر را کشتم علی علیه السلم فرمود من ترا
بشارت با آتش میدهم ابن جرموز گفت ان قاتلنا کم
فنحن فی النار و ان قاتلنا لکم فنحن فی النار
و از قهر تیغ بر شکم خود زد و کشته شد و مروان بن

لزوجة ا

بود هم

حکم بسبب کینهٔ که از طلحه بن عبد الله در دل داشت
تیری زد و اورا کشت و محمد بن طلحه هم دران جنگ کشته
کشت ~~بدست شریح بن~~ ابو موسی گوید واشعث قوّام
بآیات ربّه قلیل الاذی فیما تری العین مسلم
شککت بصدر الرمح حیث قمیصه فخرّ صریعا
للیدین وللفم علی غیر شیٔ غیر ان لیس تابعا علیا
ومن لم یتبع الحق یندم یذکرنی حم والرمح شاجر
فهلا تلا حم قبل التقدم وحم شعار لشکر علی بود
و بنو ضبه محافظه لشکر عایشه میکردند و هفتاد
دست انداخته شد و ایشان دست ازان
شتر نمیداشتند و میگفتند نحن بنو ضبة اصحاب
الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل والموت
عندنا اشهی من العسل و علی علیه السلم فرمود تا شتر
عایشه را پی کردند و چون با عایشه ملاقات شد
فرمود غفر الله لک عایشه گفت ولک پس
بتعظیم و تکریم اورا بمدینه فرستاد و پانزده روز
در بصره نشست و عبد الله بن عباس را والی
بصره ساخت و بکوفه رفت و بخاری و مسلم و
ترمذی از ابوبکر روایت کنند که چون خبر به پیغمبر صلعم
رسید که اهل فارس دختر کسری را پادشاه کردند

فرمود

وقاتل او شریح بن ابی اوفی عبسی گویند ل
ابی حم
صریعا ل
شتر ح ل
اذا الموت نزل ل

فرمود لن تفلح قوم ولّوا امرهم امراة و در وقتی
که عایشه متوجه بصره شد این حدیث بیاد آمد
و خدای تعالی مرا ازان فتنه نگاه داشت **فتح**
معاویه علیه اللعنه بمعاونت عمرو بن عاص بحرب حضرت
علی علیه السلم بیرون آمد و آنحضرت علیه السلم بحکم
قاتلوا التی تبغی حتی تفیٔ الی امر الله متوجه
شد و طبری گوید در غرهٔ ذی الحجه سنه سبع وثلثین
بصفین بهم رسیدند و اول برای آب فرات نزاع
نمودند تا اخر آن ماه حربها واقع شد و در محرم ترک
جنگ نمودند و باز در صفر آغاز محاربه شد و چند
روز حرب نمودند و تفصیل ان در حرف با موحده
خواهد آمد و درین حرب خزیمه بن ثابت الانصاری
وابو لیلی انصاری وابو الیقظان عمار بن یاسر
و هاشم بن عتبه بن ابی وقاص و عبد الله بن بدیل
بن رقاء خزاعی از لشکر حضرت علی علیه السلم کشته
شهید شدند و ترمذی از ابو هریره روایت
کنند که رسول صلی الله علیه و آله وسلم با عمار گفت
ابشر تقتلک الفئة الباغیه و تفصیل
قصهٔ عمار در حرف لام و شرح قصهٔ هاشم و عبد الله

مرا
فتنه
بن بدیل ورقاء ل

در حرف میم خواهد آمد و اویس بن عامر قرنی مرادی
در کنار آب فرات آواز طبل شنید پرسید که
چه واقع است گفتند میان علی علیه السلم و معاویه
لعین محاربه است در حال بحضرت علی علیه السلم آمد
متوجه شد و در اثنای حرب شهادت یافت
و بعد از کثرت قتال میان علی علیه السلم و معاویه
صلح واقع شد و ابو موسی اشعری و عمرو بن عاص
تحکیم کردند و شرح آن در حرف راء مهمله خواهد آمد
و گویند در روز حدیبیه که رسول صلی الله علیه و آله
با قریش صلح فرمود علی علیه السلم در صلح نامه محمد
رسول الله نوشت سهیل بن عمرو گفت اگر ما
رسالت او می دانستیم مقابله و مقاتله نمیکردیم
پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود رسول الله را محو
کن و محمد بن عبد الله بنویس و حضرت علی علیه السلم
ادب میفرمود پیغمبر صلی الله علیه و اله بدست مبارک
خود محو فرمود و گفت یا علی ترا نیز مثل این واقع
شود و در صلح نامه صفین نام او امیر المومنین نوشته
بودند معاویه گفت اگر من او را امیر المومنین دانستمی
با او حرب نمیکردم امیر فرمود صدق رسول الله

او را

وامر فرمود

وامر فرمود که علی بن ابی طالب بنویسید و بعد از تحکیم
لشکر حضرت علی دو گروه گشتند و شش هزار تن
در حرورا که دهی است نزدیک کوفه جمع شدند و
تکفیر او میکردند و میگفتند لا حکم الا لله و علی علیه السلم
نزد ایشان رفت و تکیه بر کمان کرده خطبه خواند
و ایشان را نصیحت فرمود و باز گردانید چون خبر
آمد که ابو موسی از عمرو بن عاص بازی خورد باز
آن جماعت برگشتند و از کوفه بیرون رفتند و ابن
عباس از عقب ایشان برفت و ایشان را بآیه
یحکم به ذوا عدل منکم هدیا بالغ الکعبة و
بآیه فابعثوا حکما من اهله و حکما من اهلها
ان یریدا اصلاحا یوفق الله بینهما و بصلح
پیغمبر صلی الله علیه و آله در روز حدیبیه نصیحت فرمود و
دو هزار کس باز گشتند و چهار هزار بضلالت بماندند
و با عبد الله بن وهب راسبی و حرقوص بن زهیر
بجلی معروف بذو الثدیه بیعت کردند و بنهروان
رفتند و علی علیه السلم از عقب ایشان برفت
و دو هزار و هشتصد تن را بقتل رسانید و بخاری
و مسلم از ابو سعید خدری روایت کنند که مصطفی

در حرورا

صلی الله علیه وآله وسلم بعد از غزاء حنین قسمة غنایم
میفرمود واو الخویصره تمیمی گفت یا محمد اعدل حضرت
فرمود ویلک ومن یعدل ان لم اعدل عمر
گفت یا رسول الله اجازت ده که گردن این منافق
بزنم فرمود دعه فان له اصحابا یحقر احدکم
صلاته مع صلوتهم وصیامه مع صیامهم
یقرءون الکتاب لا یتجاوز تراقیهم یمرقون
من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة ینظر
الی نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه
فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد
فیه شیء قد سبق الفرث والدم آیتهم رجل اسود
احدی عضدیه مثل البضعة تدردر ویخرجون
علی خیر فرقة من الناس وابو سعید گوید گواهی
میدهم که این سخن از حضرت مصطفی صلی الله
علیه وآله شنیدم وگواهی میدهم که علی با این جماعت قتال فرمود
ومن با او بودم وبعد از قتال گفت که شخصی
با این صفت درین لشکر بجویید بعد از طلب
آوردند ومن در وصفهایی که حضرت بیان فرموده
بود یک بیک مشاهده کردم وجندب بن عبد الله

ذو الخویصرة

تهم

نصیه / نصیبه

سبق

من صح



ازدی گوید مرا در حرب جمل وصفین هیچ شک نبود که
علی بر حقست اما در حرب نهروان شک داشتم
چه مخالفان اهل قرآن بودند ناگاه سواری آمد وگفت
من دیدم که خوارج از نهر گذشتند وقطع نهر کردند حضرت
علی تکذیب او کرد وسواری دیگر در آمد وسوگند یاد
کرد که ایشان از نهر عبور کردند حضرت امیر سوگند
یاد فرمود که ایشان عبور نکرده اند ومقتل ایشان
اینطرف نهر است با خود گفتم الحمد لله که شبهه من در شان
علی علیه السلام رفع خواهد شد او یا کذابیست جری
یا بر بینتی است از نبی صلی الله علیه وآله وسلم وعهد
کردم که اگر ایشان عبور کرده باشند اول کسی
که با علی مقاتله کند من باشم واگر نگذشته باشند در قتال
اعدای او تقصیر جایز ندارم چون پیش رفتیم
ایشان از نهر عبور نکرده بودند حضرت علی علیه السلام
روی بمن آورد وفرمود یا اخا الازد اتبین
لک الامر ودر سنه ثمان وثلثین حضرت
مرتضی علیه السلام محمد بن ابی بکر را بمصر فرستاد وقیس
بن سعد را معزول فرمود ودر حرشا که نزدیک مصر است
جمعی از قوم عثمان بودند ومتابعت محمد بن ابی بکر نمیکردند

باشند

بشکستند

دو نوبت لشکر او را بشکستند و او از علی استمداد کرد
و آنحضرت مالک اشتر را بمدد او فرستاد چون بقلزم رسید
حبله بن جانع که مهتر آنجا بود باغواء معاویه لعنه الله
او را زهر داد و بمرد و معاویه عمرو بن عاص و معاویه بن
خدیج را با شش هزار تن بمصر فرستاد و محمد بن ابی بکر را
بکشتند و عمرو حاکم مصر شد و در سنه تسع و ثلثین معاویه
لشکر باطراف فرستاد و تسخیر بلاد کرد و در سنه اربعین
خوارج علیهم اللعنه جمع شدند و گفتند فساد این امت
از علی و معاویه و عمرو بن عاص است و اندیشه کردند
که هر سه را در یکشب می باید کشت عبد الرحمن بن ملجم
مرادی ملعون قتل حضرت علی علیه السلم اختیار کرد
و حجاج بن عبد الله ضمیری قتل معاویه و ذادویه عنبری
قتل عمرو و شب هفدهم رمضان را میعاد ساختند
ابن ملجم ملعون در کوفه شمشیری بهزار دینار خرید
و بزهر آلوده کرد چون حضرت علی علیه السلام برای
نماز صبح بیرون آمد بر سر مبارک او زد و بعد از سه شب
وفات فرمود و حجاج بدمشق رفت و تیغی بمعاویه
زد و الیه او را مجروح ساخت و ذادویه بمصر رفت
و عمرو عاص آن روز بسبب درد شکم خارجه بن حذافه را

در نماز صبح

در نماز صبح قایم مقام خود ساخته بود و او
بغلط کشته شد و حافظ اسمعیل از صهیب
روایت کند که نبی صلعم با علی علیه السلم فرمود
من اشقی الاولین گفت عاقر الناقه فرمود صدقت
لمن اشقی الآخرین گفت الله و رسوله اعلم
فرمود رجل یضربک علی هذه اشاره بسر
مبارک آنحضرت فرمود و از ابی طفیل روایت
کند که من نزد علی بودم و ابن ملجم آمد و علی عم
او را عطا فرمود پس گفت ما یحبس اشقیها
من ان یخضبها من اعلاها یخضب هذه
من هذه و اشاره بسر و ریش مبارک فرمود
و از عبد الله بن سبیع روایت کنند که علی عم
در خطبه فرمود و الذی فلق الحبة و برا النسمة
لیخضبن هذه من هذه و از علی علیه السلم روایت
کنند که مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود عهد
معهود ان الامة ستغدر بک و انک
تعیش علی ملتی و تقتل علی سنتی و ان هذه
تخضب من هذه و از زید بن وهب روایت
کنند که جعدة بن نعجة خارجی گفت یا علی اتق الله
فانک میت و قد علمت سبیل المحسن

سبیل ا ل

بن جحر
جایع ل
حدیج نخ ل
عنبری نخ ل
وداذویه ل
رحلت ل
وداذویه ل
حذافه ل
اشقاها نخ ل
ما تحبس اشقاها نخ ل
سبیع نخ ل
الحبة نخ ل
نعجه ل

من سبيل المسيئ وعلى عليه السلم فرمود ميت
بل والله مقتولا قتلا يصاب بهذه فيخضب
هذه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب
من افترى و امام غزالى در اواخر احياء العلوم
از حضرت امام حسن عليه السلم روايت كند
كه حضرت امير المؤمنين عليه السلم در شبى كه در صبح آن
شهيد شد فرمود پيغمبر را بخواب ديدم وگفتم يا
رسول الله ما لقيت من امتك فرمود ادع
عليهم گفتم اللهم ابدلني بهم من هو خير لي
منهم و ابدلهم بي من هو شر لهم مني ومسلم
از ابو هريره روايت كند كه رسول صلى الله عليه
وآله وسلم بر كوه حرا بود با حضرت علي و ابو بكر
وعمر وعثمان وطلحه وزبير ناگاه سنگى كه در زير
قدمشان بود بلرزيد فرمود اهدأ فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد ومدت خلافت
آنحضرت چهار سال ونه ماه بود ويكى با آنحضرت
گفت چرا خلافت ابو بكر وعمر صافى بود وخلافت
تو وعثمان تيره فرمود بسبب آنكه من وعثمان
از اعوان ابو بكر وعمر بوديم و تو وامثال تو از اعوان من
وعثمان ايد و عمر شريف آنحضرت شصت وسه سال
يا شصت وپنج يا شصت وهفت يا پنجاه وهشت سال
بود و امام حسن عليه السلم بعد از دفن او خطبه خواند
و فرمود والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه
الاولون ولا يدركه الآخرون ان كان رسول الله

وابو بكر را

حضرت خلافت علیه السلم

مدت عمر شریف حضرت علیه السلم

صلى الله عليه وآله ليبعثه المبعث فيعطيه الراية
فما يرجع حتى يفتح الله عليه يقاتل جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك بيضاء ولا صفراء
غير سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان
يبتاع بها خادما فتح چون حضرت امير المؤمنين
على عليه السلم شهيد شد بيش از چهل هزار مرد با امام
حسن عليه السلم بيعت كردند ومتوجه حرب معاويه
شدند وچون بيوفايى از اصحاب مردم خود دريافت
در نصف جمادى الاول سنه احدى واربعين امر بمعاويه
باز گذاشت وسى سال خلافت كه در حديث وارد است
تمام شد ومصطفى صلى الله عليه وآله ازين صلح خبر
داده بود وبخارى ومسلم از ابو بكره روايت كنند
كه پيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم در شان امام حسن عم
فرمود ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وترمذى
از يوسف بن سعد روايت كند كه چون امام حسن
عليه السلم با معاويه ملعون صلح كرد شخصى برخاست
وگفت سياه كردى روى مؤمنان را امام حسن عليه السلم
فرمود پيغمبر صلى الله عليه وآله بنو اميه را بر سر منبر خود

از ابو بکره را

بنی نکرا

بنی امیه را

دیده اورا بد آمد پس نازل شد انا اعطیناک
الکوثر یا محمد یعنی نهرا فی الجنة و نازل شد انا انزلناه
فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر
لیلة القدر خیر من الف شهر یملکها بعدک
بنو امیه بعد یا محمد و قاسم بن فضل گوید ما
شمردیم مدت تسلط بنی امیه هزار ماه بود بلا
زیاده و نقصان یکروزه و قاضی ناصر الدین در تفسیر
و ما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة
للناس میگوید پیغمبر صلی الله علیه و اله در واقعه
دید که بنی امیه بشکل کپی بر منبر او بالا میرفتند
و تعبیر ان بسلطنت ایشان فرموده وجه
مناسب این مقام است و الشجرة الملعونة
فی القرآن و نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا
کبیرا و در نامه که حضرت علی علیه السلم بمعاویه
نوشته مسطور است منا المشکوة و الزیتونة
و منکم الشجرة الملعونة و امام حسن علیه السلم در نیمهٔ
رمضان سنه ثلث متولد شد و جعده دختر
اشعث بن قیس باغواء اعدا اورا زهر داد و در
سنه خمسین یا تسع و اربعین یا اربع و اربعین

تاریخ امام حسن علیه السلم

یا ثمان و خمسین

وفات یافت

وفات یافت و در بقیع مدفون است گویند در مجلس
معاویه حاضر شد و جوانان قریش تفاخر میکردند
و او خاموش بود معاویه گفت تو هم سخنی
بگو فرمود شعر فهم الکلام و قد سبقت مزارا
سبق الجواد من المدی المتباعد نحن الذین
اذا القروم تخاطروا اطینا علی رغم العدو الحاسد
و حضرت امام حسین علیه السلم در پنجم شعبان
سنه اربع متولد شد و در عاشورا سنه
احدی و ستین در کربلا به تیغ شمر ذی الجوشن
علیه اللعن و النیران شهید شد و امیر لشکر
یزید پلید عمر بن سعد نحس بود از جانب
عبید الله بن زیاد علیه اللعنه که نایب یزید
بن معاویه لعین بود شعر در زلف چون کمندش
ای دل مپیچ کانجا سرها بریده بینی بی جرم و
بی جنایت و ز هر طرف که رفتم جز وحشتم
نیفزود زنهار ازین بیابان وین راه بی نهایت
و از اشعار دلپذیر اوست در کربلا انا
ابن علی الخیر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین
افخر و جدی رسول الله اکرم من مشی و نحن

میرزا محمد فیم ا

اذا القروم محمد

تاریخ حضرت امام حسین علیه السلم

بن

سراج الله فی الخلق یزهر * وفاطمة امی سلالة احمد *
وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر * وفینا کتاب الله انزل
صادقا * وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر * ونحن
ولاة الارض یسقی ولاتنا * بکاس رسول الله ما لیس
یشکر * وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة * ومبغضنا
یوم القیمة یخسر * وترمذی از سلمی روایت کند که بخانه
ام سلمه رفتم واو میگریست گفتم سبب گریه تو
چیست گفت رایت الان رسول الله صلعم فی المنام
وعلی راسه ولحیته التراب فقلت ما لک یا رسول الله
قال شهدت قتل الحسین آنفا ومثل این از ابن
عباس منقولست ودر فاتحه خامسه گذشت وفاطمه علیها السلام
بعد فوت نبی بشش ماه یا سه ماه وفات یافت
واو را بیست وهشت سال یا بیست ونه یا هیجده
بود وترمذی از علی ع روایت کند که پیغمبر صلعم دست
حسن وحسین گرفت وگفت من احبنی واحب
هذین واباهما وامهما کان معی فی درجتی یوم القیمة
وامام علی زین العابدین پسر امام حسین است
وسلسله توالد میان هشت امام دیگر بترتیب
ذکر ایشانست واو در مدینه در سنه ثمان وثلثین

یزهر ل
یسعی نخ
ینکر نخ
اشهدت نخ
دیگر ل



متولد شد ومادر او شهربانو دختر یزدجرد یا کنیزک
غزاله نام بود ودر ثانی عشر محرم سنه اربع وتسعین
وفات یافت وقبر او در بقیع است وشعر اوست
در وقت ملاقات یزید بعد از قتل امام حسین ع
شعر ماذا یقولون اذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم
وانتم آخر الامم * منهم اساری ومنهم ضرجوا بدم *
وامام محمد باقر ع در مدینه روز جمعه سیم صفر سنه
سبع وخمسین متولد شد ومادر او فاطمه بنت امام حسن
بود ودر سنه اربع وعشر ومائه وفات یافت
وقبر او هم در بقیع است وامام جعفر صادق ع
در مدینه در سنه ثمانین متولد شد ومادر او فروه
بنت قاسم بن محمد بن ابی بکر بود ودر یوم الاثنین
نصف رجب سنه ثمان واربعین ومائه وفات یافت
وقبر او هم در بقیع است وامام موسی کاظم در ابوا که
میان مکه ومدینه است در یوم الاحد سابع صفر
سنه ثمان وسبعین متولد شد ومادر او
حمیده کنیزک بود ودر حبس هارون در بغداد در یوم
الجمعه پنجم رجب سنه ثلث وثمانین ومائه وفات
یافت وامام علی بن موسی الرضا ع در مدینه روز پنجشنبه

صرح کوشک وبنای بلند کنگر
ماذا بعترتی وباهلی بعد مفتقدی هم
ومائه ح
وعشرین ومائه صح
وامام علی رضا ع نخ

یازدهم ربیع الاول سنه ثلث وخمسین ومایه متولد شد
و مادر او سکر نوبیه یا خیزران کنیزک بود و مادر آن
باقی ایمه معصومین هم کنیزک بودند و معروف کرخی
بواب او بود و در ولایت طوس در نهم رمضان
سنه اثنین ومائتین وفات یافت و امام محمد تقی
در مدینه در جمعه دهم رجب سنه خمس وتسعین ومایه
متولد شد و در بغداد در ششم ذی الحجه سنه عشرین
ومائتین وفات یافت و امام علی نقی در مدینه در سیزدهم
رجب سنه اربع وخمسین ومائتین متولد شد و در سر
من رای که بسامره معروفست روز دوشنبه آخر جمادی
الاولی سنه اربع وخمسین ومائتین وفات یافت و امام
حسن عسکری در مدینه در سنه احدی وثلثین ومائتین
متولد شد و در سر من رای در سنه ستین ومائتین
وفات یافت و امام محمد در سر من رای در بیست وسیم
رمضان سنه ثمان وخمسین ومائتین متولد شد و امامیه
گویند مهدی موعود اوست و در حرف لام خواهد
آمد و شیخ محیی الدین در باب سیصد و شصت و
ششم از فتوحات گوید ان لله خلیفة یخرج
من عترة رسول الله صلعم ولد فاطمة یواطی اسمه

نوشته که الفا بوبینه

وعشرین

اسم رسول الله صلعم جده الحسین بن علی بن ابی طالب ع
یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فی الخلق بفتح الخاء وینزل عنه فی
الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الکوفة یعیش
خمسا او سبعا او تسعا یضع الجزیة ویدعو الی الله
بالسیف ویرفع المذاهب عن الارض فلا یبقی الا الدین
الخالص اعداؤه مقلدة علماء اهل الاجتهاد
لما یرونه من الحکم بخلاف ما ذهب الیه ائمتهم فیدخلون
کرها تحت حکمه خوفا من سیفه یفرح به عامة المسلمین
اکثر من خواصهم یبایع العارفون من اهل الحقایق
عن شهود وکشف بتعریف الهی له رجال الهیون یقیمون
دعوته وینصرونه ولولا ان السیف بیده لافتی
الفقهاء بقتله ولکن الله یظهره بالسیف والکرم
فیطمعون ویخافون ویقبلون حکمه من غیر ایمان
بل یضمرون خلافه ویعتقدون فیه اذا حکم فیهم
بغیر مذهبهم انه علی ضلالة فی ذلک الحکم لانهم
یعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع
وما بقی مجتهد فی العالم وان الله لا یوجد بعد ائمتهم
احدا له درجة الاجتهاد واما من یدعی التعریف

یبایعه

فیطیعون

یخاف و یقلدون

الالهی بالاحکام الشرعیة فهو عندهم مجنون فاسد
الخیال لا یلتفتون الیه بیت مژده ای دل که مسیحا
نفسی می آید ؛ که ز انفاس خوشش بوی کسی می آید ؛
از غم هجر مکن ناله و فریاد که من ؛ زده ام فالی و فریاد
رسی می آید ؛ کس ندانست که منزلگه معشوق کجاست
اینقدر هست که بانگ جرسی می آید ؛ و بخاری و مسلم

دوشش ل

از جابر بن سمره روایت کنند که پیغمبر صلعم فرمود یکون
بعدی اثنا عشر امیرًا پس سخنی گفت که من نشنیدم
و پدرم گفت این سخن کلهم من قریش بود فتح
از بعضی آیات که پیش ازین رقم زده کلک اخبار شد
میتوان دانست که حضرت مصطفی صلعم بر فتن
و حوادث که بعد از رحلت او واقع شد مطلع بوده
و بغوی در شرح السنة از ام سلمه روایت کند که حضرت
مصطفی صلی الله علیه و آله با علی گفت انک تقاتل الناکثین
والمارقین والقاسطین و اول اشارت بحرب
جمل است و ثانی بحرب نهروان و ثالث بحرب صفین
و رزین از سعد بن عمر روایت کند که من و ابو هریره

عمرو ل

و مروان در مسجد رسول صلعم بمدینه نشسته بودیم
ابو هریره گفت من از صادق مصدق شنیده ام

هلاک

هلاک امتی علی یدی غلمة من قریش مروان گفت
لعنة الله علیهم پس ابو هریره گفت لو شئت ان
اقول بنی فلان و بنی فلان لفعلت پس من با جد خود
در وقت سلطنت مروان بشام رفتیم و ایشان همه
جوانان بودند جد من گفت عسی هؤلاء الذین عنوا

عني ل

ابو هریره و بخاری و نسائی از ابو هریره روایت
کنند که پیغمبر صلعم فرمود انکم ستحرصون علی الامارة
و ستکون ندامة یوم القیمة فنعمت المرضعة و بئست
الفاطمة و حاکم در کتاب فتن و ملاحم از عبد الرحمن
بن عوف روایت کند که هر فرزند که متولد می شد
او را نزد رسول صلعم می آوردند و برای او دعا
میفرمود چون مروان را بیاوردند فرمود هو الوزغ

وزغ بازداشتن کزن

بن الوزغ و الملعون بن الملعون و از محمد بن زیاد
روایت کند که چون معاویه با پسر خود بیعت کرد
مروان گفت سنة ابی بکر و عمر و عبد الرحمن پسر
ابی بکر گفت سنة هرقل و قیصر مروان گفت انزل الله
فیک والذی قال لوالدیه اف لکما چون این خبر بعایشه
رسید فرمود کذب والله ما هو به و لکن رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم لعن ابا مروان و مروان

کفت ل

فی صلبه واولی درامثال این مباحث سکوتست وامام
شافعی از عمر بن عبد العزیز نقل میکند تلك دماء طهر الله
یدی منها فلا اخضب لسانی بها وعلماء سنة
وجماعت منع بلیغ از سبّ این طایفه کرده اند
واز علی مرتضی منقولست که در حرب جمل فرمود
اخواننا بغوا علینا لیکن شیخ علاء الدوله در فلاح
نقل از ابو سعید خدری میکند که پیغمبر صلی الله علیه
وآله وسلم در عیدین افتتاح بنماز کردی ومروان
مرا دلالت بتقدیم خطبه میکرد کفتم این الابتداء
بالصلوة کفت یا ابا سعید قد ترك ما تعلم
کفتم والذی نفسی بیده لا تاتون بخیر مما اعلم
پس شیخ میفرماید ان مروان الحمار کان اجهل
من الحمار بشرایع الایمان وقد جعل الایمان
وسیلة الوصول الی الامارة لا قربة الی الله والی
رسوله ومن یذهب مذهبه ومذهب مجوسیه
ومذهب معاویه وجروه یحشرون معهم
ولا نصیب لهم شفاعة من شفاعة النبی ودر شرح
صحیح بخاری دیده ام که سلاطین بنی امیه در اثناء
خطبه سب جمعی که مستحق سب نبودند میکردند

ولا نصیب لهم من شفاعة صح

وچون

وچون مردم از نماز عید فارغ میشدند متفرق میکشتند
واز استماع خطبه اعراض مینمودند تا سامعه شنیدن
آن لفظ کریه آلوده نشود پس ایشان تاخیر صلوة
کردند تا مردم را بالضرورة توقف باید کرد ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سیآت اعمالنا وهم شیخ
در فلاح میفرماید ان معاویه الباغی ومروان
الطاغی کلاهما مجبولان علی خلاف رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وجرو معاویه ومجوس
مروان کذلک واشعار که از یزید منقولست
اشعار بکال نقص او دارد **شعر** وشمة کرم بر جها
قعودنها ❀ ومشرقها الساقی ومغربها فی ❀ مدام
کثیر فی اناء کفضة ❀ وساق کبدر مع ندامی کالنجم ❀
اذا فرغت من دنها فی انائها ❀ حکمت نفرا بین الحطیم
وزمزم ❀ بشیر الیها بالبنان کانما ❀ یشیر الی البیت
العتیق المحرم ❀ فان حرمت یوما علی احمد ❀ فخذها
علی دین المسیح بن مریم ❀ وکویند در وقت شنیدن
واقعه کربلا این ابیات میخواند ❀ لیت اشیاخی
ببدر شهدوا ❀ جزع الخزرج من وقع الاسل ❀
لاهلوا واستهلوا فرحا ❀ ثم قالوا یا یزید لا تشلوا ❀

وحر صح
کانما صح
دین م
تشل صح

لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل
فجزیناهم ببدر مثلها واقمنا میل بدر فاعتدل
لست من خندق ان لم انتقم من بنی احمد ما کان
فعل و مولانا سعد الدین تفتازانی قدس سره
در شرح مقاصد فرماید فان قیل من علماء المذهب
من لم یجوز اللعن علی یزید مع علمهم بانه
یستحق ما یربوا علی ذلك و یزید قلنا تحامیا
ان یرتقی الی الاعلی فالاعلی کما هو شعار الروافض
علی ما یروی فی ادعیتهم ویجری فی اندیتهم فرای
المعتنون بامر الدین الجام العوام بالکلیة طریقا
الی الاقتصاد فی الاعتقاد و در شرح عقاید گوید
الحق ان رضاء یزید بقتل الحسین علیه السلم
واستبشاره بذلك واهانته اهل بیت رسول الله
صلی الله علیه و اله مما تواتر معناه وان کان
تفاصیله احادا فنحن لا نتوقف فی شانه بل فی
ایمانه لعنة الله علیه وعلی انصاره واعوانه و حق
کلام آنکه اگر کسی در نفس الامر ملعون باشد چه حاجت
که تو زبان خود را بلعنت آلوده کنی و اگر ملعون
نباشد او را از لعنت هیچ زیان نخواهد بود و تو

آثم گردی و متصف به بد گفتن شوی زنهار و هزار زنهار
که در شان خلفاء ثلثه اعتقاد فاسد مکن و بدانکه حضرت
مصطفی صلعم ظاهر بکمال و باطن بکمال داشت بعضی که
از ظاهر او فیض بیشتر گرفتند و بطرف نبوة اقرب بودند
بعد از و خلیفه شدند یا مقوی خلفا بودند و بعضی که از
باطن او فیض بیشتر گرفتند و بطرف ولایة انسب بودند
بارشاد تکمیل سالکان و فقرا مشغول گشتند تا هم
سلسله ظاهر منتظم و هم سلسله باطن محفوظ باشد
و مولانا عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات آورده
که مصطفی صلعم در شان ابو بکر فرمود انا و ابو بکر
کفرسی رهان فلو سبقنی لآمنت به و لکن سبقته فامن
بی و ترمذی گوید حضرت نبی صلعم فرمود لو کان بعدی
نبی لکان عمر بن الخطاب و فتح اکثر بلاد اسلام
در زمان عمر واقع شد و سلسله جمیع اولیا به علی عم
منتهی است و میفرمود سلونی عن طرق السماء فانی
اعرف بها من طرق الارض و جنید گفته لو تفرغ
علی علیه السلام عن الحروب لنقل الینا من العلم ما لا
یقوم له القلوب ذلك امرؤ اعطی علما لدنیا و شیخ
محی الدین در باب هفتاد و سیوم از فتوحات میفرماید

دوکس از عدول شافعیه که هیچکس کمان رفض بایشان
نداشت بایکی از اولیای رحین که من او را در دیار
بکر دیده بودم صحبت داشتند فرمود من شما را
بصورت خوک می بینم واین علامتیست میان
من وخدا که رافضیان را باین صورت بمن نماید
ایشان در باطن خود از آن مذهب توبه کردند
فرمود این ساعت توبه کردید که شما را بصورت
انسان می بینم ایشان معترف شدند وازهمعنی
تعجب کردند وروزی در اثناء تلاوت برین فقیر
وارد شد که ما عند الله خیر وابقی للذین آمنوا
وعلی ربهم یتوکلون مطابق حال ابوبکر ست والذین
یجتنبون کبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم
یغفرون موافق حال عمر ست والذین استجابوا
لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شوری بینهم
ومما رزقناهم ینفقون مناسب حال
عثمان است والذین اذا اصابهم البغی هم
ینتصرون وجزاء سیئة سیئة مثلها ملایم حال
حضرت مرتضاست فمن عفا واصلح فاجره
علی الله انه لا یحب الظالمین مطابق حال حسن است

ولمن نصر

ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما علیهم من سبیل
موافق حال حسین است وانما السبیل علی الذین
یظلمون الناس ویبغون فی الارض بغیر الحق اولئك
لهم عذاب الیم مناسب حال بنی امیه است
واین وارد مؤید نقلیست که بیشتر گذشت که مرتضی
علیه السلام استنباط فتن از حم عسق میفرمود چه این
آیات در سوره حم عسق است فتح قال الشیخ
شهاب الدین سهروردی قدس سره فی اعلام
الهدی اعلم ان میراث النبوة العلم وقد توارثه
اصحابه واهل بیته وقد وجب علیك محبته
الجمیع فلا یکن ما یلا الی احدی الجهتین دون
الاخری فان ذلك هوی ولا ینتزع منك هذا
المیل حتی تنازل باطنك شیء من محبة الله تعالی
الخاصة فحینئذ یتبرأ من الهوی ویکون عندك
شغل شاغل بما اعطیت فتنظر بصفاء بصیرتك
وینکشف لك محاسنهم ویتغطی بما تنکره من احد
منهم فالاشتغال فی العصبیة والخوض فی امرهم
شغل البطالین وقد استروح قوم الی البطالة وتجروا
علی المخالفات وارتکاب المناهی واتخذوا ما زعموه

محبة حبة لهم وحدثوا نفوسهم ان ذلك ينفعهم كلا
حتى يستقيموا على الجادة المستقيمة فلا ينفع محبتهم
بغير التقوى والصلوة اذا فاتت والاوقات
اذا ضاعت والذنوب اذا ارتكبت والمحارم
اذا استبيحت انى تجبرها دعوى محبتهم وقال
ايضا اعلم ان اصحاب رسول الله صلعم مع
نزاهة باطنهم وطهارة قلوبهم كانوا بشرا
وكانت لهم نفوس وللنفوس صفات
يظهر فقد كانت نفوسهم يظهر بصفة وقلوبهم
منكرة لذلك فيرجعون الى حكم قلوبهم وينكرون
ما كان من نفوسهم فانتقل اليسير من اثار
نفوسهم الى ارباب نفوس عدموا القلوب
فما ادركوا قضايا قلوبهم وصارت صفات
نفوسهم مدركة عندهم بحسب اليقينية فبنوا
بتصرف النفوس على الظاهر المعروف عندهم
ووقعوا فى بدعة وشبهة اوردتهم كل مورد
ردى وجرعتهم كل مشرب وبي وانفجم عليهم
صفاء قلوبهم ورجوع كل واحد منهم الى الانصاف
واذعانه لما يجب من الاعتراف وكان عندهم

تجبرها

بواطنهم

البشر

النفسية

المفهوم

بدع وشبه

واستعجم

اليسر

اليسر من صفات نفوسهم لان نفوسهم كانت
محفوفة بانوار القلوب فلما توارث ذلك ارباب
النفوس المسلطة الامارة بالسوء القاهرة للقلوب
المحرومة انوارها احدث عندهم العداوة والبغضاء
• فان قيل النصح امسك عن التصرف فى امرهم
واجعل محبتك للكل على السواء من غير ان ترجح
محبة احدهم على الاخر وامسك على التفضل
والغلو فامرهم اكبر من ان تخوض فيه وان خامر
باطنك فضل احدهم على الاخر فاجعل ذلك
من جملة اسرارك فما يلزمك اظهاره ولا يلزمك
ان تحب احدهم على الاخر او يعتقد فضله
اكثر من الاخر بل يلزمك محبة الجميع والاعتراف
بفضل الجميع ويكفيك فى العقيدة السليمة ان
يعتقد صحة خلافة ابى بكر وعمر وعثمان وحيدر
رضوان الله عليهم اجمعين وتصور نكنى كه مرتضى
بعد از موت نبى صلعم خلافت ميخواست ومغلوب
ابوبكر بود وقاضى ناصر الدين در طوالع كويد العباس
مع منصبه قال لعلى امدد يدك لابايعك حتى
يقول الناس بايع عم الرسول ابن عمه فلا يختلف

المتسلطة

عندهم

قبلت

عن التفضيل

مك

اكثر من

فیك اثنان و... غایة شجاعته سل السیف

وقال لا ارضی لجلا قر... بکر وابوسفیان رئیس

مکة وراس بنی امیة قال ارضیتم یا عبد مناف

ان یلی علیکم تیم وصاحب موافق گوید ابوبکر

گفت اقیلونی فلست بخیرکم وعلی فیکم وزربن

ازانس روایت کند که ابوبکر در روز سیم خلافت

خطبه خواند وگفت ایها الناس ان الذین رایتم

منی لم یکن حرصا علی ولایتکم لکن خفت الفتنة

والاختلاف وقد رددت امرکم فولوا من شئتم

ومسلم از عایشه روایت کند که عباس وفاطمه پیش

ابوبکر آمدند وفدک وسهم خیبر بطریق ارث طلبیدند

ابوبکر گفت من از پیغمبر صلعم شنیده ام لا نورث

ما ترکناه صدقة ودیگر میان فاطمه وابوبکر سخن

واقع نشد تا وفات یافت وعلی او را بشب دفن

کرد وخبر با بوبکر نداد وبعد از موت فاطمه توجه مردم

بعلی کمتر شد وهنوز او وبنو هاشم بیعت با ابوبکر

نکرده بودند روزی علی علیه السلم همه را جمع کرد وابوبکر را

تنها طلبید وغرض آن بود که عمر حاضر نباشد چه شدت

او را معلوم داشت عمر با ابوبکر گفت تنها مرو

الیکم

وابوبکر

وابوبکر تنها برفت وعلی برخواست وبعد از حمد وثناء

خدا گفت اما بعد فلم یمنعنا ان نبایعك یا ابابکر

انکار الفضیلتك ولا نفاسة علیك بخیر ساقه الله

الیك ولکنا کنا نری ان لنا فی هذا الامر حقا فاستبددتم

علینا پس قرابه خود برسول الله صلعم ذکر فرمود وابوبکر

بگریست وبعد از حمد وثنای خدا گفت اما بعد

فوالله لقرابة رسول الله صلعم احب الی ان اصل

من قرابتی والله ما الوث فی هذه الاموال التی

کانت بینی وبینکم عن الخیر ولکن سمعت رسول الله

صلعم یقول لا نورث ما ترکناه صدقة انما

یاکل آل محمد فی هذا المال وانی والله لا ادع

امرا صنعه رسول الله صلی الله علیه وآله الا صنعته

ان شاء الله پس علی گفت موعدك للبیعة

العشیة وپیشین در مسجد حاضر شدند وچون ابوبکر

نماز پیشین گذارد عذر علی خاست وعلی برخواست

وفضیلت ابوبکر ذکر فرمود ومتوجه او شد وبیعة

کرد ومردم متوجه علی شدند وتحسین کردند ولباب

سخن آنکه تا در میان صحابه کسی بود که استعداد

خلافة داشت حضرت علی ملتفت نشد وآن زمان

ولکنی





که هیچ قابل نماند بضرورت قبول کرد و شیخ علاء الدوله
گوید ولایة علم باطن است و وارثه علم ظاهر و امامة
علم باطن و ظاهر و وصایة حفظ سلسلهٔ باطن و خلافة
حفظ سلسلهٔ ظاهر و علی بعد از نبی ولی و وارث
و امام و وصی بود اما خلیفه نبود و بعد از عثمان
خلیفه هم شد و اکنون که فواتح سبعه رقم اتمام
یافت شروع خواهم کرد در شرح ابیات محکمة المبانی
و اول توضیح لغات خواهد بود و تنقیح نکات
نحو و معانی پس ترجمه ابیات بی زیاده و کم و ایراد
یک رباعی بر طبق آن و در حکایات حوادث و رجوع
حروف تفصیل قصص خواهد شد با خصر بیان
و احتراز از تکرار لغات التزام
شده چه فهم آن از ترجمه میتوان
کرد و اسال الله توفیق اتمام الکتاب
فانه منعم الصدق
و ملهم الصواب
تم تم تم

وو راثة نحو



بندگان میرزا محمد سعید
توحید خدا جلی است حجت بگذار
آلوده کثرت مکنش از گفتار
هرچند الف یکی است در وقت شمار
چون گفته شود سه حرف گردد ناچار



۳۹۸
۳
ب ۲۰
۲۱۳
کتابخانهٔ
مهدی بیانی